

۱۸۵
۲۷/۹

[Handwritten signature]

۴۵۲



| | |
|---------------------------|---------------------------|
| Süleymaniye U Kütüphanesi | |
| Kisim | AMCA 240E HÜSEYİN PASA |
| Yeni | |
| Eski kayıtları | 452 |

1

قال ابن حجر الهيتمي في فقايد سبب ثلث عن صاحب سائل
اخوان الصفا و ترجمته و ما حال كتابه فاجبت بغيره لشبهها
كثير الي جعفر الصادق رضي الله عنه و هو باطل و انما هو

ان مؤلفها ^مسند ابن احمد بن قاسم ابن عبد الله المحمدي ^x
و يقال المرحلي و مختلط من قريش الاندلس و كني ابا القاسم
كان جامعاً لعدم الحكمة في الالهيات و الطبيقات و الهندسة
و التنجيم و علوم الكيمياء و طبائع الامحار و خواص النباتات
و اليب انتهى علم الحكمة بالاندلس و عنه اخذ ذلك الاقليم
و توفي بها في اواخر جمادى الاخرة من سنة ثلث و خمسمائة
و هو ابن سبعين سنة و من ذكره ابن بشكوان و غيره
و كتابه فيه اسباب الحكمة و فلسفة و شرعية و من شذد البكر
عليه ابن تيمية لكنه يوافق كلامه فلا يعتبر جميع ما يقوله

مفت و ابن حجر
الهيتمي





اعلم ايها الاخ البارك الله
واياتنا بروح منه انه لما كان مذهب اخواننا النظري علم جميع الموجودات
التي في العالم من الجواهر والاعراض والبسائط والمركبات والبحث عن مآذنها وملكيت
اجناسها وانواعها وخواصها وعن ترتيبها ونظامها على ما هي عليه وعن كيفية حدوثها
عن عللها وطرقها ويستشهدون على بيانها بمثلالات عديدة وبراهين هندسية كما كان الحكماء
والعيساغوريون يفعلون احصيا ان تقدم هذه الرسالة قبل رسالتنا ونذكر فيها طرقا
من علم العدد وخواصه التي تسمى بالفلسفة ويقرب تناولها للمجنديين بالنظر في العلوم الرياضية
فنقول ان الفلسفة اولها محبة العلوم **واوسطها** معرفة خصايص
الموجودات بحسب طائفة الانسان فيه **واخرها** القول والعمل بما يوافق العلم
فصل فالعلوم الفلسفية اربعة انواع اولها الرياضيات **والثاني** المنطقيات
والثالث العلوم الطبيعية **والرابع** العلوم الالهيات **فالرياضيات** اربعة انواع
وهي الارتماطيق **والثاني** للموسيقى **والثالث** الاسطرانوميا **والرابع** الموسيقي
والموسيقى هو معرفة التأليف وله استخراج اصول الاطمان والاسطرانوميا هو علم
الاجرام والبراهين التي ذكرت في كتاب اقليدس المجلي والحرطون علم الهندسة

البراهين التي ذكرت في كتاب اقليدس والارتماطيق هو معرفة خواص الاعداد
وما يربطها من معاني الموجودات التي ذكرها فينا غورس ويغورماجن **فاول ما نتدبر**
من هذه العلوم الفلسفية بالرياضيات **واولها** معرفة خواص العدد لانه
اقرب العلوم تناولها الهندسية ثم النجوم ثم التأليف ثم المنطقيات ثم الطبيعيات ثم الالهيات
وهذه اول ما نتول في علم العدد شبه المدخل والمقدمات الالفاظ تدل على المعاني
والمعاني هي السميات والالفاظ هي الاسماء يراد بالالفاظ قولنا الشيء والشيء اما ان يكون واحدا
او اكثر من واحد فالواحد يقال على وجهين اما بالتحقيق واما بالمجاز فالواحد بالتحقيق
هو الشيء الذي لا جز له البتة واما الواحد بالمجاز فهو كل جملة يقال لها واحد كما يقال
عشر واحد ومائة واحد والف واحد والواحد واحد بالوحدة كما ان الاسود اسود
بالسواد والواحد صفة للواحد كما ان السواد صفة للاسود **فصل** واما الكثرة
فهي جملة الاحاد واول الكثر بالاشئين ثم الثلاثة ثم الاربعة ثم الخمسة وما زاد على ذلك
والكثرة نوعان اما معدود واما معدود والفرق بينهما ان العدد انما هو كمية صور الاشياء في نفس
العداد واما المعدود وان اشياء اعدادها **واما الحساب** فهو جمع العدد وتفريقه
والعدد نوعان صحيح وكسور فالواحد الذي قبل الاشئين اصل العدد ومبدأه
ومنه ينشأ العدد كله صحيح وكسوره واليه يحل راجعا اما نشو الصحيح انه اذا اضيف
الي الواحد واحد آخر يقال عند ذلك انها اثنان واذا اضيف اليهما واحد آخر يقال لها
ثلاثة واذا اضيف اليها واحد آخر يقال لها اربعة وعلى هذا المثال نشو العدد الصحيح
بالتزايد واحدا واحدا بالغاما يبلغ **وهذه صورته ١٨٧٤٥**
واما تحليل العدد الى الواحد فعلى هذا المثال الذي اقول انه اذا اخذت العشرة
واحد بقي تسعة واذا اخذت من التسعة واحد بقي ثمانية واذا اخذت من الثمانية واحد بقي
سبعة وعلى هذا القياس تلقى واحد واحد حتى يبقى واحد والواحد لا يمكن ان يلقى
منه شيء لانه لا جز له البتة فقد تبين كيف ينشو العدد الصحيح من الواحد وكيف يحل
اليه **فصل** **واما نشو العدد المكسور** من الواحد فعلى هذا المثال الذي
اقول انه اذا رتب العدد الصحيح على نظره الطبيعي الذي هو واحد واثنين وثلاثة ورابع
وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة عشر ثم اشتر الى الواحد من كل جملة فانه يبقى كيف يكون
نشو من الواحد وذلك انه اذا اشتر الى الواحد من الاثنين يقال للواحد عند ذلك
نصف واذا اشتر الى الواحد من جملة الثلاثة فيقال له الثلث واذا اشتر اليه من جملة

الاربعة يقال له الاربعة واذا استمر الى الواحد من الخمسة يقال له الخمسة وكذلك من
 جملة الستة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرون يقال له السبع والتمس
 والستة والعشرون واذا استمر الى الواحد من جملة احد عشر قبل جزم من احد عشر واذا استمر
 الى واحد من اثنين عشر قبل نصف سدس ومن ثلاث عشر جزم منها ومن اربعة عشر
 نصف السبع ومن خمسة عشر ثلث خمس وعلى هذا المثال يعتبر سائر الكسور فثبت
 كيف يكون نسو العدد من الواحد الصحيح منها والكسور جمعا وكيف هو اصل لها جميعا
 وهذه صورته **باب جده وزح طي** **باب يد يد يد اعلم**
باب بان العدد الصحيح اربع مراتب احاد وعشرات وما بين والوفى فالاحاد
 من واحد الى تسعة والعشرات من عشرة الى تسعين والمئين من مائة الى تسع مائة والالف
 من الف الى تسعة الاف وتسميها كلها اثناعشر لفظا بسيطة وذلك ان من واحد الى
 عشر عشر الفاظ ولفظة مائة ولفظة الف مائة لفظا اثناعشر لفظا واما سائر
 الالفاظ فمشتقة منها او مركبة او مكررة فالمكررة كالعشرين من العشرة والمائتين
 من المائة والاربعين من الاربعة وامثال ذلك كالمائتين والمائة والاربعة
 فانها مركبة من لفظة المائة مع لفظ سائر الاحاد وكذلك الفان وثلاثة الاف واربعة
 الاف فانها مركبة فمن لفظة الالف مع سائر الالفاظ من الاحاد والعشرات والمئين
 كما يقال خمسة الاف وعشرون الفا وما يتا الف وسائر ذلك **وهذه صورته**



واعلم يا اخي

واعلم يا اخي ايدينا الله واياك بروح منه بان كون العدد على اربعة مراتب
 التي هي الاحاد والعشرات والمئين والالف ليس هو امر ضروري لازم بطبيعة
 العدد مثل كونه ازاوا واحدا واحدا وكسور بعضها تحت بعض ولا نه وضع
 رتبته العلم الحكيم باختيار منهم وانما فعلوا ذلك لتكون الامور العديدة للطائفة
 لمراتب الامور الطبيعية اكثرها جعلها الباري سبحانه ربعا مثل الطبائع الاربعة التي
 هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ومثل الاركان الاربعة التي هي الدم والبلغم
 والمرتان ومثل الارمان الاربعة التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء ومثل الجهات
 الاربعة التي هي المشرق والمغرب والشمال والجنوب ومثل الرياح الاربعة التي هي الصبا والقبلي
 والجنوب والشمال والاموات الاربعة التي هي الطالع والغارب ووند السماء ووند الارض
والمكونات الاربعة التي هي المعادن والنبات والحيوان والانس وعلى هذا المثال
 اكثر امور الطبيعة ربعا **فصل اعلم يا اخي بايديك الله وانا بروح**
 منه ان الامور الطبيعية انما صار اكثرها ربعا خاتمة من الباري سبحانه واصفنا
 حكمته لتكون مراتب الامور الطبيعية مطابقة للامور الروحانية التي هي فوق وهي
 التي ليست بالجسام وذلك ان الاشياء التي فوق الطبيعة على اربع مراتب اولها
 الباري تعالى ثم العقل الكلي العقول دونه ثم دونه النفس الكلية ثم دونه الهولي
 الازلي وكل هذه ليست بأجرام **واعلم يا اخي** بان نسبة الباري سبحانه من الوجود
 كنسبة الواحد من العدد ونسبة العقل منها كنسبة الاثنين من العدد ونسبة
 النفس منها كنسبة الثلاثة من العدد ونسبة الهولي الاول منها كنسبة الاربعة
 من العدد **فصل واعلم يا اخي** بان العدد كله احاد وعشراته ومائته
 والوفى وما زاد بالغاما يبلغ فاصلها كلها من الواحد الى الاربعة **وهي هذه**
٢١ ٣٢ ٤ وذلك ان سائر الاعداد كلها من هذه تتركب ومنها تنشا وهي اصل
 لها **كلها بيان ذلك** انه اذا اضيف واحد الى اربعة كانت خمسة وان اضيف
 اثنان الى اربعة كانت ستة وان اضيف ثلاثة الى اربعة كانت سبعة وان اضيف
 واحد وثلاثة الى اربعة كانت ثمانية وان اضيف اثنان وثلاثة الى اربعة كانت
 تسعة واذا اضيف واحد واثنان وثلاثة الى اربعة كانت عشرون وعلى هذا
 المثال حكم سائر الاعداد من العشرات والمئات والالف وما زاد بالغاما
 ما يبلغ فاعترها فانك تجد ما قلنا حقا صحيحا **ومن يريد ان يعلم**

الاعداد كلها
 من الاربعة
 الاولى

قوله في نور وحدانية
كانه يشترى الى ان العقل الاول
العرضه الله تعالى التي هي نور فكون
فذلك الصفة مبدؤ العالم كله انما هو اثر
صفات امر كونه بكلامه

فصل واعلم يا ابي بان العدد

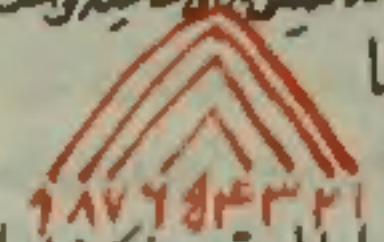
العدد الثامن مائة وتسعة وأربعون
والثامن مائة تسعتين والرابع
مائة تسعين هو
العدد الكامل
ما شتم على زوج وفرد

نسخة
وهي مثال الخمسة

بسمي

لثمانية وعشرين

وبالمجمل ان من خاصية كل عدد انه نصف حاشيته مجموعتان واذا اجتمعت حاشيتاه
يكونان مثله مرتين ومثال ذلك خمسة فان احدي حاشيتيها اربعة والاخرى
ستة فمجموعهما عشرة وهي مثال الخمسة وخمسة نصفها وعلى هذا القياس يوجد
سائر الاعداد اذا اعتبرت وهذه صورتها واما الواحد فليس له الا حاشية واحدة
وهي الاثنان والواحد نصفها وهي مثله مرتين واما



قولنا ان الاربعة اول عدد مجذور فلانها من ضرب
الاثنين في نفسه وكل عدد اذا ضرب في نفسه يصير مجذورا والمجتمع من ذلك مجذورا
واما ما قيل ان الخمسة اول عدد دائر فعناه انها اذا ضربت في نفسها رجعت
الي ذاتها وان ضرب ذلك العدد المجتمع من ضربها في نفسه رجعت الي ذاتها ايضا
وهكذا اذا ما مثال ذلك خمسة في خمسة خمسة وعشرون واذا ضرب خمسة
وعشرون في مثليها صار ستماية وخمسة وعشرين واذا ضرب هذا العدد ايضا في
نفسه خرج ثلثمائة الف وتسعون الفا وستماية وخمسة وعشرون واذا ضرب
هذا العدد ايضا في نفسه خرج عدد آخر خمسة وعشرين الاتري الى الخمسة كيف
تحفظ نفسها وما يتولد عنها دائما ايدا **وهذه صورتها**

٣٩٥٩٣٥ ٩٣٥٩٣٥ ٥٩٣٥٩٣

واما الستة فان فيها مشابهة للخمسة في هذا المعنى لكنها ليست ملازمة كلزوم
الخمس ودوامها فاذا ضربت ستة في ستة في ستة وثلاثون والستة رجعت الي
ذاتها وظهر ثلاثون واذا ضربت ستة في ستة في ستة خرج الف ومائتان
وستة وتسعون فظهرت الستة ولم يظهر الثلاثون فقد بان ان الستة تحفظ
نفسها ولا تحفظ ما يتولد منها **وهذه صورتها**

١٢٩٦ ٣٦٩ ٩٦٣

واما الخمسة فانها تحفظ نفسها وما يتولد منها ايدا ايدا **واما ما قيل**
من خاصية الستة انها اول عدد تام فعناه ان كل عدد اذا اجتمعت اجزائه فكانت
مثله سواء سمي ذلك العدد عددا تاما فالستة اولها وذلك ان لها نصفها وهو
ثلاثا وهو اثنان وسدسا وهو واحد فاذا اجتمعت هذه الاجزاء كانت ستة سواء
وليت هذه الخاصية لعدد قليلها ولكن لما بعدد كثافتها وعشرين ولا ربع
مائة وستة وتسعين والسبعة الاف ومائة وثمانية وعشرين **وهذه صورتها**

٧١٤٨ ١٤٨٧ ٨٧٤١ ٤٨٧١

واما ما قيل ان السبعة اول عدد كامل
فعناه ان السبعة قد جمعت معا في العدد كله وذلك ان العدد كله ازواج افراد

وافراد والازواج منها اول وثان فالاثان اول الزوج والاربعة زوج ثان
والثلاثة اول الافراد والخمسة فرد ثان فاذا جمعت فردا اول الي زوج ثان او
زوجا اول الي فرد ثان كان منهما سبعة مثال ذلك انك اذا جمعت الاثنين الذي
هو اول الازواج الي الخمسة التي هي فرد ثان كان منهما سبعة وكذلك اذا جمعت
الثلاثة التي هي فرد اول الي الاربعة التي هي زوج ثان كان منهما سبعة وكذلك
اذا جمعت الثلاثة التي هي فرد اول الي الاربعة التي هي زوج ثان كان منهما سبعة
وكذلك اذا اخذ الواحد الذي هو اصل العدد مع الستة التي هي عدد تام يكون
منها السبعة التي هي عدد كامل **وهذه صورتها**

٧ ١٤ ٢٨ ٤٢ ٥٦ ٧٠ ٨٤

وهذه الخاصية لا توجد لعدد قبل السبعة ولها خواص اخر سندكرها عند
ذكرنا ان المعدوعات بحسب طبيعة العدد **واما ما قيل** ان الثمانية اول
عدد مكعب فعناه ان كل عدد اذا ضرب في نفسه سمي مجذورا والمجتمع منه مجذورا
كما بينا من قبل واذا ضرب المجذور في جذره سمي المجتمع من ذلك مكعبا وذلك
ان الاثنين اول العدد فاذا ضرب في نفسه كان المجتمع منه اربعة وهي اول عدد
مجذور ثم ضرب المجذور في جذره الذي هو اثنان خرج من ذلك ثمانية الثمانية

١ ٨ ٢٧ ٦٤ ١٢٥ ٢١٦ ٣٤٣ ٥١٢ ٧٢٩ ٩٨٠ ١٢٩٦ ١٦٨١ ٢١٦٨ ٢٧٤٤ ٣٤٣٣ ٤٠٩٦ ٤٨٦٧ ٥٧٦٨ ٦٨١٢ ٨٠٠٠ ٩٢٨٠ ١٠٦٤٨ ١٢١٦٨ ١٣٨٤٠ ١٥٦٦٨ ١٧٦٠٠ ١٩٦٤٨ ٢١٨٠٠ ٢٤٠٦٨ ٢٦٤٤٠ ٢٩٠٠٠ ٣١٦٠٠ ٣٤٣٣٣ ٣٧١٦٨ ٤٠٠٠٠ ٤٢٨٠٠ ٤٥٦٦٨ ٤٨٦٠٠ ٥١٦٠٠ ٥٤٦٦٨ ٥٧٦٠٠ ٦٠٦٦٨ ٦٣٦٠٠ ٦٦٦٦٨ ٦٩٦٠٠ ٧٢٦٦٨ ٧٥٦٠٠ ٧٨٦٦٨ ٨١٦٠٠ ٨٤٦٦٨ ٨٧٦٠٠ ٩٠٦٦٨ ٩٣٦٠٠ ٩٦٦٦٨ ٩٩٦٠٠ ١٠٢٦٦٨ ١٠٥٦٦٨ ١٠٨٦٦٨ ١١١٦٦٨ ١١٤٦٦٨ ١١٧٦٦٨ ١٢٠٦٦٨ ١٢٣٦٦٨ ١٢٦٦٦٨ ١٢٩٦٦٨ ١٣٢٦٦٨ ١٣٥٦٦٨ ١٣٨٦٦٨ ١٤١٦٦٨ ١٤٤٦٦٨ ١٤٧٦٦٨ ١٥٠٦٦٨ ١٥٣٦٦٨ ١٥٦٦٦٨ ١٥٩٦٦٨ ١٦٢٦٦٨ ١٦٥٦٦٨ ١٦٨٦٦٨ ١٧١٦٦٨ ١٧٤٦٦٨ ١٧٧٦٦٨ ١٨٠٦٦٨ ١٨٣٦٦٨ ١٨٦٦٦٨ ١٨٩٦٦٨ ١٩٢٦٦٨ ١٩٥٦٦٨ ١٩٨٦٦٨ ٢٠١٦٦٨ ٢٠٤٦٦٨ ٢٠٧٦٦٨ ٢١٠٦٦٨ ٢١٣٦٦٨ ٢١٦٦٦٨ ٢١٩٦٦٨ ٢٢٢٦٦٨ ٢٢٥٦٦٨ ٢٢٨٦٦٨ ٢٣١٦٦٨ ٢٣٤٦٦٨ ٢٣٧٦٦٨ ٢٤٠٦٦٨ ٢٤٣٦٦٨ ٢٤٦٦٦٨ ٢٤٩٦٦٨ ٢٥٢٦٦٨ ٢٥٥٦٦٨ ٢٥٨٦٦٨ ٢٦١٦٦٨ ٢٦٤٦٦٨ ٢٦٧٦٦٨ ٢٧٠٦٦٨ ٢٧٣٦٦٨ ٢٧٦٦٦٨ ٢٧٩٦٦٨ ٢٨٢٦٦٨ ٢٨٥٦٦٨ ٢٨٨٦٦٨ ٢٩١٦٦٨ ٢٩٤٦٦٨ ٢٩٧٦٦٨ ٣٠٠٦٦٨ ٣٠٣٦٦٨ ٣٠٦٦٦٨ ٣٠٩٦٦٨ ٣١٢٦٦٨ ٣١٥٦٦٨ ٣١٨٦٦٨ ٣٢١٦٦٨ ٣٢٤٦٦٨ ٣٢٧٦٦٨ ٣٣٠٦٦٨ ٣٣٣٦٦٨ ٣٣٦٦٦٨ ٣٣٩٦٦٨ ٣٤٢٦٦٨ ٣٤٥٦٦٨ ٣٤٨٦٦٨ ٣٥١٦٦٨ ٣٥٤٦٦٨ ٣٥٧٦٦٨ ٣٦٠٦٦٨ ٣٦٣٦٦٨ ٣٦٦٦٦٨ ٣٦٩٦٦٨ ٣٧٢٦٦٨ ٣٧٥٦٦٨ ٣٧٨٦٦٨ ٣٨١٦٦٨ ٣٨٤٦٦٨ ٣٨٧٦٦٨ ٣٩٠٦٦٨ ٣٩٣٦٦٨ ٣٩٦٦٦٨ ٣٩٩٦٦٨ ٤٠٢٦٦٨ ٤٠٥٦٦٨ ٤٠٨٦٦٨ ٤١١٦٦٨ ٤١٤٦٦٨ ٤١٧٦٦٨ ٤٢٠٦٦٨ ٤٢٣٦٦٨ ٤٢٦٦٦٨ ٤٢٩٦٦٨ ٤٣٢٦٦٨ ٤٣٥٦٦٨ ٤٣٨٦٦٨ ٤٤١٦٦٨ ٤٤٤٦٦٨ ٤٤٧٦٦٨ ٤٥٠٦٦٨ ٤٥٣٦٦٨ ٤٥٦٦٦٨ ٤٥٩٦٦٨ ٤٦٢٦٦٨ ٤٦٥٦٦٨ ٤٦٨٦٦٨ ٤٧١٦٦٨ ٤٧٤٦٦٨ ٤٧٧٦٦٨ ٤٨٠٦٦٨ ٤٨٣٦٦٨ ٤٨٦٦٦٨ ٤٨٩٦٦٨ ٤٩٢٦٦٨ ٤٩٥٦٦٨ ٤٩٨٦٦٨ ٥٠١٦٦٨ ٥٠٤٦٦٨ ٥٠٧٦٦٨ ٥١٠٦٦٨ ٥١٣٦٦٨ ٥١٦٦٦٨ ٥١٩٦٦٨ ٥٢٢٦٦٨ ٥٢٥٦٦٨ ٥٢٨٦٦٨ ٥٣١٦٦٨ ٥٣٤٦٦٨ ٥٣٧٦٦٨ ٥٤٠٦٦٨ ٥٤٣٦٦٨ ٥٤٦٦٦٨ ٥٤٩٦٦٨ ٥٥٢٦٦٨ ٥٥٥٦٦٨ ٥٥٨٦٦٨ ٥٦١٦٦٨ ٥٦٤٦٦٨ ٥٦٧٦٦٨ ٥٧٠٦٦٨ ٥٧٣٦٦٨ ٥٧٦٦٦٨ ٥٧٩٦٦٨ ٥٨٢٦٦٨ ٥٨٥٦٦٨ ٥٨٨٦٦٨ ٥٩١٦٦٨ ٥٩٤٦٦٨ ٥٩٧٦٦٨ ٦٠٠٦٦٨ ٦٠٣٦٦٨ ٦٠٦٦٦٨ ٦٠٩٦٦٨ ٦١٢٦٦٨ ٦١٥٦٦٨ ٦١٨٦٦٨ ٦٢١٦٦٨ ٦٢٤٦٦٨ ٦٢٧٦٦٨ ٦٣٠٦٦٨ ٦٣٣٦٦٨ ٦٣٦٦٦٨ ٦٣٩٦٦٨ ٦٤٢٦٦٨ ٦٤٥٦٦٨ ٦٤٨٦٦٨ ٦٥١٦٦٨ ٦٥٤٦٦٨ ٦٥٧٦٦٨ ٦٦٠٦٦٨ ٦٦٣٦٦٨ ٦٦٦٦٦٨ ٦٦٩٦٦٨ ٦٧٢٦٦٨ ٦٧٥٦٦٨ ٦٧٨٦٦٨ ٦٨١٦٦٨ ٦٨٤٦٦٨ ٦٨٧٦٦٨ ٦٩٠٦٦٨ ٦٩٣٦٦٨ ٦٩٦٦٦٨ ٦٩٩٦٦٨ ٧٠٢٦٦٨ ٧٠٥٦٦٨ ٧٠٨٦٦٨ ٧١١٦٦٨ ٧١٤٦٦٨ ٧١٧٦٦٨ ٧٢٠٦٦٨ ٧٢٣٦٦٨ ٧٢٦٦٦٨ ٧٢٩٦٦٨ ٧٣٢٦٦٨ ٧٣٥٦٦٨ ٧٣٨٦٦٨ ٧٤١٦٦٨ ٧٤٤٦٦٨ ٧٤٧٦٦٨ ٧٥٠٦٦٨ ٧٥٣٦٦٨ ٧٥٦٦٦٨ ٧٥٩٦٦٨ ٧٦٢٦٦٨ ٧٦٥٦٦٨ ٧٦٨٦٦٨ ٧٧١٦٦٨ ٧٧٤٦٦٨ ٧٧٧٦٦٨ ٧٨٠٦٦٨ ٧٨٣٦٦٨ ٧٨٦٦٦٨ ٧٨٩٦٦٨ ٧٩٢٦٦٨ ٧٩٥٦٦٨ ٧٩٨٦٦٨ ٨٠١٦٦٨ ٨٠٤٦٦٨ ٨٠٧٦٦٨ ٨١٠٦٦٨ ٨١٣٦٦٨ ٨١٦٦٦٨ ٨١٩٦٦٨ ٨٢٢٦٦٨ ٨٢٥٦٦٨ ٨٢٨٦٦٨ ٨٣١٦٦٨ ٨٣٤٦٦٨ ٨٣٧٦٦٨ ٨٤٠٦٦٨ ٨٤٣٦٦٨ ٨٤٦٦٦٨ ٨٤٩٦٦٨ ٨٥٢٦٦٨ ٨٥٥٦٦٨ ٨٥٨٦٦٨ ٨٦١٦٦٨ ٨٦٤٦٦٨ ٨٦٧٦٦٨ ٨٧٠٦٦٨ ٨٧٣٦٦٨ ٨٧٦٦٦٨ ٨٧٩٦٦٨ ٨٨٢٦٦٨ ٨٨٥٦٦٨ ٨٨٨٦٦٨ ٨٩١٦٦٨ ٨٩٤٦٦٨ ٨٩٧٦٦٨ ٩٠٠٦٦٨ ٩٠٣٦٦٨ ٩٠٦٦٦٨ ٩٠٩٦٦٨ ٩١٢٦٦٨ ٩١٥٦٦٨ ٩١٨٦٦٨ ٩٢١٦٦٨ ٩٢٤٦٦٨ ٩٢٧٦٦٨ ٩٣٠٦٦٨ ٩٣٣٦٦٨ ٩٣٦٦٦٨ ٩٣٩٦٦٨ ٩٤٢٦٦٨ ٩٤٥٦٦٨ ٩٤٨٦٦٨ ٩٥١٦٦٨ ٩٥٤٦٦٨ ٩٥٧٦٦٨ ٩٦٠٦٦٨ ٩٦٣٦٦٨ ٩٦٦٦٦٨ ٩٦٩٦٦٨ ٩٧٢٦٦٨ ٩٧٥٦٦٨ ٩٧٨٦٦٨ ٩٨١٦٦٨ ٩٨٤٦٦٨ ٩٨٧٦٦٨ ٩٩٠٦٦٨ ٩٩٣٦٦٨ ٩٩٦٦٦٨ ٩٩٩٦٦٨ ١٠٠٢٦٦٨ ١٠٠٥٦٦٨ ١٠٠٨٦٦٨ ١٠١١٦٦٨ ١٠١٤٦٦٨ ١٠١٧٦٦٨ ١٠٢٠٦٦٨ ١٠٢٣٦٦٨ ١٠٢٦٦٦٨ ١٠٢٩٦٦٨ ١٠٣٢٦٦٨ ١٠٣٥٦٦٨ ١٠٣٨٦٦٨ ١٠٤١٦٦٨ ١٠٤٤٦٦٨ ١٠٤٧٦٦٨ ١٠٥٠٦٦٨ ١٠٥٣٦٦٨ ١٠٥٦٦٦٨ ١٠٥٩٦٦٨ ١٠٦٢٦٦٨ ١٠٦٥٦٦٨ ١٠٦٨٦٦٨ ١٠٧١٦٦٨ ١٠٧٤٦٦٨ ١٠٧٧٦٦٨ ١٠٨٠٦٦٨ ١٠٨٣٦٦٨ ١٠٨٦٦٦٨ ١٠٨٩٦٦٨ ١٠٩٢٦٦٨ ١٠٩٥٦٦٨ ١٠٩٨٦٦٨ ١١٠١٦٦٨ ١١٠٤٦٦٨ ١١٠٧٦٦٨ ١١١٠٦٦٨ ١١١٣٦٦٨ ١١١٦٦٦٨ ١١١٩٦٦٨ ١١٢٢٦٦٨ ١١٢٥٦٦٨ ١١٢٨٦٦٨ ١١٣١٦٦٨ ١١٣٤٦٦٨ ١١٣٧٦٦٨ ١١٤٠٦٦٨ ١١٤٣٦٦٨ ١١٤٦٦٦٨ ١١٤٩٦٦٨ ١١٥٢٦٦٨ ١١٥٥٦٦٨ ١١٥٨٦٦٨ ١١٦١٦٦٨ ١١٦٤٦٦٨ ١١٦٧٦٦٨ ١١٧٠٦٦٨ ١١٧٣٦٦٨ ١١٧٦٦٦٨ ١١٧٩٦٦٨ ١١٨٢٦٦٨ ١١٨٥٦٦٨ ١١٨٨٦٦٨ ١١٩١٦٦٨ ١١٩٤٦٦٨ ١١٩٧٦٦٨ ١٢٠٠٦٦٨ ١٢٠٣٦٦٨ ١٢٠٦٦٦٨ ١٢٠٩٦٦٨ ١٢١٢٦٦٨ ١٢١٥٦٦٨ ١٢١٨٦٦٨ ١٢٢١٦٦٨ ١٢٢٤٦٦٨ ١٢٢٧٦٦٨ ١٢٣٠٦٦٨ ١٢٣٣٦٦٨ ١٢٣٦٦٦٨ ١٢٣٩٦٦٨ ١٢٤٢٦٦٨ ١٢٤٥٦٦٨ ١٢٤٨٦٦٨ ١٢٥١٦٦٨ ١٢٥٤٦٦٨ ١٢٥٧٦٦٨ ١٢٦٠٦٦٨ ١٢٦٣٦٦٨ ١٢٦٦٦٦٨ ١٢٦٩٦٦٨ ١٢٧٢٦٦٨ ١٢٧٥٦٦٨ ١٢٧٨٦٦٨ ١٢٨١٦٦٨ ١٢٨٤٦٦٨ ١٢٨٧٦٦٨ ١٢٩٠٦٦٨ ١٢٩٣٦٦٨ ١٢٩٦٦٦٨ ١٢٩٩٦٦٨ ١٣٠٢٦٦٨ ١٣٠٥٦٦٨ ١٣٠٨٦٦٨ ١٣١١٦٦٨ ١٣١٤٦٦٨ ١٣١٧٦٦٨ ١٣٢٠٦٦٨ ١٣٢٣٦٦٨ ١٣٢٦٦٦٨ ١٣٢٩٦٦٨ ١٣٣٢٦٦٨ ١٣٣٥٦٦٨ ١٣٣٨٦٦٨ ١٣٤١٦٦٨ ١٣٤٤٦٦٨ ١٣٤٧٦٦٨ ١٣٥٠٦٦٨ ١٣٥٣٦٦٨ ١٣٥٦٦٦٨ ١٣٥٩٦٦٨ ١٣٦٢٦٦٨ ١٣٦٥٦٦٨ ١٣٦٨٦٦٨ ١٣٧١٦٦٨ ١٣٧٤٦٦٨ ١٣٧٧٦٦٨ ١٣٨٠٦٦٨ ١٣٨٣٦٦٨ ١٣٨٦٦٦٨ ١٣٨٩٦٦٨ ١٣٩٢٦٦٨ ١٣٩٥٦٦٨ ١٣٩٨٦٦٨ ١٤٠١٦٦٨ ١٤٠٤٦٦٨ ١٤٠٧٦٦٨ ١٤١٠٦٦٨ ١٤١٣٦٦٨ ١٤١٦٦٦٨ ١٤١٩٦٦٨ ١٤٢٢٦٦٨ ١٤٢٥٦٦٨ ١٤٢٨٦٦٨ ١٤٣١٦٦٨ ١٤٣٤٦٦٨ ١٤٣٧٦٦٨ ١٤٤٠٦٦٨ ١٤٤٣٦٦٨ ١٤٤٦٦٦٨ ١٤٤٩٦٦٨ ١٤٥٢٦٦٨ ١٤٥٥٦٦٨ ١٤٥٨٦٦٨ ١٤٦١٦٦٨ ١٤٦٤٦٦٨ ١٤٦٧٦٦٨ ١٤٧٠٦٦٨ ١٤٧٣٦٦٨ ١٤٧٦٦٦٨ ١٤٧٩٦٦٨ ١٤٨٢٦٦٨ ١٤٨٥٦٦٨ ١٤٨٨٦٦٨ ١٤٩١٦٦٨ ١٤٩٤٦٦٨ ١٤٩٧٦٦٨ ١٥٠٠٦٦٨ ١٥٠٣٦٦٨ ١٥٠٦٦٦٨ ١٥٠٩٦٦٨ ١٥١٢٦٦٨ ١٥١٥٦٦٨ ١٥١٨٦٦٨ ١٥٢١٦٦٨ ١٥٢٤٦٦٨ ١٥٢٧٦٦٨ ١٥٣٠٦٦٨ ١٥٣٣٦٦٨ ١٥٣٦٦٦٨ ١٥٣٩٦٦٨ ١٥٤٢٦٦٨ ١٥٤٥٦٦٨ ١٥٤٨٦٦٨ ١٥٥١٦٦٨ ١٥٥٤٦٦٨ ١٥٥٧٦٦٨ ١٥٦٠٦٦٨ ١٥٦٣٦٦٨ ١٥٦٦٦٦٨ ١٥٦٩٦٦٨ ١٥٧٢٦٦٨ ١٥٧٥٦٦٨ ١٥٧٨٦٦٨ ١٥٨١٦٦٨ ١٥٨٤٦٦٨ ١٥٨٧٦٦٨ ١٥٩٠٦٦٨ ١٥٩٣٦٦٨ ١٥٩٦٦٦٨ ١٥٩٩٦٦٨ ١٦٠٢٦٦٨ ١٦٠٥٦٦٨ ١٦٠٨٦٦٨ ١٦١١٦٦٨ ١٦١٤٦٦٨ ١٦١٧٦٦٨ ١٦٢٠٦٦٨ ١٦٢٣٦٦٨ ١٦٢٦٦٦٨ ١٦٢٩٦٦٨ ١٦٣٢٦٦٨ ١٦٣٥٦٦٨ ١٦٣٨٦٦٨ ١٦٤١٦٦٨ ١٦٤٤٦٦٨ ١٦٤٧٦٦٨ ١٦٥٠٦٦٨ ١٦٥٣٦٦٨ ١٦٥٦٦٦٨ ١٦٥٩٦٦٨ ١٦٦٢٦٦٨ ١٦٦٥٦٦٨ ١٦٦٨٦٦٨ ١٦٧١٦٦٨ ١٦٧٤٦٦٨ ١٦٧٧٦٦٨ ١٦٨٠٦٦٨ ١٦٨٣٦٦٨ ١٦٨٦٦٦٨ ١٦٨٩٦٦٨ ١٦٩٢٦٦٨ ١٦٩٥٦٦٨ ١٦٩٨٦٦٨ ١٧٠١٦٦٨ ١٧٠٤٦٦٨ ١٧٠٧٦٦٨ ١٧١٠٦٦٨ ١٧١٣٦٦٨ ١٧١٦٦٦٨ ١٧١٩٦٦٨ ١٧٢٢٦٦٨ ١٧٢٥٦٦٨ ١٧٢٨٦٦٨ ١٧٣١٦٦٨ ١٧٣٤٦٦٨ ١٧٣٧٦٦٨ ١٧٤٠٦٦٨ ١٧٤٣٦٦٨ ١٧٤٦٦٦٨ ١٧٤٩٦٦٨ ١٧٥٢٦٦٨ ١٧٥٥٦٦٨ ١٧٥٨٦٦٨ ١٧٦١٦٦٨ ١٧٦٤٦٦٨ ١٧٦٧٦٦٨ ١٧٧٠٦٦٨ ١٧٧٣٦٦٨ ١٧٧٦٦٦٨ ١٧٧٩٦٦٨ ١٧٨٢٦٦٨ ١٧٨٥٦٦٨ ١٧٨٨٦٦٨ ١٧٩١٦٦٨ ١٧٩٤٦٦٨ ١٧٩٧٦٦٨ ١٨٠٠٦٦٨ ١٨٠٣٦٦٨ ١٨٠٦٦٦٨ ١٨٠٩٦٦٨ ١٨١٢٦٦٨ ١٨١٥٦٦٨ ١٨١٨٦٦٨ ١٨٢١٦٦٨ ١٨٢٤٦٦٨ ١٨٢٧٦٦٨ ١٨٣٠٦٦٨ ١٨٣٣٦٦٨ ١٨٣٦٦٦٨ ١٨٣٩٦٦٨ ١٨٤٢٦٦٨ ١٨٤٥٦٦٨ ١٨٤٨٦٦٨ ١٨٥١٦٦٨ ١٨٥٤٦٦٨ ١٨٥٧٦٦٨ ١٨٦٠٦٦٨ ١٨٦٣٦٦٨ ١٨٦٦٦٦٨ ١٨٦٩٦٦٨ ١٨٧٢٦٦٨ ١٨٧٥٦٦٨ ١٨٧٨٦٦٨ ١٨٨١٦٦٨ ١٨٨٤٦٦٨ ١٨٨٧٦٦٨ ١٨٩٠٦٦٨ ١٨٩٣٦٦٨ ١٨٩٦٦٦٨ ١٨٩٩٦٦٨ ١٩٠٢٦٦٨ ١٩٠٥٦٦٨ ١٩٠٨٦٦٨ ١٩١١٦٦٨ ١٩١٤٦٦٨ ١٩١٧٦٦٨ ١٩٢٠٦٦٨ ١٩٢٣٦٦٨ ١٩٢٦٦٦٨ ١٩٢٩٦٦٨ ١٩٣٢٦٦٨ ١٩٣٥٦٦٨ ١٩٣٨٦٦٨ ١٩٤١٦٦٨ ١٩٤٤٦٦٨ ١٩٤٧٦٦٨ ١٩٥٠٦٦٨ ١٩٥٣٦٦٨ ١٩٥٦٦٦٨ ١٩٥٩٦٦٨ ١٩٦٢٦٦٨ ١٩٦٥٦٦٨ ١٩٦٨٦٦٨ ١٩٧١٦٦٨ ١٩٧٤٦٦٨ ١٩٧٧٦٦٨ ١٩٨٠٦٦٨ ١٩٨٣٦٦٨ ١٩٨٦٦٦٨ ١٩٨٩٦٦٨ ١٩٩٢٦٦٨ ١٩٩٥٦٦٨ ١٩٩٨٦٦٨ ٢٠٠١٦٦٨ ٢٠٠٤٦٦٨ ٢٠٠٧٦٦٨ ٢٠١٠٦٦٨ ٢٠١٣٦٦٨ ٢٠١٦٦٦٨ ٢٠١٩٦٦٨ ٢٠٢٢٦٦٨ ٢٠٢٥٦٦٨ ٢٠٢٨٦٦٨ ٢٠٣١٦٦٨ ٢٠٣٤٦٦٨ ٢٠٣٧٦٦٨ ٢٠٤٠٦٦٨ ٢٠٤٣٦٦٨ ٢٠٤٦٦٦٨ ٢٠٤٩٦٦٨ ٢٠٥٢٦٦٨ ٢٠٥٥٦٦٨ ٢٠٥٨٦٦٨ ٢٠٦١٦٦٨ ٢٠٦٤٦٦٨ ٢٠٦٧٦٦٨ ٢٠٧٠٦٦٨ ٢٠٧٣٦٦٨ ٢٠٧٦٦٦٨ ٢٠٧٩٦٦٨ ٢٠٨٢٦٦٨ ٢٠٨٥٦٦٨ ٢٠٨٨٦٦٨ ٢٠٩١٦٦٨ ٢٠٩٤٦٦٨ ٢٠٩٧٦٦٨ ٢١٠٠٦٦٨ ٢١٠٣٦٦٨ ٢١٠٦٦٦٨ ٢١٠٩٦٦٨ ٢١١٢٦٦٨ ٢١١٥٦٦٨ ٢١١٨٦٦٨ ٢١٢١٦٦٨ ٢١٢٤٦٦٨ ٢١٢٧٦٦٨ ٢١٣٠٦٦٨ ٢١٣٣٦٦٨ ٢١٣٦٦٦٨ ٢١٣٩٦٦٨ ٢١٤٢٦٦٨ ٢١٤٥٦٦٨ ٢١٤٨٦٦٨ ٢١٥١٦٦٨ ٢١٥٤٦٦٨ ٢١٥٧٦٦٨ ٢١٦٠٦٦٨ ٢١٦٣٦٦٨ ٢١٦٦٦٦٨ ٢١٦٩٦٦٨ ٢١٧٢٦٦٨ ٢١٧٥٦٦٨ ٢١٧٨٦٦٨ ٢١٨١٦٦٨ ٢١٨٤٦٦٨ ٢١٨٧٦٦٨ ٢١٩٠٦٦٨ ٢١٩٣٦٦٨ ٢١٩٦٦٦٨ ٢١٩٩٦٦٨ ٢٢٠٢٦٦٨ ٢٢٠٥٦٦٨ ٢٢٠٨٦٦٨ ٢٢١١٦٦٨ ٢٢١٤٦٦٨ ٢٢١٧٦٦٨ ٢٢٢٠٦٦٨ ٢٢٢٣٦٦٨ ٢٢٢٦٦٦٨ ٢٢٢٩٦٦٨ ٢٢٣٢٦٦٨ ٢٢٣٥٦٦٨ ٢٢٣٨٦٦٨ ٢٢٤١٦٦٨ ٢٢

وہند صورتہا
واما ما قبل ان

والمجلد مائة عدد والاول
خاصة تختص به دون غيره تكفا

وَأَمَّا نِشْوَ الْأَفْرَادِ فَامَّا يَمْتَدِّي مِنَ الْوَاحِدِ إِذَا ضَمِنَ الْمِثْلَ اثْنَانِ

والزواج ينقسم ثلاثة أنواع زوج الزوج وزوج الفرد وزوج الزوج
والفرد فزوج الزوج هو كل عدد ينقسم بنصفين حصص متساوية ونصف

والعدد الزوج

اب دج بولک سید

ذلك العدد الذي انتهى إليه الواحد مثال ذلك إذا أخذ واحد وأثنان وأربعة
يكون حلقها أفا من ثمانية فواحد وإن زيد الثمانية عليها تكون الحلقه أفا من

اب دج بولب شمس قلم رنو
ما 42 < 46 48 49
واما زوج الفرة هو كل عدد يقسم
بنفسين مرة واحدة ولا يشترط في القسمة

يتمى الى الواحد ونسوهذا العدد من مهاب كل عدد فردى في اثنين وهذه
صورتها **ب** و **ي** يد **ح** كب **ك** حول **ل** د **ج** م **ب** م **و** **ا** **ا** **ا**

زوج الزوج والعزود فهو كل عدد يتلصق بصفتي الكرم من من
واحد ولا ينفك في العتمة الى الواحد مثل اثني عشر وعشرين واربعه وعشرين

وثمانية وعشرين وامثالها من الاعداد **وهذه صورتها** كدج لومدين سحج

ونشوهذا العدد من ضرب زوج الفرد في اثنين مرة واما الكثرة ولها خواص برقا ذكها مخافة التطويل **واما العدد الفرد** فيتنوع قسمين فرد اول وفرد مركب والفرد المركب ينقسم نوعين مشترك ومتباين تفصيل ذلك اما الفرد الاول فهو كل عدد لا يعده غير الواحد عدد اخر مثل ثلاثة وخمسة وسبعة واحد عشر وثلاثة عشر وسبعة عشر وتسعة عشر وثلاثة عشر وعشرين واسباه ذلك في العدد وخاصة هذا العدد انه ليس له جزء سوى المسمى له وذلك ان الثلاثة ليس لها الا الثلث والخمسة ليس لها الا الخمس وكذلك السبعة ليس لها الا السبع وهذا الاحد عشر والثلاثة عشر والسبعة عشر وبالجملة جميع الاعداد الصم لا يعدها الا الواحد فان اسم جزئها مشتق منها واما الفرد المركب فهو كل عدد يعده عددا اخر مثل سبعة وخمسة وعشرين وتسعة واربعين واحد وثمانين وامثالها من

العدد **وهذه صورتها** طكه مط فافكا فسط **واما**

الفرد المشترك فهو كل عدد ين بعد ما غير الواحد عدد اخر مثل تسعة وخمسة عشر واحد وعشرين فانه الثلاثة تعدها كلها وكذلك خمسة عشر خمسة وعشرين وخمسة وثلاثين فان الخمسة تعدها كلها فهذه الاعداد وامثالها

تسمى مشتركة في العدد الذي يعدها **وهذه صورتها** طكه طكه له سحج

واما الاعداد المتباينة فهو كل عدد ين بعد ما عددا اخر وان غير الواحد ولكن الذي يعدها لا يعده الاخر مثل تسعة وخمسة وعشرين فان الثلاثة تعدها التسعة ولا تعدها الخمسة وعشرين والخمسة تعدها خمسة وعشرين ولا تعدها التسعة فهذه الاعداد وامثالها يقال لها المتباينة **واعلم يا اخي** بان من خاصية كل عدد فرد انه اذا قسم بقسمين كيف ما كان فاحد القسمين يكون زوجا والاخر فردا ومن خاصية كل عدد زوج انه اذا قسم كيف ما كان فيكون كل قسميه اما زوجا واما فردا **وهذه صورتها** ٢٨٣٤ - ٢٨٣٤ - ٢٨٣٤ - ٢٨٣٤

فصل واعلم يا اخي بان العدد ينقسم من جهة اخرى ثلاثة انواع اما تاما واما زائدا واما ناقصا

فالنام فهو كل عدد اذا اجعت اجزاء كانت الجملة مثله سواء مثل ستة وثمانية وعشرين واربع مائة وستة وستين وثمانية وثمانين وثمانين فان

فان كل واحد من هذه الاعداد اذا اجعت اجزاء كانت الجملة مثله سواء ولا يوجد من هذا العدد الا في كل مرتبة من مرات العدد واحد كالتسعة والاحاد وثمانية وعشرين في العشرات واربع مائة وستة وستين في المئات وسبعة الاف ومائة

وثمانية وعشرين في الالوف **وهذه صورتها** ٧١٢٨ ٢٨٣٤ ٢٨٣٤ ٢٨٣٤

واما العدد الزايد فهو كل عدد اذا اجعت اجزاء كانت اكثر منه مثل الاثنى عشر والعشرون والستين وامثالها من العدد وذلك ان الاثنى عشر نصفها ستة وثلثها اربعة وربعا ثلاثة وسدسها اثنان ونصف سدسها واحد فجملة هذه الاجزاء ستة عشر وهي اكثر من الاثنى عشر **واما العدد الناقص** فهو كل عدد اذا اجعت اجزاء كانت اقل منه مثل الاربعة والثمانية والعشرون وامثالها من العدد وذلك ان الثمانية نصفها اربعة وربعا اثنان وثلثها واحد وثلثها ثلثون سبعة فهي اقل من الثمانية وعلى هذا القياس حكم سائر الاعداد الناقصة **فصل**

واعلم يا اخي بان العدد من جهة اخرى ينقسم قسمين احدهما يقال اعداد متجانسة وهي كل عدد ين احد ما زائدا والاخر ناقصا فاذا اجعت اجزا العدد الزايد كانت مساوية لجملة العدد الناقص واذا اجعت اجزا العدد الناقص كانت مساوية لجملة العدد الزايد مثال ذلك مائتان وعشرون وهو عدد زائد ومائتان اربع

ومائتان وهو عدد ناقص فاذا اجعت اجزا هذا العدد يكون جملتها مائتين وعشرين فهذه الاعداد وامثالها تسمى متجانسة وهي قليلة الوجود **وهذه صورتها** ٢٨٣٤ ٢٨٣٤ ٢٨٣٤ ٢٨٣٤

فصل واعلم يا اخي بان من خاصية العدد انه يقبل التضعيف والزيادة بثلثاته ويكون ذلك على خمسة انواع فمنها على

النظم الطبيعي مثل هذا بالغاما يبلغ **وهذه صورتها** ا ب ج د ه و ز ح ط

ومنها على نظم الازواج بالغاما يبلغ مثل هذا **وهذه صورتها** ا ب د ج

ي س د ه و ز ح ط ومنها على نظم الافراد بالغاما يبلغ مثل هذا

ا ب ج د ه و ز ح ط ومنها على نظم الكسوف بالغاما يبلغ **فصل واعلم يا اخي**

بان لكل نوع من هذه الانواع عدة خواص وقد ذكر ذلك في كتاب الارithmetic بشرح طويل ولكن نذكر منها في هذا الفصل طرفا فنقول ان من خاصية النظم الطبيعي انه اذا جمع من واحد الى حيث ما يبلغ يكون المجموع مساويا لضرب ذلك العدد الاخير

وهذه صورتها **ع ٣٣ ط ٨ ب ٤** **لومط كل عدد مربع** أي مربع كان
 كان مجذورا أو غير مجذور ضرب في عدد آخر أي عدد كان فان المجتمع من ذلك يسمى
 عددا مجسما فان كان العدد المربع مجذورا وضرب في جذر يسمى المجتمع من ذلك عددا
 مجسما مكعبا مثال ذلك اربعة فانه عدد مربع مجذور ضرب في الاثنين الذي هو جذر
 فخرج منه ثمانية وكذلك ايضا التسعة وهو ايضا عدد مربع مجذور ضرب في الثلاثة
 الذي هو جذر فكان منه سبعة وعشرون وكذلك ايضا الستة عشر فانه عدد مجذور
 ضرب في اربعة التي هو جذر فخرج منه اربعة وستون والثمانية واليعة وعشرون اربعة
 وستون وامثالها من العدد يسمى اعداد المجسمة مكعبة والمكعب جسم طوله وعرضه وعمقه
 متساوية وله ستة سطوح مربعات متساويات الاضلاع قائمة الزوايا له اثنا عشر
 ضلعا متوازية وثمان زوايا مجسمة واربعة وعشرون زاوية مسطحة وان ضرب العدد
 المربع المجذور في عدد اقل من جذر يسمى المجتمع من ضرب عدد المجسما لبنيا والجسم
 اللبني هو الذي عرضه وطوله متساويان وسمكه اقل منهما وله ستة سطوح مربعات
 متوازية الاضلاع قائم الزوايا لكن له سطحان متقابلان مربعان متساويين
 الاضلاع قائم الزوايا وله اربعة سطوح مستطيلات وله اثنا عشر ضلعا وكل
 اثنين منها متوازيان وثمان زوايا مجسمة واربعة وعشرون زاوية مسطحة وان ضرب
 العدد المربع المجذور في اكثر من جذر يسمى المجتمع منه عدد مجسما تريا مثال ذلك
 اربعة فانه عدد مجذور ضرب في الثلاثة التي هي اكثر من جذرا فكان منه اثنا عشر
 وكذلك التسعة اذا ضرب في اربعة التي هي اكثر من جذرا فخرج منها ثلثون
 فالاثنا عشر والستة وثلثون وامثالها من العدد يسمى مجسما تريا والجسم التري
 هو الذي سمكه اكثر من طوله وعرضه وله ستة سطوح مربعات اثنان منها مربعا
 متقابلان متساوي الاضلاع قائم الزوايا واربعة منها مستطيلة متوازية
 الاضلاع قائمة الزوايا وله اثنا عشر ضلعا كل اثنين منها متوازيان متساويان
 وله ثمان زوايا مجسمة واربعة وعشرون زاوية مسطحة وكل عدد مربع غير مجذور
 ضرب في صلعه الاصغر فان المجتمع منه يسمى مجسما لبنيا وان ضرب في صلعه الاطول
 فان المجتمع منه يسمى مجسما تريا وان ضرب في عدد اقل منها او اكثر فان المجتمع
 منه يسمى مجسما لوجيا مثال ذلك الاثنا عشر فانه عدد مربع غير مجذور واحد
 ضلعيه ثلاثة والاخر اربعة فان ضرب الاثنين عشر في ثلاثة فخرج منه ثلثون

وثلثون وهو جسم لبني وان ضرب في اربعة فخرج منه ثمانية واربعون فهو مجسم
 تري وان ضرب في اقل من الثلاثة او اكثر من الاربعة يسمى مجسما لوجيا والجسم اللوجي
 هو الذي طوله اكثر من عرضه وعرضه اكثر من سمكه وله ستة سطوح كل اثنين منها
 متساويان متوازيان وله اثني عشر منها متوازيان وثمان زوايا مجسمة واربع عشر
 زاوية مسطحة كل عدد مجذور اذا زيد عليه جذراه وواحد يكون المجتمع من ذلك مجذورا
 وكل عدد مجذور نقص منه جذراه الا واحد يكون الباقي مجذورا وكل عدد من مجذورين
 على الولا ضرب جذرا احدهما في جذر الاخر وزيد عليه ربع يكون الجملة مجذورة مثال ذلك
 جذر اربعة وهو اثنان في جذر تسعة وهو ثلاثة ويكون ضرب احدهما في الآخر
 ستة وزيد عليها ربع فيكون الجميع ستة وربعا جذرها اثنان ونصف فاذا ضرب
 الاثنان ونصف في مثله كان ستة وربعا كل عدد من مجذورين على الولا ضرب جذر
 احدهما في جذر الاخر يخرج بينهما عدد وسط يكون ثلثا فيهما في نسبة واحدة مثال
 ذلك اربعة وتسعة فانهما عددان مجذوران وجذراهما اثنان وثلاثة فان اثنان في
 ثلاثة ستة ونسبة الاربعة الى الستة كنسبة الستة الى التسعة وعلى هذا العباس
 تعتبر سايرها **مسائل في المقالة الثانية من كتاب الاقليدس**
في الاصول كل عدد من قسم احدهما باقسام كم كانت فان ضرب احدهما في الآخر
 مساوي لضرب الذي لم يقسم في جميع اقسام العدد المقسوم قسما قسما مثال ذلك
 عشرة وخمسة عشر وقسم الخمسة عشر بثلثة اقسام سبعة وثلثة وخمسة فقول
 ان ضرب العشر في الخمسة عشر مساوي لضرب العشرة في سبعة وفي ثلثة في خمسة
ب كل عدد قسم باقسام كم كانت فان ضرب ذلك العدد في مثله مساو لضربه في جميع
 اقسامه مثال ذلك عشرة قسمت بعشرين سبعة وثلثة فاقول ان ضرب
 العشرة في قسمها مساوي لضربها في سبعة وفي ثلثة **ج** كل عدد قسم بقسمين
 فقول ان ضرب ذلك العدد في احد قسميه مساو لضرب ذلك القسم في نفسه وفي
 القسم الآخر مثال ذلك عشرة قسمت قسمين ثلاثة وسبعة فاقول ان ضرب العشرة
 في ثلاثة مساو لضرب الثلاثة في نفسها وثلثة في سبعة **د** كل عدد قسم قسمين فقول
 ان ضرب ذلك العدد في نفسه مساو لضرب كل قسم في نفسه ولحدهما في الآخر مربي
 مثال ذلك عشرة قسمت قسمين سبعة وثلثة فاقول ان ضرب العشرة في نفسها
 مساو لضرب سبعة في نفسها وثلثة في نفسها وسبعة في ثلثة مرتين **هـ** كل عدد

قسم بنصفين ثم يقسمين مختلفين فان ضرب احد المختلفين في الاخر ضربا متفاوتا
 في نفسه مساو لضرب نصف ذلك العدد في نفسه مثال ذلك عشرة قسمت بنصفين ثم
 يقسمين مختلفين ثلاثة وسبعة فنقول ان ضرب السبعة في الثلاثة والفاوت في
 نفسه وهو اثنان مجموعا مساو لضرب الخمسة في نفسها وكل عدد قسم بنصفين ثم يزداد
 فيه زيادة ما فاقول ان ضرب ذلك العدد مع الزيادة في تلك الزيادة ونصف العدد في
 نفسه مجموعا يكون مساويا لضرب نصف ذلك العدد مع الزيادة في نفسه مثال ذلك عشرة
 بنصفين ثم زيد عليه اثنان فنقول ان ضرب الاثنا عشر في اثنين وخمسة في نفسها مجموعا
 مساو لضرب الاثنين وخمسة مجموعا في نفسه **كل عدد قسم بنصفين** فاقول ان ضرب
 ذلك العدد في نفسه وضرب احد القسمين في نفسه مجموعا مساو لضرب ذلك العدد في ذلك
 القسم مرتين وضرب الاسم الاخر في نفسه مجموعا مثال ذلك عشرة قسمت بنصفين سبعة
 وثلاثة فاقول ان ضرب العشرة في نفسها وسبعة في نفسها مجموعا مساو لضرب العشرة
 في سبعة مرتين وثلاثة في نفسها مجموعا **كل عدد قسم بنصفين** ثم زيد عليه مثل احد
 القسمين فنقول ان الذي يكون من ضرب جميع ذلك في نفسه مساو لضرب ذلك العدد قبل
 الزيادة في تلك الزيادة اربع مرات والقسم الاخر في نفسه مثال ذلك عشرة قسمت بنصفين
 سبعة وثلاثة ثم زيد عليه ثلاثة فنقول ان ضرب الثلاثة عشر في نفسها مساو لضرب عشرة
 في ثلاثة اربع مرات وضرب سبعة في نفسها مرة واحدة **كل عدد قسم بنصفين** ثم يقسمين
 مختلفين فاقول ان الذي يكون من ضرب القسمين المختلفين كل واحد منهما في نفسه مجموعا
 مثلا ما يكون من ضرب نصف ذلك في نفسه وضرب الباقي في نفسه ما بين العددين في نفسه
 مجموعا مثال ذلك عشرة قسمت بنصفين ثلاثة وسبعة فاقول ان الذي يكون من
 ضرب سبعة في نفسها والثلاثة في نفسها مجموعا مثلا ما يكون من ضرب الخمسة في نفسها وضرب
 الاثنين في نفسه والفاوت ما بين القسمين في نفسه مجموعا **كل عدد قسم بنصفين** ثم زيد
 فيه زيادة ما فان الذي يكون من ضرب ذلك العدد مع الزيادة في نفسه وضرب الزيادة في نفسه
 مجموعا مثلا ما يكون من ضرب نصف العدد الاول مع الزيادة في نفسه وضرب نصفه بدونها في
 نفسه مجموعا مثال ذلك عشرة قسمت بنصفين ثم زيد عليه اثنان فاقول ان ضرب الاثنا عشر
 في نفسه والاثنين في نفسه مجموعا مثلا ما يكون من ضرب سبعة في نفسها وخمسة في نفسها مجموعا
فصل واعلم يا اخي البار الرحيم ايده الله واياها بروج منه انما قدم الحكام
 النظر في علم العدد قبل النظر في سائر العلوم الرياضية لان هذا العلم مركوز في النفس بالقوة وانما

النفس
 هـ

وانما يحتاج الانسان الى التامل بالقوة الفكرية حسب من غير ان ياخذ لها مثالا من
 علم اخر بل منه يؤخذ المثال على كل علم معلوم واما ما استرنا اليها من الامثال التي بالخطوط
 في هذه الرسالة فانما ذلك للمتعلمين المستدعين الذين قوت افكارهم ضعيفة فاما من كان
 منهم قويا وكما يحتاج اليها **فصل واعلم يا اخي** ايده الله واياها بروج منه
 ان احد اغراضنا من هذه الرسالة ما قد بيناه في اولها واما الغرض الاخر فهو التفتيد على علم
 النفوس والحق على معرفة جوهرها وذلك ان العاقل الذهن اذا نظرت في علم العدد وفكر في كبر
 لجسامته ونفاسيم انواعه وخواص تلك الانواع علم انها كلها اعراض وجودها وقوامها بالنفس
 فالنفس اذا جوهر لان العرض لا يكون له قوام الا بالجوهر ولا يوجد الا فيه **فصل**
اعلم يا اخي ايده الله واياها بروج منه بان غرض الغلاصة الحكماء في النظر في العلوم الزاوية
 وتخرجهما لا يميزها بانها هو السلوك والطرق منها الى علوم الطبيعيات فاما غرضهم من
 النظر في الطبيعيات فهو الصعود منها والترقي الى العلوم الالهية التي هي اقصى غرض الحكماء
 والنهاية التي اليها يرتقي في المعارف الحقيقية ولما كان اول درجة من النظر في العلوم الالهية
 هي معرفة جوهر النفس والجسم عن مبدؤهما من ان كان قبل تعلقها بالجسد والنفس عن معادها
 الى ان تكون بعد فراق الجسد الذي يسمى الموت وعن كيفية ثواب المحسنين كيف يكون في عالم
 الارواح ودار الآخرة وعن جزاء السيئين كيف يكون في دار الآخرة وخصلة اخرى لما كان
 الانسان مندوبا الى معرفة ربه ولم يكن له طريق الى معرفة نفسه كما قيل من عرف نفسه فقد
 عرف ربه **وتدقيق ايضا** اعرفك نفسك اعرفك ربه وجب على كل عاقل طالب علم النفس معرفة
 جوهرها وتعيينها وقول تعالى ونفس وما سواها قالها فاعلم ما فيها فجورها وتقواها قد ابلغ من ذلك
 وقد ناطق من سامعا وقال يوسف الصديق ان النفس الامارة بالسوء الامار حم زكي وقال الله
 سبحانه وتعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقال تعالى يوم
 نأتي كل نفس بما عملت ونذكر ليا تتهى النفس المطمئنة ارجع الى ربك راضية وقول تعالى
 اهتدوا في انفسكم من هدى والي لم تمت في منامها والايات كثيرة في القرآن دلالات على وجود
 النفس وعلى تصرفها حالها وهي حجة على الجرميين والمتكبرين امر النفس ووجوبها وانما
 اولئك الحكماء الذين كانوا يملكون في علم النفس قبل نزول القرآن والابحار والتمسك بالقرآن فانهم لما
 بحثوا عن علم النفس بمقاييس قلوبهم واستخرجوا معرفة جوهرها بنسب عقولهم وعلمهم ذلك
 الى تصنيف الكتب الفلسفية التي تقدم ذكرها في اول هذه الرسالة ولكنهم لم يملوا في الطلب
 فيها ونفاه من لغة الى لغة من لم يكن فهم معانيها ولا عرف اغراض مولفها انغلقت في تلك

الكتب فم معانيها وتقل على الباحثين اغراض مصنفها ونحن قد اخذنا تلكت
معانيها واقصا اغراض واضعها فاوردناه باوجز ما يكون من الاختصار في احد
وخمسين رسالة اولها هذه ثم يتلوها اخواتها على الولا كترتيب العدد بجد ان شا
الله تعالى كملت بجزائه وعونه وحسن توفيقه

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى

آله

وسلم

و

يتلوها رسالة في الهندسة وهي الثانية من
الرياضية التعليمية في تقيد النفس والصلاح
الاخلاق

الرسالة الثانية في الهندسة الرياضية
التعليمية في تقيد النفس
والصلاح والاخلاق



بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله وحده
اعلم يا اخي ايديك الله وايانا بروج مندان العلوم التي تخرج بها
 اولاد الفلاسفة ليروضوا بها فلا يمتد بهم اربعة اجناس اولها العلوم الرياضية
 والثاني المنطقيات والثالث العلوم الطبيعية والرابع العلوم الالهيات فالرياضيات
 اربعة انواع اولها الارثماتيقي وهو معرفة العدد وكمية انواعه وخواص تلك الانواع
 ومبدأ هذا العلم من الواحد الذي هو قبل الاثنين والثاني للومطرياء وهو علم الهندسة
 وهو معرفة المقادير والابعاد والانواع وخواص تلك الانواع ومبدأ هذا العلم من النقطة
 التي هي رأس الخط والثالث للاسطرنوميا وهو علم الجيوم وهو معرفة الافلاك والبروج والكواكب
 ودلائلها على الاشياء الكائنة في هذا العالم ومبدأ هذا العلم من حركات الشمس وحدود الليل
 والنهار والربيع والخريف والصيف والشتاء والرابع الموسيقي وهو معرفة النوايف
 والنسب بين الاشياء المختلفة والجواهر المتضادة القوي ومبدأ هذا العلم من نسبة المساء
 والكيفيات وهي نسبة الثلاثة الى السبعة كنسبة الاثنين الى الاربعة ونسبة الثلاثة الى المئتين
واما المنطقيات فهي معرفة معاني الاشياء الموجودة التي هي مصورة في افكار
 النفوس ومبدأها من الجواهر **واما الطبيعيات** فهي معرفة خواص الاجسام وما يترتب
 من الاعراض ومبدأ هذا العلم من الحركة والسكون **واما علم الالهيات** فهو معرفة الصور المحركة
 من الملائكة والنفوس والسياتين ارواح بلا اجسام المفارقة للميولي ومبدأ هذا العلم من معرفة
 جوهر النفس وقد علمنا في كل نوع من هذه العلوم رسالة تشبه للدخل والمقدمات اولها رسالة في العدد
 وكتيبه وكيفية نسبته من الواحد الذي قبل الاثنين وزيدان يبين في هذه الرسالة اصل الهندسة التي
 هي المقادير الثلاثة وكمية انواعها وخواص تلك الانواع وكيفية نشوئها من النقطة التي هي رأس الخط
 وانها في صناعة الهندسة مثل الواحد في صناعة العدد **فصل علم الاخ البار الرحيم** ايديك
 الله وايانا بروج مندان الهندسة يقال على نوعين عظيم وحسيه **فالحسية** هي معرفة المقادير
 يعرف فيها من المعاني اذا اضيف بعضها الى بعض وهي تدرك بالبين والمقادير ثلاثة انواع وهي
 للخطوط والسطوح والاجسام وهذه الهندسة تدخل في الصنائع كلها وذلك ان كل صانع اذا قدر في صنائه
 قبل العمل فهو من الهندسة **واما الهندسة العقلية** فهي معرفة الابعاد وما يعرف فيها
 من المعاني اذا اضيف بعضها الى بعض وهي تصور في النفس بالقلوب وهي ثلاثة انواع العلوم والعرض
 والبعد وهذه الابعاد العقلية صفات لتلك المقادير الحسية وذلك ان المقادير الحسية هي التي
 وله صفة واحدة وهو الطول حسب ولما السطح فهو مقدار ثلث وله صفات وهما الطول والعرض واما

تركيب الافلاك
 وتخطيط البروج
 وعدد الكواكب وطبائعيها

فالملائكة والنفوس والسياتين والنفوس
 ارواح بلا اجسام وعندهم معاني فان لم يكن عندهم
 ذو الابعاد الثلاثة ومبدأ هذا العلم من معرفة
 جوهر النفس وقد علمنا في كل نوع من هذه

تدرك بالبين وتدرك بالبين والعقلية الهندسة
 وهي ما يعرف ويعلم والذي يرى بالبين هو تلك السطح
 واعلم من الاثبات فيها ان العقل لا يعترف
 بالاحتمال واليقين غير العقل والمقادير ثلاثة انواع

وللعقل

وهذه هي صناعة الهندسة
 وهي تدرك بالبين وتدرك بالبين والعقلية الهندسة



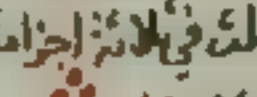
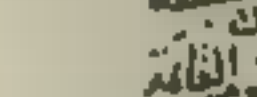

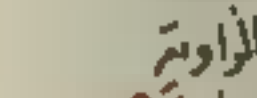
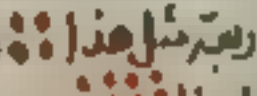
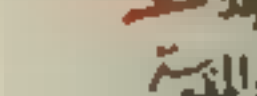
ولما الجسم فهو مقدار ثلث وله صفات وهما الطول والعرض والعمق **فصل واعلم يا اخي بان**
 النظر في هذه الابعاد مجردة عن الاجسام من صناعة اصحاب علم البرهان والعقلية فبدا اولها وصف
 الهندسة الحسية لانها اقرب الى فهم العقول فيقول ان الخط الحسي الذي هو اصل المقادير العقلية كما
 بينا قبل في الرسالة التي في خواص العدد في الواحد اصل العدد وذلك ان النقطة الحسية اذا انقسمت ظهر الخط
 الحاسة الجسم مثل هذا **ولما نقول** ان هذه النقطة هي التي لا جزء لها وتكون النقطة العقلية التي هي
 مجردة لها ونقول ايضا ان الخط الحسي اصل السطح كما ان النقطة اصل الخط وكان الواحد اصل الاثنين فيكون
 اصل العدد الزوج وذلك ان الخطوط اذا تجاوزت ظهر السطح الحاسة الجسم مثل هذا **فصل**
فصل ان السطح اصل الجسم كما ان الخط اصل السطح والنقطة اصل الخط كما ان الواحد اصل الاثنين
 والاثنان والواحد اصل العدد الزوج كما بينا قبل وذلك ان السطح اذا اوتيت بعضه فوق بعض ظهر
 عمود الجسم الحاسة الجسم مثل هذا **فصل في انواع الخطوط** ويتولد ان
 للخطوط ثلاثة انواع اولها الخط المستقيم وهو مثل ما تخط بالسطح مثل هذا **والثاني المنحني**
 مثل هذا وهو مثل ما تخط بالبيكار والثالث المخروط وهو المركب منها ومثاله **فصل في مقام**
الخطوط المستقيمة للخطوط المستقيمة اذا اضيف بعضها الى بعض
 لما ان تكون مساوية او متوازية او متلاقية او متماسكة او متقاطعة فالمتساوية هي التي طولها واحد
 مثل هذا **والمتوازية** هي التي اذا كانت في سطح واحد واخرجت في كل جهة متوازية لا
 يلتقيان ابدا مثل هذا **والمتلاقية** هي التي يلتقي من احد وجهيها في نقطة واحدة
 مثل هذه **والمتماسكة** هي التي تماس احداهما الاخرى وتحدث بينهما زاويتان مثل هذا **فصل في**
الخطوط المستقيمة هي التي تحدث من تقاطع اربع زوايا مثل هذا **فصل في**
 اذا قام خط مستقيم على خط اخر فاما مستويا يقال عند ذلك الخط القائم العمود وتلك الزاوية هي مثل هذا
واذا اضيف الخطان الى زاوية يقال لهما ملكان لتلك الزاوية هكذا **فصل في**
 زاوية ما يقال له وتر تلك الزاوية التي يقابلها مثل هذا **فصل في**
 اذا اضيفت الى سطح ما يقال له اضلاع ذلك السطح مثال هذا **فصل في**
 الى زاوية اخرى يقال له قطر الربع مثل هذا **فصل في**
 مقابلها على زاوية قائمة فانه يقال لذلك الخط مسقط الجرم ويقال له العمود ايضا مثل هذا **فصل في**
انواع الزوايا الزوايا نوعان سطحية ومجسمة والسطحية هي التي يحيط بها خطان على غير
 استقامة مثل هذا **والمجسمة** هي التي يحيط بها ثلاث خطوط كل منها على غير استقامة في زاوية كل
 اثنين على غير استقامة مثل هذا **فصل في**
انواع الزوايا المسطحة الزوايا المسطحة

وقال الخط الذي وقع عليه
 مسطحا الجرم من الزوايا

تنوع من جهة الخطوط ثلاثة انواع اما من خطين مستقيمين مثل هذا  او خطين متوازيين مثل هذا  او احدهما مستقيم والاخر مقوس مثل هذا  **فصل في انواع الاشكال**
التي يحيط بها خطوط مستقيمة تنوع من جهة الكيفية ثلاثة انواع قائمة ومن جهة واحدة  فالقائمة التي اذا قام خط مستقيم على خط آخر قايما مستويا حدث من جنسيتين زاويتان متساويتان كل واحدة منهما يقال لها قائمة مثل هذا  وان حدثت من جنسيتين زاويتان مختلفتان احدهما اكبر من القائمة يقال لها المنفرجة والاخرى اصغر من القائمة يقال لها اللامعة مثل هذا  ويجري بها مساوئ وزاويتين قائمتين لان نقصان الزاوية الحادة ينقص والكادة ينقص عن القائمة بمقدار زيادة المنفرجة على القائمة مثل هذا 
فصل في انواع الخطوط القوسية للخطوط المنقوسة
 اربعة انواع منها محيط الدائرة مثل هذا  ومنها نصف محيط الدائرة  ومنها اكثر من نصف الدائرة ومنها اصغر من نصف الدائرة  ومركز الدائرة في وسط الدائرة وقطر الدائرة هو الخط المستقيم الذي يقطع الدائرة بغيرين ويمر على المركز مثل هذا  والوتر هو الخط المستقيم الذي يصل بين طرفيها خط المقوس  والسهم هو الخط مثل هذا  والخط المستقيم الذي يفصل الوتر والقوس كل واحد منهما ينصفين مثل هذا  والسهم اذا اضيف الى نصف القوس يقال له عند ذلك الجيب المعكوس واذا اضيف نصف الوتر الى نصف القوس يقال عند ذلك الجيب المستقيم مثل هذا 
 والخطوط المقوسية المتقاطعة هي التي هي اكثر من مختلفة مثل هذا  والخطوط المقوسية المتماثلة هي التي هي بعضها ادا من داخل والآخر خارج ولا تقاطع مثل هذا 
 واما الخطوط المنحنية فقد ذكرها لانها غير مستقيمة **فصل في ذكر السطوح** الشكل هو سطح محيط به خط او خطوط او خطان مثل هذا 
الدائرة هي شكل يحيط به خط واحد مثل هذا  نصف الدائرة شكل يحيط به خطان احدهما مقوس والاخر مستقيم مثل هذا 
فصل في انواع الاشكال المستقيمة للخطوط الاسكال التي يحيط بها خطوط مستقيمة او لها الشكل المثلث وهو الذي له ثلاثة خطوط وله ثلاث زوايا مثل هذا  وبعده المربع وله اربع زوايا واربعة اضلاع مثل هذا  والمخمس وهو الذي يحيط به خمس خطوط وله خمس زوايا وخمسة اضلاع مثل هذا  وبعده السدس وهو الذي يحيط به ستة خطوط وله ست زوايا وست اضلاع مثل هذا 

المتجانسة

وبعد

وبعد المسبع مثل هذا  وعلى هذا القياس تنزايد الاسكال كتنزايد العدد **فصل وقد بينا ان** الخطوط يظهر طولها لحاسة البصر من النقطة اذا انطلقت واصغر خط من نقطتين مثل هذا  ثم ثلاث نقاط  ثم من اربع  ثم من خمس  ثم من سبعة  ثم من ثمانية  ثم من تسعة  ثم من عشرة  ثم من احدى عشر  ثم من احدى عشر 
فصل واصغر شكل مثلث في ثلاثة اجزا مثل هذا  ثم من ثمانية اجزا مثل هذا  وبعده من عشرة اجزا مثل هذا  وبعده من احدى عشر اجزا مثل هذا  وبعده من احدى عشر اجزا مثل هذا 
 هذا القياس تنزايد دائما كتنزايد العدد على النظم الطبيعي واما الاسكال المربعة فاولها يظهر من اجزا اربعة مثل هذا  وبعده من تسعة اجزا مثل هذا  وبعده من ستة عشر اجزا مثل هذا  وبعده من احدى عشر اجزا مثل هذا 
 هذا القياس تنزايد المربعات دائما كتنزايد جميع العدد على نظم طبيعة الافراد ويكون كل واحد من هذه رات **فصل في بيان** ان المثلث اصل لجميع الاسكال المستقيمة للخطوط كما ان الواحد اصل لجميع العدد والنقطة اصل للخطوط والخطوط اصل للسطوح والسطوح اصل للاجسام كما بينا قبل ذلك وذلك انه اذا اضيف شكل مثلث الى شكل اخر مثله حصل من هاتين شكل مربع مثل هذا  واذا اضيف اليها شكل اخر مثله حصل شكل مخمس مثل هذا  واذا اضيف اليها شكل اخر مثله حصل شكل سدس مثل هذا 
 فان اضيف اليهم شكل مثلث حصل شكل مسبع مثل هذا  وعلى هذا القياس تحدد الاسكال المستقيمة للخطوط الكثرة الزوايا من الشكل المثلث اذا انما بعضها الى بعض وتنزايد دائما بلا نهاية كتنزايد العدد من الاحاد اذ اضم بعضها الى بعض بلا نهاية كما بينا قبل فقد تبين ان من شكل المثلث تركيب الاسكال المستقيمة للخطوط وان من السطح تركيب الاجسام وان من الخطوط تركيب السطوح وان من النقطة تركيب الخطوط كما ان من الواحد تركيب العدد وان النقطة من صناعة الهندسة كالواحد من صناعة العدد وكما ان الواحد لا جزؤه كذلك النقطة العقلية لا جزء لها **فصل في السطوح** السطوح من جهة الكيفية يتنوع ثلاثة انواع مسطح ومقعر ومقعر مقعر فالسطح كوجه الالواح والمقعر كقفص الاواني والمقعر كظهور القباب والاشكال ما يسمى بالبيضا مثل هذا  ومنها الهلال مثل هذا  ومنها طائر مثل هذا  ومنها الاهليلج مثل هذا  ومنها سم طائر مثل هذا  ومنها الطبل مثل هذا  ومنها الزيقوني مثل هذا  **فصل في ذكر**

الخطوط المستقيمة

الخطوط المستقيمة

در سخنان اخوان صبیحان عسا و ملا طبع قیام الزوایام

۴۵۶۷۸۹

مربعیات

نحوه و اربعه منها قائمات و سبطه
مساوي الاضلاع قائم الزوايا
طوال متساوية و اربع و عثرون زاوية
و اما المجموع البشري فهو الذي طولها
منها اكثر منها و اربعه سبطه
و اربعه منها قائم الزوايا
مساوية و اربعه منها طولها
و اربعه منها زاوية متساوية
مثل هذا
و اما المجموع اللوي
نحوه و اربعه منها قائمات و سبطه
مساوي الاضلاع قائم الزوايا
طوال متساوية و اربع و عثرون زاوية
و اما المجموع البشري فهو الذي طولها
منها اكثر منها و اربعه سبطه
و اربعه منها قائم الزوايا
مساوية و اربعه منها طولها
و اربعه منها زاوية متساوية
مثل هذا
و اما المجموع اللوي

۱۰۰

قصه
طون
م

الصفحة

بانیہ یخوذو کا توصیف
و تالیف اس کتاب شاذی ہو

5728

15

الواحدة ربع تسع عشر وعلى جهة الاستقصا فان الاشغال لما كان سنين ذراعا وجب
 ان يكون الذراع ثلاثمائة وستين قبضة وان يكون الفا واربع مائة واربعين اصبعاً وان يكون
 الباب ستاً وثلاثين قبضة وهو مائة واربع واربعين اصبعاً والاشغال في الاشغال جريان والاشغال
 في الابواب قمران والاشغال في الاربع جزأ من سنين جزأ من الجرب فكل سنين جرباً وكل
 ستة قفيز وكل واحد من قفيزين وهو عشر وثلاثا عشر والاشغال في القضاة اجزاء من ثمانية
 وستين جزأ من الجرب فكل ثمانية وستين قبضة جرب وكل ستة وثلاثين قبضة قفيز وكل ستة
 قضاة من قفيز والابواب في القضاة اذرع كل ثمان واربعين منها كل ثلاثة الاف وستمائة
 جرب وكل ثمانية وستين قفيز وكل ستة وثلاثين قفيز وكل واحد ربع تسع عشر والابواب في الاماكن
 اجزاء من اربعة عشر الفا واربع مائة جزأ من الجرب فكل اربعة عشر الفا واربع مائة جرب وكل الف
 واربع مائة واربعين قفيز وكل مائة واربعين قفيز وكل اربع وعشرين قفيز وكل واحد
 نصف من تسع عشر والاشغال في الاربع اجزاء من ثلاثة الاف وستمائة من الجرب فكل ثلاثة الاف
 وستمائة جرب وكل ثلاث مائة وستين قفيز وكل ستة وثلاثين قفيز وكل واحد ربع تسع
 عشر وكل مائة وعشرين منها ثلث قفيز وهذا يقاس عليه غير وقد بقيت اشياء لم يذكرها
 لاشتغالها فلهذا مساحة العرض والطول فاما مساحة العنق فهي ان تقرب الطول في العرض
 فما اجتمع من ذلك في العنق وما خرج فهو تكبير الجسم واللمعة الى هذا عند حضرة الانوار
 والعتى والحقاير والبريديات والمسينات والاساسات ونحو ذلك **فصل**
واعلم يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه بالله قد تدخل الشهمة
 في كل صناعة على من يتعاطاها وليس من اهلها اذا كان ناقصاً فيها ساهياً عنها مثال ذلك
 ما ذكره الثمان رجل باع من رجل آخر قطعة ارض بالف درهم على ان طولها مائة ذراع وعرضها
 مائة ذراع ثم قال له خذ مني عرضاً عنها فطعتين في ارض كل واحدة منها طولها خمسون ذراعاً
 وعرضها خمسون ذراعاً وتوهم ان ذلك حق فحكاها الى قاض غير مهندس فقصي بمثل ذلك
 ثم حكاها الى قاض من اهل صناعة الهندسة فحكم بان ذلك نصف حقه وهكذا ايضا ذكروا
 ان رجلاً استاجر رجلاً على ان يحفر له بركة طولها اربعة اذرع وعرضها اربعة اذرع في عمق اربعة
 اذرع ثمانية دراهم فحفره ذراعين طولاً في ذراعين عرضاً في ذراعين عمقاً فطالبه بنصف الاجر
 فحكاها الى قاض غير مهندس فقصي بان ذلك حقه ثم حكاها الى اهل الصناعة فحكوا له بدفع
 واحد وقيل لرجل يتعاطا الحساب ولم يكن من اهلهم كم نسبة الف الى الف الف الف فقال
 ثلث وقال اهل الصناعة عشر عشر العشر فقل هذا تدخل الشهمة على من تعاطا صناعة

في عرض
الذراع

في
الذراع

صناعة وليس من اهلها ومن اجل هذا قيل استعينوا على كل صناعة بصالح اهلها
فصل واعلم يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه
 ان الانسان الواحد لا يقدر ان يعيش وحده الا هيئاً لك الله حاجة في طلب العيش
 احكام الصنایع شي ولا يمكن الانسان الواحد ان يبلغها كلها لان العمر قصير والصنایع
 كثيرة فمن اجل هذا اجتمع في كل مدينة ناس كثيرة يعيشون بمعاونة بعضهم بعضاً
 وقد اوجبت الحكمة الالهية والعناية الربانية ان يستغل جماعة منهم باحكام الصنایع
 وجماعة باحكام التجارة وجماعة باحكام السياسة وجماعة بتدبير السياسات وجماعة
 باحكام باحكام العلوم وتعليم وجماعة بتدبير الجميع والسعي في حوائجهم فان مثلاً
 في ذلك مثل اخوة من اب واحد بمنزل واحد متعاونين في امر معيشتهم فاما ما
 اصطلموا عليه من الكيل والوزن والتمن والاجر فان ذلك حكمة وسياسة ليكون خيراً
 لهم على الاجتهاد في اعمالهم وصنایعهم ومعاونة بعضهم في يستحق كل انسان من الاجر
 بحسب اجتهاده في العمل ونشاطه في الصنایع **واعلم يا اخي ايدك الله**
وايانا بروح منه انه ينبغي لك ان تيقظ انك لا تقدر ان تنجو وحده مما
 وقعت فيه من محنة هذه الدنيا وافاتها بالجناية التي كانت من ابنا آدم عليه السلام
 لانك تحتاج الى اصلاحك وخلاصك من هذه الدنيا التي هي عالم الكون والفساد
 ومن عذاب نار جهنم وجوار الشياطين وجنود ابليس اجمعين والصعود الى عالم
 الافلاك وسعة السموات مسكن العليين وجوار الملائكة المقربين بمعاونة اخوان
 لك نعماً واصداً فافضل ما سبقه من بامر الدين على احتياق الامور بغير فوائدها الطريق
 الى الآخرة منهم في الدرجة الاولى ومنهم في الدرجة الثانية ومنهم في الدرجة الثالثة
 ومنهم في الدرجة الرابعة ذات القوة والتأييد والمعرفة بامر المعاد فاذا وفق لك
 من اهل هذه المرتبة الاولى اخ ناصح فاضل فادكه الى ما فوقه حتى يصل الى الدليل
 القاصد بك الى ربك ففهم ذلك تدخل الجنة بغير حساب وتنفذ بالنظر الى ربك
 وتعاين العرش المحيط ومن حوله من الملائكة المقربين والانبيا والمرسلين كل في مقامه
 الكريم ومجلسه الامين فتنها هدي وتري كما راي ابونا ابراهيم ملكوت السماء وتكون من
 المؤمنين **اعلم يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه** ان
 السبب في وقوعنا في هذه الدار والبلايا التي احاطت بنا فيها هو ما كان من ابنا
 آدم عليه السلام والخطية التي اكسبها لما ذاق الشجرة التي نهى عنها حرمت عليه

ومنع من أكلها وقد ذكرنا هذه القصة تمام الشرح في رسالتنا للجامعة وانت تفت علما
 من ضالته ان شاء الله تعالى **فصل اعلم يا اخي ايديك الله وايانا بروج**
منه ان ابليس لما تمت حيلته على ادم ووصل بالادوية اليه ونال بغيته ووصل الى امنيته
 وسال ربه الانتظار الى يوم يبعثون فاجيب اليوم الوقت المعلوم اتخذ لنفسه جنة ونحس
 فيها اشجارا واجري فيها انهارا ليأكل في الجنة التي اسكن فيها ادم عليه السلام وقايس
 عليها وهنق على مثالها هندسة فانية مضحكة لا يفتا لها وجعل سكن اهلك وولدك
 وذرية في كل السراب الذي يحسبه الظان ما حقي اذا جاء لم يحس شيئا وذلك انه
 من الجن وقد قيل ان الجن الضيل والتعليل بالاحقيقة لم كذلك فعل ابليس انما هو موهوم
 وزواريق وتمنيق ومخاريق لاحقيقة لها ولا حق عندها ليصدها الناس عن الطريق
 والشرائط المستقيم وبذلك وعد ذرية ادم قال لا يتهم من بين ايديهم ومن خلفهم
 وعن ايماهم وعن شياهم ولا يجد اكثرهم شاكرين **واعلم يا اخي ايديك الله**
وايانا بروج منه ان الجنة التي غرسها ابليس لذرية ليعصدها ذرية ادم عن الجنة
 التي كان فيها هي الامور الدنياوية والسهوات الدنية وقيل الخطايا والمائم واركان الحرام
 وجب القسنة الفانية واللهو واللعب والخروج عن طاعة عباد الله الذين زهدوا في الدنيا
 وهاجوا ودعوا الى الآخرة واجلها دار القرار ومحل الاخيار وتقام الابرار ليعتد بعلمك
 توفى للخروج من جنة ابليس ورجع الى جنة ابيك ادم وذرية الطاهرة الزكية وتخلص
 من انحاس ذرية ابليس وهم المنكفون على الامور الدنياوية فهم في العذاب مشركون
 ومن براخ الكون والفساد لا يبرحون كلما بليت بالفساد صورهم المعكوسة وقوا بهم
 المعكوسة بدلوا بالنسوة الآخر ليد وقوا العذاب وذلك اوعدهم ربهم اذ قال لابليس
 لا ملين جهنم منك ومن تبعك منهم اجمعين اعاذك الله ايها الاخ من هذه الصفة
 وجميع اخواننا بمنه وكرمه **فصل اعلم يا اخي** ان لابليس شبكة قد علما
 وحيلة قد نصبها ليعصدها ذرية ادم كما فعل بابهم واقعه وحيل عليهم كما لحال
 عليهم وانا نحن اجتماعا لاجل اخوان الصفا ونظرا هذه الشبكة ونعاونا على تقطيعها
 وتزريقها كما نعاونت الحائم لما امرتهم الجامعة المطوقة المذكور خبرها في كتاب كليله ومنه
 لما امرت الذين وقوا معها في شبكة الصياد بالرفق والسكون وترك الاضطراب
 في الجنة حتى تخلصوا جميعا ولم يظفر الصياد منها ومنهم بالذي اراده وخلصوا جميعا
واعلم يا اخي ان هذه الشبكة المنصوبة ليعصدها في غيابة عنهم في محولة من ثلاثة

حارط
هو

ثلاثة اشياء هي النساء والاشربة المسكرة ومحاسن امور الدنيا وزخارفها ومثالاتها
 الهولانية الطبيعية فمن مال بكليته وهجر فيها وغرق في حارثواتها وانهمك
 في لذاتها وتناول محرماتها فند طالت بليته وعظمت رزيتة وحيل بيته ومن
 الخلاص نجاة الله وايانا وجميع اخواننا بمنه وكرمه **اعلم يا اخي ايديك**
الله وايانا بروج منه ان للحكا في كل عصر وزمان ودور وقرآن هندسة حكمية
 وتعديرات علمية لاجل النفوس الساهية والارواح الالهية ليكون ما معلوم من صايعهم
 الالهية ويصنعون من امورهم العقلية تنبها للغافلين ونقطة للساهين الذين
 لا يرجون لقاء الله ولا يذكرونه ويكون تلك القياسات الهندسية والتعديرات العلمية
 بموجبيات الاحكام الفلكية وما يتصل بهم من القوايد السموية بموجب احكام الارضية
 والقرانات واسراق الكواكب الناطرات الى العالم والى السعادات اذ اقوت في اعلا
 طبقاتها وارتقت في رفيع درجاتها قربت من الفلك المحيط في اسرافها وانقلت
 بها انوارها وقبلة مضار وانارة واحطت في افلاك تداورها واستقبلت نجومها
 ونورها منقطة في حضيضها حتى تنقل بالمقارنة في مركز الارض فتخط تلك الغيظان
 وما اكتسبته من تلك السعادات على فلك القمر المتوسط بينهما ومن عالم الكون
 والفساد وبين الحيزات والسعادات فبحسب ذلك يكون بروز العلماء ونسول الحكماء
 في اقطار الارض واقاليمها واماكنها المخصوصة بمقابلته تلك السعادات لها فتعد
 ذلك بروز الحكماء حكمته فينشر في العالم ويخرج بها اولاد ادم وينجوني ذوق النجاة
 منهم وتكون سعادة لهم في دنياهم واخرهم **فصل واذا قد فرغنا**
 من ذكر الهندسة الطبيعية بكامل القول عليها والوصف لها بما احتمله المكان
 واتسع له الامكان في رسالتنا هذه على طريق التبيين والارشاد وتلخيص القول
 والعبارة بشبه المدخل والمقدمة فلنذكر الان طرفا من الهندسة النفسانية
 ليتبين ذلك لمن كان له قلب او عاى السمع وهو شهيد لان النفس هي اصل
 الحركات الطبيعية واللبادي الجسمانية **فصل اعلم يا اخي ايديك**
الله وايانا بروج منه ان اصل الحركات في الحركة الدورية وفي الصورة الثابتة
 البوتية من الفساد والبعيد من الاخلال والاضمحلال وذلك ان النفس الكلية
 مستندة مرتبة في افق العالم وهو هابط بها في جميع جهات قواها الموصوفة
 بما يليق بها ويورد عليها من القول في غير خارج عن دائرة بل محصورة فيه مرتبة

العقل

تجبه فهو مبدعها بخبراته وهي صورة انما يتخيلها من صفت نفسه وزكته وروحه
وتخلصت من سحر الملكة واسر الطبيعة فبالقريب قد مثلت للحكايا وصورن للحكا
في نفوس النابعين لهم من تلاميذهم واولادهم صورة النفس بما استخرجون من
الصنایع التي صوروا في الهيولي والطبيعة واستخرجوا اشكالها وفنون صورها بانفسهم
الزكية وارواحهم الشريفة واذهاهم اللطيف ليستدل بما يشاهد في الطبيعيات من
الامور المختلفة في الطبيعة ان جميع ما في الطبيعة من الصور والاشكال والاصباغ
انما هي منالات لما في عالم النفس وتلك هي الباقية وهذه هي القانية وتلك دار الحيوان
وهذه دار الموت والهوان **واعلم يا اخي ايدك الله واما نار روح**
منه ان النفس معلولة من العقل وهي معقولة والعقل علمها والباري سبحانه قائلها
وهي ذات طرفين ووسط وهي علة النفوس الجزئية وهي مبدأ الحركات الطبيعية
وهي ذات ايرتئين وخط مستقيم فالدارنة الاولى الفلك المحيطة بالمربوط به النفس
الكلمية وهو الطرف الاعلى والطرف الاخرى مركز الارض والنفس الجزئية مربوطة
به والخط المستقيم ما بين الفلك المحيطة ومركز الارض وهو خط المعراج وبه يصل
الوحي والتأيد من السما بالارواح الزكية الناطقة بالحكمة وبه تنزل الملائكة
وبه تصعد الروح الزكية الى عالم الجنان ودار الحيوان وفي الارض مما في السما نظير
بالمقابل لا بالحقيقة وبالمجاز لا بالتحقيق فبذلك هذا القول واعرف حق معرفته
واعلم يا اخي ان العقل هو المرتبة للنفس هذا الترتيب والمهرك لها الى
فضل هذه الافعال المتقنة والصنایع المحكمة والصور الباقية والاصباغ المشرقة والانوار
اللامعة والحركات الخفية والاضطرابات البادية والاشخاص المربوطة والمنالات الحسية
والاشخاص الانسية والاشباح الحقيقية والارواح اللطيفة والبركات النازلة والسعاد
الشاملة وما في الافاق والانفس من ايات الله عز وجل الباهرات ودلائله الشاهدات
على اياته وحدانيته في المخلوقات وظهور وجوده على كل الموجودات واحاطته به
بالكليات والجزويات وقدرته عليها ونفاذ امره فيها لا يعزب عنه مثقال ذرة في
ظلمات الارض وهو المحيط بجميع مخلوقاته احاطة الكل بالجزء فهو خالقها وموجد لها
لا اله الا هو سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا **فصل واذا قد**
ذكرنا طرفا من الهندسة الحسية والنفسانية مالا في هذا الموضوع مما ذكره الحكماء بحسب
ما يحتمل عقول الناس بضرب الامثال في كل عصر بوجه ما قلنا ذلك شبه المدخل

المدخل والمقدمة ونريد ان نذكر طرفا من الهندسة العقلية التي كانت هي احدي
اغراض الراغبين في العلوم الالهية المرتاضين بالرياضات الفلسفية وذلك ان غرضهم
في تقديم الهندسة بعد علم العدد هو اخراج المتعلمين من المحسوسات الى المعقولات
وتزقيهم لتلاميذهم واولادهم من الامور الجسام الى الامور الروحية **واعلم**
يا اخي بان النظر في الهندسة الحسية يودي الى الخلق بالصنایع العلمية لان
هذا العلم احد الابواب التي تودي الى معرفة جوهر النفس التي هي جذر العلوم وعضو
الحكمة واصل الصنایع العلمية والعلمية جميعا لان معرفة جوهر النفس هو اجل المعارف
وانفس العلوم ولا يدرك الانسان معرفة نفسه الا بعد معرفة جسده وتركيب جسمه
وما فيه من الصنایع المحكمة والافعال المتقنة فاذا عرف بنية جسده وتركيب جسمه
عرف ميزان استقامته شكله وما فيه من الهندسة المستقيمة المشتملة على صورة
جسمه عرف وبني لم صور النفس مجردة كما يتبين للانسان الذكي النفس
الصافية الفهن اذا راي صنعة متقنة وتألفا مستقيما استدل بذلك على معرفة
فضل الصانع ومعرفة الصناعة التي عملها والحكمة التي اللفها واستحق ان يقر له
بالفضيلة على غيره من الصنایع ولذلك اذا بنى البناء الدار والدكان وما عساه
ان يخترعه من الامور المعجولة بالهندسة الحسية فانما يحكي مستقيمة الصورة
معتدلة البنية على مقدار جودة جسده وحمته نفسه وساعده عقله بقصور
الاشياء التي تريد ان يعملها في قوته وتخليها بقوته المتخيلة فاذا احس قايمة
في النفس قايما لها بنفسه وراها معتدلة الميزان مستقيمة الاقسام وازداد
فيها وفكر باعمال ربه واحاط خاطر عند ذلك يستعمل القياسات الحسية
والمناات الشخصية فيخرج ما كان معدوما الى حالة الوجود بحسب ما مثله
بالقوة المتخيلة وبحسب ذلك تكون المهار في الصنایع والخلق فيها والبروز
فيها في كل الصنایع **فصل اعلم يا اخي ايدك الله واما**
بروح منه ان الخط العقلي لا يري بمجرد الا بالنفس وهو فضل ما بينه وبين
النفس كالفصل الذي بين الطفل والحسن فبالخط العقلي المتصل بالنفس في رك
النفس المعقولات وهو غير متصل بها اتصالا يتحد ذاته الى ذاتها اذ ركا على
مدركات او امره لما استقامت جوهرها الى جوهر كاستقامة الطفل من الفصل
الذي بينه وبين الشمس الى ان تشرق الشمس عليه وتسري فيه اذا لم يحجبها

عنه ما يلح ولا طبل يحول بينهما وبينه فعند ذلك ينكشف ظلمة الظل والظل
 يهوى كحول بين الشمس وبين ذلك الموضع واذا زال وسامت الشمس بقعة
 الظل تقبض وصار نور الشمس في موضعه كذلك النفس اذا صفت وتخلصت
 من السوايق الكدرية والشهوات الدنية العذرة ولم يبق بينهما وبين العقل شيء
 يحجب عنه ويحول بينهما وبينه من الظلمة الطبيعية ومالت نحو وقصدت اليه
 توالت عليها خيرات وانعمها بركاته وتلقته فيضاته وصارت مرتبة تحت افقه
 لاسي بنها وبينه وهذا الامر حقيقة المملوك في الجنة دار السلام ومقام الكرام
والسطح العقلي ايضا لا يري بحجوه الابن الجسمين كالفضل بين الماء والهوا
 والنقطة العقلية لا يري ايضا بحجودها الاصب تنقسم الخط بنصفين بالوهم الي
 اي موضع وقعت الاشارة بالتحقيق اليها فهي هناك **واعلم يا اخي بانك**
 اذا توهمت حركة هذه النقطة على سمت واحد حدث في فكر خط وهي مستقيم
 واذا توهمت حركة هذا الخط في غير الجهة التي تحرك اليها الخط حدث في وهمك جسم
 وبهي سطوح مربعات قائمة الزوايا هو المثلث وان كانت حركة السطح اقل من
 مسافة حركة الخط حدث من ذلك جسم لثني وان كان اكثر حدث من ذلك جسم تربي
 وان كانت متساوية حدث من ذلك جسم مثلث **واعلم يا اخي** بان كل خط
 مستقيم مفروض في الوهم وكابد له من نهايتين وهما الماء ويسميان النقطتين
 الوهميتين فاذا توهمت انه تحركت احد النقطتين وسكنت الاخرى حتى
 رجعت الي حيث ابتدأت بالحركة حدث في فكرك من ذلك سطح مدور وبهي د
 وتكون النقطة الساكنة في مركز الدائرة والنقطة المتحركة التي حدثت في فكرك
 حركتها محيط الدائرة **واعلم ان اول** سطح يحدث من حركتها المثلث ثم
 ربع الدائرة ثم نصف الدائرة ثم الدائرة نفسها واذا توهمت ان الخط المقوس الذي
 هو نصف محيط الدائرة مسكن راساه جميعا وحركه الخط نفسه حتى يرجع الي حيث
 الابتدأ بالحركة حدث في فكرك من حركتها جسم آخر فقد بان لك بما ذكرنا ان الهندسة
 العقلية هي النظر في الابعاد الثلاثة التي هي الطول والعرض والعمق خلوا من
 الاجسام الطبيعية وذلك ان الناظرين في الهندسة الحسية التي تقدم ذكرها اذا
 ارتاضوا فيها وقويت افكار نفوسهم في النظر فيها انتزعوا هذه الابعاد الثلاثة
 عن تلك المفادير الثلاثة التي هي الخط والسطح والجسم وصوروا في نفوسهم فنظروا

فنظروا اليها خلوا من الهيولي فيكون عند ذلك جوهر نفوسهم لتلك الابعاد
 المصورة فيها كالهولي وهي فيها كالصورة ويسمونها مقادير مساحية نفسانية
 ويستغنون عن النظر في المفادير الحسية وشكلون عليها وحيدون على اجسامها
 وانواعها وخواصها وما يعرض فيها من المعاني اذا اضيف بعضها الي بعض فيقولون
 ان الخط هو مقدار ذو بعد واحد والسطح هو مقدار ذو بعدين والجسم هو مقدار
 ذو ثلاثة ابعاد والخط المستقيم هو اقصر خط وصل بين نقطتين والنقطة هي
 رأس الخط والخط المقوس هو الذي لا يمكن ان يفرض عليه ثلاث نقط على سمت
 واحد **والزاوية** هي التي بين خطين على غير استقامة والشكل هو ما احاط به خط
 واحد او خطوط والدائرة شكل يحيط به خط واحد يقال له الخط المحيط وفي داخله
 نقطة كل الخطوط الخارجية منها اليه متساوية والمثلث شكل يحيط به ثلاث خطوط
 وله ثلاث زوايا والمربع شكل يحيط به اربعة خطوط وله اربع زوايا وعلى هذا المثال
 ما يروما يتكلمون عليهم في اشكال الهندسة من غير اشارة الى جسم من الاجسام الطبيعية
فصل اعلم يا اخي انك الله وابانا ترفع منه ان كثير من
 المهندسين والناظرين في علومهم يتفنون ان لهذه الابعاد الثلاثة اعني الطول
 والعرض والعمق وجودا بذواتها وقواما ولا يدرون ان ذلك الوجود انما هو في جوهر
 الجسم او في جوهر النفس وهي لها كالهولي وهي فيها كالصورة اذا انتزعها القوي
 المفكرة من المحسوسات الي المعقولات صارت النفس لها كالهولي ولو علموا
 ان العرض الاقصى من النظر في العلوم الرياضية انما هو ان تروض انفس المتعلمين
 بان ياخذ انفس المتعلمين بان تأخذ صور المحسوسات من طريق الحساسة وتصورها
 في ذاتها بالقوة المفكرة حتى اذا غابت تلك المحسوسات عن مشاهدتها لم يبق
 تصور المعقولة الي النفوس التي ادتها القوى الحساسة الي القوى المعقولة
 والقوى المعقولة الي القوى المفكرة والمفكر الي القوة الحافظة مصورة في جوهر
 النفس واستغنت النفس عند ذلك عن استخدام القوى الحساسة في ادراك
 المعلومات ونظرت الي ذاتها فوجدت صورة المعلومات كلها في جوهرها فعند ذلك
 استغنت عن الجسد وانتهت من نوم رقدها وغفلة سكرها وعلمت انها جوهر
 شريف سميته فعند ذلك تشاق الى عالمها وتمني الرجوع اليه والقرين منه
 واستغلت بذاتها وخرجت من الشبكة الجسمانية ونجت من غرق الهيولي وتخلت

توهم
 وتصور

في قوله هذا المشهور في الوقت الثاني الذي هو
هذه زاوية وجدت بوتر من طسوقه من داخل الكراس
الاصل فيلحقه لذلك انتهى

من بلي الكون والفساد والتعلق بالاحياء المظلمة واليهوى العظيمة ونجت **فصل**
من رسالة خواص الاشياء اعلم ايها الاخ بان الاشكال الهندسية خواص
كما ان للاعداد خواص وللمجموعات خواص ايضا كما ان لمفرد خواص وقد بينا في رسالته
الارثماطيق طرفا من خواص اشكال الهندسة ليكون بنية المناظر في هذه العلمين
ويكون هنا لطايف خواص الاشياء وكيفية المسألة في **فصل** **ونبدأ اولاً بذكر**
المثلثات اذ كانت هي اول الاشكال كما بينا في رسالته جومطرا فيقول ان الاشكال
المثلثية هي التي لها ثلاثة اضلاع وثلاثة زوايا وهي سبعة انواع **اولها** المتساوي
الاضلاع الحاد الزوايا **والثاني** الحاد الزوايا المتساوي الضلعين مثل هذا **الاضلاع**
والثالث الحاد الزوايا المختلف الاضلاع مثل هذا **والرابع** القائم
الزاوية المتساوي الضلعين مثل هذا **والخامس** القائم الزاوية المختلف
الاضلاع مثل هذا **والسادس** القائم الزاوية المتساوي الضلعين مثل هذا
والسابع المنفرج الزاوية المتساوي الضلعين السبع المنفرج الزاوية المختلف
الاضلاع مثل هذا **واعلم يا اخي ان**
لكل واحد من هذه خاصية ليست للآخر قد بين ذلك في المقالة الاولى من كتاب
الاقليدس ولكن نذكر منها الخاصية التي تشمل كلها فنقول ان من خاصية كل مثلث
اي مثلث كان فانه لا بد من ان يكون فيه زاويتان حادتان واما الثالثة فبما ان يكون
حاده او قائمه او منفرجه ومن خاصيتها ان ثلاثة زوايا كل مثلث مجموعا مساو
لزاويتين قائمتين ومن خاصيتها ان الضلع الاطول من كل مثلث يوتر الزاوية العظمى
ومن خاصيتها ان ضلعين مجموعين من كل مثلث اطول من الضلع الثالث ومن خاصيتها
انه اذا خرج ضلع من اضلاعه اي ضلع كان على مستقيمة فانه يحدث زاوية خارج
المثلث فتكون هي اكثر من كل زاوية ثاباتها وتكون مساوية للزاويتين المتقابلتين لها
وان ضرب مستطال المجز في الفاعلة فهو المساحة فصل **واما خاصية المثلث**
الحاد الزاوية ان مربع الوتر مساو لمربع الضلعين ومن خاصية المثلث الحاد
الزاوية ان مربع الوتر اقل من مربع الضلعين الباقيين بمقدار مربع الضلع الذي
وقع عليه العمود فيما بين مسقط العمود والزاوية من مثل هذا
ومن خاصية المثلث المنفرج الزاوية ان مربع الوتر اكثر من مربع الضلعين بمقدار
مربع احد الضلعين فيما هو خارج منه اي مسقط العمود من مثل هذا

فصل

فصل **واما الشكل المربع** فهو الذي له اربعة اضلاع واربع زوايا وهو
خمس انواع **اولها** المتساوي الاضلاع القائم الزاوية مثل هذا
والثاني المستطيل القائم الزوايا المتساوي كل ضلعين مثل هذا
والثالث المعين المتساوي الاضلاع المختلف الزوايا مثل هذا
والرابع الشبيه بالمعين وهو المتساوي كل ضلعين متقابلين مثل هذا
والخامس المختلف الاضلاع والزوايا **واعلم ان لكل واحد من هذه الاشكال**
خواص يطول شرحها ولكن نذكر الخاصية التي تشمل كلها وهي ان كل مربع اي مربع
كان فان اربع زواياه مجموعا يكون مساوية لاربعة زوايا قائمة وان كل مربع يمكن
ان يقسم بمثلثين وان زيد عليه مثلث آخر صار **واما الشكل الخمس**
فهو الذي يحيط به خمسة اضلاع وله خمس زوايا وهو اول الاشكال الكثيرة
الزوايا ان المتساوي الاضلاع يمكن ان يحيط بكل واحد منها دائرة ويمكن ان يحيط
هو ايضا بدائرة وان كل مثلث فيها اكثر زوايا فهو اوسع واكثر مساحة من الذي اقل منه
اذا كان المحيط بمقدار واحد **وان ضرب** عمود واحد من تلك المثلثات في نصف
قواعدها فهو مساحة ذلك وهذا مثاله **ومن خاصية الشكل المسدس** المتساوي
الاضلاع ان كل ضلع من اضلاعه مساو لنصف وتر الدائرة التي يحيط به وبالمثل
ما من شكل الا وله خاصية اربعة خواص تركنا ذكرها مخافة التظليل **واما**
خواص الشكل المسدس فقد اوردنا المقالة الثالثة من كتاب الاقليدس
ولكن نذكر منها طرفا فنقول ان الشكل المسدس هو سطح يحيط به خط واحد وان يمر
في وسطه وان افطاره كلها متساوية وانه اوسع من كل كثير الزوايا اذا كان الذي
يحيط به مقدار واحد وان كل الاشكال موجوفة فيه بالقوة **واما الشكل الكروي**
فهو جسم يحيط به سطح واحد وهو يشترك الدائرة في خواصه ونسبته من سائر
الاجسام كنسبة الدائرة من سائر السطوح وقد بين خواص هذا الشكل في المقالة
الاخيرة من كتاب الاقليدس بشرح وبراهين فاقول بالجملة انك اذا تأملت يا اخي
ما في كتاب الاقليدس من المعاني وعلم ما في سائر كتب الهندسة وجدت كلها انما هي
عن خواص المقادير ومعرفتها التي هي الخطوط والسطوح والاجسام وما يترتب عنها
من الابعاد والزوايا والمناسبات التي بين بعضها وبعض **واذ قد بينا طرفا**
من خواص الاشكال في هذه الرسالة وقبلها طرفا من خواص العدد في رسالته

في

الارتماطيقى فزيد ان تذكر طرافى خواص مجموعها وذلك لانه اذا جمع بين الاعداد
وبين الاشكال الهندسية ظهر منه خواص اخرا لا يتبين في كل واحد منها بمجردة مثال
ذلك انه اذا كتبت الستة الاحاد في الشكل المتسع على هذه الصورة جان من خاصيته
انه كيفما عدك انت الحاصل خمسة عشر مثل هذا

| | | |
|---|---|---|
| ٨ | ١ | ٤ |
| ٣ | ٥ | ٧ |
| ٦ | ٩ | ٢ |

 وهكذا الستة عشر اذا
كتبت في الشكل ذي الستة عشر بيتا على هذه الصورة فمن خاصيته انه
كيف ما عدك انت الحاصل اربعة وثلاثين مثل هذا

| | | | |
|----|----|---|----|
| ١ | ١٨ | ٤ | ١٢ |
| ١٣ | ٩ | ٥ | ٧ |
| ١١ | ١٥ | ٢ | ١٠ |
| ٨ | ١٦ | ٣ | ١٤ |

 وهذا الحاصل
اذا كتبت في الشكل الحصة والعشر بيتا على هذه الصورة فان
من خاصيته انه كيف ما عدك انت الحاصل خمسة وعشرون وهو هذا

وعلى هذا المثال سائر الاعداد والاشكال اذا جمع بينها
ظهرت منها خواص اخر **واما ماضية** والفايدة منها فقد
ذكرنا في رسالة الطلسمات والخرام طرافتها ولكن نذكر في هذا

الحاصل مثلا واحدا ليكون كما نرى على صدق ما نقول وذلك ان من خاصية هذا الشكل
المتسع ومنفعته تسهيل الولادة اذا كتبت على خريقتين لمصميمهما الماء وعلقنا على المرأة
التي قد اضر بها الطلق وان اتفق ان يكون القمر في التاسع او متصلا برب التاسع او بر
بيته من التاسع وما شاكل هذه المستحاث وعلى هذا الطريق سلك اصحاب الطلسمات
في نصيبهم وذلك انه حاشى من الموجودات الربانية او الطبيعية او الالهية الا وله
خاصية ليست لشي اخر من الموجودات ولجميعها خواص ليست كغيرها من الاعداد
والاشكال والصور والالوان والروائح والاصوات والكلمات والحروف والافعال
والحركات والشرابات والحال الموسيقا وما يترها في الاجساد والنفوس جميعا مالا
خفاهم عن كل ذي لب حكيم فيلسوف كما يمتاطر فامنى ذلك في رسالة الموسيقى

واعلم ايها الاخ الاخ والرحيم ايدك الله وايانا بروج منه بان النظر في علم
الهندسة الحسية يعين على الخلق في الصنائع والنظر في الهندسة العقلية ومعرفة خواص
العدد والاشكال يعين على فهم كيفية اصوات الموسيقى في نفوس المستمعين والنظر
في كيفية تأثير هذه الحسنيين في منفعلاتهما تعين على فهم كيفية تأثيرات
النفوس المفارقة في النفوس المحصورة في عالم الكون والفساد وفي علم الهندسة
العقلية للتأطرين فيما طريق الى الوصول الى معرفة ما يكون الله تعالى وهمايته و
توفيقه انه ولي ذلك بحججه وكرمه ولما هب العقل الجدل انما يتكلم هو اهل وسخه

وسخه من ميزان الشهوات وتخلصت من حرقه الاستيقاق الى اللذات المزمانية
وشاهدت عالم الارواح وارتفعت الى هناك وجوزيت باجنس الجزا وهذا هو
الغرض الاقصى من النظر في العلوم الربانية التي كان الفلاس يخرجون بها
البلاهة واولادهم وهو راي الحكماء الاولين والعلماء اللاحقين وهو من اجل خزانة
الكرام الفضلاء واليه يدعوا العقلاء لمن دونهم من اجناس الناس في سائر طبقاتهم
ولهم في كل علم من العلوم وصناعة من الصنائع حجج عقليهم ودلائل نفسانية وشواهد
طبيعية قائمة في الحس وموجودة بالنفس يشهد بصحة مذهبهم ويدل على سلامة
اعتقادهم وتحقق اراءهم من الايات المكنونة والدلائل المصونة في الافاق
والانفس وبالجملة كل ذلك علم ذات ومعنى مشير الى توحيد الله عز وجل وحكمته
وعدله في خلقه ورافقه بعباده لمن وقف على هذا العلم وتهدت نفسه بهذا الفن
من العلوم وقد قربت من النجاة وشربت من عين الحياة هداك الله وايانا الى الاخ
الحيته برحمته انه ولي الاجابة والعفو والمغفرة **كملت الرسالة**
الثانية في الهندسة وتتلوها الرسالة الثالثة
في النجوم والجدسه رب العالمين

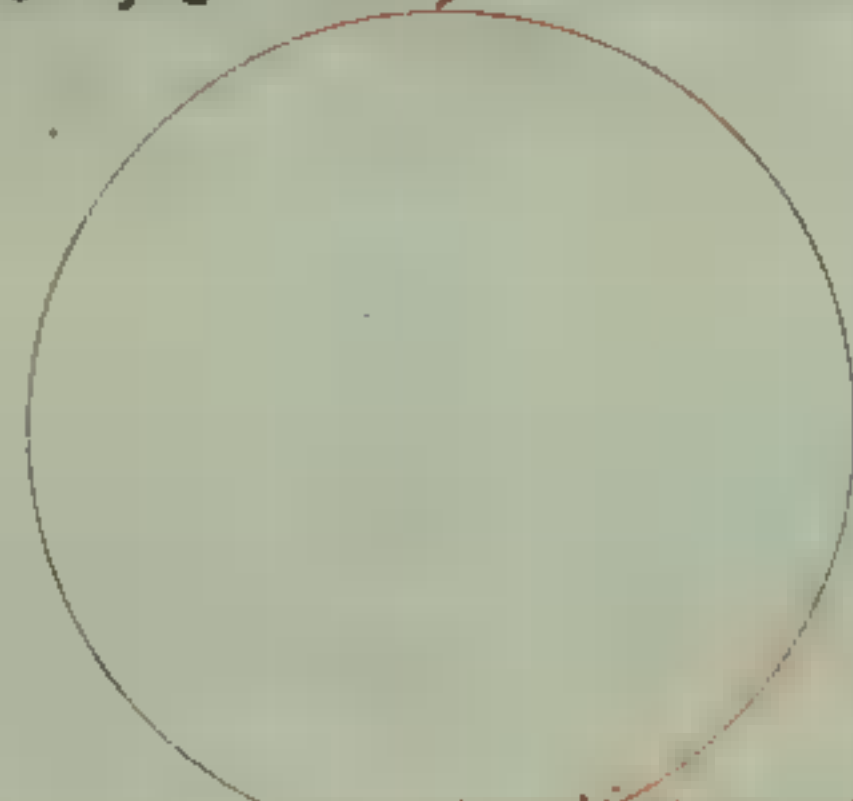
رسالة الاسطر نو ميا وهي النجوم شبه المدخل
من جملة تلحدي وخمسين رسالة في تهذيب
النفس واصلاح الاخلاق وهي الثالثة من
من الربا صنيات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الثقة
 قد علمنا قبل هذه الرسالة رسالة في الهندسة شبه المدخل وقبلها اخرى في العدد
 مثلها ونريد ان نذكر في هذه طرفا من النجوم **اعلم ايها الاخ ابدك الله**
وايانا بروج منه بان علم النجوم ينقسم على ثلاثة انواع نوع منها هو معرفة
 تركيب الافلاك وكمية الكواكب واقام البروج وابعادها وعظمها وحركاتها وما يتبعها
 من هذا الفن ويسمى هذا القسم علم الهيئة **ومنها** قسم هو معرفة حل الرجحات وعمل
 القفاوم واستخراج التواريخ وما شاكل ذلك **ومنها** قسم هو معرفة كيفية الاستدلال
 بدوران الفلك وطوال البروج وحركات الكواكب على الكائنات قبل كونها تحت تلك القمر يسمى
 هذا النوع علم الاحكام ونريد ان نذكر في هذه الرسالة من كل نوع طرفا شبه المدخل كما تسهل
 الطريق على المتعلمين ونقرب شأوله للمتدربين **فصل واعلم ان اصل النجوم**
 ثلاثة اشياء وهي الكواكب والافلاك والبروج فالكواكب اجسام كرات مستديرة انضغاط
 وهي الف وسبعة عشر كونها كوكبا كجارد الذي ادرك بالرصد منها سبعة يقال لها السيارة
 وهي زحل والمشتري والمريخ والشمس والقمر وعطارد والزهرة والبقية يقال لها الثابتة
 وكل كوكب من السبعة السيارة فلك يحيطه والافلاك اجسام كرات مستديرة محوقات وهي
 سبعة افلاك مركبة بعضها في جوف بعض حلقة البصل فادناها الدنيا فلك القمر ومحيط
 بالهوامس جميع الجبال كاحاطة قعر البقيضة ببياضها والارض في جوف الهوا كالحفرة في سائر
 ومن وراء فلك القمر فلك عطارد ومن وراء فلك عطارد فلك الزهرة ومن وراء فلك الزهرة
 فلك الشمس ومن وراء فلك الشمس فلك المريخ ومن وراء فلك المريخ فلك المشتري ومن
 وراء فلك المشتري فلك زحل ومن وراء فلك زحل فلك الكواكب الثابتة ومن وراء فلك
 الكواكب الثابتة الفلك المحيط وهذا امثاله ذلك • وذلك الفلك المحيط دائم
 الدوران كالدولاب يدور من المشرق الى المغرب فوق الارض ومن المغرب الى المشرق
 تحت الارض في كل يوم وليلة دورة واحدة ويدبر سائر الافلاك والكواكب معه كما
 قال ابن عز وجل وكل في فلك يسبحون والفلك المحيط مقسوم اثني عشر قسمها كخز البطيخ
 كل قسم منها يسمى بها وهذا سادها الحمل والنور والجوزا السرطان والاسد والسنبلة الميزان العقرب
 القوس الجدي الدلو والحوت وكل برج منها ثلثون درجة جعلنا ثلثا من ستون درجة منها
 ستون جزءا تسمى قايين وكل درجة ستون ثانية وكل ثانية ستون جزءا تسمى ثوابك
 وهكذا الى الروابع والخامس والسادس وما يتبع ذلك الى غير ذل وهذه البروج

كل درجة
 م

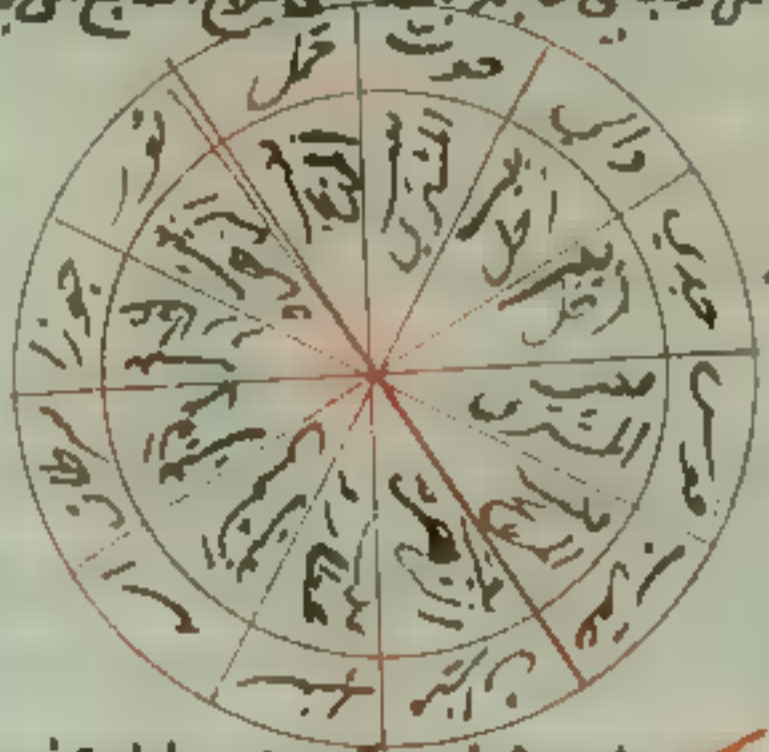
البروج توصف باوصاف شتى من جهات عدة وقبل وصفها نحتاج ان نذكر اسما لا
 من ذكرها منها ان الرقاع اربعة اقسام وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء والسموات
 اربع وهي المشرق والمغرب والجنوب والشمال والاركان اربعة وهي النار والهوا
 والماء والارض والطبايع اربع وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والاضطرابات
 اربع وهي الصفرة والسودا والبليغ والدم والرياح اربعة وهي الضباب والديبور والجنوب
 والشمال **فصل صفة البروج** منها ستة شمالية وستة جنوبية
 وستة مستقيمة الطلوع وستة معوجة الطلوع وستة ذكورة وستة اناث وستة
 ليلية وستة نارية وستة تحت الارض وستة فوق الارض وستة تطلع بالنهار وستة
 تطلع بالليل وستة صاعدة وستة هابطة وستة يمنة وستة يسار وستة من حيز الشمس
 وستة من حيز القمر تفصيلها اسما الشمالية الحمل والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة
 فاذا كانت الشمس في واحد منها يكون الليل اقصر والنهار اطول واما الجنوبية
 فهي الميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت واذا كانت الشمس في
 واحد منها يكون الليل اطول والنهار اقصر والسمات المستقيمة الطلوع السرطان
 والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس وكل واحد منها يطلع في اكثر من
 ساعتين واذا كانت الشمس في واحد منها يكون هابطا من الشمال الى الجنوب ومن
 الاوج الى الخفيض والليل اخذ من النهار والمعوجة الطلوع الجدي والدلو والحوت
 والحمل والنور والجوزا وكل واحد منها يطلع في اقل من ساعتين واذا كانت الشمس
 في واحد منها تكون صاعدة من الجنوب الى الشمال ومن الخفيض الى الاوج
 والنهار اخذ من الليل والسمات الذكورية الشمالية الحمل والجوزا والاسد والميزان
 والقوس والدلو والسمات الاناث الليلية هي النور والسرطان والسنبلة والقوس
 والجدي والحوت والسمات التي تطلع بالنهار هي من البرج الذي فيه الشمس الى
 البرج السابع منه والسمات التي تطلع بالليل هي من سابع البرج الذي فيه الشمس
 الى البرج الذي فيه البرج الذي فيه الشمس والسمات التي هي من حيز الشمس هي
 من برج الاسد الى برج الجدي والسمات التي من حيز القمر من برج الدلو الى برج
 السرطان ومن وجه اخر هذه البروج تنقسم اربعة اقسام منها ثلاثة ريعية
 صاعدة في الشمال زائدة النهار على الليل وهي الحمل والنور والجوزا وثلثة صغية
 هابطة في الشمال اخذت الليل من النهار وهي السرطان والاسد والسنبلة ومنها

ثلاثة خريفية ما بطلة في الجنوب زائدة الليل على النهار وهي الميزان
والعقرب والقوس ومنها ثلاثة شتوية صاعدة في الجنوب لظن النهار
من الليل وهي الجدي والدلو والحوت وتقسم هذه البروج من جهة أخرى
أربعة أقسام ثلاثة منها ناريات حارَات يابسات شرقيات على طبيعة واحدة وهي
الحمل والاسد والقوس وثلاثة منها ترابيات بارداً يابسات جنوبيات على
طبيعة واحدة وهي الثور والسنبلة والجدي وثلاثة منها هوائية حارَات
مرطبات غيبات على طبيعة واحدة وهي الجوز والميزان والدلو وثلاثة منها
مائية بارداً مرطبات شمالية على طبيعة واحدة وهي السرطان والعقرب والحوت
ومن جهة أخرى ينقسم هذه البروج ثلاثة ثلاث أربعة منها منقلبية الزمان وهي
الحمل والسرطان والميزان والجدي وأربعة منها ثابتة الزمان وهي الثور والاسد
والعقرب والدلو وأربعة منها روان جديين وهي الجوز والسنبلة والقوس والحوت
فقد بان بهذا الوصف في مثل هذا الشكل أن لو كانت البروج أكثر من اثني عشر وأقل
من ذلك لما استمرت فيها هذه الأقسام على هذه الوجوه التي ذكرنا فإذا اوجب
الحكمة كانت اثني عشر لأن الباري جل ثناؤه لا يفعل الشيء إلا الأحكام الاتقان ومن
اجل هذا جعل الأفلاك كلها كهيئة الشكل لأن هذا الشكل أفضل الأشكال وذلك أنه
أوسعها وأبعدها من الأقطار وأسرعها حركة ومركزه في وسطه وأقطاره متساوية
ويحيط به سطح واحد ولا يماس غير الأعلى نقطة واحدة ولا توجد في شكل غيره هذه
الأوصاف وجعل أيضاً حركته مستديرة لأنها أفضل الحركات وهذا مثال ذلك



وهذه البروج الاثني عشر تنقسم بين هذه الكواكب السبعة السيارة

السيارة من عدة وجوه ولها فيها اقسام وخطوط من وجوه شتى فمنها البقيع والوبال
ومنها الاوج والحضيض ومنها الشرف والهبوط ومنها الجوز مرصني الراس
والذنب ومنها ربوبية المثلثات ومنها ربوبية الوجوه ومنها ربوبية الحدود ومنها
ربوبية المنهجات ومنها ربوبية الاثني عشر ومنها ربوبية مواضع السهام وغير ذلك
وان هذه الكواكب السيارة كالادواح والبروج لها كالأجسام وهذا ذكر مواضع البقيع
والوبال الاسد بيت الشمس والسرطان بيت القمر والجوز والسنبلة بيتا عطارد
والثور والميزان بيتا الزهر الحمل والعقرب بيتا الميزان والقوس والحوت بيتا المشتري
الجدي والدلو بيتا زحل وكل واحد من هذه الكواكب بيت من حيز الشمس وبيت من
حيز القمر وبالكل كوكب في مقابلة بيته اعني العرج السابع من بيته وهذا مثال
ذلك



وهذه الكواكب بعضها في بيوت بعض مواضع مخصوصة فمنها الشرف
والهبوط ومنها الاوج والحضيض ومنها الجوز مرصني ذلك الشرف مواضع
موضع الكواكب في الفلك والهبوط ضده والاوج هو اعلى موضع للكواكب في الفلك
والحضيض ضده فشرق الشمس في الحمل بيت الميزان واوجها في الجوز بيت عطارد
وشرف زحل في الميزان بيت الزهر واوجها في القوس بيت المشتري وجوزهر
في السرطان بيت القمر ومعنى الجوزهر تقاطع طريق الكواكب لطريق الشمس بها
في البروج في موضعين احدهما يسمى راس الجوزهر والاخر ذنب الجوزهر وذلك ان
زحل اذا سار في البروج يكون سيرة ستة ابراج عن يمينه طريق الشمس ثم يعبر الى
الجانب الاخر ويسير ستة ابراج عن يساره طريق الشمس فيحدث لطريقها تقاطع
في موضعين احدهما يسمى الراس والاخر الذنب وقد جعلنا للفلك مثلاً لأمثل
هذه الذي في الصفحة الثانية

وعلى هذا القياس الى اخر الخوت كل عشر درجات وجه لكوكب على ما بيننا **فصل**
ذكر الحد ودرجاتها ان كل برج من هذه البروج مقسوم بخمسة اجزا
مختلفة الدرج اقل جزؤها درجات واكثرها اثنا عشر درجة كل جزوي
حد انفسوباً ذلك الحد الى كوكب من الخمسة السيارة يقال له رب الحد يستدل به على
الخلق المولود ليس للشمس ولا للقمر فيها نصيب وقد صورنا الحساب وابع فيها
مكتوب حرفان الحرف الاول من اسم صاحب الحد والحرف الثاني كمية درج الحد
ولذلك حساب الوجه حرف من اسم صاحب الوجه وحرف كمية درج الوجه وهذا
اسماوي زحل المشتري المزج الزهرة عطارد وهذا مثال ذلك الدائر الواحدة
حساب الحد وحرفين حرفين وفي الدائر الوسطي حساب الوجه

فصل
ذكر صفات الكواكب السيارة اثنان منها يتران وهما الشمس والقمر
واثنان منها سعدان وهما المشتري والزهرة واثنان منها نحسان وهما زحل والمزج
واحد منها ممتزج وهو عطارد وتعد ثمان وهما الراس والذنب **فصل في**
ذكر طبائعيها زحل ناري ذكر بارد يابس خمس المشتري ناري ذكر حار رطب
سعد المزج بلي اثني حار يابس خمس الشمس ناري ناري سعد الزهرة بليئة حوشة
بارده رطبه سعد عطارد لطيف ممتزج مياي القمر بلي اثني بارد رطب ممتزج
مياي الراس مثل المشتري الذنب مثل زحل **فصل في ذكر انوارها**
نور الشمس خمس عشر درجة قدامها ومثل ذلك خلفها والقمر اثني عشر درجة قدامه
ومثل ذلك خلفه نور زحل والمشتري كل واحد منهما تسع درجات امامه ومثل ذلك
خلفه نور المزج ثمان درجات قدامه ومثل ذلك خلفه نور الزهرة وعطارد كل واحد
منها سبع درجات قدامه ومثل ذلك خلفه **فصل في ذكر ما لها من الايام**
والليالي الليل والنهار ساعاتها مقسومة بين الكواكب السيارة فاول ساعة

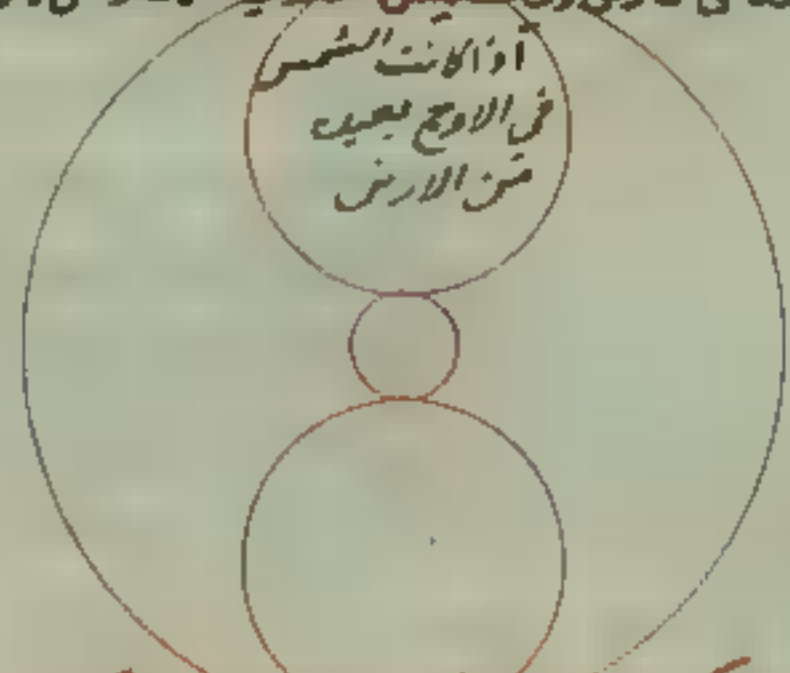
ساعة من يوم الاحد وليلة الخميس للشمس واول ساعة من يوم الاثنين وليلة الجمعة
للقمر واول ساعة من يوم الثلاثاء وليلة السبت للمزج واول ساعة من يوم الاربعاء
وليلة الاحد لعطارد واول ساعة من يوم الخميس وليلة الاثنين للمشتري واول ساعة
من يوم الجمعة وليلة الثلاثاء للزهرة واول ساعة من يوم السبت وليلة الاربعاء لزحل
واحاسا بساعات الليل والنهار فنقسم بين هذه الكواكب على التوالي فلكلها مثال
ذلك ان الساعة الثانية من يوم الاحد للزهرة التي فلكها دون فلك الشمس والساعة
الثالثة لعطارد الذي فلكه دون فلك الزهرة والساعة الرابعة للقمر الذي فلكه
دون فلك عطارد والساعة الخامسة لزحل الذي فلكه اول الاقلال والساعة السادسة
للمشتري والسابعة للمزج والثامنة للشمس وعلى هذا الحساب سائر ساعات الايام
والليالي تبدي الساعة الاولى من رب الساعة الاولى ويسوقها على التوالي فلكلها
كما بينا **فصل في الكواكب من الاعداد** ان هذه الكواكب السيارة
لكل واحد منها دلالة على اعداد معلومة من السنين والسنين والايام والساعات
يستدل بها على اعمار المولودين وعلى طول بقا الكائنات في عالم الكون والفساد العظمي
الكبرى الاسطى الصغرى الا فرارته

| | | | | |
|---------|----|----|-----|-----|
| زحل | ٢٩ | بو | فتح | ل |
| المشتري | ٢٤ | عط | مد | س |
| المزج | ٢٨ | سو | ل | هـ |
| الشمس | ١٤ | فك | سط | بطي |
| الزهرة | ١١ | ف | مه | ح |
| عطارد | ٤ | عو | مح | حجي |
| القمر | ٢ | فح | ل | كه |

فصل في ذكر دوران الفلك وقسمه اربعة الفلك المحيط
دايم الدوران كالدولاب يدور من المشرق الى المغرب فوق الارض ومن المغرب
الى المشرق تحت الارض فيكون في دايم الاوقات نصف الفلك ستة بروج مائة
وثمانون درجة فوق الارض وتسمى ثمانية والنصف الاخر ستة بروج مائة وثمانون
درجة تحت الارض تسمى بيرة وكلما طلعت درجة من افق المشرق غابت نظيرتها
من افق المغرب من البرج السابع منه فيكون في دايم الاوقات ستة بروج طلوعها

كم
مبينة
كم
مبينة

بالحق روستة بروج طلوعها بالليل ويكون في دايمة الاوقات درجة في افق المشرق
 ودرجة في افق المغرب يظهر في درجة اخرى في كبد السماء تسمى العاشر واخرى تظهر
 منخطة تحت الارض تسمى وتد الرابع فيكون الفلك في دايمة الاوقات منقسما
 بأربعة اقسام كل ربع منها تسعون درجة في افق المشرق الى وتد السماء تسعون درجة
 يقال لها الربع الشرقي الصاعد في الهواء من وتد السماء الى وتد المغرب تسعون درجة
 يقال لها الربع الجنوبي الهابط من وتد المغرب الى وتد الارض تسعون درجة يقال
 لها الربع الغربي الهابط في الظلمة من وتد الارض الى وتد المشرق تسعون درجة يقال
 لها الربع الشمالي الصاعد **فصل في ذكر دوران الشمس في البروج**
وتغيرات ارباع السنة الشمسية دور في البروج اثني عشر في كل
 ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع يوم دورة واحدة تقسم في كل برج ثلاثين يوما وتسعة
 وفي كل درجة يوما وليلة وكسرتكون بالنهار فوق الارض وبالليل تحت الارض ويكون
 في الصيف في البروج الشمالية وترتفع في الهواء وتغرب من سمت روستا وفي الشتاء
 تكون في البروج الجنوبية وتخط في الهواء وتبعد من سمت روستا وفي الاوج ترتفع في
 الفلك وتبعد من الارض وفي الخفض تنحط في الفلك وتغرب من الارض وهذه



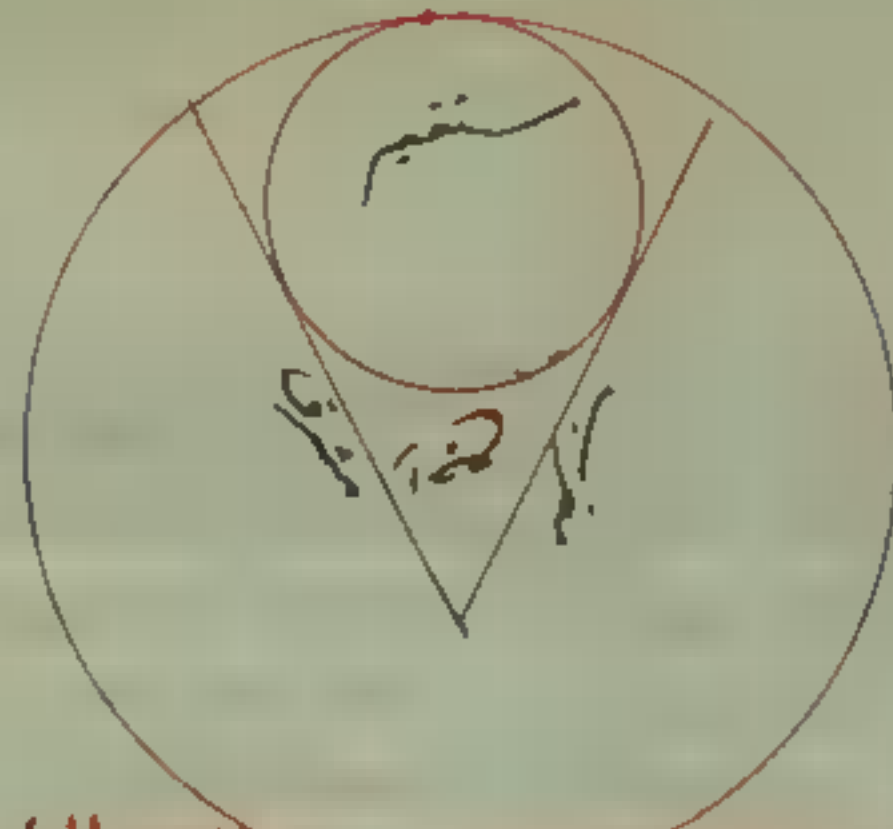
فصل في ذكر نزول الشمس في ارباع الفلك وتغيرات
الزمان اذا انزلت الشمس اول دقيقة من برج الحمل استوي الليل والنهار وتعد
 الزمان وانقضى الشتاء ونزل الربيع وطالب الهواء ذهب للنسيم وذابت الثلوج وسالت
 الاودية ومدت الانهار ونبتت العيون ونبت العشب وطال الزرع والخبث والشمس
 وبلا لا الزهر واورق الشجر وتفتح النور واخضر وجه الارض ونبتت البهايم ودرت
 الضروع وتكونت الحيوانات وانتشرت على وجه الارض واخذت زحرفها وتوالت

كم
 واخرجت زحرفها وازينت

وتزيفت وفرح الناس واستبشروا وصارت الدنيا كأنها عبدة شابة تزيفت
 وتجلت للناس في **فصل في ذكر دخول الصيف** اذا بلغت الشمس
 آخر الجوزا واول السرطان تنامي قصر الليل وطول النهار واخذت النار في انقضاء
 وانقضى الربيع ودخل الصيف واستد الخرج في الهواء وهبت السهوم ونقصت
 المياه ويابس العشب واستحل الحب وادرك الحصاد ونضجت الثمار ونمت البهايم
 واستدت قوة الابدان ولحفب الارض وكثر الريف ودرت اطلاق النعم وبطر
 الانسان وصارت الدنيا كأنها عروس غنية منعمة **فصل في ذكر دخول الخريف**
 فاذا بلغ الشمس آخر السنبلة واول الميزان استوي الليل والنهار مرة اخرى واخذ
 الليل في الزيادة وانقضى الصيف ودخل الخريف وبرد الهواء وهبت ريح الشمال وتغير
 الزمان ونضجت الانهار وفارت العيون واصفر ورق الاشجار وهبت المارودة
 الباردة واهزلت وفي العشب واغبر وجه الارض وهزلت البهايم وماتت الهوام
 وانجرت الحشرات وانقضى الطير والوحش يطلب بلدا دافئا واخذ الناس يحرقون
 القوت للشتا وصارت الدنيا كأنها كملة مديرة قد تولت عنها ايام السحاب **فصل**
الشتا اذا بلغت الشمس آخر القوس واول الجوزا تنامي طول الليل وقصر النهار
 واخذت النار في الزيادة وانقضى الخريف ودخل الشتاء واستد البرد وخسفت الهوام
 ورق الشجر وانجرت الحيوانات في باطن الارض وضعفت قوى الابدان وعري وجه
 الارض من ريشته ونبات العيون وكثر قلالتيك واظلم الهوى وكل وجه الارض الا
 وهم ومنع الناس من العرف وصارت الدنيا كأنها عجوز هزلة قد دنسها الموت فاذا
 بلغت الشمس آخر الحوت واول الحمل عاد الزمان كما كان عام اول وهذا دايمة ذلك بعدد
 العزيز العليم **فصل في ذكر دوران زحل** يدور في البروج في كل ثلاثين
 سنة بالتقريب دورة واحدة تقسم في كل برج ستين ونصف وفي كل درجة شهر وفي
 كل دقيقة اثني عشر ساعة وتقابل الشمس في كل سنة مرة واحدة اذا صارت في البرج
 السابع عشر وترجع مرتين مرة بمدة مرة يسيرة وتقاربه في كل سنة مرة اذا صارت
 معه في برج واحد ودرجة واحدة ثم تجاوزه الشمس ويظهر زحل بعد عشرين يوما من المشرق
 وبالمنوان قبل طلوع الشمس ويسير زحل بعد وقت غروب الشمس الى ان تقاربه مرة اخرى
 ثلثمائة احدى ومائتين يوما في ذلك مائة وثلاثين يوما مستقيما مشرقا ومائة اربعة
 وثلاثون يوما رجعا ومائة واربع وعشرون يوما مستقيما مغربا وذلك دايمة في كل سنة وهذا

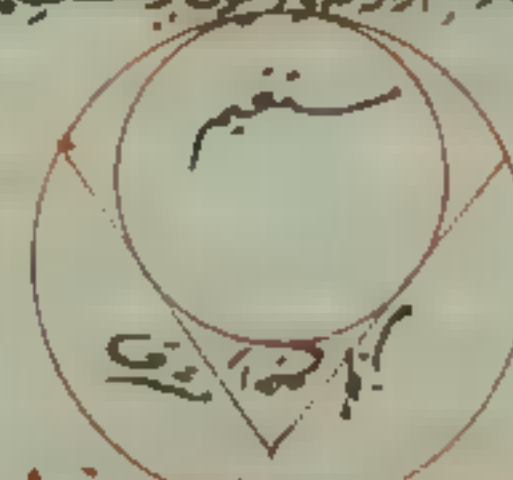
كجفت
 ونضجت

مثال ذلك



فصل ذكر دوران المشتري في البروج وحالاته من الشمس

المشتري يدور في البروج في كل سنة خمس سنين بالتقريب مرة واحدة يقيم في كل برج سنة وفي كل درجة نصف شهر وفي كل خمس دقائق يوما وليلة وتقابل الشمس في السنة مرة واحدة اذا صار في البرج السابع منه وتبعه مرتين مرة يمينه ومرة يساره وتقابل في كل سنة مرة اذا صار في البرج واحد درجة واحدة ثم تجاوزه الشمس وتظهر المشتري بعد ذلك يوما من المشرق بالغد وان قبل طلوع الشمس ويسير من وقت مغارقتها الى وقت مقارنتها مرة اخرى ثلثا سنة وتسعة وتسعين يوما من ذلك مائة واربعين يوما مستقيما مشرقا ومائة واحد عشر يوما راجعا ومائة واربعين يوما مستقيما مغربا وذلك ابد او هذا مثال ذلك



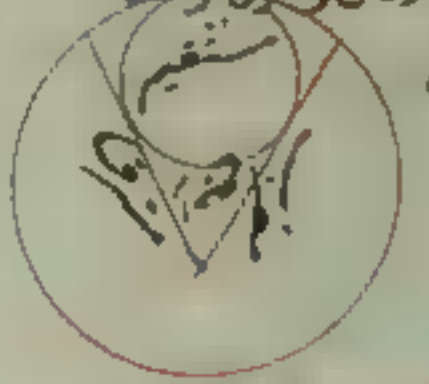
فصل ذكر دوران المريخ وحالاته من الشمس

المريخ يدور في الفلك بالتقريب في سنتين الا شهراد مرة واحدة يقيم في كل برج خمسة واربعين يوما يزيد وينقص وفي كل درجة يوما ونصف واذا رجع في البرج اقام فيه ستة اشهر الى ثمانية اشهر ويقابل الشمس في السنة مرة واحدة عند حصوله في البرج السابع منها ويربعها مرتين مرة يمينه ومرة يساره وتقابل في هذه المدة مرة اذا صار في البرج واحد ودرجة واحدة ثم تجاوزه الشمس وتبقى تحت الشعاع مقدار شهرين ثم يظهر بالغد وان من المشرق قبل طلوع الشمس ويسير المريخ من وقت مغارقة الشمس الى ان تقارنه مرة اخرى سبعة اشهر وثمانين يوما

سبعة اشهر يزيد وينقص

ويسير المريخ

وثمانين يوما من ذلك ثلثا سنة وعشرون يوما مستقيما مشرقا وثمان وستين يوما راجعا واربعة عشر يوما مستقيما مغربا وذلك ابد او هذا مثال



فصل ذكر دوران الزهرة في الفلك وحالاته من الشمس

الزهرة تدور في البروج مثل دوران الشمس غير ان تسرع السير فارة بان تسبق الشمس فتنصرف قدامها وتارة يتأخر السير فترجع فتسير خلفها فتقارنها مرة وهي راجعة ومرة اخرى وهي مستقيمة فاذا قارنها وهي راجعة ظهرت بعد خمسة ايام طالعة من المشرق بالغد وان قبل طلوع الشمس وتري ثمانية اشهر تطلع في اول الليل فيقال لها مشرق ثم تسرع السير وتلقى بالشمس فتسرع تحت شعاع ثلثة اشهر ثم تظلم بالعشيان في المغرب بعد غروب الشمس فتري ثمانية اشهر تغيب في اول الليل وتجي مغربا من وقت مقارنتها الشمس وهي مستقيمة تكون خمس مائة وثمانين وتسعين يوما من ذلك يكون خمسين يوما راجعة والباقي مستقيمة واكثر ما تعد من الشمس سبع واربعون درجة قدامها ومثل ذلك خلفها وذلك ابد او هذا مثال ذلك



فصل ذكر دوران عطارد في الفلك وحالاته من الشمس

اما عطارد فحالاته من الشمس مثل حالات الزهرة منها غير ان عطارد من وقت مغارقة الشمس وهو مستقيم السير الى ان يقارنها مرة اخرى على تلك الحال يكون مائة وخمسة وعشرين يوما من ذلك بعد عشرون يوما راجعا والباقي مستقيما واكثر ما بعد من الشمس سبع وعشرون درجة قدامها ومثل ذلك خلفها ويرجع في كل سنة ثلاث مرات ويحرق سبع مرات ويغرب ثلاث مرات وذلك ابد

فصل ذكر دوران القمر وحالاته من الشمس

يدور في البروج في كل سنة عشرين اثناعشرة مرة وفي كل شهر مرة يقيم في كل

سبعين

برج يومين وثلاثا وفي كل منزل يوما وليلة وفي كل درجة ساعتين بالتقريب
 ويتقابل الشمس كل شهر مرة ويربعها مرتين مرة يمتد ومرة يسرة وتباعد في
 كل شهر مرة فلا يرى يومين ثم يظهر في المغرب بعد مغيب الشمس ويحل ثم يزد
 نوره في كل ليلة نصف سبع الى ان يستكمل ويميل النور ليلية البدر الرابع عشر
 من كل شهر ثم يأخذ في النقصان فينقص في كل ليلة نصف سبع الى ان يمتد في
 اخر الشهر والشمس في البروج ثمان وعشرون منزلة كما قال الله تعالى والفرقد رآه
 منازل حتى عاد كالعرجون القديم وفي كل ثلاثة ابراج منها سبع منازل في
 كل برج منزلتان وثلاث وهذه اسماءها السطرين البطين الثريا الدبران
 المقبلة المنقعة الزراع النثرة الطرف الجبهة الزينة القرعة العوا السماكة
 الغفر الزمانا الاكليل القلب السولة النعائم البلك سعد الذابج سعد بلع سعد
 السعود سعد الاجنح الفرع المقدم الفرع الملوخر بطن الموت فمنازل
 القمر **فصل وهذه الكواكب السيار** في سبعين هذه البروج الاثني عشر
 بحركاتها المختلفة كما بنا فيها اجتماع ثمان منها وثلاثة في برج واحد او اربعة
 او خمسة او ستة او كلها واذا اجتمع اثنان منها في درجة واحدة من برج فيقال
 انها مقترنان فاما في اكثر الاوقات فانها تكون متفرقة في البروج ويعرف في
 في البروج والدرج كيف كانت متفرقة ومجموعة من القوم والنجوم **فصل**
في ذكر البيوت الاثني عشر اذا ولد مولود او حدث امر من الامور فلا بد من
 ان يكون في تلك اللحظة درجة طالع من افق المشرق في تلك الدرجة الى تمام
 ثلاثين درجة مما يتلوها يسمى الطالع وهو بيت الحياة سواء ان تكون تلك الدرجة
 الى تمام ثلاثين درجة مما يتلوها من برج واحد او برجن ومن تمام ثلاثين درجة
 الى تمام ستين درجة يسمى الثاني بيت المال والى تمام تسعين درجة الثالث
 بيت الاخوة والى تمام مائة وعشرين درجة يسمى الرابع بيت الاباء والى تمام مائة
 وخمسين درجة يسمى الخامس بيت الاولاد والى تمام مائة وثمانين درجة يسمى
 السادس بيت الامراض والعبيد والى تمام مائتين وعشرين درجة يسمى السابع
 بيت الارواح والاضداد والى تمام مائتين واربعين درجة يسمى الثامن بيت الموت
 والموارث والى تمام مائتين وستين درجة يسمى التاسع بيت الاسفار والى تمام
 ثلثمائة درجة يسمى العاشر بيت اللطائف والمكاسب والامال والى تمام ثلثمائة وثمانين

وثلثين درجة يسمى البيت الحادي عشر بيت الرجا والامال والى تمام ثلثمائة
 وستين درجة يسمى الثاني عشر بيت الاعداء والشقا وكل بيت من هذه البيوت يدل
 على شيئا كثيرة تركها ذكرها لانهما مذكورة في كتب احكام النجوم بطول شرحها
فصل اعلم ان الاخ البار الرحم ايدك الله وابانا بروح
منه ان العاقل العليم اذا نظر في علم النجوم ومكر في سعة هذه الافلاك وسرعة دورها
 وعظم هذه الكواكب ومجيب حركاتها واقسام هذه البروج وغرائبها وصافها كما وصفنا
 قبل تشوق نفسه الى الصعود الى الفلك والنظر الى ما فيه معانيه ولكن لا يمكن الصعود
 الى هناك به الجسد الثقيل بل النفس هي التي اذا فارقت هذا الجسد ولم تعجز
 من اعمالها او فساد رايها او ردة اخلاقها هي هناك في ظرفه عين بلا زمان لان كونها
 حيث كانت ممتدة ومحبوبة كما يكون نفس العاشق حيث معشوقه فان كان عشتري
 هو الكون مع هذا الجسد ومعشوقها هذه الذات المحسوسة المحرقة الجرمانية
 وشهوانها هذه الزينة الجسدية فهي لا تخرج من هاهنا ولا تنشق الى الصعود
 الى عالم الافلاك ولا يفتح لها ابواب السماء ولا تدخل الجنة مع زمرة الملائكة بل
 تبقى تحت فلك القمر ساجدة في صغر هذه الاجسام المستحيلة المتضاربة تارة
 من الكون الى الفساد وتارة في الفساد الى الكون كلما نصبت جلودهم بدلو اجلود اغير
 ليد وقوا العذاب لا يبين فيها احتجابا ما دامت السموات والارض لا يدورون فيها يورد
 نسيم عالم الارواح التي هي الكروج والرحان ولا يحدون لذت شراب الجنان المذكور في
 القرآن **وبروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** انه قال الجنة في السماء
 وجنهم في الارض **وعجلى في الحكمة القديمة** انه من قدر على طبع جسد ورضن
 حواسه وسكنين وسواسه وصعد الى الفلك جوزي هناك باحسن الجزا وتقال ان
 بطليموس كان يعشق علم النجوم فجعل علم الكسوف لما صعد به الى الفلك فسمع
 الافلاك وابعادها والكواكب واعظاها ثم دونه في المحسطى وانما كان ذلك
 الصعود بالنفس لا بالجسد وهكذا يحكي عن هرقل المثلث بالنعيم وهو ادريس
 النبي عليه السلام انه صعد الى فلك زحل ودار معه ثلاثين سنة حتى شاهد جميع حوال
 الفلك ثم نزل الى الارض فخر الناس بعلم النجوم وقال الله تعالى ورفعناه مكانا
 عليا وقال ارسطاطاليس في كتاب الناولوحيا شبه الرمزاني ربما خلون بنفسه
 وخلعت بدني وصره كاني جوهر مجرد بلا بدن فاكون داخل في ذاتي خارجا

وعلى الله

عن جميع الاشياء فاري في ذاتي من الحسن والجمال والها ما بقا له متجسما باهتيا
مختبرا فاعلم اني جزو من اجزاء العالم الاعلى الفاضل الشريف وقال قيساغورثي
في الوصية الذهبية اذا فعلت ما فعلت لك ياد بوجانث وفارقت هذا البدن حتى
تصير مخلقا في الجو فتكون حينئذ ساجدا غير عابدا الى الانسية ولا قابلا الموت وقال
المسيح عليه السلام للحواريين في وصية له اذا فارقت هذا الهيكل فانما واقف في الهواء
عن يمينه عرش ابي وانا معكم حيث ما ذهبت فلما انطلقوا في حق تلوينهم في ملكوت السموات
عند اوقاف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صواب في خطبة طويلة انا واقف لكم على القصر
وانكم سترون علي الحوض عند افاقركم مني منزلا يوم القيامة من خرج من الدنيا على هبة
ما تركه الا لا تغربوا بعدى الا لا تبدلوا بعدى فهدى الحكايات والاحبار كلها على
بقا النفس بعد مفارقة الجسد وان الانسان العاقل اذا استبصرت نفسه في هذه الدنيا
وصفت عن درن السموات والماء رعدت في الكون هاهنا فانها عند مفارقة الجسد
لا يعود شي من الصعود الى السماء ودخل الجنة والكون هناك وفي مثل هذه النفوس **سبح**
وما كان الا كوكبا كان بدننا فودعنا جادة معا هذه دنياهم
راي المتكلم العلوي اولى بمثله ففاز واضحا بين شكاه بحجم
وقيل بالفارسية
خوامي تارمك نيا بد تري خوامي كزمرك نيا بي امان
زير زمين خرم نمفتي بخوي بس بفلک بر سوي برد بات
من الكواكب ملوك والشمس فيها ملكها فلام نيام
ولما قيل وقيل ايضا في تدبير الحروب والعساكر بل اصدقا متوا الجيوب
وكل واحد منهم ينظر الى الاخر وتامله كما قال الله تعالى اخوانا على سرر متقابلين
وانما ذكرنا هذه المعاني في هذه الرسالة لان اكثر اهل زماننا الناطرين في علم
الضجور ساكنون في امور الآخرة متصبرون في احكام الدين جاهلون باسرار التوالت
منكروا للبعث والحساب فدللتناهم على صحة امور الدين من صنائعهم واجتهادهم
ليكون اقرب لفهمهم واوضح لسانهم وكذلك فعلنا في ما يربطنا بالنا التي علمنا في
فنون العلم واسباب الحكمة **فصل في الاحكام** واذا قد ذكرنا طرفا من علم
الهبة وتركيب الافلاك شبه المدخل والمقدما فريدان نذكر ايضا طرفا من علم الاحكام
الذي يعرف بالاستدلال **واعلم يا اخي ايدك الله وابانا بروج منه بان**

تبارك
م

بان العلماء يختلفون في تصحيح علم الاحكام وحقيقته فمنهم من يرى ويعتقد بان
الاشخاص الفلكية دلالات على الكائنات في هذا العالم قبل كونها ومنهم من يرى
ويعتقد بان لها افعالا وتأثيرات الضامع دلالتها ومنهم من يرى ويعتقد بان
ليس لها افعال ولا دلالات ولا تأثير البتة بل يرى بان حكمها حكم الجواهر والمواهب
فاما الذين قالوا بان لها دلالات فهم اصحاب الاحكام وانما عرفوا دلالاتها بالتجارب
وشدة العناية في كثرة الارصاد بحركاتها وتأثيرها والظرفية واعتبار احوالها وسبق
البحث عنها والتأمل لتعاريف احوالها فحملوا ذلك وانكروه وعادوا اهلها وناصبوا
وقرنا بعد قرن كلما ادركوا شيئا منها ابتغوه في الكتب على ما هو مذکور في كتبهم بشرح
طويل واما الذين انكروا ذلك فهم طائفة من اهل الجبال تركوا النظر في هذه العلم
واعرضوا عن اعتبار احوال الفلك واشخاصه وحركاته ودورانها واغفلوا النظر
والبحث عنها والتأمل لتعاريف احوالها فحملوا ذلك وانكروه وعادوا اهلها وناصبوا
بالعداوة والبغضا واما الذين ذكروا بان لها مع دلالتها افعالا وتأثيرات في الكائنات
التي تحت فلك القمر فانما عرفوا ذلك بطريق آخر غير طريق اصحاب الاحكام وبحث اشد
من بحثهم واعتبار غير اعتبارهم وهي طريق الفلسفة الروحانية في العلوم الفسافية
تبايد اليه وعناية رابطة وتريد ان تذكر من هذا الفن من العلم طرفا ليكون ارساء
للحسين للفلسفة والراغبين فيها اعني علوم الفلسفة ودلالة لهم عليها
فصل اعلم يا اخي ايدك الله وابانا بروج منه بان كواكب الفلك
هم ملائكة الله وملوك سمواته خلقهم لعمار عالمه وتدبير خلافة سياسته برئته
وهم خلقا الله في افلاكه كما ان ملوك الارض هم خلقا الله في ارضه خلقهم وملكهم
بلاؤه وولاهم على عبادته ليعبدوا بلاؤه وسيوسوا عبادته ويحفظوا شرايع
انبيائه بانفاذ احكامه على عبادته لصلاتهم وحفظ نظامهم على احسن حالاتها
تباي فمنهم واثم غايات ما يمكنهم البلوغ اليها وافضل منها ما يصلون اليها اما في
الدنيا ولما في الآخرة فعلى هذا المثال والقياس تجري احكام هذه الكواكب في هذه
الكائنات التي تحت فلك القمر لها افعال لطيفة وتأثيرات خفية تدق على اكبر
الناس معرفتها وكيفية كما تدق على الصبيان والجهال معرفة كيفية سياسته الملوك
وتدبرهم في رعيته وانما يعرف ذلك منهم العقل والناسم المولود للامور
وهكذا ايضا لا يعرف كيفية تأثيرات هذه الكواكب وافعالها في هذه الكائنات

الا الرايخون في العلوم من الحكا والفلاسة الباعون في المعارف الربانية النافذة
 في العلوم الالهية الموبدين بتأييد الله والحمد له **فصل في كيفية**
وصول قوى الشخص العالم العلوي الفلكي الى اخص العالم السفلي الذي
 هو عالم الكون والفساد **اعلم يا اخي انك الله وانا نابع روح منه** بان
 معنى قول الحكماء العالم انما هو اشارة الى جميع الاجسام الموجودة وما يتولد بها من
 الصفات وهو عالم واحد كدنية واحدة او حيوان واحد ولكن لما كانت الاجسام كلها
 تنقسم قسمين حسب خض حيوان فمنها عالم الافلاك ومنها عالم الاركان اربعة
 التي هي النار والهوا والماء والارض وسمي عالم الكون والفساد فنقول ان اول حد
 عالم الافلاك هو من اعلى سطح الفلك المحيط الى منتهى سطح فلك القمر بما يلي الهوا
 وحده عالم الاركان هو من منتهى سطح فلك القمر الى منتهى مركز الارض وسمي احدهما
 العالم العلوي والاخر العالم السفلي لان العالم العلوي هو ما يلي المحيط والعالم
 السفلي ما يلي المركز واما الذي فوق الفلك فهي رتبة النفس الكلية التي هي سارية
 القوى في جميع الاجسام التي في العالمين جميعا من لدن الفلك المحيط الى منتهى مركز
 الارض باذن البارئ جل ثناؤه **فصل واعلم يا اخي انك الله وانا نابع**
روح منه بان اول قوة تسمى من النفس الكلية نحو العالم في الاشخاص الفاضلة
 الذين التي هي الكواكب الثابتة ثم من بعد ذلك في الكواكب السائرة ثم من بعد ذلك في ما دون
 من الاركان اربعة وفي الاشخاص الكائنة منها من المعادن والنبات والحيوان واعلم
 بان مثال سريان قوى النفس الكلية في الاجسام الكلية والجزيئية جميعا كمثل سريان نور
 الشمس والكواكب في الهوا وبطارح شعاعاتها نحو مركز الارض واعلم يا اخي بان الكواكب
 السائرة ترتفع تارة بحركتها الى اعلى ذرى افلاكها واوجانها وتغرب من تلك الاشياء
 الفاضلة التي تسمى الكواكب الثابتة وتستفيد منها النور والفيض والقوى تارة
 تنحط الى الخسيف وتغرب من عالم الكون والفساد وتوصل تلك الفيضات والقوى
 الى هذه الاشخاص السفلية فتسري فيها كما تسري قوة النفس الحيوانية في الدماغ
 ثم تتوسط الاعصاب تصل الى سائر اطراف البدن كما بينا كيفته في رسالته الحاس
 والمحسوس فاذا وصلت تلك القوى والفيضات مع مطاوع شعاعاتها الى هذا
 العالم فانها تسري اولا في الاركان اربعة التي هي النار والهوا والماء والارض ثم تكون
 ذلك سببا لكون الكائنات من المعادن والنبات والحيوان ويكون اخلاق اجناسها

وتستمد

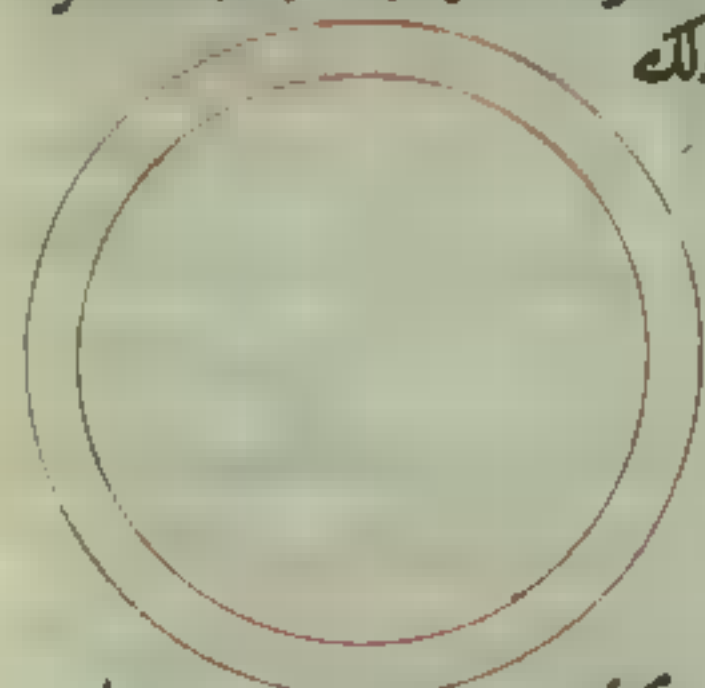
الافاضات

اجناسها وانواعها بحسب اختلاف اشكال الفلك واختلاف الاماكن واختلاف
 الارض لان العلم احد كثرتها وفنونها خاصة وتفاوت اوصافها الاسم تعالى على شأني
 الذي هو خالقها وبارئها ومنشئها ومصورها كمن شأني **فصل في بيان كيفية**
سعادات الكواكب ومناحيها اعلم يا اخي انك الله
وانا نابع روح منه بان الفلك المحيط دائم الدوران كالدولاب في المشرق
 الى المغرب ومن المغرب الى المشرق والكواكب هكذا ايضا دائمة الحركات على التوالي
 المبروج كما هو بين في الزيجات والنفاوم وهكذا ايضا الكائنات دائمة في الكون
 والفساد متصلا لا تنقطع ليلاتها رالا سنا ولا صيفا ولكن اذا اتفق في وقت
 من الزمان ان تكون الكواكب السائرة في اجانها واسرافها او سورها او حوزها
 او يكون بعضها من بعض على النسبة الافضل التي تسمى النسبة المستقيمة وهي
 النصف والثلث والربع والتمى المستقيمة سرت عند ذلك تلك القوى في النفس
 الكلية ووصلت بتوسط تلك الكواكب الى هذا العالم السفلي الذي دون فلك القمر
 وحدث بذلك السبب الكائنات على عدل مزاج واحد طباع واجود نظام ونسبة
 ونمت ونقلت وبلغت الى اقصى مدى غاياتها وتامتها ياها التي فاصدت خروجا
 وتسمى تلك الاحوال والاصناف وما تكون عنها سعادة وخيرات واذا اتفق
 ان يكون شكل الفلك ومواضع الكواكب على ضد ذلك كان امر الكائنات بالعند
 ايضا وتناقصت عن بلوغ غاياتها وتامتها ياها وسميت مناحي الفلك وسبب
 الشهور ولا يكون ذلك بالعند الاول ولكن باسباب عارضة كما بينا في رسالته
 الا راوا المذاهب في باب ملل الشهور وشبابها فاعرفها من هنا **فصل في علم**
نايات الكواكب في الكائنات الفاسدات التي دون فلك القمر اعلم
يا اخي انك الله وانا نابع روح منه بان اشراق الكواكب على الهوا وبطارح
 شعاعاتها نحو مركز الارض على سبيل واحد ولكن قبول الثابتات لها ليس بواحد
 بل يختلف بحسب اختلاف جوامعها مثال ذلك ان الشمس اذا اشرقت في الاقصر
 انما الهوا من نورها وسخن وجه الارض من انعكاس شعاعاتها كما بينا في رسالته
 الا نار العلوية وجن الطين وذاب الثلج ولان السمع ونفخ التمر ونفخ النخيل
 نيا بالعصار واسود وجه وانعكس الشعاع عن السطح الصفيح المموج
 كالمرايا وغيرها وسري الضوء في الاجسام الشفافة كالزجاج والبلور والمياه

الصافية وقوي ابصار اكثر الحيوان وضعف ابصار بعضه كالبعوض والخناس
 ونبات وردان وما شاكلها من الحيوانات فيكون اخطا تلك النائران منها
 في هذه الاشياء بحسب اختلاف جواهر هذه الاشياء تركيبها ومزاجها وقبولها
 والاشراق واحد وعليه هذا المثال اختلاف قبولها لثاثيرات سائر الكواكب في
 المواليده وتحاول السنين ومثال اخر ايضا انه اذا اتفق في الفلك شكل محمود
 من سعادة احوال الكواكب في وقت من الزمان وولد في ذلك الوقت عن مواليده
 من اجناس الحيوانات ومواليده الناس ولكن يكون بعضهم من اولاد الملوك والروسا
 وبعضهم من اولاد التجار والذهاقين وارباب النعم وبعضهم من اولاد الفقراء والمساكين
 والمكدين فلا تكون قبولهم لسعادة الفلك على سن واحد لكل واحد بحسب مرتبته
 وذلك ان اولاد المكدين اذا احسنت احوالهم وشاهدوا في السعادة فهو ان تبلغ مراتبهم
 اولاد التجار وارباب النعم واساط الثا من احسن احوال اولاد التجار ان يبلغوا مراتب
 اولاد الملوك واولاد الملوك اذا قبلوا سعادة الفلك ارتفعوا وبلغوا سرير الملك
 والسلطان وان عسوا قصر بهم عن ذلك وكذلك كل واحد من اولئك الذين تقدم ذكرهم
 يخط من درجته الى ما دونها في الرتبة ومثال اخر ايضا انه اذا اتفق عدة مواليده في وقت
 واحد بطالع واحد في بلدان مختلفة وسكن الفلك يدل على انهم يكونون شعرا او خطبا
 عذرا ان بعضهم في بلاد العرب وبعضهم في بلاد الهند وبعضهم في بلاد الارمن فيكون
 مختلف لان العرب في اسرع قبول الحاصية ببلاده والهندي دون ذلك والارمني
 دونه فعلى هذا المثال والقياس يختلف ثاثيرات الكواكب في الكائنات وقد ذكر القديس
 على ذلك في كتاب الاحكام بشرح طويل فاعرفه من هناك **واعلم يا احي**
ابدا الله وابانا بروح منه بان لهذه الكواكب البيارة في افلاكها
 المختصة بها حالات مختلفة تسمى ذلك السرعة في السير والباطي في الحركة والوقوف
 والاستقامة والرجوع والارتفاع في الارتفاع والاعطاط الى الخفيض والكون
 في الميل والذهاب في العزم والبلوغ الى الجوزهر وما شاكل ذلك من الاوصاف
 المختلفة ولها ايضا في هذه البروج اقسام وانصبه كالبيوت والوبال والشرق والوسط
 والمسلتان واكدود والنوهران وما شاكل ذلك ولها ايضا اتصالات ومناظرات
 ومعارنات وانفصالات واحترافات وتشريف وتغريب والكون في الاوند والزلزال
 عنها وما شاكل ذلك كل هذه الاوصاف مذكورة في كتاب الاحكام بشرح طويل وقد

وقد ذكرنا طرفا من هذه الاوصاف فيما تقدم من هذه الرسالة **واعلم**
يا احي بان هذه الكواكب السياره سيرة في مولدات البروج بحركاتها
 المختلفة وربما اجمع اثنان منها في بروج اولئكة او اربعة او خمسة او ستة
 او كلها وذلك في العذرة وفي الازمان الطوال فاما في اكثر الاوقات فتكون
 متفرقة في البروج ودرجاتها وتعرف مواضعها من البروج والدرجة والدقيقة
 من القناتيم والريجات اي وقت سبت او اي زمان كان **فصل في عمل**
الاحكام واعلم يا احي بان الشمس من بين الكواكب كالمملكه وبها
 كالجنود والاعوان في التمثيل فالنجم كالوزير وولي العهد وعطاره كاللغات والبرج
 كصاحب الخيول والمشتري كالغاضي وزحل كصاحب الخزان والزهرة كالحجار
 والخدم والافلاك لها كالاتا الم والبروج كالبندان والسوادات كالجود والوجوه
 كالمدين والدرجات كالغري والدرجات كالمجال والاسواق في المدين
 والتواني في الدفات كالمنازل في المجال والدكاكين في الاسواق والكواكب في البرج
 كالارواح في الاحياء والكوكب في بيته كالرجل في بيته وعشيرته والكوكب في
 شرفه كالرجل في عزه وسلطانه والكوكب في مثلثته كالرجل في منزله وسلطانه او
 منيعته والكوكب في وجهه كالرجل في ربه ولباسه والكوكب في حله كالرجل
 في خلقه وبحبته والكوكب في وجهه كالرجل في اعلى مرتبته واللوالب في حتم
 كالرجل في حاله مستقر والكوكب في بروج لا حظ له فيه كالرجل الغريب
 في بلاد غربة والكوكب في هبوطه كالرجل الذليل المهين والكوكب في خضفه
 كالرجل الوضيع الحال السا قط عن مرتبته والكوكب تحت الشعاع كالرجل
 المحسوس والكوكب المحروق كالمرص والكوكب الواقف كالمتحجر في امره والكوكب
 الراجع كالعاصى الخائف والكوكب اليربع السير كالرجل المقتل الصريح
 والكوكب البطلي السير كالرجل الضعيف قد ذهب قوته والكوكب في الشرج
 كالرجل المنسبط وفي التقريب كالمرم والكوكب الناظر كالطامع الذهب
 نحو حاجته والكوكب المنصرف كفاضي وطرم والمقتربان من الكواكب كالمشتري
 من الناس والكوكب في وتيد كالرجل احاطه الشيء الحاصل منه والذي في المايلي وتيد
 كالحا في المنظر والزائل كالذهب والفايت والكوكب في الطالع كالمولود
 في الظهور والشي في الكون وفي الثاني كالمستظر الذي سيكون وفي الثالث

كالغائب الى لقاء الاخوان وفي الرابع كالرجل في دار اربابه او التي في معدنه وفي
الخامس كالرجل المستعد للجوارق والنجان بما يروج وفي السادس كالهارب من
المتعوب وفي السابع كالرجل للنزاع المحارب وفي الثامن كالخائف الرجل في التاسع
كالرجل المسافر البعيد من الوطن الزائل من سلطانه وفي العاشر كالرجل في علمه وسلطانه
المعروف المشهور وفي الحادي عشر كالآخ الواد المحب الوافق وفي الثاني عشر كالرجل
المحبوس الكاره لموضعه المبعوض لما هو فيه واذا توارى كوكبان من في درجة في الفلك
يقال لهما انهما مقترنان واذا اجاوزا لهما الاخر فيقال قد انفقت واذا اتفقت اخرا فيقال
قد اتفقت والاتصال قد يكون بالمقارنة وقد يكون بالنظر والنظر على اربعة اوجه
احدها ان يكون بينهما ستون درجة سدس الفلك والثاني في سبعين درجة ربع الفلك
والثالث مائة وعشرون درجة ثلث الفلك والرابع مائة وثمانون درجة نصف الفلك
فاذا نظرنا بالتسديد فيهما كالرجلين المتوادين بسبب من الاسباب واذا نظرنا من
التسليط فيهما كالرجلين المتفقتين بالطبع والخلق واذا نظرنا من التريع فيهما كالرجلين
المتفادين كل واحد منهما يدعي كلام لنفسه واذا نظرنا من المقابلة فيهما كالرجلين
المتكافئين او الشريكين وهذا شال ذلك



وقد سبق هذه الصور ان منظر الكواكب بعضها البعض من سبعة مواضع
من درجات الفلك ومعنى ما ظهر منها هو مطارج شعاها **واعلم بان الكواكب**
تطرح شعاها الى جميع درجات الفلك وتصيبها وتلاها نور ارضها كما يعني السراج
جميع اجزاء الدائرة وبسببها وانما ذكرها لئلا يفتن سبعة مواضع منها لظهورها لها
وبين ان تأثيرها في هذا العالم من تلك الدرجات المعلومة من اسباب بعضها
لان افعال الكواكب وتاثيراتها في هذا العالم انما هي بحسب مناسبتها من الارض اعني
نسب اجرامها الى جرم الارض وابعادها من مركز الارض وبحسب تناسب حركاتها

حركاتها بعضها البعض وقد بينا طرفا من علم هذا النسب في رسالة الموسيق
واعلم يا اخي انك الله وانا ناري روح منه بان غلة كون الافلاك
تسع طبقات والبروج اثني عشر والكواكب السيارة سبعة ومنازل القمر ثمان
وعشرون منزلا واقتضانا على هذه الاعداد في حكمه جليلا لا يبلغ فهم البشر
كنه معرفتها ولكن نذكر من ذلك طرفا ليكون تنبيه للنفوس المرضية بالنظر في
خواص العدد ومطابقة الوجودات لخواص العدد وطبيعة على رأي الحكماء الفيلسوفين
وذلك ان هؤلاء الحكماء لما نظروا في طبيعة العدد وجدوا لكل عدد خاصية ليست
ثم تاملوا احوال الموجودات فوجدوا لكل نوع منها خاصية على عدد مخصوص
لا يقل ولا اكثر مما يختص بطبيعة ذلك الموجود وخاصية ذلك العدد فكانا
متطابقين فاستبان لهم اتقان الحكمة الالهية منها فمن اجل ذلك قالوا ان الموجودات
بحسب طبيعة العدد وخواصه فمن عرف طبيعة العدد وانواعه وخواص تلك
الانواع بين تلك اتقان الحكمة وكون الموجودات على اعداد مخصوصة فكون
الكواكب السيارة سبعة مطابقا لاول عدد كامل وكون الافلاك تسعة مطابقا
لاول فرد عدد مجذور وكون البروج اثني عشر مطابقا لاول عدد زايد وكون المنازل
ثمانيا وعشرين مطابقا لعدد تام ولما كانت السبعة مجموعة من ثلاثة واربعه والاثني
عشر من ضرب ثلاثة في اربعة والثمانية والعشرون من ضرب سبعة في اربعة فواجب
الحكمة وكلت السبعة بالاثني عشر والاثنا عشر جزوا بثمانية وعشرين جزوا لثلاثون
للموجودات الفاضلة مطابقا للاعداد الفاضلة **فصل واما الحكمة في كون**
الكواكب السيارة سبعة اثنا عشر منها ينزل صغير وكبير واثنا عشر منها سعدان صغير
وكبير واثنا عشر منها خسران كذلك وواحد ممتوج وكون البروج الاثني عشر منها اربعة
منقلبة واربعه ثابتة واربعه ذوات جسد وكون العقد ثمن في ظلها فالحكمة
في ذلك اكثر من ان تحصى ولكن نذكر طرفا منها ليكون دليلا على الباقي وذلك ان الباري
جلت قدرته بواجب حكمه جعل حال الموجودات بعضها ظاهرا جليا وبعضها باطنا
خفيا لا يدركه الحواس من الموجودات الظاهرة الجلية جواهر الاجسام واعراضها
ومن الموجودات الباطنة الخفية جواهر النفوس وحالاتها ومن الموجودات الظاهرة
الجلية للمحسوس ايضا امور الدنيا ومن الموجودات الباطنة الخفية عن كبر العقول امور
الآخرة ثم جعل ما كان منها ظاهرا جليا ودليلا على الباطن الخفي فمن ذلك النيران

الشمس والقمر فان احدهما الذي هو القمر ليل على امور الدنيا وحالات اهلها
من الريادة والنعيم والحق والآخر الذي هو الشمس ليل على امور
الآخرة وحالات اهلها من التمام والكمال والنور والاشراق ومن ذلك حال المتقدمين
المستري والرهق فان احدهما دليل على سعادة ابنا الدنيا وهي الزهرة وذلك انها
اذا استولت على الموالي دلت لهم على نعم الدنيا من الاكل والشرب والنكاح والملاذ
ومن كانت هذه حاله في الدنيا فهو من السعداء فيها واما المستري فهو دليل على
سعادة ابنا الآخرة وذلك انه اذا استولى على الموالي دلت لهم على صلاح الاطلاق
وصحة الدين وصدق الورع ونحس التقى ومن كانت هذه حاله في الدنيا فهو من السعداء
في الآخرة ومن ذلك ايضا النضار زحل والمزج فان احدهما دليل على محنة ابنا
الدنيا وهو زحل وذلك انه اذا استولى على الموالي دلت لهم على الشقا والبؤس والفقر
والامراض والعسر في الامور ومن كانت هذه حاله في الدنيا فهو من الاشقياء فيها
واما المزج فانه دليل على محنة ابنا الآخرة وذلك انه اذا استولى على الموالي دلت لهم
على الشرور والفسق والفجور والقتل والسرقة والفساد في الارض ومن كانت هذه
حاله في الدنيا فهو من الاشقياء في الآخرة ولما هي استولى على مولد المستري والرهق
فدلت على السعادة في الدنيا والآخرة ومن استولى على مولد زحل والمزج فنحو ستمها
فدلت على المحنة في الدنيا والآخرة فاما امتزاج عطارد بالسعادة والمحنة فدل
على ان امور الدنيا والآخرة متعلق احدهما بالآخر واما كون البروج المنفصلة حالها
تدل على تقلب احوال ابنا الدنيا والبروج الثوابت على ثبات ابنا الآخرة والبروج ذوات
الحسد تدل على تعلق امور الدنيا بالآخرة وقد قيل ان طالع الدنيا السوطان وهو
برج ثعلب او باده مثله واما العقديان اللذان سمي احدهما راس الثنين والآخر
الذنب فليسوا بكونيين ولا جسميين ولكنهما امران خفيان كما بينا قبل ولهما حركات
في البروج كحركات الكواكب ولهما دلالة على الكائنات كدلالة الكواكب فالراس دلالة
كدلالة الكواكب السعد والذنب دلالة كدلالة الكواكب النحوس ولهما خفايا اذا طاهر
الافعال فحذا ايتهما وظهر افعاليهما يدل على ان في العالم نفوسا افعالا ظاهرة وذواتا
خفية يسمون الروحانيين وهم اجناس الملائكة وقبائل الجن واحزاب الشياطين
فالجناس الملائكة هي نفوس خيرة موكلة بحفظ العالم وصلاح الخليقة وقد كانت
منجسدة قبل وقتا من الزمان فتمهذبت واستبصرت وفارقت اجسادها واستقلت

واستقلت بذواتها وفازت ونجت وساحت في فضاء الافلاك وسعة السموات
فهي معبودة فرحانة مسرورة ملتهمة مادامت السموات والارض واما غفاري
الجن ومردة الشياطين فهي نفوس سريرة وقد كانت منجسدة قبل وقتا من
الزمان ففارقت اجسادها فتمهذبت واستبصرت ولا تمهذبت فبقيت عجماء على روية
الحقائق صما عن استماع الصواب بكما عن النطق الفكري في المعاني اللغظية
فهي ساجدة في ظلمات بحول الميولي غايصة في قعر الاجسام المظلمة ذي اللث شعيب
تهوي في هاوية البرزخ من البروج كما انضمت جلودهم بدسوا جلودا غيرها
بالكون فذلك دأبهم مادامت السموات والارض لا يتبين فيها اخفايا لا يجدون
برد نسيم عالم الارواح ولا يدوقون لذة شرب المعارف فهذا حالهم الى يوم يعثون
ولما الطاهر من تاثيرات الراس والذنب فلكسوت الثمين وذلك انها من اوكد
الاسباب في كسوفها واما اقتضت الحكمة كسوف الثمينين كلما نزول التهمة
والريبة من قلوب المرتابين بانها الهان فلو كانا الهين ما انكسفا وانما صارت
منجسة الشخصين الثمينين الجليلين بامور خفيتين ليكون دليلا على ان اعظم
المحنة من الشياطين على الابناء صلوات الله عليهم الذين هم سموس بني ادم واما
فمن ذلك قصة ابلليس مع ادم ابي البشر واخر اجه من الجنة وقصة ركوبه مع نوح في
السفينة وقصة مع ابراهيم خليل الرحمن يوم طرح في النار واصلاحه المنجحين وخفته
مع موسى حين وسوس اليه ان هذا الكلام الذي سمع ليس كلام الله عز اسمه فعند
ذلك قال موسى رب ارض انظر اليك وقصبت مع المسيح وركوبيا يحيي وعزيم الى انبيا
معروفة بطول شرح ذلك **فصل في ذكر فيه ان الجحيم فيها بقوله**
لا يقول علم الغيب واعلم يا اخي انك اسم واما نانا بروج
منه بان كثير من الناس يظنون ان علم احكام النجوم هو ادعاء علم الغيب وليس
الامر كما ظنوا لان علم الغيب هو ما يطلع على ما سيكون بلا استدلال ولا علم ولا سبب
من الاسباب وهذا لا يعقل عليه احد من اكلوا ولا من لا ياكل ولا بني من الانبياء ولا
ملك من الملائكة وبالجملة فلا يعلم الغيب الا الله وحده **واعلم يا اخي بان**
معلومات الانسان ثلاثة انواع منها ما قد كان وانقضا ومضي كزمان الماضي
ومنها ما هو كائن موجود في الوقت الحاضر ومنها ما سيكون في الزمان المستقبلي
وله الى هذه الانواع الثلاثة من المعلومات ثلاث طرق احدها السمع والاخبار

بالبلي م

لما كان ومعنى والثاني هو الخواص لما هو حاضر موجود والثالث هو الاستدلال
لما هو كائن في المستقبل وهذا الطريق الثالث هو اللطف والطرق اربعة وهو
ينقسم الى عدة انواع فمنها بالقوم ومنها بالزجر والقال والكهانة ومنها بالفكر
والروية والاعتبار ومنها بتاويل المنامات ومنها بالخواطر والحي والالهام
وهذه اهلها واشرفها وليس في الكتاب ولكن موهبة من الله عز وجل لمن شاء
من عباده فاما علم القوم فهو الكتاب من الانسان وتكلمت عنه ولحقها في تعلم
العلم وطلبه وهكذا الزجر والقال والنظر في الكف وضرب الحصى والكهانة
والعصافه والعصافه وتاويل المنامات وما شاكل ذلك وكلها يحتاج الانسان
فيها الى التعليم والنظر والفكر والروية والاعتبار وبهذا الفن من العلم يتفاضل
الناس بعضهم على بعض كل واحد يختص بشئ منها **فصل اعلم يا اخي بان**
الكائنات التي يستدل عليها المنجسون سبعة انواع فمنها الملكة والدولة
التي تستدل عليها من القرانات الكتاب التي تكون في كل الف سنة بالقرين مرة
واحدة ومنها غفل المملكة من امه الى امه ومن بلد الى بلد ومن اهل بيت الى اهل بيت
اخر ومن التي تستدل على حدودها من القرانات التي تكون في كل مائتين واربعين
سنة مرة واحدة ومنها تبدل الاسماص على سرور المملكة وما يحدث باسباب ذلك من
الحروب والفتن التي تستدل عليها من القرانات التي تكون في كل عشرين سنة مرة
واحدة ومنها الحوادث والكائنات التي تحدث في كل سنة من الرخص والغلا والخصب
والجذب والوباء والموتات والفيض والامراض والاعلال والحوادث والسلامة منها وتبدل
على كونها من تحاويل بني العالم التي عليها توريخ التفاضل ومنها حوادث الايام
شهرية وبسببها ويوما بيوم التي تستدل عليها من اوقات الاجتماعات والاستقبالات
التي توريخ في التفاضل ومنها احكام المواليدين الواحد واحد من الناس في تحاويل
سببهم بحسب ما يوجب لهم شكل الفلك ومواضع الكواكب في اصول مواليدهم في
تحاويل سنينهم ومنها الاستدلال على الخفيات من الامور كالحبى والسرقة واخراج
الضمير والمسائل التي يستدل عليها من طالع وقت المسئلة والسؤال عنها **فصل**
في الزجر عن الاستدلال على المستقبل من الاعمال اعلم
يا اخي انه ليس في معرفة الكائنات قبل كونها صلاح لكل احد من الناس لكن
لبعضهم وذلك لما فيه من تعيير العيش واستعمال المم واستغفار الخوف

الخوف والخوف والمصائب قبل حلولها وانما نظرت الحكما في هذا العلم بحكمة
عن هذا السري وضوا انفسهم بذلك وليستعينوا بهذا العلم على الترفي الى
اشرف منه واجل وذلك ان الانسان العاقل المحصل المستيقظ القلب اذا
نظر في هذا العلم وحسب عن هذا السر وعن اسبابه وعلمه واعتبره بقلب سليم من
حب الدنيا انبتمت نفسه من نوم الغفلة واستيقظت من رقة الجهالة وانقضت
وانبعتت من موت الخطية وانفتحت لها عين البصيرة فابصرت عند ذلك تصاريق
الامور وعرفت حقائق الموجودات ورأت بعين اليقين الدار الآخرة وتحققت
امر الاعداد وعلمت عند ذلك لها ومن اجلها ونسوت الهوى وزهيت في الكون في الدنيا
فعند ذلك يكون علمها مصائب الدنيا فلا يلدفت اليها ولا يغم ولا تفرح ولا
يحزن مني علمت موجبات احكام القوم ما سيكون من الحوادث والمصائب والحوادث
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق البار من زهد في الدنيا هلك عليه المصائب
وتصدق ذلك قول الله تعالى لعلنا ناسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم **فصل**
في فوائد علم القوم والسحر فيه واعلم يا اخي انك
وانا ناسوا من علم في معرفة علم القوم فوائد كثيرة فمنها انه متى تقدم
الانسان بفهم ما سيكون من حادث في المستقبل او كان بعد ايام امكنه حينئذ
ان يدفع عن نفسه بعضه لا بان يمنع كونها ولكن بان يتحرز منها ويستعد لها كما
يفعل سائر الناس ويستعدون لرفع برد الشتاء جمع الخوايج واستعداد الدثار
والحر الصيف بانما ذلك وليس في الغلاب جمع والادخار ولو اضع من خوف الغنى
بالهوى منها والتباعد عن مواضعها وترك الاسفار عند خوف عواقبها وما شاكل
هذه الامور علمهم بان لا يصيبهم منها الا ما كتب الله عليهم اولهم وخصله اخري
وهي انه اذا علم الناس بالحوادث قبل كونها امكنهم ان يدفعوها قبل نزولها يستدفعون
الله تعالى اياها ويستدفعون قبل نزولها بالدعاء والتضرع اليه عز وجل والاستغاثه
والاستغفار والتوبة والاناية اليه وبالصوم والصلوات والقرآن والسؤال له تعالى
ان يهدي عنهم ما يخافون نزوله ويدفع ما يجذرون شره **فصل واعلم يا اخي**
بانك ان نظرت في سرائر النوايس وتاملت سنن الشرايع واحكام الديانات علمت
وتبين لك ان احد اغراضه واصبح للنوايس كان هذا الذي ذكرت لك وذلك ان موسى
صلى الله عليه وسلم اوصي بني اسرائيل فقال لهم احفظوا شرايع التوراة واعملوا بقرانها ووصا

فان اوسع دعام وبرزخا سعاركم ويحضب بلادكم ويكثر اموالكم واذا دكم بكم
 عنكم شراعد اكم مني ختم حواث الايام ومصاب الزمان فتوبوا اليه واستغفروا
 وصلوا له وصوموا وتصدقوا وادعوا ان يصرف عنكم ما تخافون ويدفع عنكم ما تحذرون
 وليكشف عنكم ما تكونون فيه من محن الدنيا ومصائبها وحواث الايام وتسلطها
 وعلى هذا المثال كانت وصية المسيح عليه السلام لمسيحييه ووصية محمد صلى الله
 عليه وسلم لامته وكذلك سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام اجبت **فصل**
في انقال الكواكب من حال الى حال وانقال الكواكب من حال
الى حال على خمسة اوجه اولها اذا قام الكوكب الرابع للاستفاضة المستقيم
 للرجوع والثاني دخول الكوكب تحت الشعاع اعني شعاع الشمس او خروجه منها
 والثالث مجامعة الكوكب السعد والخس وانفراجه عنه والرابع اذا صار الكوكب الى
 درجة هبوطه او درجة شرفه والخامس اذا كان الكوكب في اخر درجه من البرج فيقتل
 من البرج الى برج ومن جد الى جد وسائر الكواكب اذا كانت في اخر الابراج فهي منقوصة
 الفسخ فانها اذا كانت في اخر الابراج كانا جدين **فصل في شرف الكواكب**
 وغروبها كل كوكب اذا كان بينه وبين الشمس فل من **به** درجه فهو تحت الشعاع
 وكذلك اذا كان متجاوزا هذا المقدار وهو ان يكون طلوعه قبل طلوعها بالثمنين
به فهو مشرق قوي الا ان يكون بينه وبينها ستون درجه ثم هو مشرق ضعيف
 الى ان يرجع ولذا كان متقدما لها وهو ان يكون طلوعه بعد طلوعها بالثمنين **به** درجه
 فهو مغرب والذكور تقوى في التشرق والاناث في التغرب واذا دخل الكوكب تحت
 الشعاع فان بقي سعد آوان لقي خسا اضعفه واضربه **فصل في غروب الكواكب**
كلها الى غروب الا الشمس فان غروبها هو الميل عن خط الاستواء **فصل**
في التشرق التشرق على وجهين احدهما من الشمس والاخر من الطالع فالذي من
 الشمس ان يطالع الكوكب قبل الشمس والآخر من الطالع ان يكون فيما بين الطالع الى درجه
 وسط السماء **فصل في الشعاع** اذا كان بين زحل وبين الشمس ثمان وعشرون درجه
 فهو تحت الشعاع وكذلك لشرج والمنزج فاما الزهرق وعطارد فاذا كان بين كل واحد منهما
 وبين الشمس عشرين درجه فهو تحت الشعاع **فصل في وجع معاني القضاة**
 قال اهل ان الدليل هو القم يدفع تبصره الى اوله مني يلماه في السعد والخس ويستقل في
 حاله الى حاله والسعد قبلت اوله قبل فانها تنفع وتنفع والقبول فيها اسهل واجوده

وجرت هذا الفصل في ورقه
 مملوفاً عليه بعد الفصل الذي قبلها
 هو هذا الفصل كتابها اني فليست ابل

والجود والخوس تغبل الشرا لا ان تغبل او يكون نظرها من تبديس او تبليت
 فانها تكلف عن الشرف والنجوم جزوان خير وشرو حرجه قال فحيث رايته
 السعد تغبل الحرج حيث رايته الخوس تغبل الشرف ولا يسمى الكوكب منحوسا
 حتى يلقى الخس على حده الشعاع فاذا جاوز ذلك سمي ينظر الى الخس فاذا جاوز ذلك
 الخس الكوكب بقدر درجه ثمانه دخل الروعات ولم يدر على اكثر من ذلك وكذلك
 السعد اذا جاوز الكواكب فانها تطيع ولا تم الامر والكوكب اذا كان في اباد الخوس
 دخل عليها اكثر من الروعات وخالي السير للقم يدل على الفراغ والخس البطالة والصال
 القم يدل على ما يكون وما يوجب من الامور على قدر طبيعة الكوكب القابل للتدبير
 والفراق القم يدل على ما مضى من الامور وذهب على قدر طبيعة ذلك الكوكب قبل زحل
 الذي طبيعته الامور الثقال العظيمة والحمد الدائم الذي لا ينطفئ والسيوخ ويدل على
 الشرف والبر والبحر وهم وبلا شديد وطبيعة المشتري يدل على السهولة ويدل على الخير
 كله وكذلك طبائع الكواكب الخوس يدل على العسر والتكد والبطو يوخذ عنه وسما
 اذا كان في بيوت زحل المشتري **فصل في قوع الكواكب** قال الكوكب القوي
 الذي ينظر في بنية او شرفه او سلبته ويكون شرقا خارجا من الشعاع ومن قوع البروج
 ان تكون ثابته ومستقيمة الطلوع وخيرا يكون الطالع اذا كان برج مستقيم الطلوع
 ثابتة وعاقبته في البرج الرابع لا يزول عن مكانه واقوى ما يكون زحل والمشتري والمنزج
 في المشرق واقوى ما تكون الزهرق وعطارد والقم في المغرب فاذا كان الكوكب في البيت
 العاشر والعاشر عشرين كوكبا آخر فهو مستقل عليه يظهر فعله وطباعه على فعل الاخر وطبا
 ومن سعادة القم والكواكب ان يكون سلما من المناحي واذا كان مستقيل السير سرية
 واذا كان خارجا من تحت الشعاع وذلك عند انما ظهوره واذا كان في شرفه او بنية او في سلبته
 او حله او وجهه واذا كان مستقلا بالسعد واذا كان في وتد او فيما يلي وتد اذا كانت
 صاحب بنية صالح الحال بعيدا من الخوس او يكون في خط اخر السعد التي تسمى الاشاعر
 وان كان الكوكب ذكرا ويكون بالنهار فوق الارض في برج ذكر وبالليل تحت الارض في برج
 انثى عشر فان كان شرقا وان كان غربا **فصل في فرج الكواكب** فرج الكواكب
 على اربعة اوجه الاول فرجها في الطالع **والثاني فرجها في بيوتها** فالكوكب المونس
 يفرج بزولها برجها المونس والذكى يزول له برجه الذكر وزحل يفرج بزولها في الدولو
 يزول في العوس والمنزج يزول في العقرب والشمس يزول في الاسد والزهرق يزول في

في النور وعطارد في السنبلة والقمر في السرطان والثالث ان يكون كوكب النهار
تفرج في المشرق والليل في المغرب والرابع ان زحل والنو في سرطان اذا كانا في
الربعين المذكورين والقمر والزهر في سرطان اذا كانا في الربعين الموقنين وعطارد يفرج
في الناحيتين جميعا لانه من الذكران ذكر ومع الاناث انثى ومع النهار في نهاره ومع
الليل ليلى ومع السعد سعد ومع الخوس خوس فاذا كان عطارد موضع كوكب او نظر
اليه كوكب سعدا كان او خسا ذلك الكوكب فان عطارد يزدري قوه ويزيد في قوتها فان
الكوكب اذا كان في بيته او شرفه وهو في وتد ونظر اليه من بيته او شرفه كوكب بمنزلة الشمس
اذا كانت في الميزان وهو الطالع ونظر اليه زحل من اجدي فيها يفرج ان في سور انفسها
وايضا فان الكوكب الناري اذا كان بالنار فوق الارض فانه جيد وان كان بخسا واما
كان من الكواكب العلوية بالنهار فوق الارض فانه روي وان كان سعدا واريس واليه
وكذلك الكواكب المذكورة تفرج بالنهار وقوتها في المشرق والامات تفرج بالليل وقوتها
في المغرب ومن فرج القمر ايضا ان كان تقارن في زيادة الضو الكواكب النارية وان كان
في نقصان قارب احدي الكواكب العلوية والذئب وان كان مع المذبح فهو سعيد والذي
معه المذبح فهو سعيد **فصل في مناحل الكواكب اذا كان القمر منكسفا**
وكان تحت الشعاع واذا كان في مقابل الشمس او برسمها الا ان ذلك دون المقابل واذا
قارن الخوس او قابله او كان في برسمها او سديها الا ان ذلك دون المقابل
واذا كان مع الرأس او الذئب او بعد منها باقل من اثني عشر درجة واذا كان في الطرف
المحرف وهي الميزان والعقرب والاسد ذلك من تسع عشر درجة من الميزان الى ثلاث درجات
من العقرب واذا كان في ضد بيته واذا كان في هبوطه واذا كان في حال السير واذا كان في
اواخر البروج لانه يكون حينئذ في جد ود الخوس واذا كان في اثني عشر درجة الخوس
واذا كان في البرج السابع من الطالع واذا كان ساقطاً على الوند واذا كان صاحب بيته فاسد
الحال واذا كان في مسيره يوما وليلة اقل من اثني عشر درجة فهو يسي سير طال وكذلك
اذا كان الكوكب تحت الشعاع واذا كان راجعا او في المظالم الاول واذا كان ساقطاً على
الوند واذا كان مقارنا للخوس او في مقابلتها او برسمها او سديها او سديها واذا كان
في هبوطه في ضد بيته واذا كانت الكواكب السعد مع الذئب فهي مخوسة وقد قالت العلماء
ان الخوس لما تم زحل خوس برده وبسبه وشبهه غسه وجور طبيعته الى البرد والمراغ
خوس محدد طبيعته الى الحرارة واليبوسة والشمس خوس جراتا وبسبها واذا جامع القمر

القمر الشمس في درجة واحدة فالقمر حينئذ محترق والدرجة محترقة وهو الاجتماع الذي
يقال له المنشر والاستقبال وهو الثام اذ اصاب القمر في البرج السابع في درجة
مقابل الشمس والقمر حينئذ محترق بشعاع الشمس والدرجة محترقة فتأذ اصابته
درجة واحدة فهو محترق والدرجة محترقة واذا اصاب القمر في برسم زحل والنو او الشمس
او مقابلة احداهم فهو محترق واذا كان القمر وحشا وهو اذا كان في برج لم يتصل بكوكب
ولم يفرج عن كوكب فهو كذلك وكذلك اذا كان مصنفوفا بين خمين وكذلك اذا
كان الكوكب محترقا بالشمس او كان في هبوطه او وبالها والسعد مع درجة الخوس وساقط
عن الاوتاد والكواكب كلها اذا كانت في برج الميزان او العقرب يسمى ذلك الطريقة
المحترقة والخاصة بهذا الاسم لانها هبوطا للبروج واذا كان احد الكواكب في احد
هذين البرجين فانه مخوس ضعيف الا زحلا فانه اذا كان في برج الميزان او العقرب
يسمى ذلك الطريقة فانه قوي لان برج الميزان شرف زحل ومثلثه والكواكب السعد
اذا كانت في بيوت الخوس او في حدودها فانه ضعيف واذا كان احد الكواكب في جوار
القمر ومع ذنبه وكذلك القمر ايضا فانه مخوس وكذلك اذا كانت مع روس جوزهراتيه
او مع اذناها **فصل في احوال الشمس** والشمس خمس الكواكب
اذا كانت مقارنته لها او مقابلة او كانت في برسمها وفي غير ذلك لا تكون مخوسة وتعد من
السعد والشمس ذكر خمس بالمقارنة والمقابلة يدل على اللطافة الاكبر والاهل الشرف
والسياسة وسواس الجماعات والعظام من الناس وصنف الشمس اذا كانت مع الخوس
درجة بدرجة واذا كانت مقابلة الخوس او تزيج مع الخوس واذا كانت في هبوطها او
في وبالها او ساقطة عن الاوتاد غريبة في ذلك الموضع واذا كانت منكسفة وغير منكسفة
بعد ان تكون قريبة من الرأس والذئب وكل كوكب يكون في البروج المظلمة فلا قوة له ولا
لشعاعه والبروج المظلمة هي الميزان والجدي وحش فساد البروج ايضا ان تكون منعقدة
او معوجة الطلوع **فصل في احوال الكواكب** الكواكب اذ اظهر في جزئي ليلتين فهو منير
زحل وضع رجله على عتبة الباب وهم بالخروج فان سقط يضره وان كان في تسع وخمسين درجة
فلا وكذلك البرج اذ اطلع منه تسع وخمسون درجة في السابل والمواليد والتسعين من تلك
الدرجة وخير تلك ان يكون السعد في او تاد الثاني وصاحب الثاني شريك الاول في تلك
السنة ثم يلي السنة الثانية وحده بعينه شركة الاول واذا اقبل الدليل وهو القمر نجم ولم
اتصاله فانظر للحاجة من الاتصال الاخير الكواكب انما يعينه صاحب بيته او صاحب خد

او شرفه او شلثته وذلك اذا كان صاحب بيته او شرفه او حده او مثلثته سعدا وكان
 ينظر اليه في موضع حسن من التلث او الكسوة معه فانه وان كان ذلك الكوكب ساقطا لا
 يغير على العظمة والقسمه فان بعض هؤلاء يعينه ويدل على العظمة فان الكوكب اذا كان تحت
 السماع وكل قد امتنع شمس فان كان صاحب بيته ينظر اليه في موضع جيد وكان له قوت
 فانه يعونه ويعينه ويعطيه في السنين والشهور والايام التي تدل عليها في موضع ذلك الكوكب
 اذا نظر الى الكوكب وقد ضرب بنوره على رجه فهو مقبل ان لم يضرب نوره فهو سار الى الانشأ
 حتى يكون مستغلا الكوكب اذا كان في آخر البرج لا يتصل بشئ وقد خرج نوره الى البرج الاخر
 فاي كوكب راى ذلك النور فهو مقبل به وان كان لا يراه الكوكب فقد يكون طالبا للانفال
 ثم لا يدركه ذلك فان ادركه في برج آخر ولم يتصل بعنونه قضى الحاجة وان انقل بعنونه ثم انقل
 به بعد ذلك لم يقض الحاجة والكوكب اذا كان في الثامن من الطالع وهو سعد ثم يقسم لاجرا
 لاسد او الخوس تعظم سريعا الكوكب اذا كان شرقا او في وقتا وصاحب بيته ينظر اليه
 من التلث سعدا كان او محضا فانه يدل على الثم الكمال **فصل في الهلاج**
 قال بطليموس الشمس تظلم للهلاج اذا كانت في الطالع والكاد في عشر ووسط السماء واذا
 كانت في التاسع والسابع وكانت البروج منكبة فانها تظلم اذا وان كانت مؤنثة فلا تقبل
 للهلاج جيب القمر يصير للهلاج جيم في الاوتاد الاربعه وما على الاوتاد الثالث في الطالع
 الذي هو بيت الاخوة الاجتماع والامثلة يظلمان هيلاج في الطالع والسابع ووسط السماء
 والكاد في عشر **واعلم ان ابتداء طلب الهلاج** اذا كان المولود نهارا او ليل من الشمس ثم
 حتى القرآن لم تظلم الشمس ثم درجة الطالع ان لم يصير القمر سهم السعادة وكان المولود ليليا
 فابدا بالشمس ثم غيره على الولا وبعض العلماء لا ينظرون الشمس بالليل اصلا واعلم ان هذه التي سميت
 لا تقبل ان تكون هيلاجا اذا نظر اليها رب بيتها او رب حده او رب مثلثها او رب شرفها او رب
 صورتها فان لم يكن ينظر اليها احد من هذه فليس يعلم ان تكون هيلاجا فانها انظر اليها رب
 بيتها او رب حده فانظر اقوى المناظر والكثيرا شأنا وهو الكد خداه **فصل في تعرفه**
كثرة الشبهات وقلتها من نظر الكواكب اذا كان الكوكب في بيته او
 شرفه او حده او شلثته او صورته او يكون في موضع فرجه ويكون في الاوتاد او ما يليها
 والنهارية بالنهار في البروج المذكورة والليلية بالليل في بروج مؤنثة واقوى ما يكون بالنهار
 المستري وبالليل المتخرج اذا كانا مشرقين واعلم ان الشمس اذا كانت في الهلاج وكانت في الحمل
 الذي هو شرفه او في الاسد الذي هو بيته فهو الكد خداه ولا تطلبه من غير ذلك القدر اذا

في مجمع الحرفات والجمالات على علم الفلك والدين

اذا كان هيلاجا وهو في الثور الذي هو شرفه او في السرطان الذي هو بيته فهو الكد خداه
فصل في معرفة حركات القمر وروته الهلال القمر في السرطان الاسد
 والسنبلة يهبط في الشمال وفي الميزان والعقرب والقوس يهبط في الجنوب وفي الجدي والدلو
 ولكون يصعد في الجنوب وفي الحمل والثور والجوزا يصعد في الشمال واما روته الاهلة فاذا
 حُصبت القمرية وبين الشمس في الشمال ١٢ درجة فانه يرى وان كان بينهما بينهما في الجنوب
بما درجة فانه يرى وان كان في الصعود فان اجدر ان يرى ثم احسب لغير القمر فان كان يزيد
 على درجة اربع دقائق ردت عنه على ما بين الشمس والقمر في الدج فان تم ذلك ١٨
 ورجه في الشمال فانه يرى او ١٨ درجة في الجنوب فانه يرى وان كان خلاف ذلك فانه لا يرى
 والله تعالى اعلم **فصل في ما اخبرني به الله وايانا بروج منه**
 بان الفقهاء واهل الحديث من اصحاب الدين واهل الورع والمنسكين قد نهوا عن النظر
 في علم النجوم وانما نهوا عنه لان علم النجوم جزو من علم الفلسفة وعلم من علومها وكل
 النظر في العلوم الفلسفية للحدث والمبطلان وكل من لم يتعلم من علم الدين ولا يعرف
 من احكام الشريعة قد رما يحتاج اليه ما هو فرض واجب عليه ولا يسهل جهله وتركه
 فاما من قد تعلم علم الشريعة وعرف احكام الدين وتحقق بامور الناموس فان نظره
 في علم الفلسفة لا يزيد في علم الدين الا حقا ولا في امر المعاد الا استيعابا ولا شواها
 الاخرة لا يقينا ولا اليها الاستنباطا ولا في الدنيا الا زهدا ولا في الاخرة الا رغبة
 كل الي الله عز وجل الاقربة بلفظ الله اياها الاخ و ايانا جميعا احوالنا حيث كنا في البلاد
 برحمته انه كريم جواد وكلمه حق جود وصلواته وسلامه على سيدنا محمد المصطفى وعلي
 الائمة الطاهرين وحبيباته ونعم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم امين

تمت الرسالة

في النجوم بحمد الله وكرمه وعونه وحسن توفيقه في شهر ربيع الاول
 من شهر سنة ١٢٠٠ وسبعين والفقير المذنب اليه المصطفى المصطفى
 العلاء واللام

الرسالة الرابعة في الموبسيعي من جملة احاديث
وحسين رسالة من راسل اخوان الصفا وطلان
 الوفا **فصل في نزول الشمس في البروج**
 هم زكيوا زهوا طريا برا حيا حدة رايي والذي هو هاهنا ادوبه هاج وادز

وهذا اخر الورقة التي وضحها ملصوقة
 بين الصفحات مائة وثلث

في ربيع سنة ١٢٠٠

تجني
انما هي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
واذ قد فرغنا من ذكر الصنائع العلمية الروحانية التي هي اجناس العلوم ومن
ذكر الصنائع العلمية الجسمية التي هي اجناس الصنائع وبيننا ما هي كل واحد منها
وكيفية انواعها وما الاعراض المطلوبة منها في رسالتيين فزيد ان تذكر في هذه الرسالة الملقبة
بالموسيقى الصناعة المركبة بين الجسمانية والروحانية التي هي صناعة التأليف ومعرفته
ومعرفة النسب وليس غرضنا في هذه الرسالة تعليم الفنا وصناعة الملاهي وان كان
لا بد من ذكرها بل غرضنا هو معرفة النسب وكيفية التأليف الذين بهما ومعرفتهما
يكون الحرف في الصنائع كلها **اعلم يا اخي** انك لله وايانا بروج منه ان كل
صناعة تعمل باليدى فان اليدوي الموسيقي في كل اجسام طبيعية وموضوعات
كلها اشكال جسمانية لا الصناعة الموسيقية فان اليدوي الموضوع فيها كل اجسام
روحانية وهي نفوس المستمعين وتأثيراتها فيها كلها روحانية ايضا وذلك ان الالحان
الموسيقية اصوات ونغمات ولها في النفوس تأثيرات كاثرات صناعات الصنائع
في الهوليات الموضوعات في صناعات في تلك النغمات والاصوات ما يحرك النفوس
تحو الاعمال الشاقة والصنائع المتعبة ويسطو ويغوي عزمها على الافعال
الصعبة المتعبة للابدان التي يبذل فيها جميع النفوس وذخاير الاموال والى الحان
المتعبة التي تستعمل في الحروب وعند القتال في الميادين خاصة اذا عني معها
بآيات موزونة في وصف الحرب ومدح الشجعان مثل قول القائل **شعر**
لو كنت من مازن لم تستقم ابلي بنوا اللقيطة من ذهل بن شيبا سا
ومثل قول البسوس المنقرشة
لعمري لو اصبحت في دار منقر لما ضم سعد وهو جاز لا بيات
ولكنني اصبحت في دار غريبة متى يغد فيها الذيب بعد علي شاتي
فيا سعد لا تفر بنفسك وارحل فانك في قوم عن اجار اموات
ودونك اذ وادي الكه فاشي اخافهم ان يغدروا ببنيتي بح
فان هذه الاسات واخوانها كانت سببا لغير قوم الى الحروب
والقتال بين قبيلتين من قبائل العرب شتين متواتره وهي الآيات الموزونة
ايضا ما تنور الاحقاد الكامنة وتحرك النفوس الساكنة وتلهب فيها نيران
الغضب مثل قول القائل **شعرا** واذكروا

صنائعها

واذكروا مصرع الحسين وزيد وقيل بجانب المهراس
فان هذه الآيات ايضا واخوانها اثار احقاد قوم وحركت نفوسهم والهب
فيها نيران الغضب وحشمتهم على قتل بني الاعمام والاقربا والعشائر حتى قتلهم
بذنوب ابايهم ووزر اجدادهم ولم يرجوا منهم احدا ومن الالحان والنغمات ايضا
ما يسكن سودة الغضب ويحل الاحقاد ويوقع الصلح ويكسب الالفه والمودة
فمن ذلك ما حكى ان بعض مجالس الشراب اجتمع فيه رطلان متفاضلان وكان
بينهما خفن قديم وحقد كامن فلما دار الشراب بينهما تار الحقد والهيبت نيران
الغضب وهم كل واحد منهما يقتل صاحبه فلما احسن الموسيقى قمارهما ذلك كان
ماهر الصناعة غير نغمات الاوتار وضرب اللحن الملين المسكن واسمعهما دون
حتى اسكن سودة الغضب عنهما وقاما فتعا نفا وتصالحا ومن الالحان والنغمات
ما ينقل النفوس من حال الى حال ويغير اخلاقها من ضد الى ضد فمن ذلك ما حكى
ان جماعة من اهل هذه الصناعة اجتمعوا في دعوة عند رجل ربيع كبير موسيقي
في مراتهم في مجلسهم بحسب حذقهم في صناعتهم اذ دخل عليهم انسان رثا كالم
وعليه ثياب التساك فرفضه صاحب المجلس عليهم كلام قبيح انكار ذلك في
وجوههم فاراد ان يبين فضلهم عليهم ويسكن عنهم غضبهم فساله ان يسميهم شيئا
من صناعاته فاخرج الرجل خشيته كانت معه فركبها ومد عليها اوتارا وحركها
تحريكا فصيح كل من كان في المجلس من الطيبة واللذ والفرح والمسر التي دخلت
نفوسهم ثم قلبها وحركها تحريكا اخر ابكاهم كلهم من رقة القصة وحزن القلوب ثم
قلبها وحركها تحريكا اخر نومهم كلهم وقام وخرج فلم يعرفوا له خبرا فقد تبين بما
ذكرناه ان صناعة الموسيقى لها تأثيرات في نفوس المستمعين مختلفة باختلاف
تأثيرات صناعات الصنائع في الهوليات الموضوعات في صناعاتهم في اطلال
يستعملها كل الامم من بني ادم وكثير من الحيوانات ايضا ومن الدليل ان لها ايضا
تأثيرات في النفوس استعمال الناس لها تارة عند الفرح والسرور وعند الاعراس
والولائم والدعوات وتارة عند الحزن والغم والمصائب والمآتم وتارة في تنوير
والاصياد وتارة في الاسواق والمنازل وفي الاسفار والحضر وعند الراحة والتعب
وفي مجالس الملوك ومنازل السوقة ويستعملها الرجال والنساء والصبيان والشيوخ
والعلماء والجهال والصنائع والتجار وجميع طبقات الناس **واعلم يا اخي انك**

الله وايا تابر روح منه بان الصنائع كلها استخراجها الحكماء بحكمة ثم تعلمها الناس
منهم وبعضهم من بعض فمما رت ورائه من الحكماء للعلماء ومن العلماء للفقهاء
ومن الفقهاء من العلماء ومن العلماء من الفقهاء ومن الفقهاء من العلماء ومن العلماء من الفقهاء
الناس منهم واستعملوها كسائر الصنائع في اعمالهم ومقتضاياتهم بحسب اغراضهم
المختلفة ولما استعملوا اصحاب النوايس الالهية والسرايع الدينية في الهياكل
وبسوت العبادات وعند القراءة في الصلوات وعند القرابين والدعاء وعند النضرع
كما كان يفعل داود النبي عليه السلام عند قراءة تراتميه وكما تفعل النصارى في كنائسهم
والجليون في مساجدهم من طيب النغمة وتلين القراءة فان كل ذلك يستعملونه لرقنة
القلوب وخصوع النفوس وخصوعها والانقياد لاوامر الله تعالى ونواهيته
والانابة اليه من الذنوب والرجوع الى الله عز وجل باستعمال سنن الانبياء عليهم الصلاة
والسلام كما رمت **واعلم يا اخي ايديك الله وابانا روح منه** ان احد
الاسباب التي دعت الحكماء الى وضع النوايس واستعمال سننها ما هو ما قد لا يعلم
من موجبات احكام الصوم من السعادات والمناحي عند ابتداء القرائات وتحاول السنين
من الغلا والخص والجرب والكصب والقيط والطاعون والوباء وتسلط الاشرار
والظالمين وما شاكلها من تعييرات الزمان وحوادث الايام فلما تبين لهم ذلك طلبوا
حيلة تتجهم منها ان كانت شر او تفر خطوهم منها ان كانت خيرا فلم يجدوا حيلة
اجتنبوا سببا النفع من استعمال سنن النوايس الالهية والسرايع التي هي الدين
والصوم والصلاة والقرابين والدعاء عند ذلك بالنضرع الى الله سبحانه وتعالى
والخصوع والخشوع والبكاء والسؤال اياه ان يصرف عنهم ذلك ويكشف ما اوجبه
احكام الصوم من المناحي والهلا وكانهم لم يشكوا انهم اذا دعوا الله سبحانه بالنية
والاخلاص ورقنة القلب والبكاء والنضرع والتوبة والانابة ان يصرف عنهم تلك الحافز
ويكشف ما هم به مبتلون ويتوب عليهم ويغفر لهم ويجيب دعائهم ويعطيهم
سؤلهم فكانوا يستعملون عند التسبيح والدعاء والقراءة الحان من الموسيقى تسمى
الحزن وهي التي ترقى القلوب اذا سمعته وتبكي العيون وتكسب النفوس
الغداة على سالف الذنوب ولخلاص السراير واصلاح القمار فهذا كان احد
اسباب استخراج الحكماء صناعة الموسيقى واستعمالها في الهياكل عند القرابين
والدعاء والصلوات وكانوا ايضا قد استخراج الحان اخر كانوا يستعملونها في

في البيمارستان وقت الاسحار تخفف الم الاستقام والامراض عن المرضى تكسر
سودتها وتشفى من كثير منها واستخرجوا ايضا الحان اخر يستعمل عند المصائب
والاخران والعموم في الماثر يعزي النفوس وتخفف الم المصائب وبلى عن
الاستيقا ويسكن الحزن واستخرجوا ايضا الحان اخر يقال له المشجع كان
يستعمله قائد الجيوش في الحروب والهيجا يلبس النفوس شجاعة واقداما
واستخرجوا ايضا الحان اخر يستعمل عند الالهال الشاقة والصنائع المنيعة
مثلا يستعمله الحالون والبنائون ومداد الزوارق واصحاب المراكب يخفف
عنهم نصب الابدان وتعب النفوس واستخرجوا الحان اخر يستعمل عند الفرح
واللذة والسرور في الاعراس والولائم وهي المعروفة المستعملة في زماننا هذا
وقد يستعمل هذه الصناعة للحيوانات ايضا مثل ما يستعمل الحالون من الحرو
في الاسفار وفي ظلم الليالي فتفشط الحمال للسير وتخفف عنها ثقل الاجمال
ويستعملها رعاة الغنم والبقر والخيول عند ورودها الماء بالمصيف ترغيبا لها في
الشرب الماء ويستعملون ايضا الحان اخر عند هيجانها للفرح والسفاد
وكذا الحان اخر عند حلب البانها لنذر الحان اخر يستعملها الغناصون
عند صيد الغزلان او الدراج والقطا وغير ذلك من الطيور في ظلم الليل يوقفونها
بهم حتى توطئ بالليل وتستعمل النساء للاطفال الحان تسكن عنهم البكاء وتخلب
لهم النوم فقد تبين بما ذكرنا ان صناعة الموسيقى يستعملها كل الامم يستلذها
جميع الحيوانات التي لها حاسة السمع وان لنعمايتها تاثيرات في النفوس هي
روحانية كما ان لسائر الصنائع تاثيرات في الاجسام جسمانية فنقول الان
ان الموسيقى هو الغذاء والموسيقى هو المعنى والموسيقىات هو الالهة
والغنا هو الحان مختلفة متولدة واللحن هو نغمات متوازنة والنعما هي
اصوات مطربة والاصوات فرع يحدث في الهواء من تصادم الاجسام بعضها
لبعض كما بينا في رسالة الحاس والحسوس ولكن نحتاج ان نذكر من ذلك
في هذه الرسالة ما لا بد لنا من ذكره **فصل انواع الاصوات**
وعلمها واعلم يا اخي بان الاصوات نوعان حيوانية و
حيوانية والغير حيوانية ايضا نوعان طبيعية والهية غير طبيعية فالطبيعية
كصوت الحجر والحديد والخشب والرعذ والنزع وسائر الاجسام التي لا روح

منها من الحاديات والالقية كصوت الطبل والبوق والزمير والاونار وبما
 شاكلها والحيوانية نوعان منطعية وعز منطعية فالعز المنطعية هي
 اصوات ساير الحيوانات التي ليس هي بناطقة واما المنطعية فهي اصوات
 الناس وهي نوعان دالة وعز دالة فالعز دالة كالصحة والبكا والصياح
 وبالجملة كل صوت لا هاله ولها الدالة فهي الكلام والافاويل التي لها هاله
 وكل هذه الاصوات انما هي قرع يحدث في الهواء من تصادم الاجسام وذلك
 ان الهواء السدة لطافته وضفة جوههم وسرعة حركه اجزائه تحلل الاجسام
 كلها فاذا صدم جسم اخر انسل ذلك الهواء من بينهما وتدفق وتوج الى
 جميع الجهات وحدث من حركه شكل كروي واسع كما تنبع الفارورة من
 نفخ الزجاج فيها فكما اتسع ذلك الشكل ضعفت حركته وتوجه الى ان تسكن
 وتضمحل فمن كان حاضرا في الناس وساير الحيوانات الذي لها اذن باللوب من
 ذلك المكان تسمع ذلك الهواء بحركته ودخل في اذنيه وبلغ الى صمائه في مخرج الداع
 وتوج ايضا ذلك الهواء الذي هناك فتسمع عند ذلك القوة السامعة تلك الحركه
 وذلك التعبر واعلم ان كل صوت فيه نغمه وصبيغة وهيئة روحانية خلاصه
 اخر وان الهواء من شرف جوههم ولطافه عنضم يحل كل صوت بهيته وصبيغته
 ويحفظها ليل لا يخلط بعضها ببعض فيفسد هياتها الى ان يبلغها الى اقصى
 غاياتها عند القوة السامعة لتودها الى القوة المخيلة وذلكه تقديرا لغزير العلم
 الذي جعل السمع والابصار والاقدير قسلا ما تسكرون **فصل واحد**
في بيان كيفية الاصوات وكيفية حل الهواء وكيفية ادراك القوة السامعة
 لها فنذكر الان كيفية حدوث انواعها من تصادم الاجسام بعضها ببعض فنقول
 ان كل جسمين تصادما برفق ولين لا يسمع لها صوت لان الهواء ينسل من بينهما
 قليلا قليلا فلا يحدث صوتا وانما يحدث الصوت من تصادم الاجسام من كان
 صدمها بسرعة وسدة لان الهواء عند ذلك يندفع مفاجأة وتتموج بحركته الى
 الجهات الست بسرعة فيحدث ذلك الصوت فيسمع كما يبين في فصل قبل هذا والاجسام
 العظيمة اذا تصادمت كان صوتها اعظم لانها تتموج هواء كثيرا وكل جسمين من جوههم
 واحد ومقدارهما واحد وشكلهما واحد ونفراتهما نفرة واحدة معا فان صوتهما
 يكونان متساويا فان كان احدهما اجوف كان صوتة اعظم لانه يصدم هواء كثيرا

كثيرا اظلا وخارجا والاجسام الملس اصواتها تكون ملسا لان السطح المستركة
 التي بين الهواء وبينها ملس والاجسام الخشنة اصواتها تكون خشنة لان
 السطح المستركة بينها وبين الهواء خشن والاجسام الصلبة المتموج للاواء
 والطرحارات والحردادات اذا نفرت طنت زمانا طويلا لان الهواء في جوفها
 يتردد ويوجها مرة بعد اخرى الى ان تسكن في مكان منها اوسع كان صوتة
 اعظم لانه صدم هواء كثيرا اظلا وخارجا والبوقات الطوال اصواتها تكون
 اعظم لان الهواء المتموج فيها يصدمها في مروزه مسافة بعيدة والحيوانات
 الكبيرة الربات الطويلة الحلاقيم الواسعة المناخر والاشداق تكون جميع
 الاصوات لانها تستدشق هواء كثيرا وترسله بسدة فحدثت بين ما ذكرنا بان
 علته اعظم الاصوات انما هي بحسب عظم الاجسام المصوتة وسدة صدمها وكثرة
 موج الهواء في الجهات عنها فنقول الان ان اعظم الاصوات صوت الرعد
 وقد بينا علته حدوثه في رسالة الانوار العلوية ولكن نذكرها هنا طر فافها لا بد منه
 فاما علته حدوثه فهو ان البخار من الصلادين في الجو من الجار والبراري اذا ارتفعا
 في الهواء اختلطا واصوي البخار الرطب على البخار اليابس الذي هو الدخان
 واحتوي بره الزمهرير على البخار الرطب واليابس وحصرهما انضغظ البخار
 اليابس في جوف البخار الرطب والتهب وطلب الخروج ودفع البخار الرطب وخرقه
 فتفرق البخار الرطب من حرارة ذلك الدخان اليابس كما تفرق الاشياء
 الرطبة اذا احتوت عليها حرارة النار دفعة واحدة ويحدث من ذلك فرغ في
 الهوي ويتدافع الى جميع الجهات ويندفع من خروج ذلك الدخان اليابس من جوف البخار
 ضو يسمى البرق كما يحدث من دخان السراج المططي اذا دفي من سراج يشتعل ثم ينطفئ
 وربما يذوب ذلك البخار الرطب في جوف السحاب ويصير رجا ويدور في ظل السحاب
 وجوف الغيوم يطلب الخروج فيسمع له دوي وتفرق كما يسمع الانسان في جوفه
 اذا كان يعرف من لزج وانتفاخ وربما ينشق السحاب دفعة واحدة مفاجأة فيخرج
 تلك الزبح ويكون منها صوت هائل يسمى صاعقة فذلكه علته صوت الرعد وكيفية
 حدوثه فاما اصوات الرياح وعلته حدوثها فهو ان الرياح ليست شيئا سوى موج
 الهواء شرقا وغربا شمالا وجنوبا وفوق وتحت فاذا صدم في حركته وجريانه الجبال
 والكيان والاشجار والنبات وتخللها حدث من ذلك فنون الاصوات والدوي

والطنين مختلفة الأنواع كل ذلك بحسب كبر الأجسام المصدرة وصغر أشكالها
وتجويفها يطول شرحها **وأما أصوات المياه** في جريانها وخروجها وتوحيها
وتصادمها وصدمتها للأجسام فإن الهواء للطاقة جوهر وسبيل انحصار نخلها
كلها ويكون حدوث تلك الأصوات وفنونها بحسب تلك الأسباب التي
ذكرنا في أمر الرياح وأما أصوات الحيوانات دوان الرنة واختلاف أنواعها
وفنون نغماتها فهي بحسب طول أعناقها وقصرها وسعة حلقها وتركيب خارجها
وشدة استنشاقها للهواء وقوة إرسال أنفاسها من أفواهها ومن أخرجها يطول شرحها
وأما أصوات الحيوانات التي ليس لها رنة كالزناير والجراد والصرار
وما شاكلها فإنها تتحرك الهواء بجناحين لها بسرعة وخفة فيحدث من ذلك أصوات
مختلفة كما يحدث من تحريك أوتار العيوان وتكون فنونها واختلاف أنواعها بحسب
لحظة احتكاكها وغلظها وطولها وقصرها وسرعة تحريكها **وأما الحيوانات**
الحرس كالسمكة والسرطان والبلح وما شاكلها فهي لا تملك رنة ولا
اجتهاد فلا يكون لها أصوات وأما فنون أصوات الجواهر المعدنية والبناءية
والحديد والحاس والرياح والحجارة وما شاكلها فإن اختلاف تلك الأصوات
يكون بحسب شدة لينها وصلابتها وكيفية مقاديرها من الكبر والصغر والطول والعمق
والقصر والسعة والضيق وفنون أشكالها من التجويف والتقب وقوة الصدم وما
يعرض فيها من الأسباب كما سنبين ذلك في موضعه **وأما فنون أصوات**
الآلات المختلفة للتصويت كالطبول والبوقات والدباب والدفوف والصرار
والمرامير والعيوان وما شاكلها فهي بحسب أشكالها وجواهرها التي هي مخزن منها
وكبرها وصغرها وطولها وقصرها وسعة أجوافها وضيق نغمتها ودقة أوتارها
وغلظها وبحسب فنون تحريك المحركين لها ونحتاج أن نذكر من هذا الفن طرفا
إذا كان أحدنا من هذه الرسالة ببيان ماهية الموسيقى التي هو المكان مولفة
ونغمات مطربة وهو المسمى الغناء ولما تبين بما ذكرنا أن الغناء إنما هو المكان مولفة
وأن اللحن هو نغمات متوزنة والنغمات المتزنة لا تحدث إلا من حركات متواترة بينها
سكونات متناوبة أحدهما أن نذكرها أولا الحركة وما السكون فنقول إن الحركة هي
النقلة من مكان إلى مكان في أي زمان كان وضدها هو السكون وهو الوقوف في المكان
الاول في أي زمان كان والحركة نوعان سريعة وبطيئة فالحركة السريعة هي التي تقطع المسافة

المحرك بمسافة بعيدة في زمان قصير والبطيئة هي التي تقطع المسافة بمسافة
أقل منها في ذلك الزمان بعينه والحركتان لا تعدان اثنين إلا أن يكون
بينهما زمان سكون والسكون هو وقوف المحرك في مكانه الاول زمانا ما كان
يمكن أن يكون متحركا فيه **وأدفع فرغنا** من ذكر ما أحطنا أن نبينه فنقول
الآن إن الأصوات تنقسم من جهة الكيفية إلى ثمانية أنواع كل نوعين منها متقابلان
من جنس المضاد فمن العظيم والصغير والسريع والبطيء والحاد والغليظ والجهور
والخفيف فاما العظيم والصغير من الأصوات فلا يكون إلا بإضافة بعض إلى بعض
والمثال في ذلك إضافة أصوات الطبول بعضها إلى بعض وذلك إن أصوات طبول
المواكب إذا اضيفت إلى أصوات طبول الخنايكة كانت عظيمة وإذا اضيفت إلى أصوات
طبول الكوس كانت صغيرة وأصوات طبول الكوس إذا اضيفت إلى أصوات الصوق
والرعد كانت صغيرة والكوس هو طبل عظيم يضرب به في ثغور خراسان عند السفر
يسمع صوته من عدة فراسخ فعلى هذا المثال يعتبر عظيم الأصوات وصغيرها بإضافة
بعض إلى بعض **وأما السريع والبطيء** من الأصوات بإضافة بعض إلى بعض
فهي التي تكون أزمان سكونات ما بين نقراتها قصيرة بإضافة إلى غير ذلك والمثال في
ذلك أصوات كوديات القصارين ومطارق الكنادين فإنها سريعة بإضافة إلى
أصوات مداف الرزازين والجندامين وهذه بطيئة بإضافة إليها وأما بإضافة
إلى أصوات مجاذيف الملاحين فهي سريعة وعلى هذا المثال تعتبر سرعة الأصوات
وبطوها بإضافة بعضها إلى بعض وأما الحاد والغليظ من الأصوات بإضافة بعضها
إلى بعض فهي كما صوت نقرات الزور بإضافة إلى نقرات المثاني ونقرات المثاني إلى
المثلث والمثلث إلى البتم فإنها تكون حادة فاما بالعكس فإن صوت البتم بإضافة
إلى المثلث والمثلث إلى المثني والمثني إلى الزور فغلظته ومن وجد آخر فإن صوت كل
وتر مطلق غليظ بإضافة إلى مزموه أي مزموه كان فعلى هذا القياس تعتبر حدة
الأصوات وغلظها بإضافة بعضها إلى بعض وأما الجهور والخفيف من الأصوات فقد
أما نتم عند ذكرها في الفصل الاول **والأصوات** تنقسم من جهة الكمية إلى
نوعين مقبلة ومنفصلة فالمنفصلة هي التي ما بين أزمان حركات نقراتها زمانا سكونا
محسوس مثل نقرات الأوتار وأيقاعات العزبان وأما المنفصلة من الأصوات فهي
مثل أصوات المزامير والنابات والرياب والنواير والدواليب وما شاكلها والأصوات

وهو الخفيف الذي لا يمكن اخذ منه لانه ان وقعت في تلك الارضان حركة اخرى
صارت نتجتها متصلة بفتحة النقرة التي قبلها والتي بعدكم وصار الجميع صوتا
وان كان زمان السكون اطول من هذه بمقدار ما يمكن ان يقع فيها حركة اخرى
سميت تلك الفتحات العود الثاني والخفيف الثاني وان كان زمان تلك
السكون اطول من هذه بمقدار ما يقع فيه حركة ان سميت تلك الفتحات النغمة
الاول وان كان تلك الزمان اطول من هذه بمقدار ما يقع فيه تلك الحركة سميت
تلك الفتحات ثاني النغمة وهذا الذي ذكرنا ووصفنا على ما يوجه القياس
والثالث ولما علم ما يعرفه اهل هذا الزمان من المغنيين واصحاب الملاهي من
الخفيف والنغمة فهو من هذا ونذكر بعد هذا الفصل ان شاء الله تعالى
واعلم يا اخي باننا اذا اردت ان زمان السكون التي بين النقرات والافتاحات
على هذا المقدار من الطول خرج من الاصل والثانون والقياس اعني من ان
تدركها ويميزها القوة الرائقة السمعية والعلة في ذلك ان الاسوان لا تملك في الهوا
زما ناطويله الا ربما نأخذ المسامع حظا من الطين ثم تستعمل تلك الاصوات
من الهوا الحامل لها للمودي الى المسامع كما بينا قبل في فصل قبل هذا وهكذا ايضا
طين الاصوات لا يملك في المسامع زما ناطويله الا ربما نأخذ القوة المتخيلة
رسوما ثم تستعمل من المسامع تلك الطينيات فاذا اطالت زمان السكون بين
النقرات والافتاحات وزادت على المقدار الذي تقدم ذكره اصح طين النغمة
الاول عن المسامع قبل ان يرد النغمة الاخرى فلا تقدر القوة المفكرة ان تعرف
مقدار الزمان الذي بينهما فتميزها وتعرف التماسك الذي بينهما لاجوده الذي
في المسامع وهو معرفة كمية الاوتار الى ما بين الفتحات وما بين زمان السكون
وبين زمان الحركات من التماسك والمقدار وعلى هذا المثال يخرج حكم سائر الحركات
والقوى الحساسة المدركة له وكذلك ان القوة الباصرة ايضا لا تقدر ان تعرف
مقدار ابعاد ما بين المراتب الا اذا كانت متخاربة في الاماكن فاما اذا كانت متساوية
في الاماكن فلا وما اذا بعدت ما بينهما من الاماكن كما تباعد ما بين السموعات
ما لزمان فلا تقدر القوة ان تدركها وتميز بعد ما بينها الا بالالات الهندسية
كالذراع والاسل والباب والصبغة والاصابع كما بينا ذلك في رساله الجوهري
وهكذا ايضا اذا بعد ما بين زمان الحركات بطول زمان السكون فلا تقدر

تقدر القوة السامعة ان تدركها وتعرف البعد ما بينها الا بالالات رصديه
كالطهرات والنكحات والاسطرلابات وما شاكلها من الالات الرصدية فاما
اذا كانت قريبة ادركها السمع ويميزها الذوق فكما هو معروف في العروص فقد
يبين بما ذكرنا ما العلة في ان زمان السكون التي بين النقرات اذا زاد طولها
على المقدار المذكور خرج من الاصل والثانون وعلة اخرى ايضا وهو ان النغمة الواحدة
اذا وردت الى القوة السامعة لا تملك فيها صورها الى ان يستعمل الالبعد ما بين
كل زمان ثلاث نقرات اخرى من اخواتها بين كل واحدة وواحدة زمان يكون
احدهما فيكون جملتها ثمانية ازمان حسب مثل هذا الشكل
فهذه عدد ازمان الحرك والسكون الاله علامته الساكن والهاء
علامة المحرك **واذ قد فرغنا** من ذكر مقدار زمان الحركات والسكون
وما بينهما من البعد والتناسب فزيد ان نذكر ايضا طرفا من امر الالات المصنوعة
وكيفية صنعها واصلاحها وما التام الكامل منها رقيقا خشنا صلبا خفيفا
بطيئا ناعرا **واعلم يا اخي انك الله بان الحكماء** قد صنعوا الالات وادوات
كثيرة لنفقات الموسيقى والحان الغناء فمنته الاشكال كثيرة الانواع مثل
الطبول والدفوف والصنوج والنايات والمزامير والشبابان والصناريات
والعبدان والطناير والجثك والرباب والمعارف والاذعن والارموني
وما شاكلها من الالات والادوات المصنوعة ولكن اتم الله استخراجه الحكماء
ولحسن ما صنعوه الاله المساءة العود ويحتاج ان نذكر من كيفية صنعها واصلاحها
واستعمالها وكيفية نسب ما بين نفقات اوتارها وطولها وغلظتها وحدتها ونقراتها
طرفا شبه المدخل والمقدامات ليكون ذلك تبينها لنفوس الطالبين للعلوم
الفلسفية والناظرين في الاداب الرياضية ونبين لهم دقائق الحكم واسرار الصنائع
التي هي كلها دلالة على الصانع الاول الحكيم الذي هو الباري جل ثناؤه وهو الذي
خلق الصنائع والامهم الصنائع والحكم والعلوم فبارك الله احسن الخالقين واحكم
الحكامين ولكن نبدا اولها بذكر ما قال لاهل هذه الصناعة فانه قد قال صلى الله عليه
وعلي واله وصحبه وسلم استعينوا على كل صنعة بمسألة اهلها فنقول ان اهل هذه الصناعة
قالوا ينبغي ان يتخذ الاله التي تسمى العود جسما يكون طوله وعرضه وعمقه على النسبة
الاصغر وهو ان يكون طوله مثل عرضه ومثل نصفه وعمقه نصف مثل العرض

نقطة
١١٠

وعنق العود ربع الطول وتكون الواحدة رقا فالتخذ من خشب صلب خفيف
يطن لاذنقر ويخذ اربعة اوتار بعضها اعظم من بعض على النسبة الافضل
وهو ان يكون غلط البم مثل غلط المثلث ومثل ثلثه وغلط المثلث مثل غلط
المثني ومثل ثلثه وغلط المثني مثل غلط الزبر ومثل ثلثه وهو ان يكون
البم طاقه ابرسيم والمثلث طاقه والمثني طاقه والزبر طاقه ثم يمد هذه الاوتار
الاربعة على وجه العود مشدودة اسافلها في المشط وروسها في الملاوي فوق
عنق العود فعند ذلك يكون اطوالها متساوية وهي في غلطها مختلفة
على هذه النسبة وهي **سده لوصر** ثم يقسم طول الوتر الواحد باربعة اقسام
متساوية ويشد دستان الخنصر عند الثلثة ارباع ما يلي عنق العود ثم يقسم
طول الوتر من الراس بتسعة اقسام متساوية ويشد دستان السابعة الى
المشط بتسعة اقسام متساوية ثم يشد دستان البصر على التسع منه فانه يقع
فوق دستان الخنصر ما يلي المشط بنهاية اقسام ويزاد عليها جزؤا مثلها مما يلي
الوتر ويشد عند ذلك دستان الوسطي فانه يقع ما بين دستان السابعة والبصر
فهذا هو اصلاح العود ونسب الاوتار وموضع الدساتين فاما كيفية اصلاح
النغم ومعرفة ما يكون بينها من النسب فهو ان يمد الزبر ويخوذة بحسب ما يحتمل
ليلا ينقطع ثم يمد المثني فوق الزبر ويخزق ثم يرم بالخنصر وينقر مع مطلق الزبر
فاذا سمعت نغمتها متساويتين فقد استويا والازاد في خرق المثني او اراحه
حتى تسويا ثم يمد المثلث ويخزق بالخنصر ويتفرع مطلق المثني ويزاد في الخرق
والا راح حتى يستويا وتسمع نغمتها كما كانتا نغمة واحدة ثم يمد البم ويخزق ويرم
بالخنصر وينقر مع مطلق المثلث فاذا سمعت نغمتها متساويتين كانتا نغمة واحدة
فقد استويا فاذا استوت هذه الاوتار على هذا الوصف وجد نغمة مطلق كل وتر
بالاضافة الى نغمة مزمومة بالخنصر مثله ومثل ثلثه في الغلط والنقل ويوجد ايضا
نغمة كل وتر مزمومة بالخنصر مثل نغمة الوتر الذي تحته مطلقا بالسوي ويوجد ايضا
نغمة مطلق كل وتر مثل نغمة مزمومة بالسابعة ومثل ثلثه بالسوي ويوجد ايضا
نغمة مطلق كل وتر ضعف نغمة الوتر الذي تحته وهو الثالث منه مزموما بالسابعة
ويوجد ايضا نغمة شباية كل وتر مثل نغمة ينصره ومثل ثلثه بالسوي ويوجد ايضا نغمة
وسطى كل وتر مثل نغمة خنصره ومثل ثلثه بالسوي وبالجملة ما في وتر ولا دستان

دستان من هذه الاوتار والدساتين الا ولغتها نسبة تشبه بعضها بعضا ولكن
منها ما هي فاضلة شريفة ومنها دون ذلك فمن النسب الفاضلة ان تكون النغمة
مثل الاخرى سوي او يكون مثلها ومثل ربعها او مثل ثلثها فاذا استوت
هذه الاوتار على هذه النسب الفاضلة وحركة حركات متواترة متساوية
حدث عند ذلك منها نغمة متواترة متساوية حركات خفيفة وثقيلة
غليظة فاذا الفت ضربا من الثالقات كما تقدم ذكرها في فصل قبل هذا صارت
النغمة الغليظة الثقال للنغمة الخفيفة كالاجساد وهي لها كالارواح
واحدت بعضها ببعض وامتزجت وصارت الحائنا ونغمة وكان مثل نغمة تلك
الاوتار عند ذلك بمنزلة الحروف والالوان بمنزلة الكلمات والنغمة بمنزلة الافاق
والهوا الحامل لها بمنزلة القراطيس والمعاني المتضمنة في تلك النغمة والالوان
بمنزلة الارواح المستودعة في الاجساد فاذا اوردت تلك الالوان الى مسامع النفوس
استلذتها الطباع وفرحت بها الارواح وسرت بها النفوس لان تلك الحركات
والسكونيات التي تكون بينها يصير عند ذلك مكبلا للزمان وادرعالم ومحاكية
لحركات الانحاض الفلكية كما ان حركات الكواكب والافلاك المعصلات المتساوية
هي ايضا مكبال للدهور واذرع لها فاذا اكمل بها الزمان كمالا مستويا متساويا معتدلا
كانت نغماتها مماثلة لنغمة حركات الافلاك والكواكب ومناسبة لها فعند ذلك
تذكر النفوس الجزوية التي في عالم الكون سرور عالم الافلاك ولذات النفوس التي
هناك وتعلم وتحقق ويتبين لها انها في احسن الاحوال والطيب اللذات وادوم
السرور لان تلك النغمة هي اصنى وتلك الالوان هي اطيب لان تلك الاجسام احسن
تركيبا واجود هنداما واصفا جوهرا وحركاتها احسن نظاما ومناسبة لها الحركات ايضا
فاذا علمت النفوس الجزوية التي في عالم الكون والفساد لحوال الافلاك وتيقنت
حقيقة ما وصفنا متوقفة عند ذلك الى الصعود الى هناك والمحقق بانها جنتها
من النفوس الناجية في الازمان الماضية من الامم الخالصة **فان قال قائل**
فان الفلك طبيعة خاتمة لا يجوز ان يكون لاجسامه اصوات ونغم فليعلم هذا القائل
ان الفلك وان كان طبيعة خاتمة فليس بجبال هذه الاجسام في كل الصفات وذلك
ان منها ما هو حصى كالنار وهي الكواكب ومنها ما هو مشف كالبلور وهي الافلاك
ومنها ما هو صليل كوجه المرأة وهو جرم القمر ومنها ما يعقل النور والظلمة كالهوا

وهو فلك القمر وفلك عطارد وبان ذلك ان ظل الارض يبلغ مخروطه الى
فلك عطارد وهذه كلها اوصاف الاجسام الطبيعية والاجسام الفلكية
تساو فيها فقد تبين ان الفلك وان كان طبيعة خامسة فليس بمخالفة
للاجسام الطبيعية في كل الصفات بل في بعضها دون بعض وذلك انها ليست
بجارية ولا باردة ولا رطبة بل باساسة ضلعية اسد صلابتها في القوت واصفى من
الهواء اشفى من البلور واصقل من وجه الحواة وانها يابس بعضها بعضا تضطك
وتحتك وتطن كما يطن الحديد والخاس وتكون نغماها متناسبات موثقات
والحانها موزونات كما بينا مثالا في نغما اوتار العيدين ومناسباتها واعلم
يا اخي ايديك الله وايانا بروج منه بانه ان لم يكن لحركات اشخاص الافلاك اصول
ولا نغما لم يكن لاهلها فائدة في الفوق السامعة الموجودة فيهم وان لم يكن لهم سمع
فهم اذا هم لم يسمي وهذه حال الحاديات الناصات الوجود وقد قام
الدليل وصح البرهان بطريق المنطق الفلسفي بان اهل السموات وسكان الافلاك
وهم ملائكة الله وخالص عباده يسمعون ويصرون ويعقلون ويعلمون ويعرفون
ويسبحون الليل والنهار لا يفترون بتسبحار روحنا لاجسامنا بغير زمام
ولتسبحهم الحان طيب من قارة داود عليه السلام الزبور في الحراب والذنقات من
نغما اوتار العيدين الفصحة في الايونات العالمه **فان قال قائل**
فانه ينبغي ان يكون لهم سمع ودوق فليعلم هذا القائل بان السم
والدوق والسمع لا يجعل للحيوان الاكل للطعام السار والشرب ليمزجه النافع
من القار ويحرق جثته من الحر والبرد المنطرين المهلكين لجثته فاما اهل
السموات وسكان الافلاك فقد كفوا هذه الاشياء فهم غير محتاجين الى اكل الطعام
وشرب السراب بل غذاءهم التسبيح وسراهم التهليل فالكتم الفكر والروية والعلم
والمعرفة والشعور والاحساس واللذة والفرج والسرور والراحة فقد تبين اذا
بلمذكرنا ان حركات الافلاك والكواكب نغما والحانا طيبة لذينة مفرجة لنفوس
اهلها وان تلك النغما والالحان تذكر تلك النفوس البسيطة التي هناك سرور
عالم الادراج التي فوق الافلاك التي جواهرها اسوف من جواهر عالم الافلاك وسوالم
النفوس ودار الحيوان التي يعمي كلها روح ورحان في درجات الجنان في عالم النفس
الطيرة كما ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك في كتابه والدليل على صحة ما قلنا والبرهان على حقيقة

حقيقة ما وصفنا بان حركات الموسيقى تذكر النفوس الخروية التي في عالم الكون
والفساد سرور عالم الافلاك كما تذكر نغما حركات الافلاك والكواكب النفوس
التي هناك سرور عالم الادراج وهو النغمة التي انجبت من المقدمات المعروفة عند
الحكام وهو قولهم ان الموجودات المعلومات التوائية كما في احوال الموجودات
الاولى التي هي علل لها فذلك مقدمة واضحة والاخرى قولهم ان الاشخاص الفلكية
علل اوائل لهذه الاشخاص التي هي في عالم الكون والفساد وان حركاتها علل
لحركات هذه وحركات هذه تحاكي حركاتها فارجب ان تكون نغما هذه تحاكي
نغماها والمثال في ذلك حركات الصبيان في لغتهم فانهم يحاكون افعال الابا
والامهات وهكذا الملائكة والمغفلون يحاكون في افعالهم وصايعهم افعال
الاساذين والمعلمين واهوالهم وان اكثر العقلاء يعلمون بان الاشخاص الفلكية
وحركاتها المستطرفة متقدمة الوجود على الحيوانات التي تحت فلك القمر وحركاتها
علل لحركات هذه لان عالم النفوس متقدم الوجود على عالم الاجسام كما بينا في
رسالة الهبولي ورسالة المبادي العقلية فلما وجدت في عالم الكون والفساد حركات
مستطرفة لها نغما متناسية مفرجة لنفوسها ومسوقة لها الى ما فوقها كما يوجد
في طباع الصبيان استيقان الى افعال الابا والامهات وفي طباع الملائكة والمعلمين
استيقان الى احوال الاساذين والمعلمين وفي طباع العامة استيقان الى احوال الملوك
وفي طباع العقلاء استيقان الى احوال الملائكة تشبه بهم كما ذكر في حجة الفلسفة
انها التشبه بالاله بحسب طاقة الانسانية ويقال ان فينا غور الحكيم سم بصفا
جوهر نفسه وذكر قلبه نغما حركات الافلاك والكواكب فاستخرج بحودة فلك
اصول الموسيقى ونغما للالحان وهو اول من تكلم بهذا العلم وخبر عن هذا السر
من الحكماء بعد نيقوماخس وبطليموس وافلاطون وغيرهم من الحكماء وهذا كان
غرض الحكماء من استعمالهم الالحان الموسيقية ونغم الاوتار في الهياكل وسبوت العباد
عند القراين في سنن النوايسن اللاهية وخاصة الالحان المطربة المرقعة للقلوب
الفاسية المذكورة للنفوس الساهية والارواح الغافلة الالهية عن سرور عالمها
الروحاني ومجملها النوراني ودارها الجبوانية وكانوا يلحنون مع نغمات تلك الاوتار
كلمات وابيات موزونة قد الفت في هذا المعنى ويصفون فيها نعيم عالم الادراج
ولذات اهلها وسرورهم كما يقرأ غزاة المسلمين عند النغمايات في القرآن انزل في

هذا المعنى يسوق النفوس الى نعيم الجنان مثل قوله سبحانه وتعالى ان الله
 اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
 فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ولخوان هذه
 من ايات القرآن وكما يفسد ذلك ايضا عند الحكمة واللفظ في المعجزة ما قيل في الشعر
 في صفة الحور العين ونعيم الجنان مما يسوق النفوس الى هناك ويسبح على الاقدام
 والحكمة بالعربية والفارسية نحو قول القائل
 يا نادك وجان مرا بخداوند سياريم
 اندوه درم وانغم دينار فدا نتم
 حانوا زيبى دين هدى رابغ وشم
 وابن عمر فنا را بره غزو كذا ريم

فاما الامانة
 والاشعار التي كانت الحكما الالهيين يلجئون بها عند استعمالهم الموسيقى في الهياكل
 وسيرة العبادات لترقيق القلوب الفاسية وتليين النفوس الساهية من نوم
 الغفلة والارواح اللاهية من رقة الجهالة لتسوقها الى عالمها الروحاني ومجمل
 النوراني ودارها الحيواني ولا خراج من عالم الكون والفساد وتخليصها من غرق
 بحر الهوى وبخايتها من اسر الطبيعة في هذا اعمقها ياتها النفس الفالسية
 في صراخ الاجسام للدمامة وباتتها الارواح الغريفة في ظلمات الاجرام ذوات اللام
 الابعاد الساهية عن ذكر المعاد المنخرفة عن سبيل الرشاد اذكروا العهد والميثاق
 اذ قال لكم الحق تعالى الست بركم قالوا بلى شهدنا ان يقولوا يوم القيامة انا كنا من
 هذا غافلين او يقولوا اما اسرك اباونا الجسمانيون من قبل وكما ذرته من بعد
 جواميهم في دار الغرور فصنعك القبور اذكر واعلمك الروحاني ودارك الحيواني
 وتحكم النوراني وتسوقوا الى اباكم وامهاتكم وخوانكم الروحانيين الذين هم في
 اعلى عليين الذين هم من اسرار الاجرام مبراون ومن مبالسة الاجسام الطبيعية
 منزهون بادر واوازلوا من دار الفناء الى دار البقا قبل ان يادركم
 الى هناك مكرهين مجبورين غير مستعدين ناديين خاسرين فغنى مثل هذه
 الاوصاف وما شاكل هذه المعاني كانت الحكما تلحن مع نغمات الموسيقى في
 الهياكل وسيرة العبادات فهدى اذ ابا ذكرنا طرنا من غرض الحكما في استعمالهم

استعمالهم الموسيقى واستخرجهم كان اصول الحكمة وتركيب نغماته واماعله
 تحريم الموسيقى في سريته بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهو من اجل
 استعمال الناس لها على غير النسبة التي استعملتها الحكما بل هو على سبيل الله
 واللعب والترغيب في شهوات لذات الدنيا والغرور بابانها والابيات التي
 تنشد مشاكلة لها مثل قول القائل **سبح**

خذوا بنصيب من نعيم ولذته فكل وان طال المدى يتصوتم
ومثل قول الآخر
 ما جانا من محبته في حصة مذمات او نار

واعلم يا اخي بان مثل هذه الابيات اذا سمعها اكثر الناس ظنوا وتوهموا بانها
 ليست لذة ولا نعيم ولا سرور ولا فخر غير هذه المحسوسات التي شاهدونها
 وان الذي خبرت به الانبياء عليهم السلام من نعيم الجنان ولذات اهلها والذي
 اخبر به الحكما من سرور عالم الارواح وفضله وشرفه ليست له حقيقة
 فيقعون عند ذلك في شكوك وخيرة **واعلم بانك ان** لم تؤمن بما خبرتك
 به الانبياء من نعيم الجنان ولم تصدق الحكما بما عرفوك من سرور عالم الارواح
 ورضيت بما تخيل لك من لا وهام الكاذبة والظنون الفاسدة بقيت محمرا
 شاكضا لا مضلا **واعلم يا اخي انك الله وانا بروح منه** بان غرض
 الانبياء عليهم السلام في وضعهم السوايع وعرض الحكما في وضعهم النواميس
 ليس هو لمصالح امور الدنيا حسب بل غرضهم جميعا في ذلك صلاح الدين والدنيا
 فاما غرضهم الاخرى فهو حاجة النفوس الى نعيم الدنيا وشفاة اهلها واتصالها
 الى سعادة الاخرة ونعيم اهلها **ونرجع الى ما كنا فيه** فنقول انه اذا وصلت
 معاني النعمات والالمان الى افكار النفوس بطريق السمع وتصورت فيها
 رسوم تلك المعاني التي كانت مستودعة في تلك الالمان والنعمات استغنى عن
 وجودها في الهوا كما يستغنى عن المكتوب في الالواح اذا فهم وحفظ ما
 كان مكتوبا فيها من المعاني وهكذا تكون حكم النفوس اجزوية اذا ما
 تمت وكملت وبلغت الى اقصى غاياتها مع الاجسام فعند ذلك هدمت
 اجسادها اما بموت طبيعي او عرضي او بقران في سبيل الله واستخرجت تلك
 النفوس من الاجساد كما يخرج الدر من الصدق والجنين من الرحم

والحب من الاكمام والمهر من القشور واستوفت بها امر آخر كما بينا نف
بالدر فليس لها الا الحصاد والصرام ورحي قشورها وانبائها وتخلص النار
ويستأنف بها حكم آخر وهكذا حكم النفوس بعد مفارقة الاجساد براد بها امر
آخر كما قال الله تعالى افرأيتم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون الي
قولم وننشقكم فيها لا تعلمون وهكذا ايضا حكم نفوس الحيوانات بعد الذبح
ليستأنف بها امر آخر فلا يعبد يا اخي بان غرض واضع الفواميس في عليلها ذبح
الهائم في السماكل عند القرابين انما هو لاكل لحمها بحسب بل غرضهم تخلص
نفوسهم من دركات جهنم عالم الكون والفساد ونفيلها من حال النقص الى حال
الثمام والكمال في صورة الانسانية التي هي اتم والكل صورة تحت فلك القمر
وهذه الصورة هي اخر باب في جهنم عالم الكون والفساد كما بينا ذلك في رسالته
حكمة الموت فاقطع الان يا اخي وتفكر واعلم بان جسده صدقه ونفسه درة
ثمينة فلا تغفل عنها فان لها قيمة عظيمة عند بارها وخالفها وقد بلغت اخر باب
في جهنم فان بادرت وتزودت وسعيت وخرجت من هذا الباب الذي ظاهر
من قبله العذاب ودخلت من الباب الذي باطنه فيه الرحمة ساجدا وهو صورة
الملائكة المحيية بالقوة وتحولت عن الصورة الانسانية بالفعل ففدا ففكت
وفرت ونجوت **واعلم يا اخي انك الله وانما بروح منه بان صورة**
للملائكة هي التي توافي نفسك عند مفارقة الجسد كما ذكر الله تعالى بقوله قل يوفاكم
ملك الموت الذي وكل بكم ثم الي راكم ترجعون واعلم يا اخي بان ملك الموت
هو قابل الارواح ودائم النفوس كما ان دائم الاجساد هي قابلة الاطفال واعلم
يا اخي ان لكل نفس من المومنين ابوين في عالم الارواح كما ان لاجسادهم ابوين
في عالم الاجسام كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم يا اخي ان الله عز وجل
ابوي هذه الامة فعلى عاتق والده لعنة الله وقال الله تعالى ملأنا ابراهيم
موسى اسماء من قبل وهذه الابوة روحانية لا جسمانية ونرجع الى
ما كنا فيه فنقول ان الحكماء المومنين انما اختصوا اسماءا وثار العود
على اربعة لا اكثر ولا اقل منها ليكون مصنوعاتهم مماثلة للامور الطبيعية من
التي دون فلك القمر اقتدا بحكمة الباري عز وجل كما بينا ذلك في رسالته
الاربعاء طينتي قوتها الزبرجاطي لركن النار ونفتمة مناسبة لحرارة وحدتها

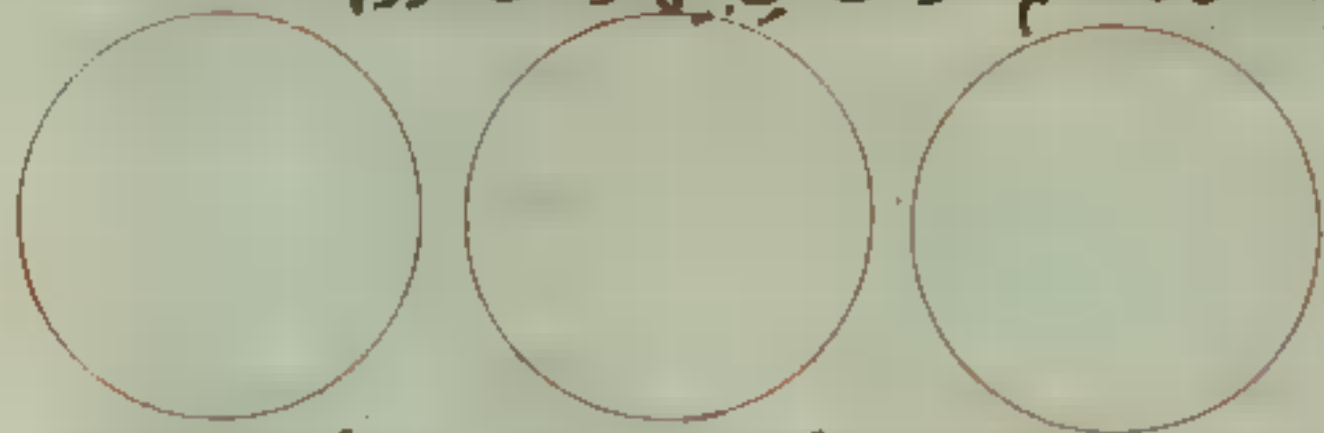
وحدتها والمنشئ مماثل لركن الهواء ونفتمة مناسبة لطوبى الهواء ولينه والمثلثة
مماثل لركن الماء ونفتمة مناسبة لطوبى الماء وبريدك والتم مماثل لركن الارض
ونفتمة مناسبة لتفعل الارض وتغلفها وهذه الاوصاف لها بحسب ما سببه
بعضها بعضا وبحسب تأثيرات تعانها في امر جبر طباع المستمعين لها وذلك
ان نفتمة الزبرجاطي خلط الصفا وزيد في قوتها وتأثيرها تضاد خلط
السودا وترقرقه وتلينه ونفتمة المثلثة تقوي خلط البلغم وتزيد في قوته
وتأثيره وتضاد خلط الصفا وتكسر حدتها ونفتمة الميم تقوي خلط السودا
وتزيد في قوتها وتأثيره وتضاد خلط الدم وتكون قوتها فاذا الفت
هذه النعمات في الاطمان المشاكلة لها واستعملت تلك الاطمان في اوقات
الليل والنهار المضادة لطبيعتها لطبيعة الامراض الغالية والعلل العارضة
سكنتها وكسوت سودا وخففت على المرحى الا ان الاشياء المشاكلة
في الطباع اذ اكثرت واجتمعت قوتها افعالها وظهورها وتأثيرها وتغلبت تضادها
كما يقوى الناس مثل ذلك في الحروب والحصومات فتدب من با ذكرنا طرف من
حكمة الموسيقارين المستعملين لها في البيمارستان في الاوقات المضادة
لطبيعة الامراض والاعلال ولم اقتصر واعلى اربعة اوتار ولا اكثر ولا اقل
واما العلة التي من اجلها جعلوا غلظ كل وتر مثل غلظ الذي تحته مثل
ثلثة فذلك منهم ايضا اقتدا بحكمة الباري عز وجل واتباعا لآثار صنيعته
في المصنوعات الطبيعية وذلك ان الحكماء الطبيعيين ذكروا بان اقطار اركان
الاركان الاربعة التي هي النار والهوا والماء والارض كل واحد منها مثل الذي
تحته ومثل ثلثة بالقيمة اعني في اللطافة والغلظ فقالوا ان قطر كره لا سير
اعني النار التي هي دون فلك القمر مثل قطر كره الزمهرير ومثل ثلثة وان قطر
كره الزمهرير مثل قطر كره النسيم ومثل ثلثة وان كره النسيم قطر هامثل قطر
الارض ومثل ثلثة ومعنى هذه النسبة هو ان جوهر النار في اللطافة مثل جوهر
الهوا ومثل ثلثة وجوهر الهوا في اللطافة مثل جوهر الماء ومثل ثلثة وجوهر
الماء مثل جوهر الارض ومثل ثلثة واما علة شدم الزبرجاطي هو مماثل لركن
النار ونفتمة مماثلة لحرارة النار وحدتها تحت الاوتار كلها وشدم الميم مماثل
لركن الارض فوقها كلها والمنشئ مماثل للزبرجاطي والمثلثة مماثل للميم فلعنات

اثنتان احدهما ان نعمة الزهر حادة خفيفة تتحرك علوا ونعمة البه غليظة
 ثقيلة تتحرك الى اسفل فيكون ذلك امكن لمزاجهما واتحادهما وكذلك حال
 المني والمثلث والعلة الاخرى ان نسبة غلط الزهر الى غلط المني والمني
 الى المثلث والمثلث الى البه كنسبة قطر الارض الى قطر كرة النسيم وكرة
 النسيم الى كرة الزهر ورو الزهر الى الاثر فهذا كان سبب عدم
 لها على هذا الترتيب **واما استعماله** نسبة الثمن في نعم الاثر ورو النسيم
 والسدس والسبع وتبين ان اياها في الجبل انها مشتقة من الثمانية والثمانية
 هي اول عدد ملعب وانما كانا متاولين عدداً وكانا الاشكال
 ذوات السطوح الستة افضلها هو للملعب والمقدم عليها بما فيه من التساوي كما
 بينا في رسالة الجوهري ان طول هذا الشكل وعرضه وعقد كل منساوية
 وله ستة سطوح مربعان كل واحد متساوية وله ثمان زوايا مجسمة كل منساوية وله
 اثنا عشر ضلعاً متوازياً متساوية وله اربع زوايا قائمة متساوية
 وهي من ضرب ثلاثة في ثمانية **وقد قلنا قبل** ان كل مصنوع كان التساوي
 فيه اكثر فهو افضل وليس بعد الشكل الكروي شكل اكثر تساوياً وباني الشكل الملعب
 فمن اجل هذا قيل في كتاب اقليدس في المقالة الاخيرة ان شكل الارض بالملعب
 اشبه وشكل الفلك بذي اثني عشر قاعاً مجسماً اشبه وقد بينا في رسالة
 الاسطرلاب ما تضمنه الشكل الكروي والعدد الاثني عشر **وفي فضيلة**
الثمانية ايضا ما ذكره الحكماء اليونانيون ان بين اقطار اكر الا فلاك وبين
 قطر الارض والبه نسبة موسيقية وبيان ذلك انه اذا كان نصف قطر
 الارض ثمانية وكان نصف قطر الكرة البواسعة فان نصف قطر فلك الزهر
 اثنا عشر ونصف قطر فلك عطارده ثلاثة عشر ونصف قطر فلك الزهر
 ستة عشر ونصف قطر فلك الشمس ثمانية عشر ونصف قطر فلك المذبح احدى عشر
 واربع اسباع ونصف قطر فلك المشتري اربعة عشر ونصف قطر فلك
 زحل سبعة وعشرين واربع اسباع ونصف قطر فلك الكواكب الثمانية اثنا عشر
 وثلاثون فنسبة قطر فلك القمر الى قطر الارض مثلث ومن قطر البه
 المثل والربع ونسبة قطر فلك الزهر الى قطر الارض نسبة الضعف ونسبة
 قطر فلك الشمس الى قطر الارض الضعفان والربع ومن قطر القمر المثل والنصف

والنصف ونسبة قطر المشتري الى قطر القمر الضعف ومن قطر الارض ثلثة
 اصعاف ومن الزهر المثل والنصف ونسبة قطر الكواكب الثمانية الى قطر
 المشتري المثل والمثلث ومن الزهر الضعف ومن الشمس المثل والثلثان
 والضعف ومن القمر الضعف والثلثان ومن الارض اربعة اصعاف **واما**
عطارده والمذبح وزحل في هذه النسبة فمن اجل هذا قيل انها
 نحوس **وذكر هو لا الحكما ايضا** بان بين عظم اجرام هذه الكواكب
 بعضها لبعض نسباً شتى اما عددية واما هندسية واما موسيقية وهكذا
بينها وبين جرم الارض هذه النسب موجودة فيها سريرة فاضلة
 ومنها دون ذلك بطول شرح **وقد بيننا ما ذكرنا** ان جملة جسم العالم
 بجميع افلاكه واشخاص كواكبه واركانه الاربع وتكوين بعضها جوف بعض
 مركبة مولفة موضوعة بعضها من بعض على هذا النسب المذكورة
وان جملة جسم العالم يحوي مجرى جسم حيوان واحد وانسان واحد
 ومدنية واحدة وان مدنها ومصورتها ومركبها وميدنها ومخترعاتها واحد
 لا شريك له وهذا كان احد افراضنا من هذه الرسالة **وفي فضيلة**
الثمانية ايضا انك اذا تأملت يا اخي وتصفحت الموجودات وجدت موجودات
 كثيرة متممات لطابع الاركان الحار اليابس والحار الرطب والبارد اليابس
 والبارد الرطب ثمانية وهي ايضا اصل الموجودات الطبيعية وعنصر
 الكائنات الفاسدة وايضا هي فضيلة الثمانية انك تجد مناظرات الكواكب
 الى ثمانية مواضع في الفلك مخصوصة دون غيره وهي المركز والمعاينة والتلخيص
 والترسيمات والتسديسات وهذه الثمانية ايضا هي اسباب الكائنات الفاسدة
 التي دون فلك القمر **واذا تأملت ايضا** واعتبرت وجدت الثمانية والعشرين
 حرفاً التي في لغة العربية المائتة لثمان وعشرين منزلاً من منازل القمر هي
 ثمانية احرف وهي **ال في مر ر و و فاعل**
 اشعار العرب ثمانية ايضا **واجناس الحان** غنائهم ايضا ثمانية كاسمين
 ذلك في فضل آخر **وقد قيل** ان ابواب الجنان ثمانية والجنان سبع ابواب
 وقد بينا في رسالة البعث والقيامة حقيقتها وفي هذا القياس اذا تأملت
 الموجودات وتصفحت احوال الكائنات وجدت اشياء كثيرة ثمانية وثلاثين

وربا عيات ونحسات ومسيدات ومسبغات ومثنيات ومتسعيات
ومعشرات وما زاد على ذلك بالافاضة ما بلغ وانما اردنا بذلك التمايزات في تلك
من سبعة الغفلة ولنعلم ان السبعة الذين قد شفعوا بذكر المسبغات وتفضيلها
على غيرها انما كان نظريهم نظرا حروبا وكلامهم غير كلي وكذلك حكم الثنونة في
الثنويات والنصاري في ثلثتهم والطبيين في مربعاتهم والجوهم في خمساتهم
والهند في سدساتهم والكالم في متسعياتهم وليس هذا من ذهب اخواننا الكرام
ابراهيم الله وايانا برزج من حيث في البلاء بل نظريهم كلي وشوحيهم عموم وعلمهم
جامع ومعرفة شاملة **فلنذكر ونعود الى ما كنا فيه** فنقول قد
بيننا اذا ذكرنا طرفي من صنعة العود وكلمة او تارة وتناسب ما بين غلظها
ودقاقتها وكلمة مسايقها وكيفيتها شديدا وما بينها من التناسل وكلمة تقفات
نقرات او تارها مطلقا ومزموما بان احكم المصنوعات وانقن المركبات واحسن
المولفات ما كان تاليف اجزائهم وبنية تركيبهم على النسبة الافضل ومن اجل هذا
صاروا يستلذوها اكثر المسامع وتخصيص صنعتها واستعمالها اكثر العقول
وبغنيها في مجالس الملوك والروا **في المصنوعات المحكمة** المصنعة
الكلام والافاويل وذلك ان احكم الكلام ما كان اسبق وابلغ وانقن البلاغا
ما كان اصف واحسن الفصاحة ما كان موزونا متعقفا واللفظ الموزونات من
الاشعار ما كان غير متروك وفيها الذي حروفه السواكن وازمانها مناسبة
لمحركات حروفه وازمانها والمثال في ذلك الطويل والمديد والبسيط
فان كل واحد منها مركب من ثمانية مقاطع وهي هذه فنقول منفاعيلن
فاعلن فاعلا تن مستفعلن منفاعيلن متفاعلن مفعولان هذه
الثمانية مركبة من اثني عشر سبيبا وثمانية اوتاد جلها ثمانية واربعون
حرفا عشرون منها سواكن وثمانية عشر حروفا متحركات والمصراع
منها اربعة وعشرون حرفا عشرون سواكن واربع عشر متحركات ونصف
المصراع الذي هو ربع البيت اثنا عشر حرفا خمسة منها سواكن وسبعة
متحركات فنسبة سواكن حروف ربع الى متحركاته كنسبة سواكن نصف
الى متحركاته كنسبة سواكن حروفه كلها الى متحركاته وهكذا تجد حكم
الوافر والكامل فان كل واحد منها مركب من ستة مقاطع وهي هذه

هذه متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
فنسبة سواكن حروف ثلث البيت الى متحركاته حروفه كنسبة سواكن حروف
نصفه الى متحركاته وكنسبة سواكن كلمة الى متحركاته كلمة وعلى هذا المثال
والحكم يوجد كل بيت من الاشعار اذا سلم من ارجاف منصف كان او مربعا او
مسدسا وكذلك حكم الازمان التي بينها وهذه صورتها



وقد بين هذا المثال ايضا ان احكم المصنوعات وانقن المركبات ما كان
تاليف اجزائهم وبنية اساسهم على النسبة الافضل مثل ما بينا في هاتين الدائرتين
من الشرح والمثال جميعا ليكون قريبا من فهم المتعلمين له والتأطرين فيه
والمثالين معانيه بصفا ذهنه وجوده فكله ودقة نظره وسرعة رؤيته
واعتياره ومن امثال ذلك صناعة الكناية التي هي اشرف الصنائع وبها تفهم
الوزراء والكتاب واهل الادب في مجالس الملوك مع كثرة انواعها وفنون
فروعها وذلك ان كل كلمة من الايام كتاب ما غير ما للآخرى كالعربية والفارسية
والسريانية والعبرانية والرومية واليونانية والهندية والعنطية وما
شاكلها لا يحصى عددها الا اسم سجانه وتعالى الذي خلقهم مع اختلاف السنتهم
والوانهم واخلاقهم وطباعهم وصنائعهم وعلومهم ومعارفهم كل ذلك لسعة
علمه ونفاذ مشيئته وانفان حكمته سبحانه وبحمده ونريد ان نذكر في هذا
الفصل اصل الحروف وكيفيتها تركيبها وكلمة مقاديرها ونسب تاليفها القاطنة
منها فنقول ان اصل حروف الكتابات كلها في اربعة صنعة ولاي امة
كانت او باي افلام خطت او باي نفس صورت وان كثرت فان اصلها كلها هو
الخط المستقيم الذي هو قطر الدائرة والخط المعوس الذي هو محيط الدائرة
فاما سائر الحروف فمركبة منها ومولدة عنهما كما بينا في رسالة الجوهرية وما
المدخل الى علم الهندية فبيننا مثلا لما ذكرنا من الحروف التي في كتاب العربية
ليكون دليلا على صحة ما قلنا وصحة ما وضعنا ان اصل الحروف كلها هو الخط

المستقيم والخط المقوس اللذان احدهما قطر الدائرة والاخر محيطها وهي هذه
ابن تينج ح د ذ ر ز س ص ض ط ظ ع غ ق ف ك ل م ن ه و لا ي
 فانظر الآن يا اخي واعتبر وتأمل فانك تجدهن الحروف بعضها خطا مستقيما مثل
ا ب ب وبعضها مقوسا مثل **د د ر ر** وبعضها مركبا منها مثل ساير
 الحروف وعلى هذا المثال والقياس توجد حروف كتابات ساير الامم من الناس

مثل الهندية هكذا **٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١**

وكذلك السريانية مثل هذا

وهكذا العبرانية مثل هذا

وهكذا الرومية مثل هذا

وكذلك اليونانية مثل هذا

وكذلك القبطية مثل هذا

وكذلك الحروف التي لاخوان الصفا واذا قد تبين بما ذكرنا ان اصل الحروف والكتابات
 كلها هو الخط المستقيم الذي هو قطر الدائرة والخط المقوس الذي هو محيطها
 فوجدان تبين ايضا ان اجود الخطوط واوضح الكتابات واحسن المؤلفات ما
 كان متعادلا حروفها بعضها من بعض على النسبة الافضل فلذلك اكراما ما قاله
 اصل صناعة الكتابة ليكون اقوى للحجة وأوضح للبيان وارشد للقياس والقانون
 قال المحرر الكاذق المهندس ينبغي لمن اراد ان يكون خطه جيدا وكتابه صحيحة
 ان يجعل لها اصلا ينبغي عليه حروفه وقانونا يقيس عليه خطوطه ومساكنه
 في كتابة العربية هو ان يخط الالف او لا ياتي قدر شا ويحيط غلظه مناسبا
 لطوله وهو الثمن ثم يجعل الالف قطر الدائرة **ا** ثم يقيس ساير الحروف على
 مناسبة لطول الالف ومحيط الدائرة التي الالف مساو لنقطتها وهو اربع
 يجعل الباء والثاء والحاء كل واحد منها طوله مساو لطول الالف ويكون رءوسه
 الى فوق والثمن مثل هذا **ب** ثم يجعل الجيم والحاء والحاء كل واحد منها
 مدته من فوق نصف الالف وتقوسه الى اسفل نصف محيط الدائرة التي
 الالف مساو لنقطتها مثل هذا **ح** ثم يجعل الدال والذال كل واحد منها
 مثل ربع محيط الدائرة مثل هذا **د** ثم يجعل الراء والزاي كل واحد منها مثل
 طول الالف اذا قوس مثل هذا **ر** ثم يجعل السين والشين كل واحد منها

منها وروسيه الى فوق مثل ثمن الالف ومدتها الى اسفل نصف محيط
 الدائرة مثل هذا **س** ثم يجعل الصاد والضاد مدته طول كل واحد
 منها الى قدامه مثل طول الالف وفتحها ثمن الالف ومدتها الى اسفل
 نصف محيط الدائرة المقدم ذكرها مثل هذا **ص** ثم يجعل الطاء
 والظا كل واحد منها طوله مثل طول الالف وفتحها ثمن الالف وروسيه
 الى فوق بطول الالف مثل هذا **ط** ثم يجعل العين والغين كل واحد منها
 تقوسه من فوق ربع محيط الدائرة وتقوسه من اسفل نصف محيطها
 مثل هذا **ع** ثم يجعل مدة الفاء الى قدام مثل طول الالف وفتحها ثمن الالف
 وحلقته حلقه الفاء مثل هذا **ف** ويجعل مدة القاف الى اسفل مثل
 محيط تلك الدائرة مثل هذا **ق** ويجعل الواو والياء والميم كلها متساوية

له طريق الا واحد وجميعا اما ان يقطع او يسكب ويصلح الساتين والاذنار
 بالخرق والارضا ويتبدى فيستأنف لحنا آخر ويترك الامر بحال او يخرج
 من ذلك الحق الى الحق آخر قريب منه مشاكلا له وهو ان ينتقل من الثقيل الى
 خفيفه او من الخفيف الى ثقيله والى ما قرب منه والمثال في ذلك انه اذا
 اراد ان ينتقل من خفيف الرمل الى الماخوري ان يقف عند النفرتين الا
 حيرتين من ثقل الرمل ثم ينلوهما بنقرة ثم يقف وقفة خفيفة ثم يتبدى
 بالماخوري ومن حذف الموسيقى رايضا ان يحسن ان يكسوا الاشعار
 المفردا لالحان المشاكلة لها مثل الارمال والاهراج وما كان منها في المدح
 في معاني المجد والجد والكرم ان يكسوها من الالحان المشاكلة لها مثل الثقيل
 الاول والثاني وما كان منها من المذموم في معاني الشجاعة والاقدام والفساد
 والحكمة ان يكسوها من الالحان مثل الماخوري والخفيف وما شاكلها ومن
 حذف الموسيقى رايضا ان يستعمل الالحان المشاكلة للارمان المشاكلة في
 الاحوال المشاكلة بعضها لبعض وهو ان يتبدى في مجالس الدعوات والولائم
 والشرب بالالحان التي تقوى اخلاق الجود والكرم والسخاء مثل ثقيل الاول
 وما شاكله ثم يتبعها بالالحان المفرجة المطربة مثل الهزج والرمل وعند
 الوقوف والاستبند الماخوري وما شاكله واخر المجلس ان ياتي من السكار

نقدم ست ورفات في هذا البياض
 لم يوجد في الثلاث نسخ فليكن من غير

والشعب والعريضة والخصومة ان يستعمل الالحان الملية الثقيلة المسكنة
المنومة **يقال ان ملكا** من ملوك اليونانيين صنع صنيعا ودعا جماعة
من الحكماء وامر ان يكتب كل ما ينكرون به من الحكمة فعيناهم الموسيقا ليطاؤوا
له فقال احداهم ان الغناء فضيلة تعد على المنطق اظهارا ولم يقدروا على الخروج
بالعبارة فخرجت النفس لحنًا موزونا فلما سمعتها الطبيعة استلذت بها حتى
وشرت بها **فاسمعوا** من النفس مناجاتها ودعوا الطبيعة والثامل لزميتها
لا تترككم **قال** آخر احذروا عند استماع الموسيقا ان تنور شهوات النفس
البهيمية خورزنته الطبيعة فتميلكم عن سنن الهدى وتصدكم عن مناجاة
النفس العليا **وقال** آخر حرك للنفس ايها الموسيقا رجوها الشريفة
من الحكم والجود والشجاعة والعدل والكرم والرافة ودع الطبيعة لا تحرك شهوات
البهيمية **وقال** آخر ان الموسيقا اذا كان حاد فالصنعة حرك النفس
نحو الفضائل ونفعا عنها الرذائل **وقال** آخر حكى ان فيلسوفا سماع نغم الموسيقا
فقال لتلميذه امض بنا نحو هذا الموسيقا رعللة ان يفيدنا صورة شريفة
فلما قرب منه سمع لحنًا غموزون ونغمه غير طيبة فقال لتلميذه زعم افضل
الكلمات ان صوت اليوم يدل على موت انسان فان كان ما قالوا حقا فصوت
هذا الموسيقا يدل على موت اليوم **قال** آخر ان الموسيقا وان كان ليس
بحيوان فانه ناطق فصيح يخبر عن اسرار النفوس وضمائر القلوب ولكن كل
كلامه اعجمي يحتاج الى ترجمان لان الفاظه بسيطة ليس لها حروف معجمة وقد
قال باحث بعض الفرس ابيا ناطق بما قاله هذا الفيلسوف وبني هذه
ان كان اوري حواره مركب خروشان وكاه بانكسر
كاه لوبان كه هين بناليد زاراجادان وروزناشوكير
از زبان اوري زبانش نه خبر عاشقان كند تغير
تفسيرها بالعربية ما ذلك الناطق الذي ليس له روح ولا ثبات ولا شيء
نارة يصرخ ونارة يكبر ونارة يبكي ونارة يات اني الحزن اما بالعدوان او
بالعسائات او بالاسحار ليس له لسان لكنه يخبر اخبار العساق **وقال** آخر ان
الموسيقا هو الترجان عن الموسيقا والمخبر عنها فان كان جيد العبارة
عن المعاني فهم اسرار النفوس وما يخبر عن ضمائر القلوب والا فالنقص منه يكون

يكون قال آخر ان اصوات الموسيقا ونغماته وان كانت بسيطة ليس
لها حروف معجم فان النفس اليها استدعيا ولا اسرع قبولًا لاشاكلها ما بينهما
وذلك ان النفوس ايضا جواهر بسيطة روحانية غير مركبة ونفحات الموسيقا
كذلك والاشياء الى اشكالها اميل **وقال** آخر لا ينفهم معاني نفحات الموسيقا
والطيف عباوتة عن اسرار الغيوم الا النفوس الشريفة الصافية من
شوائب الطبيعة المنزهة عن الشهوات البهيمية **قال** آخر ان الباري
جل جلاله لما ربط النفس الجزوية بالاجساد الجسدية ركب في جبلتها الشهوات
الجسدية ومكنها في تناول اللذات الجرمانية في ايام الصبا ثم سلمها عنها
في ايام الشيخوخة وزهدا فيها كما يد لها على الملاذ والنعم والسرور الذي
في العالم الروحاني ويرغبها فيها فاذا سمعت نفحات الموسيقا فما ملوا
اشاراته نحو عالم النفوس **وقال** آخر ان النفوس الناطقة اذا صفت
من قبول الشهوات الجسدية وزهدت في الملاذ الطبيعية وانحلت عنها
الاصدنة الهولانية ترمت بالالحان الجرمية وتذكرت عالمها الروحاني
الشريف العالي وتشوقت نحو فاذا سمعت الطبيعة ذلك اللحن تعرضت
للفنس بربنة اشكالها ورويق اصباغها كما تردى اليها فاحذروا من كل
الطبيعة لا تفعلوا في شبعكم **وقال** آخر ان السمع والنظر هما من افضل
الحواس الخمس التي وهبها الله تعالى للحيوان واشرفها ولكن اوري البصر
افضل واشرف من السمع لان البصر كالنهار والسمع كالليل **قال** آخر السمع
افضل من البصر لان البصر يذهب في طلب محسوساته ويخدمهم بخير طرقات
مثل العبيد والسمع يحمل اليه محسوساته حتى تخدمه مثل الملوك **قال**
آخر البصر لا يدرك محسوساته الا على خطوط مستقيمة والسمع يدركها من
محيط الدائرة **قال** آخر محسوسات البصر كلها جسمانية ومحسوسات
السمع كلها روحانية **قال** آخر النفس بطريق السمع تال خبر من هو غيب
عنها بالمكان والزمان وطريق البصر تال الامكان حاضر في الوقت
وقال آخر السمع ادق تمييزا من البصر اذ كان يعرف بجوته الذوق الكلام
المفردون والنفحات المتعاقبة والفرق بين الصحيح والمترجى والخروج
من الايقاع واستواء اللحن والبصر خطي في التردد كانه لا يميز

الكبير صغيرا والصغير كبيرا والفريد بعيدا والبعد قريبا والمفترق ساكنا
والساكن متحركا والمستوي معوجا والمعوج مستويا وقال آخر ان جوهر
النفس لما كان نجاسا ومشاكلا للاعداد النائية وكائنات لغات كان
الموسيقار موزونة وازمان حركات نغماتها وسكونات ما بينها متناسبة
استلذتها الطباع وفرحت بها الارواح وسرت بها النفوس لما بينها من
المشاكل والناسب والمجانسة وهكذا احكم في استحسان الوجوه وزينة
الطبيعية لان محاسن المرحودات الطبيعية هي من اجل تناسب اصابعها
وحسن تاليف اجزاها وقال آخر انما شخص ابصار الناظرين الى الوجوه الحسن
لانها اثر من عالم النفس لان علامة المبريات في هذا العلم غير حسان لما يعرف
لها من الاوقات المستنيرة المستوهة اما في اصل التركيب او بعد بيان ذلك ان
الصغار من المواليد يكونون الطف بنية وظرفي شكل وصورة لغز عهدي مني
فراع الصانع منها وهكذا انرى حسن البناءات وروعتها في مبتدئ كونها قبل الاوقات
العارضة لها من البلى والهم والفساد قال آخر انما شخص ابصار النفوس الخروية
نحو المحاسن استنباطا اليها لما بينها من المجانسة لان محاسن هذا العالم من آثار
النفس الكلية الفلكية وقال آخر ان وزن نغمات الموسيقى متناسبة ما بينها
ولذلك نغماتها تنبئ للنفس بحروية بان حركات الافلاك والكواكب نغمات متناسبة
مؤلفة لذينة وقال آخر اذا تصورت رسوم المحسوسات للسان في الا لافس
الجزويت صارت هي مشاكلة ومناسبة للنفس الكلية ومشتاقة نحوها
ومتشبهة للحوق بها فاذا فارقت هذا الهيكل الجسداني ارتفعت الى ملكوت
السماء ولحقت بالمالا الاعلى فعند ذلك ايقنت بالبقاء وامنت من الفناء
ووجدت لذة العيش صفوا وقال قائل منهم ومنهم الملا الاعلى قال اهل
السموات وسكان الافلاك فقال اني لهم السمع والبصر قال ان لم يكن في عالم
الافلاك وسعة السموات من يرى تلك الحركات المنتظمة وينظر الى تلك
الاشخاص الفاضلة وسمع تلك النغمات اللذيذة الموزونة فقد فعلت الحكمة اذا
شئ باطلا لا فائدة فيه وقال آخر ان لم يكن في فضاء الافلاك وسعة
السموات خلایق وسكان فهي اذا قفر خاوية وكيف تجوز في حكمة البارئ
جل ثناؤه ان يترك فضاء تلك الافلاك مع شرف جواهرها فارغة

فارغة خاوية قفرا بلا خلایق هناك وهو سبحانه لم يترك قفورا
الصار المالحمة المرة المظلمة فارغا حتى خلق في عمقها اجناس الحيوانات
من السمك والحيتان وغيرها ولم يترك جرد هذا الهواء الرقيق حتى خلق له
اجناس الطيور يتبع فيه كما يسمع السمك والحيتان في المياه ولم يترك البراري
اليابسة والاحجام الوجلة والجبال الراسية حتى خلق فيها اجناس السباع
والوحوش ولم يترك ظلمات التراب واجسام النبات والحب والتمر حتى
خلق فيها اجناس الهوام والحشرات وقال آخر ان اجناس هذه الحيوانات
التي في هذا العالم انما هي اشباح ومثالات لتلك الصور والخلایق التي
في عالم الافلاك وسعة السموات كان النفوس والصور التي على وجوه
الحيطان والسقوف اشباح ومثالات لصور هذه الحيوانات اللحية ان
نسبة الخلق اللحية الى تلك الخلق التي جواهرها صافية كنسبة هذه
الصور المنقوشة المزخرفة الى هذه الحيوانات اللحية وقال آخر ان كان
هناك خلایق وليس لهم سمع ولا بصر ولا عقل ولا فهم ولا نطق ولا مشيهم اذا
هم يمشون قال آخر فان كان لهم سمع وبصر وليس هناك اصوات تسمع
ولا نغمات تسمعهم وبصرهم اذا باطل لا فائدة فيه وان لم يكن لهم سمع
وبصر فهم اذا بنوع افضل واشرف مما هاهنا لان تلك الجواهر صفا والنور
واشف واتم واكمل وقال آخر انما استخرجت الحكماء هذه الاطمان الموسيقية
التي هاهنا مماثلة لما هناك كما علمت الاكلات الرصدية مثل الاسطرلاب
والبنكامة وذات الخلق مماثلة لما هناك وقال آخر ان لم يكن تلك
المحسوسات التي هناك اشرف وافضل مما هاهنا ولم يكن للنفوس
اليها فصول فتربعت الفلاسفة في الرجوع الى عالم الارواح وتسويق
الانبياء عليهم السلام اليه ليعلم الجنان اذا باطل وزور وهتان ومعاذ
الله من ذلك فان اتوهم متوهم او ظن ظان لو قال قائل ان الجنان هي
من وراء الافلاك وخارجة من فسيحة السموات قيل له فكيف تطلع في
الوصول اليها ولم تصعد اولا الى ملكوت السموات وتجاوز سعة
الافلاك وتعال انه اذا هب نسيم الجنان بالاسحار تحركت اشجار
واهتزت اعصانها وتحسنت اوراقها وتناثرت ثمراتها

وتلايلات زهراتها وفاحت روائحها وسمعت لها زينات ونغات
 لوسم اهل الدنيا واحده منها وعانتوا منها نظروا وتسموا منها
 راحته لما تلذذوا بالحياة الدنيا ولا انتفعوا بالعيش في الدنيا
 بعدها ابدا فليتل هذا فليعمل العالمون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
 وبذلك فليفرحوا بغير ما يحجبون والفلان سمع تسمي الجنة عالم الارواح
اعلم يا اخي ايديك الله واما نا بروح منه بان ثابرت
 نجاتك الموسيقار في نفوس المستمعين مختلفة الانواع ولذة النفوس
 منها وسرورها بها تفننه متباينة كل ذلك بحسب مراتبها في المعارف
 وبحسب معشوقاتها المألوفة عندها من الهامس في كل نفس اذا
 سمعت من الاوصاف ما يساكن معشوقاتها ومن النجات ما يلهم
 محبوبها طرب وفرح وسرور والتذت بحسب ما تصورت من
 رسم معشوقها واعتقدت في محبوبها حتي انه ربما وقع التكبر
 من الآخرين اذ لم يعرفوا مذنبهم ولا ما قصد نحوه والمثال في ذلك
 ما يحكي ان رجلا من اهل الوجد من المتصوفة سمع قارا يقرأ بآياتها
 النفس المطمئنة ارجى الى ربك راضية مرضية فاستعاذها من الغاري
 مرارا وجعل يقول كم اقول لها ارجى وليست ترجع وتواجد وزعق
 زعقة خرجت روحه وسمع آخر رجلا يقرأ فما جزاوه ان كنتم كاذبين
 قالوا جزاوه من وجدني رجلا فهو جزاوه كذلك تجزي الظالمين
 فاستعاذها وزعق زعقة فخرج روحه فقال اهل الوجد انما حمل
 معنى قوله جزاوه من وجدني رجلا ان المحبوب هو جزا الحبيب
 لانه هو الموجود في رجله يعني ان صورة المحبوب معنونة في
 نفس الحبيب ورسم شكله منقوشة في قلبه فذلك جزاوه الا يري
 يا اخي كيف حمل معنى القول على مذهبه ومقصده مع شهرة معني
 الآية في الظاهر واخر سمع قول القائل وهو يعني **شعرا**
 قال الرسول غدا يزور فقلت تدري ما يقول
 فاستقره القول والخن فطرب وتواجد وجعل يكرره وجعل مكان
 الياء نونا فيقول قال الرسول غدا يزور فقلت تدري ما تقول

ما يقول ويكررها حتي غشي عليه من شدة الفرح واللذة والسرور
 فلما افاق سئل عن وجن ثم كان فقال ذكرت قول الرسول محمد صلى
 الله عليه وسلم والله ان اهل الجنة يزورون ربه في كل جمعة مرة
 ويروى في الخبر ان الله نغمته تجدها اهل الجنة واطيب نغمته سمعوا
 مناجات اسم الله الاعظم وهو العقل الكلي ذو الجلال والاكرام
 المبدع بلا زمان والمبدع منه زمان يا مبراه من وصل وذاك
 قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام واخر دعوانهم ان الحمد لله رب
 العالمين **وتقال** ان نوسي عليه السلام لما سمع مناجات ربه
 داخله من الفرح والسرور واللذة ما لم يتمالك نفسه حتى طرب وترنم
 عنده بعد ذلك بجميع النغمات والالحان والاصوات وفقك الله
 ايها الاخ لفهم معاني هذه الاشارات اللطيفة والاسرار الخفية ولتلك
 بلاغها واياها وجميع اخواننا حيث كانوا من البلا دانه روي بالعباد
 كرم جواد الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين وصلواته على خاتم النبيين
 محمد الصلواتي واله الطاهرين وحسينا الله ونعم الوكيل **تمت**
الرسالة الخامسة ومنه وكرمه وعونه وحيل توفيقه

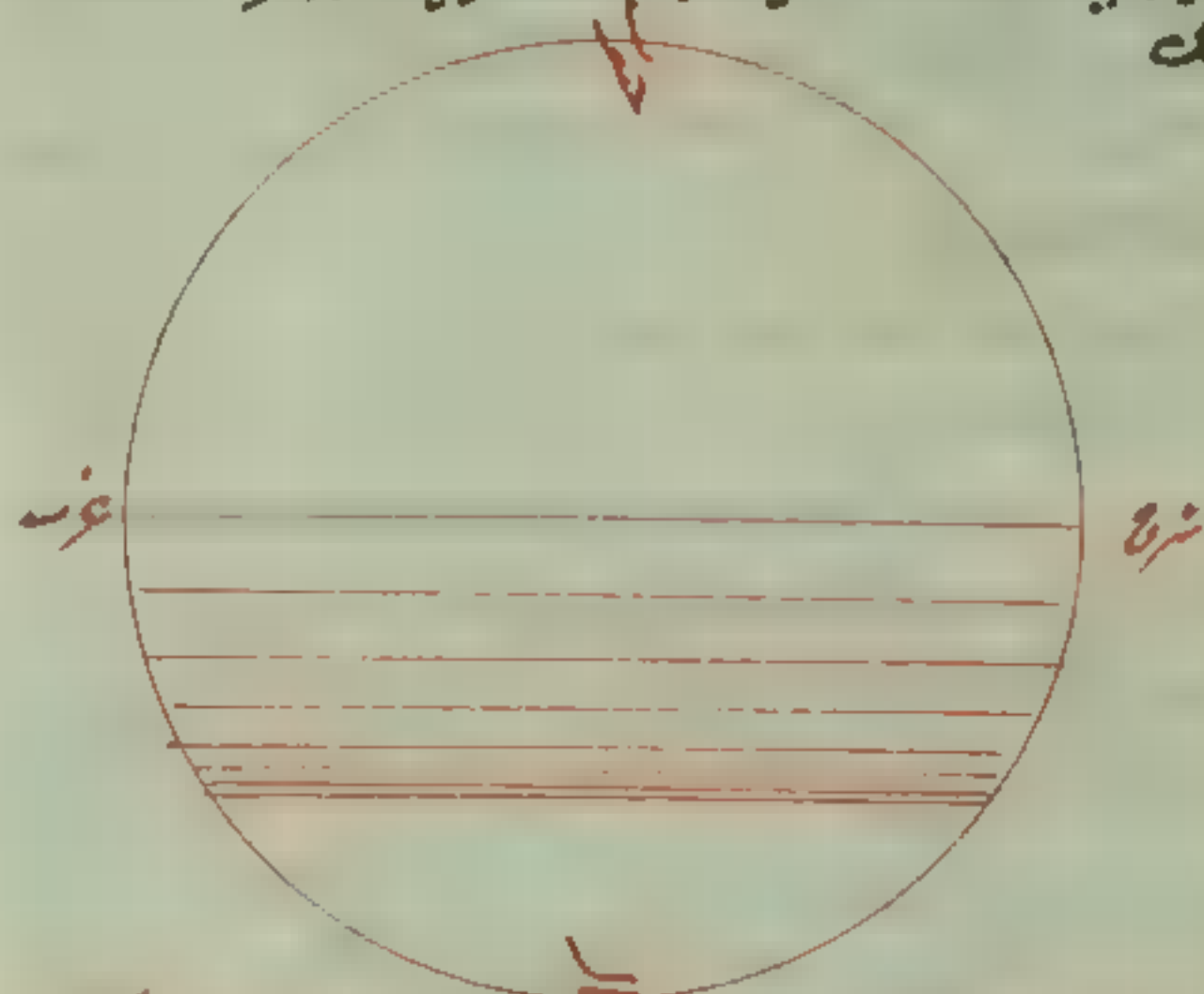
الرسالة الخامسة في جغرافيا يعني صورة
الارض والافا ليم من خلة احديك وخمسين
رسالة من رسالتك اخوان الصفا
وخلان الوفا في تهذيب
النفس

بسم الله الرحمن الرحيم
اعلم ايها الاخ ايديك الله وايانا بروح منه ان من اجل مذهب
اخواننا ايديهم الله بروح منه النظر في جميع الموجودات والبحث
عن مباديها وعلازجها وجدانها ومراتب نظامها والكشف عن كيفية
ارتباط معلولاتها باذن بارها تعالى **احسنا** ان نذكر حال
الارض وكيفية صورته وسبب وقوفها في الهواء من العلوم
الشريفة لان عليها وفوق اجسامنا ومنها يدوكون اجسادنا وفيها
نشوء ومادة بقاها والهيا عودها عند مفارقتها نفوسها وايضا
فان النظر في هذا العلم يكون سببا لترقيهم نفوسنا الى عالم
الافلاك مسكن العليين وتكون جواهر افكارنا في محل الروحانيين
عند الملائكة المسبحين وتكون سببا لانتباه نفوسنا من رقة
الغافلين ومن جملة الجاهلين ويدعوها ذلك الى الانبعاث من
عالم الكون والفساد الى عالم النقا والدوام وبرغمها في الرحلة من عالم
الاجسام وجوار الشياطين الى عالم الارواح وجوار الملائكة المقربين
وقد ذكرنا في هذه الرسالة طرفا من كيفية صورة الارض
وصفة الريع المسكون منها وما فيه من الافالم السبعة وما في الاقاليم
من البحار والجبال والبراري والانهار والمدن ليكون طريقا للمبتدئين
بالنظر في علم الهيبة وتركيب الافلاك وطوالع البروج ودوران
الكواكب ويقرب تصورهما في افكار المتعلمين ويسهل تأملها على المتفكرين
ببصيرة اليقين في ملكوت السموات والارض الذين يقولون ربنا ما خلقنا
هذا اطلاقا لك فنعنا عذاب النار وقبل وصفها يحتاج ان نذكر
صفة الارض وجهاتها الست وكيف وقوفها في الهواء **والجهات**
الست هي الشرق والمغرب والجنوب والشمال والفوق والاسفل فالشرق
من حيث تطلع الشمس والمغرب من حيث تغرب الشمس والجنوب من
حيث مدار سهيل والشمال من حيث مدار الجدي والفردين والفوق مما
يلي السما والاسفل مما يلي مركز الارض الارض جسم مدور الشكل مثل
الكرة واقفة في الهواء باذن الله تعالى بجميع جبالها وبحارها وبراريها

وبراريها وعمرانها وخرابها وجزايرها والهوا المحيط بها من جميع جهاتها
وسرفها وغيرها وجنوبها وشمالها ومن ذلك الجانب ومن ذلك الجانب وبعد
الارض من السما من جميع جهاتها منسأ وأعظم دائرة على بسط الارض
عشرون الفا واربع مائة ميل تكون ستة الف وثمان مائة فرسخ وقطر هذه
الدائرة هو قطر الارض ستة الاف وخمس مائة ميل يكون الفين ومائة وسبعة
وستين فرسخا بالتقريب ومركزها هي نقطة متوهمة في عمقها على نصف
القطر وبعد هذا من ظاهر سطح الارض ومن سطح البحر من جميع الجهات
متساوي لان الارض بجميع البحار التي على ظهرها كرة واحدة وليس من
ظاهر سطح الارض من جميع جهاتها هو اسفل الارض كما يتوهم كثير من الناس
من ليست له رياضة في علم الهندسة وذلك انهم يتوهمون ويظنون بان
سطح الارض من الجانب المقابل لموضعنا هو اسفل الارض وان الهوا المحيط
بذلك الجانب هو ايضا اسفل من الارض وان النصف من فلك القمر
المحيط بالهوا هو ايضا اسفل من الهواء وهكذا سائر طبقات الافلاك
كل واحد اسفل من الآخر وليس الامر كما توهموا لان هذا اراى يعتقد
الانسان من الصبي بالتوهم من غير روية ولا برهان فاذا ارتأى الانسان
في علم الهندسة ونظر في علم الهيبة تبين له ان الامر بخلاف ما توهم قبل
ذلك وذلك ان اسفل الارض بالحقيقة هو عمق باطنه مما يلي مركزها
من اي جانب كان لان مركز الارض هو اسفل سافلها فاما سطحها الظاهر
المماس للهوا من جميع الجهات فهو الفوق والهوا المحيط هو فوق الارض
ايضا من جميع الجهات وفلك القمر فوق الهواء وفلك عطارد فوق فلك
القمر وعلى هذا القياس سائر الافلاك واحد فوق الاخر الى الفلك
التاسع الذي هو فوق كل فوق وهو على عليين ومقابل مركز الارض
وهو اسفل سافلين واعلم يا اخي بان الانسان اي موضع وقف على سطح
الارض من شرقها وغربها او جنوبها او شمالها من ذلك الجانب او من
ذلك الجانب فوقوفه ايدا يكون فوق الارض ورأسه الى فوق مما يلي
السما ورجلاه اسفل مما يلي مركز الارض وهو يركب من السما نصفها
ابدا والنصف الاخر يستقر عنه حذبة الارض فاذا انتقل الانسان

من ذلك الموضع الى موضع آخر ظهر له من السماء مقدار ما خفي عنه من
 الجهة الاخرى بذلك المقدار لكل تسعة عشر فوسحا درجة **ذكر**
سبب وقوف الارض في وسط الهواء فاما سبب وقوف
 الارض في وسط الهواء ففيه اربعة اقاويل منها ما قيل ان سبب وقوفها
 ما جذب الفلك لها من جميع جهاتها بالسوية فوجب لها الوقوف في الوسط
 لما تساوى قوة الجذب من جميع الجهات ومنها ما قيل انه الدفع مثل ذلك
 فوجب لها الوقوف في الوسط لما تساوى قوة الدفع من جميع الجهات ومنها
 ما قيل ان سبب وقوفها في الوسط جذب المركز لجميع اجزائها من جميع
 الجهات الى الوسط لانه لما كان مركز الارض مركز الفلك ايضا وهو
 مغناطيس الانفال يعني مركز الارض واجزاء الارض كلها ثقيلة فاجذب
 الى المركز وسبق جزء واحد وحصل في المركز ووقفت باقي الاجزاء
 حولها يعني حول النقطة بطلب كل جزء منها المركز فصار في الارض
 بجميع اجزائها كرة واحدة لذلك السبب ولما كان الماء اجزاء اخف من
 اجزاء الارض وقف الماء فوق الارض ولما كانت اجزاء الهوى اخف من
 اجزاء الماء صار فوق الماء والنار لما كانت اجزائها اخف من اجزاء الماء
 صارت في العلو ما يلي فلك القمر والوجه الرابع مما قيل في سبب وقوف
 الارض في وسط الهواء هو خصوصية الموضع اللاتي بها وذلك ان
 البارئ تعالى جعل لكل جسم من الاجسام الكليات التي هي النار والهوى
 والماء والارض موضعاً مخصوصاً هو التي الموضع به وهكذا القمر
 وعطارد والزهرق والخمس والترح والمستري وزحل لكل واحد منها
 موضع مخصوص في فلكه هو ثابت فيه والفلك يدين معه وهذا
 القول اسبه الاقاويل بلحق لان هذه العلة مستمرة في ترتيب الافلاك
 السبعة والكواكب الثابتة والسيارة والاركان الاربعة اعني النار
 والهوى والماء والارض وذلك ان الله تعالى جعل لكل موجود من الموجودات
 موضعاً يختص به دون سائر المواضع ورتبة معلومة هي التي يثبت بها
 المراتب **صفة الارض وقسمتها اربعاً اعلم ان سطح**
 الارض نصفها محيط به البحر الاعظم المحيط والنصف الاخر مكشوف على

مثل بيضة نصفها غايص في الماء ونصفها الاخر مكشوف اي ناتي من
 الماء ومن هذا النصف الناتي اي المكشوف نصف منه خراب ما يتلى
 الجنوب من خط الاستواء والنصف الاخر هو الربع المسكون مما يلي الشمال
 من خط الاستواء وخط الاستواء هو خط متوهم ابتداءه من المشرق
 الى المغرب تحت مدار راس برج الحمل والليل والنهار على ذلك الخط ابداً
 متساويان والعطمان هناك ملازمان للافتين احدهما مما يلي مدار
 سهيل في الجنوب والاخر في ناحية الشمال مما يلي مدار الجدي وهذا مثال
 ذلك



صفة الربع المسكون من الارض اعلم ان الربع المسكون
 من الارض فيه سبعة اجزاء وفي هذا الربع الشمالي المسكون سبعة اجزاء
 كبار وفي كل بحر منها عدة جزائر تكسب كل جزيرة منها عشرون فرسخاً
 الى مائة فرسخ الى الف فرسخ فمنها بحر الروم وفيه نحو من خمسين جزيرة
 ومنها بحر الصقالية وفيه نحو من ثلاثين جزيرة ومنها بحر جرجان
 وفيه نحو من ثمانين جزيرة ومنها بحر القلزم وفيه خمسة وخمسة عشر جزيرة ومنها
 بحر فارس وفيه سبع جزائر ومنها بحر الهند وفيه نحو من الف
 جزيرة ومنها بحر الصين وفيه نحو من مائتي جزيرة وفي هذا الربع
 ايضا نحو من مئتي جزيرة صغار تكسب كل واحدة منها مئتي فرسخ

بحر
 القلزم

فوسخا الي مائة فرسخ الي الف فرسخ فمنها بحر مال ومنها عذب واما
بحر المغرب وبحر باحوج وماحوج وبحر الزنج وبحر الراج والبحر الاخضر
والبحر المحيط فحارجه عن هذا الربع المسكون وكل واحد من هذه
البحر السبعة خليج من البحر وكلها مالح وفي هذا الربع ايضا مقدار مائتي
جبل طوال منها ما طول من عشرين فرسخا الي مائة فرسخ الي الف فرسخ مختلفة
الالوان منها ما يمتد طول من المشرق الي المغرب او من الجنوب الي الشمال ومنها
ما يتنكب ما بين المشرق والجنوب ومنها ما يتنكب ما بين المشرق والشمال
ومنها ما يمتد من العراف والمدن والغري ومنها ما هو في البراري والقفار
ومنها ما هو في الجبال والبحار وفي هذا الربع ايضا مقدار مائتين واربعين
نهر اطوالا طول كل نهر منها من عشرين فرسخا الي مائة فرسخ الي الف فرسخ فمنها
ما جري من المشرق الي المغرب ومنها ضد ذلك ومنها ما يجري من الجنوب الي
الشمال ومنها ما يجري من الشمال الي الجنوب ومنها ما ياتي من هذه الجهات
وكل هذه الانهار تنبت في جربها من الجبال وتنتهي الي البحار في جربها والى
البطائح والبحيرات وتسمى في ممرها المدن والغري والسودات وما
يفضل من مائها ينصب الي البحار ويخلط بمائها ثم يصير حارا ويصعد في
الهوا وتراكم منها الغيوم وتسوق الرياح الي روس الجبال والبراري ويظهر
هناك ويسقي البلاد ويجري في الاودية والانهار ويرجع الي البحار من الرأس
وذلك تعدد العزير العلم وفي هذا الربع ايضا سبعة اقاليم تحتوي على نحو
من سبعة عشر الف مدينة كبار ملكها نحو من الف ملك كل هذا في ربع واحد
من سطح الارض فاما ما لا تاربعها الباقية فحكمها غير هذا **صفة**
الاقاليم السبعة الاقاليم هي سبعة اقسام خطت في الربع من
المسكون من الارض كل اقليم منها كان بساط مفروش قدم طول من المشرق
الي المغرب وعرضه من الجنوب الي الشمال وهي مختلفة الطول والعرض فاطولها
واعرضها الاقليم الاول وذلك ان طول من المشرق الي المغرب نحو من ثلثة الاف
فرسخ وعرضه من الجنوب الي الشمال نحو من مائة وخمسين فرسخا واعرضها
طولا وعرضها الاقليم الثاني وذلك ان طول من المشرق الي المغرب نحو من الف
وخمسين مائة فرسخ وعرضه من الجنوب الي الشمال نحو من سبعين فرسخا واما ما ياتي

سائر الاقاليم ففيها بينهما من الطول والعرض فزائد ونقص على
قياس ذلك وقد تقدم مثال ذلك وهذا امثال ذلك



فصل في شرح ذلك واعلم ايها الاخ البار الرحم
ابكر الله وايانا بروح منه ان هذه الاقاليم السبعة ليست اقساما
طبيعية ولكنها خطوط وهمية وضعت للملك الاول الذي طافوا
الربع المسكون من الارض مثل افرديون القبطي وتبع الحميري سليمان
ابن داود الاسراييلي والاسكندر بن فيليبس اليوناني واردمش بن بانيان
الفارسي وغيرهم من الملوك ليعلموا بها حدود البلدان والممالك
والممالك واما ثلثة ارباعها الباقية فمنهم ان يسلطوها الجبال الشامخة
والمساكن الوعر والبحار الزاهرة والاهوية المتعرة المفرطة البعيدة
بالحر والبرد والظلمة مثل ما في ناحية الشمال تحت مدار الجدي فان هناك
بردا مفرطا جدا لانه ستة اشهر يكون الشتاء هناك ليله كله فيظلم
الهوا ظلمة شديدة وتجد المياه لسدة البرد وتيلف النبات والحيوان وفي
مقابل هذا الموضع من ناحية الجنوب حيث مدار سرطان يكون بها راحة
سنة اشهر ايضا فيجتمى الهوا ويصير بارا وسموما فيخرج الحيوان والنبات
من سدة الحر فلا يمكن السكنى هناك ولا السلوك فيها لا فراط ذلك
واما ناحية المغرب فيمنع ايضا البحر المحيط السلوك فيه تلاحم مواجحه
وشدة ظلماته ولما ناحية المشرق فيمنع السلوك الي هناك الجبال الشامخة

النيطى

كم
ازرق

فاذا تأملت هذا وجدت الناس محصورين في الربيع المسكون من
الارض وليس لهم علم بالدلائل اربع الباقية واعلم بان الارض بجميع مسا
عليها من الجبال الشاخنة والبراري والقفار وسائر البحار بالنسبة الى سعة
الافلاك ما هي الا كالنقطة في الدائرة وذلك ان في الفلك الفاء وتسعة
وعشرون كوكبا اصغر كوكب منها مثل الارض ثمان عشرة مرة والكبرها مائة
وسبعين مرة فلست بعد وسعة الافلاك تراها كما تراها الدر المنثور على
بساط اخضر فاذا تفكر الانسان في هذه العظمة تبين له حكمة الصانع جلالة
عظمته وانتهى من نوم العقلة ورقدة الجمال وباعلم انه ما خلق هذه الاشياء
الا لامر عظيم
ما من
دخل الدنيا وعاش فيها زمانا طويلا مشغولا بالاكل والشرب والنكاح دأبا
يطلب الشهوات ويحرص على جمع المال والاثاث واتخاذ البنين وعمارة
العقارات وطلب الرياسة متمنيا للخلود فيها تاركا لطلب العلم عا فلا
عن معرفة حقائق الاشياء مهيأ لرياضة النفس متوانيا في استبعاد
الزاد للرحلة الى دار الآخرة حتى اذا فنى العمر وقرب الاجل وجاء سكر
الموت التي هي مفارقة النفس الجسد ثم خرج من هذه الدار جاهلا لم يعرف
صورتها ولا تفكر في الامانات التي في افاقها ولا اعتبر بحال موجوداتها ولا
تأمل الامور المحسوسة التي تاهد فيها فثلم كمثل قوم دخلوا مدينة ملك
عظيم عادل رحيم قد بناها بحكمته واعد فيها من كل طرف صنعة ما
يقصر الوصف عنه الا بالمشاهدة له ووضع فيها ما يدق قوتا للواردين
اليها وزاد للراطين عندهم دعا عبدا له الى حضرة محبوبهم بكرامته
وامرهم بالورود الى تلك المدينة في طريقهم لينظروا اليها وينصروا ما فيها
وتفكروا في عجائب مصنوعات ويعتبروا غرائب مصورات لتروا من
بها نفوسهم فيصبروا برويتها ويعرفوها حكما اخيرا فضلا فمضوا
الى حضرة واستحقوا لراحمته فوزدها قوم ليلا فباتوا طول ليلتهم
مشغولين بالاكل والشرب واللهو واللعب ثم خرجوا منها سحر الا يدرون
من اي باب دخلوا ومن اي باب خرجوا ولا راوا شيئا مما فيها من انوار الحكمة
وغرائب صنعة ولا انتفعوا بشي منها اكثر من تمتعهم تلك الليلة بالاكل

بالاكل والشرب حسب هذا حكم انما الدنيا الوارد من اليها جاهلني المالكين
فيها محبوسين الراحطين عنها مكرهين المنكرين امر الآخرة كما قال الله
تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وكفوله
تعالى صم بكم عني فهم لا يعقلون اي امر الآخرة اعينكم الله بها الآخرة البار
الرحيم ان تكون منهم بل كن من الذين مدحهم الله تعالى فقال تلك
الدار الآخرة يجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين وحكي قوامهم حين قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه
لذو حظ عظيم قال الذين اوتوا العلم وبكم ثواب الله خير من اني وعمل
صالحا ولا يلقاها الا الصابرون وقال عز من قائل وما يلقاها الا
الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وفقك الله ايها الاخ البار
الرحيم المسداد وهداك للرشاد وجميع اخواننا حيث كانوا في البلاد
واذ قد فرغنا من ذكر الارض ووصفنا ربها المسكون فزيد الان
ان نذكر الاقاليم السبعة ونبين حدودها طولها وعرضها وما في كل
اقل من المدن الكبار المشهورة والجمال والانهار الطوال وهتكت
صورة الاقاليم السبعة بالشكل

واعلم يا اخي ايديك الله بان حدود الاقاليم معتبرة بساعات النهار
وتفاوت الزيادة فيها والنقصان منها وبيان ذلك انه اذا كانت الشمس
في اول درجة من برج الحمل كان طول الليل والنهار مساويين
في هذه الاقاليم كلها فاذا سارت الشمس في درجات برج الحمل والنور الحوزا

اخلفت ساعات نهار كل اقليم حتى اذا بلغت اخر الجوزا الذي هو
 اول السرطان صار طول النهار في وسط الاقليم الاول ثلاث عشرة
 ساعة وفي وسط الاقليم الثاني ثلاث عشرة ساعة ونصف وفي وسط
 الاقليم الثالث اربع عشرة ساعة وفي وسط الاقليم الرابع اربع
 عشرة ساعة ونصف وفي وسط الاقليم الخامس خمس عشرة ساعة
 وفي وسط الاقليم السادس خمس عشرة ساعة ونصف وفي وسط
 الاقليم السابع ست عشرة ساعة سوا وفي المواضع التي عرضها ست
 وستون درجة وما زاد على ذلك الى تسعين درجة يصير نهارا كله وشمس
 كيفيتها مذكور في كتاب الجسطي واعلم يا اخي ان معنى طول كل بلد ومدنته
 ما هو بعد هاهنا اقصى المغرب ومعنى عرضها ما هو بعد هاهنا خط الاستواء
 وخط الاستواء هو الموضع الذي يكون فيه الليل والنهار ابدانسا وبين
 وكل مدنته على ذلك الخط فلا عرض لها وكل مدنته في اقصى المغرب فلا
 طول لها ايضا ومعنى اقصى المغرب الى اقصى المشرق مائة وثلاثون درجة
 مقدار كل درجة تسعة عشر فرسخا وكل مدنته طولها تسعون درجة
 فهي في وسط بين المشرق والمغرب وما كان اكثر فهي الى المشرق اقرب
 وما كان اقل فهي الى المغرب اقرب وكل مدنتين احداهما اكثر طولها
 وعرضها فهي الى المشرق والشمال اقرب من الاخرى والتفاوت الذي يكون
 بينهما في العرض كل درجة تسعة عشر فرسخا بالتقريب واما تفاوتها
 في الطول فيختلف فما كان منها على خط الاستواء وكل درجة في الطول تسعة
 عشر فرسخا وما كانت في الاقليم الاول فكل درجة سبعة عشر فرسخا وفي
 الثاني كل درجة خمسة عشر فرسخا وفي الثالث كل درجة ثلاثة عشر فرسخا
 وفي الرابع كل درجة عشر فرسخ وفي الخامس كل درجة سبعة فراسخ وفي
 السادس كل درجة خمسة فراسخ وفي السابع كل درجة ثلاثة فراسخ واما
 المدن الكبار التي ليست في الاقليم السبعة فهي كل مدنته عرضها اقل
 من اثني عشر درجة فما يلي خط الاستواء اولها ما يلي المشرق وهذا
 جدول اسمائها **اسماء المدن الخارجة**
عن الاقاليم السبعة هكذا

درج
 ٥٠

الواني

قشعر من الهند
 جزيرة الكرك من الهند
 مدينة الطيب من الهند
 رعاوه من الحبشة
 كرك من الحبشة
 جزيرة البصل
 حصن من البربر

| | | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |

الاقليم الاول لرحل وطوله من المشرق الى المغرب تسعة الاف ميل
 يكون ثلاثة الاف فرسخ وعرضه من الجنوب الى الشمال اربع مائة واربعون
 ميلا يكون مائة وستة واربعين فرسخا وتلوي فرسخ وحدة الاول بميل
 خط الاستواء حيث يكون ارتفاع القطب الشمالي اثني عشر درجة
 ونصفا وربعا وساعات نهاره الاطول اثني عشر ساعة ونصفا وربعا
 ووسطه حيث يكون ارتفاع القطب عن الافق ست عشرة درجة وتلوي
 درجة وساعات نهاره الاطول ثلاث عشرة ساعة ووطه الثاني حيث
 يكون ارتفاع القطب عشرين ونصفا وطوله نهاره الاطول ثلاث عشرة
 ساعة وفي هذا الاقليم من الجبال الطوال نحو من عشرين جبلا منها
 ما طوله من عشرين فرسخا الى مائة فرسخ الى الف فرسخ وفيه ايضا مقدار
 ثلثين نهذا طولا منها ما طوله من عشرين فرسخا الى مائة فرسخ الى
 الف فرسخ وفيه من المدن المعروفة الكبار نحو من خمسين مدنته
 وابتداهذا الاقليم من المشرق عن شمالي جزيرة الباقوت فيمر على
 بلاد الصين مما يلي الجنوب ثم يمر على شمالي بلاد سرنديب ثم يمر على
 وسط بلاد الهند ثم يمر على وسط بلاد السند ثم يقطع بحر فارس
 مما يلي جنوب بلاد عمان ثم يمر على وسط بلاد البحر ثم يمر على وسط
 بلاد اليمن ثم يقطع بحر الفلوم هناك ثم يمر على وسط بلاد الحبشة ويقطع
 نيل مصر هناك ثم يمر على بلاد النوبة ثم يمر على وسط بلاد البربر بلاد
 اليونان ثم يمر على جنوب بلاد موطانة وينتهي الى بحر المغرب وغايته
 اصل هذه البلاد ان سود البشرة **اسماء المدن الكبار**
التي في هذا الاقليم وهي كل مدنته عرضها من ثلاث عشرة

اسماء المدن الخارجة عن الاقاليم السبعة

الاول

الاول

البحر

درجة العشرين درجة اولها ما يلي المشرق يتلوه الجدول
الاقليم الاول وما فيه من المدن المذكورة

| | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|--------------|--------------|---------------|---------------|-----------|-------------------|---------------|-------------------|-----------------|----------------|---------------|----------------|-----------------|----------------|----------------|----------------|----------------------|--------------------|
| ملا سواحي | ملا دربري | كريمي الكبريا | ملا الحشر | كوش واطلا | قلعه ملا ادا الله | عدون ملا ادين | طشار ملا ادا الله | مدينه ملا الجوش | المدينه السند | علا ملا الفرس | مسقط ملا الهند | حاصري ملا الهند | ماسو ملا الهند | مدينه في جويلا | مدينه في جويلا | استاكورن الملا الهند | الافليم الكولي اطل |
| علا بن جويلا | غلم بن جويلا | وكا نرا | سور ملا الهند | فرسورن | ملا وادو | ظلم ادي | الود ملا الهند | قلعه ملا الجوش | مدينه في جويلا | مدينه ظلم | مدينه في جويلا | مدينه في جويلا | مدينه في جويلا | مدينه في جويلا | مدينه في جويلا | استاكورن الملا الهند | الافليم الكولي اطل |

الأقليم الثاني المستوي وطوله من المشرق إلى المغرب سبعة آلاف ميل وعرضه من الجنوب إلى الشمال أربع مائة ميل وخط الأول مما يلي إقليم رحل حيث يكون ارتفاع القطب عشرين درجة ونصف وطول نهاره الأطول ثلاث عشرة ساعة وربعا ووسطه حيث يكون ارتفاع القطب أربعة وعشرين درجة وعشرا ونهاره الأطول ثلاث عشرة ساعة ونصف وخط الثاني حيث يكون ارتفاع القطب عشرين درجة وسبعاً وعشرين درجة ونصف ونهاره الأطول ثلاث عشرة ساعة ونصف وربعا وفي هذا الأقليم من الجبال الطوال نحو من سبعة عشر جبلا ومن الأنهار الطوال مثل ذلك ومن المدن المعروفة الكبار نحو من خمسين مدينة وأبدا هذا الأقليم من المشرق فيمر على وسط بلاد الصين ثم يمر على شمال بلاد سرنديب ثم يمر على بلاد الهند مما يلي الشمال ثم يمر على وسط بلاد كابل ثم يمر على بلاد الهند ثم يمر على شمال بلاد الهند وجنوب بلاد مكران ثم يقطع بحر فارس ويمر على وسط بلاد العرب ثم يقطع بحر الفلزم ويمر على شمال بلاد البربر وجنوب بلاد القروان ثم يمر على وسط بلاد مرقطانه وينتهي إلى بحر المغرب والجزائر أهل هذه البلاد دما بين السهم إلى السواد من المدن الكبار

الكبار التي في هذا الاقليم اولها ما يلي المشرق في اقصى بلاد الصين
وهي كل مدينة عرضها ثمان وعشرون درجة ونصف درجة الى سبع
وعشرين درجة ونصف درجة واولها ما يلي المشرق

[illegible]

٢٥٥٥ ميلاد
الاقليم الثالث الممتد وطوله من المشرق الى المغرب وعرضه من الجنوب
الى الشمال ثلثمائة وخمسون ميلا وظهر ما يلي اقليم المشتري حيث
ارتفاع القطب سبع وعشرون درجة ونصف الى ثلاثين وثلثين
درجة ونصف ووسطه حيث يكون ارتفاع القطب عن الافق ثلاثين
درجة ونصف وخمسة ونهارة الاطول اربع عشر ساعة سواء في هذا
الاقليم من الجبال الطوال ثلاثين وثلثون جبلا ومن الانهار الطوال
اثنان وعشرون نهرا ومن المدن المعروفة الكارماتة وثمان وعشرون
مدن وابتداء هذا الاقليم من المشرق ثم يمر على شمال بلاد الصين
وجنوب بلاد يابوج وياجوج ثم يمر على شمال بلاد الهند وجنوب بلاد
الترك ثم يمر على وسط بلاد كابل ثم يمر على بلاد كركان ثم يمر على
جنوب بلاد سجستان ثم يمر على وسط بلاد كركان ثم يمر على بلاد
فارس ما يلي البحر ثم يمر على بلاد العراق ما يلي الجنوب ثم يمر على جنوب
ديار بكر وشمال بلاد المغرب ثم يمر على وسط الشام ثم يمر على بلاد
مصر ثم بلاد الاسكندرية ثم وسط بلاد مصر ما يلي ثم يمر على وسط بلاد
القادسية ثم يمر على وسط بلاد القير وان ثم يمر على وسط بلاد طبرستان ثم ينتهي

۵۵

کے
فرمان

الاقليم الخامس للزهرة وطوله من المشرق الى المغرب ٥٥٠ ميل
وعرضه من الجنوب الى الشمال مائتان وخمسون وخمسون ميلا وحده
من القطب الى سبع وثلاثين درجة الى ثلاث واربعين درجة ونصف
ووسطه حيث يكون ارتفاع القطب على الافق احدى واربعين درجة
ونصفا ونهاره الاطول خمس عشرة ساعة ستوا وفي هذا الاقليم من الجبال
الطوال نحو مئتي ثلثين جبلا ومن الانهار الطوال نحو مئتي خمسة عشر نهرا
ومن المدن المعروفة الكبار نحو مئتي مدينة وابتداء من المشرق
فيمر على وسط بلاد ياجوج وماجوج ثم يمر على وسط بلاد الترك
ثم يمر على وسط بلاد فرغانة وبلاد استخفاف ثم يمر على وسط بلاد
الصعيد وما وراء النهر ثم يقطع جيحون وتمر على وسط بلاد خراسان
ثم يمر على شمال بلاد مجستان وكرمان ثم يمر على شمال بلاد فارس ووسط
الري والمهاجرين ثم يمر على شمال بلاد العراق وجنوب بلاد اذربيجان ثم
يمر على وسط بلاد ارمينية وشمال بلاد الفرس ثم يمر على وسط بلاد الروم
ويقطع خليج القسطنطينية هناك وتمر على شمال بحر الروم ووسط
بلاد روميه وتمر على جنوب هيكل الزهرة ثم يمر على وسط بلاد الاندلس
وينتهي الى بحر المغرب والكثير اهل هذه البلاد ببعض البصرة اسمها
المدن التي في الاقليم الخامس وهي كل مدينة عرضها من سبع وثلاثين
درجة وخمس دقائق الى ثلاث واربعين درجة ونصف

| الاقليم الخامس للزهرة | الاقليم السادس | الاقليم السابع | الاقليم الثامن | الاقليم التاسع | الاقليم العاشر | الاقليم الحادي عشر | الاقليم الثاني عشر | الاقليم الثالث عشر | الاقليم الرابع عشر | الاقليم الخامس عشر | الاقليم السادس عشر | الاقليم السابع عشر | الاقليم الثامن عشر | الاقليم التاسع عشر | الاقليم العشرون | الاقليم الحادي والعشرون | الاقليم الثاني والعشرون | الاقليم الثالث والعشرون | الاقليم الرابع والعشرون | الاقليم الخامس والعشرون | الاقليم السادس والعشرون | الاقليم السابع والعشرون | الاقليم الثامن والعشرون | الاقليم التاسع والعشرون | الاقليم الثلاثون |
|-----------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|------------------------|--------------------------------|--------------------------------|--------------------------------|--------------------------------|--------------------------------|--------------------------------|--------------------------------|--------------------------------|--------------------------------|-------------------------|
| الاقليم الخامس للزهرة | الاقليم السادس للزهرة | الاقليم السابع للزهرة | الاقليم الثامن للزهرة | الاقليم التاسع للزهرة | الاقليم العاشر للزهرة | الاقليم الحادي عشر للزهرة | الاقليم الثاني عشر للزهرة | الاقليم الثالث عشر للزهرة | الاقليم الرابع عشر للزهرة | الاقليم الخامس عشر للزهرة | الاقليم السادس عشر للزهرة | الاقليم السابع عشر للزهرة | الاقليم الثامن عشر للزهرة | الاقليم التاسع عشر للزهرة | الاقليم العشرون للزهرة | الاقليم الحادي والعشرون للزهرة | الاقليم الثاني والعشرون للزهرة | الاقليم الثالث والعشرون للزهرة | الاقليم الرابع والعشرون للزهرة | الاقليم الخامس والعشرون للزهرة | الاقليم السادس والعشرون للزهرة | الاقليم السابع والعشرون للزهرة | الاقليم الثامن والعشرون للزهرة | الاقليم التاسع والعشرون للزهرة | الاقليم الثلاثون للزهرة |

الاقليم السادس لعطارد وطوله من المشرق الى المغرب ٥٠٠ ميل

ميل وعرضه من الجنوب الى الشمال مائتان وخمسون ميلا وحده
من ثلاث واربعين درجة ونصف الى سبع واربعين درجة وربع
ووسطه حيث يكون ارتفاع القطب خمس واربعين درجة وخمسين
دقيقة ونهاره الاطول خمس عشرة ساعة ونصف وفي هذا الاقليم
من الجبال الطوال نحو مئتي ثلثين جبلا ومن الانهار الطوال
نحو مئتي ثلثين نهرا ومن المدن المعروفة الكبار نحو مئتي مدينة
واحدة وابتداء من المشرق فيمر على شمال بلاد ياجوج وماجوج ثم يمر
على جنوب بلاد سيسان ثم يمر على جنوب بلاد البلخ ثم يمر على جنوب
بلاد خاقان وجنوب بلاد كمال ثم يمر على شمال بلاد استخفاف ثم
يمر على شمال بلاد الصعيد وما وراء النهر ثم يمر على وسط بلاد خوارزم
ثم يمر على شمال بلاد جرجان وطبرستان والديلم وجبلان ويقطع بحر
طبرستان والديلم يمر على وسط بلاد اذربيجان ثم يمر على وسط بلاد
ارمينيه وعلانية ثم يمر على شمال بحر مطن ثم يمر على شمال قسطنطينية
ثم يمر على شمال بلاد ماقدونيه ثم يمر على وسط بلاد افرقيية مما يلي الشمال ثم يمر
على جنوب بحر الصقاليه ثم يمر على شمال هيكل الزهرة وينتهي الى بحر
المغرب واكثر الوان اهل هذه البلدان مابين الشقرة والبياض وهي كل
مدينة عرضها من ثلاث واربعين درجة ونصف الى سبع واربعين درجة
وربع

الاقليم
الغفر
وسط
بحر
كرمان
بحر
بنطس

اسماء المدن التي في الاقليم السادس

| الاقليم السادس لعطارد | الاقليم السابع للزهرة | الاقليم الثامن للزهرة | الاقليم التاسع للزهرة | الاقليم العاشر للزهرة | الاقليم الحادي عشر للزهرة | الاقليم الثاني عشر للزهرة | الاقليم الثالث عشر للزهرة | الاقليم الرابع عشر للزهرة | الاقليم الخامس عشر للزهرة | الاقليم السادس عشر للزهرة | الاقليم السابع عشر للزهرة | الاقليم الثامن عشر للزهرة | الاقليم التاسع عشر للزهرة | الاقليم العشرون للزهرة | الاقليم الحادي والعشرون للزهرة | الاقليم الثاني والعشرون للزهرة | الاقليم الثالث والعشرون للزهرة | الاقليم الرابع والعشرون للزهرة | الاقليم الخامس والعشرون للزهرة | الاقليم السادس والعشرون للزهرة | الاقليم السابع والعشرون للزهرة | الاقليم الثامن والعشرون للزهرة | الاقليم التاسع والعشرون للزهرة | الاقليم الثلاثون للزهرة |
|-----------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|------------------------|--------------------------------|--------------------------------|--------------------------------|--------------------------------|--------------------------------|--------------------------------|--------------------------------|--------------------------------|--------------------------------|-------------------------|
| الاقليم السادس لعطارد | الاقليم السابع للزهرة | الاقليم الثامن للزهرة | الاقليم التاسع للزهرة | الاقليم العاشر للزهرة | الاقليم الحادي عشر للزهرة | الاقليم الثاني عشر للزهرة | الاقليم الثالث عشر للزهرة | الاقليم الرابع عشر للزهرة | الاقليم الخامس عشر للزهرة | الاقليم السادس عشر للزهرة | الاقليم السابع عشر للزهرة | الاقليم الثامن عشر للزهرة | الاقليم التاسع عشر للزهرة | الاقليم العشرون للزهرة | الاقليم الحادي والعشرون للزهرة | الاقليم الثاني والعشرون للزهرة | الاقليم الثالث والعشرون للزهرة | الاقليم الرابع والعشرون للزهرة | الاقليم الخامس والعشرون للزهرة | الاقليم السادس والعشرون للزهرة | الاقليم السابع والعشرون للزهرة | الاقليم الثامن والعشرون للزهرة | الاقليم التاسع والعشرون للزهرة | الاقليم الثلاثون للزهرة |

الاقليم السابع للزهرة وطوله من المشرق الى المغرب ٢٠٠ وعرضه من

الجنوب الى الشمال مائة وخمسة وثمانون ميلا وحلث من سبع واربعين
درجة وربع الى خمسين درجة ونصف ووسطه حيث يكون ارتفاع
القطب عن الافق ثمانيا واربعين درجة وثلاثين وطول نهار الاطول
ست عشرة ساعة سوا وفي هذا الاقليم من الجبال الطوال نحو مئتين
اجبال ومن الانهار الطوال نحو مئتين نهر ومن المدن المعروفة
الكبار نحو مئتين عشرين مدينة وابداوه من المشرق فمير على شمالي
بلاد بلجوج وماجوج وبلاد سبستان ثم على بلاد البلغرم على بلاد كمان
ثم على جنوب بلاد اللان ثم على شمال بلاد جرجان وبلاد ختلج ثم يمر
على جبل باب الابواب ثم يمر على وسط بحر بلطس ثم على جنوب بلاد
برجان وشمال بلاد ماقدونية ثم على جنوب بحر الصقالية وجنوب
جزيرة الري وينتهي الى بحر المغرب واكثر اهل هذه البلدان الوانهم
شعر اسما البلدان وهي كل مدينة عرضها من سبع واربعين درجة وربع
الى تسع واربعين درجة اولها مما يلي المشرق

البحر
الغربي

خارج
ينقطع

فصل واعلم يا احبي ايدك الله وايانا بروج منه بان في كل اقليم من هذه
الاقاليم السبعة الوف من المدن تزيد وتنقص فيها اتم كثره من
الناس مختلفة السنتهم والوانهم وصنائعهم واراواهم ومذايبهم
وطبائعهم واخلاقهم واعمالهم وعاداتهم لا يشبه بعضهم بعضا وهكذا
حكم حيوانها ومعادنها مختلفة الشكل والطعم واللون والرائحة وسبب
ذلك اختلاف الهوى البلاء وترب البقاع وعذوبة المياه وملوحتها
وكل هذا الاختلاف بحسب طوال البروج ودرجاتها على افاق تلك البلاد
وبحسب محرات الكواكب على مسافات تلك البقاع ومطارج شعاعاتها

شعاعاتها من الافاق على تلك المواضع وهذه جملة يطول شرحها وذكر
ان ملكا من ملوك الاولين امر وقتنا من اوقات الزمان ان تعد المدن
التي في الربع المسكون من الارض فوجد مبلغها سبع عشرين الف
مدينة وكسور سوي القري واعلم يا احبي بانها ربما تزيد مدن الارض
وربما ينقص عددها ويكون ذلك بحسب موجبات احكام القرانات
ولاد واراالوف وذلك ان القرانات الدالة على قوة السعود واعتدال
الزمان واستواء طبيعة الاركان وبحسب الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وتواتر الوحي وكثرة العلماء وعدل الملوك وصلاح احوال الناس ونزول
بركات السماء بالغيث تركوا الارض والنساء وتكثر تولد الحيوانات
وتكثر البلاد وتكثر بنيان المدن والقرانات الدالة على قوة الخوس
وفساد الزمان وخروج المزاج عن الاعتدال وانقطاع الوحي وقلة العلماء
وموت الاخيار وجور الملوك وفساد اخلاق الناس وسوء اعمالهم واختلاف
اربابهم ويمتنع نزول البركات من السماء بالغيث فلما تركوا الارض وتجت
النبات وهلك الحيوان وتخرب المدن في البلاد **فصل**
واعلم يا احبي بان امور هذه الدنيا دول ونوب تدور بين اهلها
فربما بعد كون من امة الى امة ومن بلاد الى بلاد واعلم بان كل دولة لها
وقت يتقدم منه وعناية اليها ترتفع وحد الله تنهت لا يتعد لها الى غير
فاذا طلعت الى اقصا عاياتها ومدى نهايتها اخذت في الاخطا والنقصا
وبدا في اهلها السوم وكذا الخذلان واستأنف في الاخرين القوم والشا
والظهور والانسياط وجعل كل يوم يعق هذا وتزيد وينقص هذا
وينقص الى ان يضمحل الاول المتقدم ويستمكن الثاني المتأخر والمثال
في ذلك مجازي احكام الزمان وذلك ان الزمان كله نصفين منها ربيع
ونصفه ليل مظلم وايضا نصفه صيف حار ونصفه شتاء بارد يابس وما
يتداولان في جميعها وذهابها كلا ذهاب هذا ربيع هذا اواره يزيد
هذا وينقص هذا وكما ينقص من احد ما زاد في الاخر بذلك المقدار حتى
اذا تناهيا الى عايتيها في الزيادة والنقصان ابتدا النقص في الذي
تناهيا في الزيادة وابتدا الزيادة في الذي تناهى في النقص وكما ان

هكذا الى ان يتساويا في مقدارهما ثم يتجاوزان عليهما لهما الى ان
يتناهما عليهما غايتهما من الزيادة والنقصان وكلما تنامي احداهما
في الزيادة ظهرت قوته وكثرت افعاله في العالم وخصي قوع ضده
وقلت افعاله فلهذا حكم الزمان في دولة اهل الخير ودولة اهل الشر
نارة تكون الدولة والقوة وظهور الافعال في العالم لاهل الخير ونارة
تكون الدولة والقوة وظهور الافعال في العالم لاهل الشر كما ذكرناه
فقال وتلك الايام نداولها بين الناس وكان وما يعقلها العالمون
فصل وقد تری ابها الاخ
ايك الله وايانا تاروج منه انه قد شابه دولة اهل الشر وظهور قوتهم
وكثرت افعالهم في العالم في هذا الزمان وليس بعد التناهي في الزيادة
الا الاخطا والنقصان واعلم بان الدولة والمملكة يتفكك في كل
دهر وزمان ودور وقران من امة الى امة ومن اهل بيت الى اهل بيت
ومن بلد الى بلد واعلم يا اخي ان دولة اهل الخير يبدوا اولها من قوم
علماء اخيار فضلاء يجتمعون على رأي واحد ويتفقون على دين
واحد ومذهب واحد ويعقدون بينهم عهدا وميثاقا لا يتخاذلون
ولا يتفاعدون عن امر بعضهم بعضا ويكونون كرجل واحد في جميع امورهم
وكفئس واحدة في جميع تدبيرهم فيما يقصدونه من امر الدين وطلب
الآخرة لا يتبعون سوى وجه الله تعالى ورضوانه جزا ولا سكورا فهل
لك ايها الاخ البار الرحيم ايك الله وايانا تاروج منه بان توغب في حجة اخوان
لك نصحا وامدا قال لك اخيار فضلاء هذه صفتهم بان تقصد مقصديهم
وتتخلق باخلاصهم وتنظر في علومهم وتعرف منها جهم وتكون معهم وتحموا
بما نتم لا يمسهم السوء ولا هم عزوزون وفلك الله ايها الاخ وجميع اخواننا
للصواب بفضلهم ومنه انه ولي ذلك والقادر عليه برحمته والحمد لله رب العالمين
تمت الرسالة بحمد الله ومنه الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين وصلواته
علي خاتم النبيين محمد المصطفى واله الطاهرين ومحاسن اجمعين وحيث
الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم استغفر الله العظيم
لي ولجميع المسلمين والمؤمنين والمؤمنات والمؤمنات الاحياء منهم الاموات

فصل منسوب الى رسالة القيصي في ملح
الاعداد قد تبين في الرصد المأمور في ما حكاه جماعة من
اصحابه في مسطرة الارض ايام وحدوا ما يتوارى درجة من الفلك
من مساحة الارض ٨ ٧ ٨ مثالا وتلقى ميل وقد تبين ان الارض
في وسط الفلك كالنقطة في الدائرة فيكون دوران الارض على
هذا الحساب عشرين الف ميل واربعمائة ميل ولما كان المحيط مثل
القطر ثلاث مرات وسبع مئة على ما بينه ارسميس يكون قطر
الارض ١٩٠٠٠ ميل ولما قد تبين ايضا ارسميس ان ضرب
قطر الكرة في محيط اعظم دائرة تقع عليها هي مساحة جميع ظهورها
وتكون مساحة جميعها ظاهرها يكون مساحة ظهورها على هذا
الحساب مائة الف الف ميل واثنين وثلاثين الف الف ميل واربعمائة
الف وثمان مئة الف الف ميل

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم
النسبة هي قدر أحد المقدارين عند الآخر وكل عدد من اضعف
لحدهما الى الآخر فلا يخلو ان يكونا متساويين او مختلفين فان كانا
متساويين فيقال لاضافة احدهما الى الآخر نسبة التساوي وان كانا
مختلفين فلا بد من ان يكون احدهما اكثر من الآخر اقل منه فان
اضيف الاقل الى الاكثر يقال له الاختلاف الاصغر ويعبر عنه بأحد
المتسعة الالفاظ التي ذكرناها فيما قبل وهي النصف والثالث والرابع
والخمس والسادس والسبع والثمن والتسع والعشر واما ما يركب من
هذه الالفاظ ويضاف اليها مثل ما يقال نصف السدس وتلك الخمس
وما شاكل ذلك وهذه النسبة معروفة بين الحساب مثل نسبة السنتين
وعنهما من الاعداد واما ان اضيف العدد الاكثر الى الاقل فيقال له
الاختلاف الاعظم والنظر والكلام في مثل هذه النسبة للمفلسين
لحساب الدواوين وهذه النسبة تنوع خمسة انواع ويعبر عنها
بخمسة الفاظ اولها نسبة الضعف والثاني نسبة المثل والزائد جزو
والثالث نسبة المثل والزائد اجزا والرابع نسبة الضعف والزائد
جزو والخامس نسبة الضعف والزائد اجزا ولا يمكن ان يضاف
عدد اكثر الى عدد اقل فيكون خارجا عن هذه النسب الخمس التفسير
فاما نسبة الضعف فهو مثل ما اضيف سائر الاعداد المبتدئة من الاثنين
على النظم الطبيعي بالاضافة الى الواحد بالغاما بلغ فان الاثنين ضعف
الواحد والثلاثة ثلاثة اضعاف والاربعة اربعة اضعاف والخمسة خمسة
اضعاف وعلى هذا القياس سائر الاعداد بالغاما بلغ اذا اضيفت الى
الواحد يقال لها نسبة هي الاضعاف وهذه صورتها

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

واما نسبة المثل والزائد جزو فهو نسبة سائر الاعداد المبتدئة من الاثنين
على النظم الطبيعي كل واحد الى نظيره كالثلاثة الى الاثنين والاربعة الى الثلاثة
والخمسة الى الاربعة والستة الى الخمسة وعلى هذا القياس سائر الاعداد بالغاما

بالغاما بلغ اذا اضيف الى ما قبله بواحد فانه لا يخرج من هذه النسبة
التي هي مثل وجزو وهذه صورتها

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

واما نسبة المثل والزائد اجزا فهو مثل نسبة سائر الاعداد المبتدئة
من الثلاثة المنتظمة على النظم الطبيعي اذا اضيف اليها سائر الاعداد
المبتدئة من الخمسة المنتظمة على نظم الافراد دون الازواج كالخمس الى الثلاثة
والسبعة الى الاربعة والتسعة الى الخمسة والاحدي عشر الى الستة والثلاثة
عشر الى السبعة وعلى هذا القياس سائر الاعداد بالغاما بلغ وهذه صورتها

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

واما نسبة الضعف والزائد جزو فهو مثل سائر الاعداد المبتدئة من
الاثنين المنتظمة على النظم الطبيعي اذا اضيف اليها سائر الاعداد المبتدئة
من الخمسة على نظم الافراد دون الازواج كالخمس الى الاثنين والسبعة
الى الثلاثة والتسعة الى الاربعة والاحدي عشر الى الخمسة وعلى هذا
القياس سائر الاعداد بالغاما بلغ وهذه صورتها

واما نسبة الضعف والزائد اجزا فهو مثل نسبة سائر الاعداد المبتدئة
من نسبة الثلاثة على النظم الطبيعي وكذا اذا اضيف اليها سائر الاعداد المبتدئة
من الثمانية كالثمانية الى الثلاثة والاحدي عشر الى الاربعة والاربعة عشر
الى الخمسة والسبعة عشر الى الستة وعلى هذا القياس سائر الاعداد بالغاما
بلغ وهذه صورتها

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

فقد بين ان كل عدد من مختلفين اذا اضيف الاكثر الى الاقل فلا يخلو من
هذه الخمس نسب التي ذكرناها وهي نسبة الضعف والمثل وجزو والمثل
واجزا والضعف وجزو الضعف واجزا فاما اذا اضيف الاقل الى الاكثر
على هذا الترتيب ثبت الذي بيناه وزاد على هذه الخمسة الالفاظ التي
ذكرنا لفظ اخرى وهي لفظ فيقال اذا اضيف الواحد الى سائر الاعداد

تحت ذي الاضعاف والاثنان اذا اضعف الى الثلاثة فيقال تحت المثل
والزائد جزؤ وكذلك اذا اضعف الثلاثة الى الاربعة والاربعة الى
الخمس وعلى هذا القياس بالعكس مما ذكرنا في الباب الاول من نسبة
الاكثر الى الاقل كل واحد بالنسبة الى نظيره كالثلاثة اذا اضعفت الى
الخمس والاربعة الى السبعة والخمس الى التسعة فيقال تحت المثل
والزائد اجزاء واما الاثنان الى الخمسة والثلثة الى السبعة والاربعة
الى التسعة فيقال تحت الضعف والزائد جزؤ واما الثلاثة الى الثمانية
والاربعة الى الاحد عشر والخمس الى الاربعة عشر والستة الى السبعة عشر
فيقال تحت الضعف والزائد اجزاء فقد تبين ان نسبة الاقل الى الاكثر
لا تخلو من هذه الخمسة معاني التي تحت ذي الاضعاف وكذا المثل وجزؤ
تحت المثل وجزؤ وتحت ذي الاضعاف والزائد جزؤ وتحت ذي
الاضعاف والزائد اجزاء **فصل** النسبة هي قدر
احد المقدارين عند الآخر والنسبة يقال على ثلاثة انواع اما بالكمية
او بالكيفية او بهما جميعا اما بالكمية فيقال لها نسبة عددية والتي الكيفية
يقال لها نسبة هندسية والتي بهما جميعا يقال لها نسبة تاليفية
وموسيقية فاما النسبة العددية فهي تفاوت ما بين عددين مختلفين
بالتساوي مثال ذلك ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ فان
تفاوت ما بين كل عددين من هذه الاعداد واحد واحد وكذلك
٢ ٤ ٦ ٨ ١٠ ١٢ ١٤ ١٦ ١٨ ٢٠ وما زاد فان التفاوت ما بين كل عددين
منها اثنان اثنان وعلى هذا القياس ما من النسب العددية انما تعتبر
مساواة التفاوت ما بينهما ومن خاصية هذه النسبة ان كل عددين اي
عددين كانا اخذ نصف كل واحد منهما وجمعا يكون منهما عدد اخر متوسط
بين العددين مثال ذلك ثلثة واربعة تفاوت ما بينهما واحد فان اخذ
نصف الثلثة وهو واحد ونصف واربعة وهو اثنان وجمع
بينهما يكونان ثلثة ونصفا والثلثة والنصف اكثر من الثلثة
نصف واقل من الاربعة بنصف وعلى هذا القياس يعتبر ما من النسب
العددية واما النسبة الهندسية فهي قدر احد العددين المختلفين عند

عند الآخر مثال ذلك اربعة ستة تسعة فانها في نسبة هندسية وذلك
ان نسبة الاربعة الى الستة كنسبة الستة الى التسعة وذلك ان الاربعة
ثلثا الستة والستة ثلثا التسعة وكذلك بالعكس لان نسبة التسعة
الى الستة كنسبة الستة الى الاربعة وذلك ان التسعة مثل الستة ومثل
نصفها والستة مثل الاربعة ومثل نصفها وهكذا الثمانية واثنان عشر
وثمانية عشر وسبعة وعشرون فانها في نسبة هندسية وذلك ان الثمانية
ثلثا الاثنان عشر والاثنان عشر ثلثا الثمانية عشر والثمانية عشر ثلثا
السبعة والعشرين وكذلك بالعكس سبعة وعشرون مثل ثمانية عشر ومثل
ثمانية ومثل نصفها وعلى هذا القياس تعتبر ما من النسب الهندسية وهي
تنقسم الى نوعين مفصلة ومفصلة فاما مفصلة مثل هذه التي ذكرنا ما وهي
خاصية هذه النسبة اذا كانت ثلاثة اعداد فان ضرب الاول في الثالث مثل
ضرب الثاني في نفسه ومثال ذلك ان ضرب الاربعة في التسعة مثل ضرب
الستة في نفسها وان كانت اربعة اعداد فان ضرب الاول في الرابع مثل
ضرب الثاني والثالث واما المفصلة فهي مثل اربعة ستة ثمانية اثنا عشر
فان نسبة الاربعة الى الستة كنسبة الثمانية الى الاثنان عشر لان الثمانية
ثلثا الاثنان عشر وليست الستة ثلثي الثمانية لكن الاربعة ثلثا الستة فهذه
النسبة وامثالها يقال لها المفصلة وهي خاصية هذه النسبة المفصلة
ان ضرب الاول في الرابع مثل ضرب الثاني في الثالث ومن خاصية النسبة
المفصلة ان الحد الاوسط مشترك في النسبة واما النسبة التاليفية فهي
المركبة من الهندسية والعددية مثال ذلك واحد اثنان ثلثة اربعة خمسة ستة
فالستة تسمى الحد الاكبر والثلثة الحد الاصغر والاربعة الحد الاوسط وواحد
واثنان هما القفاصل بين الحدود وذلك ان فضل ما بين الستة والاربعة
اثنان وفضل ما بين الثلثة والاربعة واحد فنسبة الاثنين للذين
هما قفاصل ما بين الستة والاربعة الى الواحد الذي هو الفضل بين الاربعة
والثلثة كنسبة الحد الاكبر الذي هو الستة الى الحد الاصغر الذي هو
الثلثة وكذلك بالعكس نسبة الثلثة الذي هو الحد الاصغر الى الستة
الذي هو الحد الاكبر كنسبة الواحد الى الاثنين الذي هو تفاوت ما بين

الاربعة او الستة ومن وجه آخر نسبة الواحد الى الاثنين كنسبة الاثنين
 الى الاربعة وكنسبة الثلاثة الى الستة وعكس ذلك نسبة الستة الى
 الثلاثة كنسبة الاربعة الى الاثنين ونسبة الاثنين الى الواحد من وجه
 آخر نسبة الستة الى الاربعة كنسبة الثلاثة الى الاثنين وعكس ذلك
 نسبة الاثنين الى الثلاثة كنسبة الاربعة الى الستة فان هذه النسب
 مولفة من العددية والهندسية ومركبة منهن وفي هذه النسبة استخراج
 تاليف النغم والالطاف ببناء في رسالة الموسيقى
باب استخراج النسب المنقولة
 كل عدد ايجدد كان اضيف الى عدد آخر اكتمت له النسبة ما فقد
 يوجد عدد اخر اقل منه في تلك النسبة مثال ذلك عشرة اذا نسبت الى
 مائة فانها من نسبة العشرة ووزها الواحد في تلك النسبة لان الواحد
 عشرة عشرة كما ان العشرة عشرة مائة وكذلك نسبة العشرة الى التسعين
 كنسبة الواحد والتسع الى العشرة ونسبة العشرة الى الثمانين كنسبة
 الواحد والربع الى العشرة ونسبة العشرة الى السبعين كنسبة الواحد
 والثلاثة اسباع الى العشرة ونسبة العشرة الى الستين كنسبة الواحد
 والثلاثين الى العشرة ونسبة العشرة الى الخمسين كنسبة الاثنين
 الى العشرة ونسبة العشرة الى الاربعة كنسبة الاثنين والنصف
 الى العشرة ونسبة العشرة الى الثلاثين كنسبة الثلاثة وثلاث الى العشرة
 ونسبة العشرة الى العشرين كنسبة الخمسة من العشرة نسبة التسعة
 الى الستة كنسبة الستة الى الاربعة وعكس ذلك نسبة الستة الى التسعة
 كنسبة الاربعة الى الستة وعلى هذا القياس ومن هذه النسبة استخراج
 المجهولات الهندسية المعلومات وكذلك المجهولات التي في المعلومات
 ان كانا متنا ومثما مثال ذلك اذا قيل عشرة بستة اربعة بكم فاضرب
 الاربعة في ستة واقسم المبلغ على عشرة فما خرج فهو المطلوب واعلم
 انه تارة تكون المجهول والمثبوتة يكون هو المجهول فاجتهد في هذا
 القياس ان لا تضرب المجهول في المجهول ولا المجهول في المجهول وذلك بخلاف
 ان تبين **فصل التناسب هو اتفاق**

اتفاق اقدار الاعداد بعضها من بعض والعددان مناسبان اقل
 النسبة من ثلاثة اعداد واقل الاعداد المناسبة ثلاثة اعداد
 والمناسبة اذا كانت ثلاثة وهي قدر اولها من ثانيا كقدر ثانيا من
 من ثالثها وكذلك بالعكس كل ثلاثة اعداد متنااسبة فان مضروب اولها
 في ثالثها مضروب ثانيا في نفسه كل ثلاثة اعداد متنااسبة اذا كانت
 حاشيتها معلومتين والواسطة مجهولة اعني بالحاشيتين الاول
 والثالث فان ضرب احد الحاشيتين في الاخرى واخذ جذر المجمع
 كان ذلك هو الواسطة المجهولة فان كانت احد الحاشيتين معلومة
 والواسطة معلومة في نفسها وضرب الواسطة في مثليها وقسم المبلغ
 على الحاشية المعلومة فما خرج من القسم فهو الحاشية المجهولة
الاعداد المناسبة اذا كانت اربعة فان نسبتها على
 نوعين احدهما نسبة التوالي والاخر غير التوالي فاما الاعداد المناسبة
 المتوالية على نسبتها اذا كانت اربعة فان قدر اولها من ثانيا كقدر
 ثانيا من ثالثها وثالثها من رابعها وكما لها من رابعها مثال ذلك
 ١٢٨ ٤٨ ١٢ اذا كانت الاعداد متنااسبة غير متوالية كان
 قدر اولها من ثانيا كقدر ثالثها من رابعها ولم يكن كقدر ثانيا من
 ثالثها مثال ذلك ح وح نو كل اربعة اعداد متنااسبة متوالية
 كانت ا وعمر متوالية فان مضروب اولها في رابعها مثل مضروب
 ثانيا في ثالثها واذا ضرب احد الواسطتين في الاخرى وقسم
 المبلغ على الحاشية المعلومة فما خرج فهو الحاشية المجهولة فان كانت
 احدى الواسطتين مجهولة وسابرها معلومة ضربت احدي
 الحاشيتين في الاخرى وقسمت المبلغ على الواسطة المعلومة فما
 خرج فهو الواسطة المجهولة **الاعداد المناسبة**
 المتوالية على نسبتها اذا كانت اربعة وكان عددان منها معلومتين
 والباقيان مجهولين امكن اخراج المجهولين بالمعلومات فان كان
 الاول والثاني معلومتين ضربت الثاني في مثله وقسمت المبلغ
 على الاول فما خرج فهو الثالث وان كان الاول والثالث معلومتين

وهذه
 دوط

ضربت الاول في الثالث واخذت جذر المبلغ فما كان فهو الثاني ثم
 ضربت الثالث في مثله وقسمت المبلغ على الثاني فخرج فهو الرابع
 وكذلك العمل في سائر الاعداد فاما اذا كانت اربعة متناسبة غير
 متوالية وكان المعلوم منها عددان لم يكن استخراج المجهولين
 بالمعلومين غير انه اذا كان الاول والثاني معلومين وكان الثاني
 اكثر من الاول قسم الثاني على الاول فما خرج من اضعاف الاول
 ونسبه فان من الرابع مثل ذلك من اضعاف الثالث وان كان الاول
 اكثر من الثاني قسم الاول على الثاني فما خرج من القسم ففي الثالث
 مثل ذلك من اضعاف الرابع واما قلب النسبة فان يجعل نسبة
 الاول الى الثالث نسبة الثاني الى الرابع على الاستواء والعكس واما
 ترتيب النسبة فان يجعل نسبة الاول الى الاول والثاني كنسبة
 الثالث الى الثالث والرابع وكذلك هو في العكس والتبديل وتبديل
 النسبة ان يجعل نسبة ما بقى من الثاني بعد ما ينقص من الاول
 الى الاول كنسبة الرابع بعد ما ينقص منه الثالث الى الثالث وكذلك
 هو في العكس وتبديل النسبة **فصل في فضيلة علم**
النسب العددية والهندسية والموسيقية اعلم
ايها الاخ ايديك الله وابانا بروح منه انه قد اتفقت الانبياء
 صلوات الله عليهم والفلاسفة ان الله عز وجل الذي لا يشرك له ولا
 شبه له واحد بالحقيقة من جميع الوجود وان كل ما سواه من جميع الموجودات
 مشنوية مولفة ومركبة وذلك ان الله عز وجل لما اراد ايجاد العالم الجسماني
 اخترع اول اصلين اثنين وهما البدوي والصورة ثم خلق منهما الجسم المطلق
 وجعل الاركان على الطبائع الاربعة التي هي الحرارة والبرودة واليبوسة
 والرطوبة والاركان هي النار والهواء والماء والارض ثم خلق من هذه الاركان
 جميع ما على وجه الارض من الحيوان والنبات والمعادن **واعلم**
 ان هذه الاركان متعالبات القوي متضادات الطبائع مختلفات الصور
 متباينات متعاديات متافرات متناسبات الاماكن متغايرات لا يجتمع
 المتباين المولف لها فالناتج متى لم يكن على النسبة لم يخرج ولا يتحد

ولا يتحد ومن امثال ذلك اصوات النغم الموسيقية وذلك ان نغمة
 الرير خفيفة دقيقة ونغمة البتم ظليظة ثقيلة والغليظة ضد الدقيق
 والخفيف ضد الثقيل وهما متباينان متنافران لا يجتمعان ولا ياتلفان
 الا بمركب يركبهما ومولف يولفهما ومتى لم يكن الثالث على النسبة لا
 يمتزجان ولا يتحدان ولا تستلذهما السمع فمقي الفاعل على النسبة انطفا
 وصحا وصار الكفر واحدا لا يميز السمع بينهما وتستلذهما الطبيعة
 وتسرها النفس وهكذا ايضا الكلام الموزون اذا كان على النسبة يكون
 في السمع الذي من النثر لما في الموزون من النسب ومن امثال ذلك
 الحروف الطويل فانه ثمانية واربعون حرفا ثمانية وعشرون حرفا
 متحركة وعشرون حرفا ساكنة فنسبة ساكنة الى متحركة ثمانية وخمسة
 اسباع وكذلك نسبة نصف البيت وهو اربعة عشر حرفا متحركة وعشرة
 اخرى ساكنة وهكذا نسبة الربع سبعة احرف متحركة وخمسة احرف ساكنة
 وايضا هو مولف من اثني عشر سببا الاسباب اثني عشر حرفا منها متحركة
 واثنا عشر ساكنة وثمانية اوتاد ثمانية احرف منها ساكنة وستة عشر حرفا
 متحركة وعلى هذا القياس يحرك سائر الحروف السواكن من بيت الشعر
 اي بيت كان من المتحركات منها ومن امثال ذلك ايضا حروف الكتابة
 فانها مختلفة الاشكال متباينة الصور من لو كان الخط على غير النسبة لمعيا
 فاذا جعل تدبيرها ووضع بعضها من بعض على النسبة كان الخط جيدا وان
 كان فلك على غير النسبة كان الخط رديا وقد بينا نسبة الحروف بعضها
 من بعض كيف ينبغي ان تكون في رسالة اخرى ومن امثال ذلك ايضا
 اصباغ المصودرين فانها مختلفة الالوان متضادة السباع كالسواد
 والبياض والحمرة والصفرة وما ساكلها من سائر الالوان فمقي وضع
 هذه الاصباغ بعضها من بعض على النسبة كانت تلك المتضادات وبراقة
 حسنة اللع ومقي كانت وضعها على غير النسبة كانت تلك المتضادات
 مظلمة كدرة غير حسنة وقد بينا في رسالة اخرى كيف ينبغي ان
 يكون وضع تلك الاصباغ على النسبة بعضها من بعض حتى تكون حسنة
 ومن امثال ذلك ايضا اعضا الصور ومفاصلها فانها مختلفة الاشكال

مبتدئة المفادير فمقتضى كانت مقادير بعضها من بعض على النسبة ووضع
بعضها من بعض على النسبة كانت الصور صحيحة محققة مقبولة ومتى
كانت على غير ما وصفنا كانت صحيحة غير مقبولة في النفس وقد بينا من
ذلك طرفا كيف ينبغي تقدير الصور ووضع أعضائها بعضها من بعض
في الوسائل المتقدم ذكرها ومن أمثال ذلك أيضا عقاير الطب وأدوية فأنها
متضاهات الطبائع مختلفات الطعوم والروائح والألوان فإذا ركبنا على
النسبة صارت أدوية ذات منافع كثيرة مثل الدرياقات والشواتب
والهوانم وما شاكل ذلك ومتى ركبنا في أوزانها ومقاديرها على غير نسبة
صارت سوما ضارة قاتلة ومن أمثال ذلك أيضا حرايج الطبع فإنها مختلفة
الطعم واللون والرائحة فمتى جعلت مقاديرها في القدر عند الطبع لها على النسبة
كان الطبع طيب الريح لذيذ الطعم جيد الصبغة ومتى كان على غير نسبة
كان بخلاف ذلك ومن أجل هذا ذكرنا في كتب الصنعة أن تلك العقاقير متى
ركبت على النسبة وذيرت على تلك النسبة صحت ومقتضى ركبنا على غير
النسبة فسدت ولم تقع وعلى هذا القياس ركبنا جواهر المعادن كلها في
الزئبق والكبريت وذلك أن الزئبق والكبريت متى امتزجا وكان مقدارهما
على النسبة وطختهما حرارة المعدن على ترتيب واعتدال انعقدت ذلك
على طول الزمان الذهب والابرنيرو متى لم يكن لجزأيهما على تلك النسبة
وقصرت حرارة المعدن عن نضجها صار فضة بيضا ومتى كان الكبريت
زائدا لحرارة شغفت رطوبة الزئبق وغلب اليابس عليها صار نحاسا زاهيا
ومتى كان الزئبق والكبريت غليظين غيروا صفتي صار منه الحديد ومتى
كان الزئبق أكثر والكبريت أقل وحرارة ناقصة غلب البرد عليها صار
أشرب وعلى هذا القياس تختلف جواهر المعادن بحسب مقادير الزئبق
والكبريت وامتزاجهما على النسبة أو الخروج بالزبافة والنقصان واعتدال
الطبع بالحرارة لها والخروج عنها بالأفراط والتقصير وعلى هذا القياس
تختلف أشكال الحيوان والنبات وهياتها وألوانها وطعومها وروائحها
على حسب تركيب أجزاء الأركان الأربعة التي هي النار والهواء والماء والارض
ونسبة مقادير أجزائها وقوى بعضها من بعض ومن أمثال ذلك أيضا أن

أن المولود من عن البشر متى كانت كمية الاخلاط التي تركبت منها اجسامهم
اعني الدم والبلغم والموتين الصفرا والسودا في أصل تركيبهم على النسبة التي
هي أفضل ولم يعرض لها عارض كانت اجسامهم صحيحة المزاج وبنية
أبدانهم قوية وألوانهم صافية وهكذا متى كانت مقادير أعضائهم ووضع
بعضها من بعض على النسبة التي هي أفضل كانت صورهم حسنة وهياتهم
مقبولة وأخلاطهم محمودة ومتى كانت على خلاف ذلك كانت اجسامهم
مضطربة وصورهم وحشة وأخلاطهم غير محمودة والمثال في ذلك المولود
الذين غلبت على مزجهم الحرارة فإن اجسامهم تكون نحيفة وألوانهم سمر يكونون
سوتعي الحركة والغضب رايدين في الشجاعة إلى الهتور ومن النحالي البدين
وأما الذين الغالب على مزجهم البرودة فإنهم يكونون بطيئون الحركة
عبيد الاجسام بيض الألوان قليلين الغضب رايدين في الجبن والخل
وقد بينا هذا في كتب الطب وكتب الفراسة شرح طويل وإنما اردنا
نحن أن نذكر من كل جنس من الموجودات مثلا ليكون دلالته على شرف
علم النسب الذي يعرف بالموسيقى وإن هذا العلم يحتاج إليه في الصنائع
كلها وإنما نحن هذا العلم باسم الموسيقى الذي هو تاليف النغم والألحان
لأن المثال فيه أسهل وذلك أن القدماء من الفلاسفة إنما استخرجوا أصول
الألحان والنغم من المعرفة بالنسبة العددية والهندسية لما جمعوا بينهما
خرج لهم النسبة الموسيقية كما بينا في استخراج النسب وذكر أصحاب
البحر والمنتقلسفون بأن السعود من الكواكب لأفلاكها ولاعظام
أجرامها وسرعة حركتها إلى الأركان الأربعة نسبة موسيقية وإنما
لذلك الحركات نغمات لذيات وأن النجوم من الكواكب ليست لها
تلك النسبة وكذلك البسوت الفلك التي بناظر بعضها بعضا نسبة شريفة
وأن البسوت التي لا بناظر بعضها بعضا ليست لها تلك النسبة وأن
لبسوت النجوم وأفلاكها بعضها إلى بعض نسبة وأن لبسوت السعود
وأفلاكها بعضها إلى بعض نسبة شريفة ليس بينها وبين النجوم
تلك النسبة ولا بين النجوم بعضها إلى بعض ومن أجل شرف علم النسبة
أورد في كتاب أقليدس مقالنا في علم النسب بمثلات وبراهين

وبالحكمة ان كل مصنوع من اشياء متضادة الطبايع متعادلة القوى
 مختلفة الاشكال فان احدها وانقضا ما كان تركيب اجزائه وتأليف
 اعضاءه على النسبة التي هي افضل ومن عجائب خاصية النسبة ما يظهر
 في الابعاد والاثقال من المنافع والهوايد من ذلك ما يظهر في القوسون
 اعني القبان وذلك ان احد راسي عمود القوسون طويل بعيد عن المطلق
 والاخر قصير قريب منه فاذا علو على راسه الطويل ثقل قليل وعلى راسه
 القصير ثقل كثير توازيا وساويا متى كانت نسبة الثقل القليل الى
 الثقل الكثير كنسبة بعد راس القصير الى بعد راس الطويل في المعلق
 ومن امثال ذلك ما يظهر في اطلاق الشخص من التماسك بينهما وذلك
 ان كل شخص مستوي القدم منسوب القوام فان لم يطل اما وان نسبة طول
 ظل ذلك الشخص الى طول قامته في جميع الاوقات كنسبة جيب الارتفاع
 في ذلك الوقت الى جيب تمام الارتفاع سوا وهذه يعرفه المهندسون
 ومن على الزنج وهكذا توجد هذه النسبة في جبر الثقل بالخفيف وفي
 تحريك المحرك وما ناطولا ثقل ثقل ومن ذلك ما يظهر ايضا في اجسام
 الطافية فوق الماء بين الثقالا ومقعرجاسما في الماء من التماسك
 وذلك ان كل جسم يطفو فوق الماء فان مكانه الميعر يسع من الماء بمقدار
 وزنه سوا فان كان ذلك الجسم لا يسع مقعر من الماء بوزنه فان ذلك الجسم
 يرسب في الماء ولا يطفو وكل جسمين طافين فوق الماء فان نسبة سعة
 مقعر احدهما الى الآخر كنسبة ثقل احدهما الى الآخر سوا وان كان ذلك
 المقعر ما وسع بوزنه من الماء سوا فان ذلك الجسم يرسب ولا يبقى منه
 شيء نابت من الماء بل يبقى سطح الجسم متطافا مع سطح الماء سوا هذه الاشياء
 التي ذكرناها يعرفها من كان متعاطي علم صناعة الحركات او كان عالما
 بمحرك الاثقال والابعاد والاجرام ومن الهوايد ما يظهر من الجهولات
 علمها بمعرفه النسب من ذلك ما يقين من التماسك بين الاشياء المتقنة
 وبين ايمانها المفروضة لها وذلك ان كل شيء يقدر ما بين الوزن والكيل
 والذرع والعدد ثم يفرض له من فان بين ذلك الشيء المقدر وبينه
 ثمة المفروض له نسبتان احدهما مستوية والاخرى معكوسة مثال

مثال ذلك اذا قيل عشرة بسبعة فالعشر هي التي المقدر والستة
 هي التي المفروض وبينهما نسبتان احدهما مستوية والاخرى معكوسة
 وذلك ان الستة نصف العشر وعشرها وعكس ذلك فان العشر مثل
 الستة ومثل ثلثها كل ما يرا اذا سأل عن شيء ما فلا بد ان يلحق باربعة
 مقادير ثلاثة منها معلومة واحد مجهول نسبتان مستوية ومعكوسة
 مثال ذلك اذا قيل عشرة بسبعة اربعة فكيف قول عشرة قدر معلوم وكذلك
 ستة واربعة واما قوله كم فقد مجهول فنقول ان بين الستة والعشر
 نسبتان كما بينا وكذلك بين الاربعة وبين الم الذي هو المقدر المجهول
 نسبتان وكذلك بين العشر وبين المجهول نسبتان وكذلك بينه
 وبين الستة نسبتان بيان ذلك ان المقدر المجهول هو الستة والثلثان
 فنقول ان الكم ثلثا العشر كما ان الاربعة ثلثا الستة فان العشر مثل
 الكم ومثل نصفه كما ان الستة مثل الاربعة ومثل نصفها وايضا الكم مثل الاربعة
 ومثل ثلثها كما ان العشر مثل الستة ومثل ثلثها وعكس ذلك ان
 الاربعة نصف الستة وسدسها كما ان الستة نصف العشر وعشرها
 فاذا قيس على هذا المثال وجد بين كل مئين وبين ثمة نسبتان مستوية
 ومعكوسة وعرف المجهول بالمعلوم وان ضرب احد المعلومين في الآخر
 وقسم المبلغ على الثالث فما خرج فهو المجهول المطلوب مثال ذلك اذا قيل
 عشرة بسبعة كم لي باربعة فاضرب اربعة في عشرة واقسمها على ستة فما خرج
 فهو المجهول المطلوب وهو ستة وثلثان بحرف الرسالة بحمد الله وعونه
 الحمد لله رب العالمين وله الحمد اكرام وصلواته على خاتم النبيين محمد
 المصطفى واهل بيته المطهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون
 واذ قد فرغنا من ذكر الجواهر الجنائية ووصفنا هيولها وصورها
 وتركيبها وما يعرض للركب من الاعراض وبينا ايضا كيفية ادراكها بطريق
 الحواس ^{بظواهر} بوصف اعراضها في رسالينا الطبيعية اردنا ان نذكر في
 العقليات الجواهر الروحانية لانه لما كانت الموجودات كلها معقولة
 او محسوسة جواهر واعراضا او مجموعا منها صوراً وهيولا او مركبا منها
 جسمانيا او روحانيا او مقرونا منهما وكانت الجواهر الجسمانية منفصلة
 ومدركة بطريق الحواس وكانت الجواهر الروحانية فاعلة كلها لا تدرك
 بطريق الحواس ولا تعرف الا بالعقل باصدار عنها من الافعال والصنائع
 في الجواهر الجسمانية احتجنا ان نذكر الصنائع وما هيأتها وكلياتها وكيفية
 اظهارها من الصنائع في الهيولات الموضوعات لهم ليكون اوضح في الدلائل
 على اثبات الذوات الروحانية الفاعلة واثبات معرفة لبا جواهرها وفنون
 جبراتها وعجائب قواها وغرائب علومها وابداع صنائعها واختلاف افعالها
فصل علم ايها الاخ البار بالرحم انك اهدى ابانا بروح منه
 بان الصنائع البشرية نوعان علمية وعملية فنقول اولاً ما العلوم فالعلوم هي
 صورة المعلومات في نفس العالم واعلم ان العلم لا يكون الا بعد التعليم والقلم
 والتعليم هو تنبيه النفس الحافظة بالفعل للنفس العلامة بالقوة والتعليم
 هو تصور النفس بصورة العلوم والنفس مثال صور المعلومات في طريق
 تلك احدى طريق الحواس والاخرى طريق البرهان والاخرى طريق الفكر
 والروية وقد علمنا في كل واحد منها رسالة ويزيد ان نذكر الان ما الصنائع
 العملية فنقول ان الصنعة العملية هي اخراج الصانع العالم الصور التي
 في فكره ووضعه في الهيولا والمصنوع هو جملة مجموعة من الهيولا والصورة
 جميعا واعلم بان المصنوعات اربعة اجناس بشرية وطبيعية ونفسانية والهيولة
 فالشجرية مثل ما يعمل الصانع من الاشكال والنقوش والاصباغ في الاجسام
 الطبيعية في الاسواق والمدن وغيرها من المواضع والمصنوعات الطبيعية
 هي صورها كل حيوانات وفنون اشكال النبات والوان جواهر المعادن
 والمصنوعات النفسانية مثل نظام مراكز الاركان الاربعة التي تحت تلك القمر

x

القمر وهي النار والهوا والماء والارض ومثل تركيب الافلاك ونظام صورة
 العالم بالجملة والمصنوعات الالهية هي الصورة الهيوليات والهيولات
 المختزعات المتبدعات من العدم الى الوجود دفعة واحدة بلا زمان ولا مكان
 ولا هيولي ولا صورة ولا حركة لانها كلها متبدعات ومختزعات ومصنوعات
 فبارك الله احسن الخالقين واحكم الحاكمين ورحم الرحمن **فصل**
اعلم يا اخي بان كل صانع من البشر يحتاج في تقسيم صنعة الى صنعة
 اشيا مختلفة والى سبع حركات والى سبع جهات فاما الاشيا المختلفة فهي
 الهيولا والمكان والزمان والاداة والالذ والحركة وكل صانع طبيعي يحتاج
 الى اربعة منها وهي الهيولي والمكان والزمان والحركة وكل صانع نفسي يحتاج
 الى اثنين منها وهي الهيولي والحركة حسب واما الباري جل ثناؤه فغير
 محتاج الى شي منها لانها كلها مختزعات ومتبدعات اعني الهيولي والصورة
 والمكان والزمان والحركة والاداة والادوات كلها **واعلم يا اخي**
 بان الجسم الواحد يسمى تارة هيولي وتارة موضوعا وتارة مصنوعا وتارة
 آلة وتارة اداة وانما سمي جسم هيولي بالصورة التي قبلها وهي الاشكال
 والنقوش والاصباغ وما شاكلها ويسمى موضوعا بالصانع التي يعمل منه وهي
 الاشكال والنقوش واذا قبل ذلك سمي مصنوعا واذا استعمله الصانع في صنعة
 او في صنعة اخرى سمي اداة مثال ذلك قطعة من الحديد يقال لها هيولي
 لكل صورة قبلها ويقال لها ايضا موضوع الحداد الذي يعمل فيها صناعته
 واذا اصاغ الحياض منها سكيناً او فاسا او منشارا او مبرداً يسمى مصنوعا واذا
 استعمل السكين القصاب او غير القصاب يسمى اداة وهكذا القناس والمنشار
 والمبرد **واعلم يا اخي** بان موضوعات الصناعات البشرية
 في صناعاتهم نوعان بسيطة ومركبة فالبسيطة اربعة انواع وهي النار
 والهوا والماء والارض والمركبة ثلاثة انواع وهي الاجسام المعدسة
 والاجسام النباتية والاجسام الحيوانية وهي كلها مصنوعات الطبيعة
 كما ان موضوعات الطبيعة كلها مصنوعات نفسانية وان الموضوعات
 النفسانية كلها مصنوعات الالهية واعلم بان كل صانع من البشر لا بد له
 من اداة او ادوات او آلة او آلات يستعملها في صنعة والفرق بين

الآلة والآلة ان الآلة هي اليد والاصابع والرجل والراس والعين والجملة
 اعضاء الجسد والآلة ما كانت خارجا من ذات الصانع كقاس النجار ومطر
 الحداد واربعة الخياط وقلم الكاتب وسفرة الاسكاف وموسى المزني وما
 شاكل هذه من الادوات التي يستعملها الصانع في صنائهم **واعلم بان**
كل صانع له في صنعة ادوات مختلفة الاشكال والهيئات وهو يظهر بكل
 واحدة منها في صنعة صنوبريا من الحركات وفنوننا من الافعال مثال ذلك
 النجار فانه بالقاس يثبت وحركته من فوق الى اسفل وبالمشار ينشر وحركته
 من قدام الى خلف وبالمثقب ينقب وحركته فوسية بنية ويسره وحركته منقبه
 دورية وعمل هذا القياس يوجد في كل صنعة لصانعها سبع حركات واحدة دور
 وستة مستقيمة وذلك بواجب الحكمة الالهية لانه لما كانت حركات الاجرام
 الفلكية سبعة انواع واحدة دورية بالعدد الاول وستة عرضية كما بينا في
 رسالة السماء والعالم ما كانت حركات الأشخاص التي تحت تلك السماء ثمانية
 لان تلك على هذه معلولات ومن شأن المعلولات ان لا يكون فيها مثال
 عليها وتأثيرها ومن اجل هذا قالت الحكماء ان الثواني من الامور تحكي اولها كما
 يحكي الجديان في لعبهم صناعة الابا والامهات والاستاذين **واعلم**
بأخي بانه لا بد لكل صانع من البشر من تحريك عضو من جسده في صنعة
 او عدة اعضاء كاليد والرجل والظهر والكف والركبة وبالجملة ما من عضو
 في الجسد الا وللنفس بذلك فعل او عدة افعال خلاف ما يكون بعضوا آخر
 وان اعضاء الجسد هي آلات النفس وقد بينا طرفا من ذلك في رسالة تركيب
 الجسد وفي رسالة الحواس والحسوس وفي رسالة العقل والمعقول وفي رسالة
 الانسان عالم صغير **فصل اعلم يا أخي بانه لا بد في كل**
 صنعة من مصنوع يعمل الصانع منه وفيه صنعة فال موضوع في صنعة
 البشر من نوعان روحاني وجسماني فالروحاني هو الموضوع في الصانع
 العلمية كما بينا في رسالة المنطق والجسماني هو الموضوع في صناعة العملية
 وهي نوعان بسيطة ومركبة فالبسيطة هي النار والهواء والماء والارض والمركبة
 ثلاثة انواع وهي الاجسام المعدنية والاجسام النباتية والاجسام الحيوانية فمن
 الصنائع ما هي الموضوع فيها اما حسب صناعة الملاحين والسقاين والرويين

والدوايين والشراب والسباح ومن شاكلهم ومنها ما هي الموضوع فيها الثواب
 حسب صناعة خازن الابار والانهار والقني والقبور والمعادن وكل من
 ينقل الثواب وينقل الحجارة ومنها ما هي الموضوع فيها النار حسب صناعة
 النفاطين والوقادين والسباكين وما يخرج من المعادن والمسخلين ومنها
 ما هي الموضوع فيها الهوا حسب صناعة الزمارين والبواقين والنفاخين والعا
 خورين والغضارين والعدورين وضاربين اللين وكل من يسل الثواب ومنها ما
 الموضوع فيها احد الاجسام المعدنية كصناعة الخلددين والصنارين والرماسين
 والزجاجين والصاعة ومن شاكلهم ومنها ما هي الموضوع فيها اصول النبات
 من الاشجار والقصبان والاوراق كصناعة النجارين والبوراسين والخواصين
 والحمرين والقصاصين ومن شاكلهم ومنها ما هي الموضوع فيها ورق الاشجار
 والحشائش وزهور النبات ونورها وعروقها وقشورها كمن يدق السعد والعص
 ويطن الخطي والحنا والزعفران والحصفر والاسنان ومن شاكلهم ومنها
 ما هي الموضوع فيها الحيات حسب صناعة الكمانيين ومن يعمل القنب الكاغد
 والقراطيس وما شاكلهم ومنها ما هي الموضوع فيها ثمر الاشجار وحب النبات
 كصناعة الدقاقين والرزازين والعصارين والبزارين وكل من يخرج
 الادوية من ثمر الشجر وحب النبات ومنها ما هي الموضوع فيها الحبوب
 كصناعة الصيادين ورعاة البقر والغنم وساسة الدواب والبياطرة والحجاب
 الطيور ومن شاكلهم ومنها ما هي الموضوع فيها اجزا الاجسام الحيوانية
 من اللحم والعظم والجلد والشعر والصوف والقرن كصناعة القصاصين
 والشوابين والطباخين والرباعين والاساكفة والحزازين والسيوريين
 والربابين والحدادين ومن شاكلهم ومن الصنائع ما هي الموضوع فيها
 مقادير الاجسام كصناعة الدوايين والكمانين والبراسين ومن شاكلهم
 ومن الصنائع ما هي الموضوع فيها قيمة الاشياء كصناعة الصيارفة والدلالين
 والمقومين ومن الصنائع ما هي الموضوع فيها اجساد الناس كصناعة الطب
 والمزنيين والمهمزين ومن شاكلهم ومن الصنائع ما هي الموضوع فيها نفوس الناس
 كصناعة المعلمين لجمع وهم نوعان عملية وعلمية فالعملية مثل ما ذكرنا فيما تقدم
 والعلمية ما عدنا في رسالة اجناس العلوم وانواعها وما قد شرحنا في رسالة

واعلم يا اخي بان من الصناعات ما يحتاج في صناعته الى استعمال عضوي
جسد او عضوين واداة من خارج او اداة كثيرة كالخراش والبنا والديباغ
والحائك واما ما لم فان كل واحد منهم يحتاج الى اداة من خارج وتحريره
ورجليه في صناعته ومن الصناعات ما لا يحتاج فيها الى اداة من خارج مثل
يكفيه عضو من جسده كالخطيب والشاعر والفارس ومن شاكلهم
فان كل واحد من هؤلاء يكفيه لسانه حسب وكذلك الناطور والديبان والهاب
المراقب يكفيه في صناعاتهم العينان حسب ومنهم من يستعمل في صناعته
عضوين كالخياكي باليد واللسان ومنهم من يحتاج الى استعمال جسده كله
كالرقاص والساج ومن الصناعات ما يحتاج في صناعته الى المسمى كالخياط والساعي
وللسايع ومنهم من يحتاج الى القود اياها كالرفا والبذاف ومن الصناعات
ما يحتاج في صناعته الى اداة واحدة حسب كالمبوق والرمار والدفاف
ومنهم من يحتاج الى اداة اثنين كالخياط والكاتب فان الخياط يكفيه في صناعته
الايمن واليسار والكاتب يكفيه القلم والدواة واما استعمال الكاتب المسكين
فليس من صناعات الكتابة ولكن من صناعات التجارة ومن الصناعات ايضا من
يحتاج الى القيام دائما في صناعته كالطباخ والفقاق للارز والذي يدبر
الدولاب برجله **واعلم يا اخي** بان في اكثر الصناعات لا بد من استعمال
النار فيها وكل ما منع استعمال النار في صناعته فلا بد اسباب ثلاثة اما في موضوع
كالحدادين والصغارين والرجلين ومن يطبخ الجبن والقوة واما ما لم
وغرضهم بهو الهولي لقبول الصورة والاشكال وذلك انه لما كانت موضوعات
اجار اصلية لا تقبل الصورة والاشكال لا بعد تلبس بالنار فاذا لا يمكن
الصانع ان يصنع فيها الصورة التي في فكره فيصير الهولي بعد قبولها
تلك الصورة مصنوعة ومن الصناعات ما يستعمل النار في مصنوعات كالحراش
والغضارين والقدرين ومن يطبخ الاجر وغيرهم في ذلك تعتمد الصور
في الهولي وتبائها فيها لئلا تنسل منها الصور بسرعة لان من شأن الهولي
دفع الصورة عن ذاتها ورجوعها الى حالها الاولى جوهر بسيط لا تركيب
فيها ولا كمية ولا كيفية ومن الصناعات ما يستعمل النار في موضوعه وموضوعه
كالطباخين والخبازين والسوايين واما ما لم وغرضهم تثمير وتنظيفها

وتنظيفها ليتم الانتفاع بها **واعلم يا اخي** بان من هذه الصناعات التي
ذكرناها هي بالعقد الاول منها ما دعت اليه الضرورة ومنها ما هي تابعة
لها وخادمة ومنها ما هي متممة لها ومكملة ومن الصناعات ما هي مخالفة
وزينة فاما التي هي بالعقد الاول فمثل ثوب الخراش والحياكة النسيجية
واما سابرها فتابعة لها وخادمة ومتممة وذلك ان الانسان لما خلق
وقبض الجلد عرايا نامى الشعر والصوف والوبر والریش والصف وما هو
موجود لسائر الحيوانات دعت الضرورة الى اتخاذ اللباس بصناعة الحياكة
ولما كانت الحياكة لا تتم الا بصناعة الغزل وصناعة الغزل لا تتم الا بصناعة
المنسف وصناعة المنسف لا تتم الا بصناعة المحلل فصارت هذه الثلاثة تابعة
لها وخادمة وايضا لما كان اللباس لا يتم الا بالحياكة تحسب صارت صناعة الخياطة
والقصارة والدق والطرز متممة لها ومكملة وايضا لما خلق الانسان مخالب اليافوت
والغذاء والقوت والغذاء لا يكون الا من حب النبات وعمر السجود دعت الضرورة الى
صناعة الخراش والغرس ولما كانت صناعة الخراش تحتاج الى اثار الارض وحضر
الانهار ولا تتم ذلك الا بالمسحوق الفذن وما شاكلها والمسحوق الفذن لا تلتون الا
بصناعة التجارة والحراش دعت الضرورة الى اتخاذها وصناعة الحديد
محتاج الى صناعة المعادن وصناعة المعادن الى صناعات اخرى فصارت كلها
تابعة وخادمة لصناعة الخراش والغرس ولما كان حب الزرع وعمر الشجر يحتاج
الى الدق والطحن دعت الحاجة الى صناعة الطحن والعصارة ولما كانت
الطحن لا تتم العذابة الا بعد صناعة الخبز دعت الضرورة الى اتخاذ صناعة
الخبز والطحن وكل واحد منها يحتاج الى صناعة اخرى معينة متممة لها
وخادمة وايضا لما كان الانسان محتاجا الى ما يقيه من البرد والحر والحرار
من المسبغ وتخصيص القوت دعت الضرورة الى صناعة البنا وصناعة البنا
ايضا يحتاج الى صناعة التجارة والحراش وكل صناعة منها محتاجة الى صناعة
اخرى معينة متممة لبعضها البعض واما صناعة الرينة اجمال فهي صناعة
الدباغ والحبر وصناعة العطر وما شاكلها والصناعات كلها الفرض منها هو
تحليل الصور بالحق فيها وتحصيل الصور الهولي وتتميمها وتكميلها لئلا
الانتفاع بها في الحياة الدنيا حسب واعلم يا اخي بان الناس كلهم مشاع وتجار

علم
طلب العوض
في مصنوعاتهم

اغنيا وفقرا فالصناع هم الذين يعملون بايديهم وادواتهم في موضوعاتهم
للمصور والنقوس والاصباغ والاشكال وغرضهم طلب العبرة في مصنوعاتهم
اصلاح معيشة الحياة الدنيا والتجارة التي يتبايعون بالاخذ والعطاء وغرضهم
طلب الزيادة فيما يخذون على ما يعطون والاغنيا هم الذين يملكون هذه
الاجسام المصنوعة الطبيعية والصناعية وغرضهم جمعها وحفظها مخافة
الفقر والفقراء هم المحتاجون اليها وطلبهم الغنا واعلم يا اخي بان الغرض في كون الناس
الكثرة فقر او خوف الاغنيا من الفقر هو الحق لهم على الاجتهاد في اتخاذ الصناعات
والسائر فيها وفي التجارة والفرش منها جميعها هو اصلاح الحاجات والباقي لها
الي المحتاجين والغرض في ذلك ايضا منافع لهم الي حسن والغرض في تمتعهم الي حسن
هو تتميم النفوس بالمعارف الحقيقية والاخلاق الحميدة والآثار الصالحة
والاعمال الراجحة الزكية والغرض في تتميم النفس التمكن لها في الصعود الي
ملكوت السما والغرض في صعودها الي ملكوت السما هو النجاة لها من بحر
القيول واسر الطبيعة واخراج من هابوية عالم الكون والفساد الي فسحة
عالم الارواح والملك هناك سرورا مملوئا بخلا ابداء واعلم يا اخي بان من
الصناعات ما الموضوع فيها اجساد الناس وهي صناعة الطب والمؤنس من
والمغزى والحامين ومن شاكلهم ومنها ما هو الموضوع فيها نفوس الناس
وهي صناعة المعلمين اجمع وهو نوعان علمية وعلمية فالعلمية مثل ما ذكرنا في هذه
الرسالة والعلمية التي هبنا اجناسها في رسالة العلوم واما النواعي فهي
التي شرحناه في احدي وحسين بوسالة من رسالينا واعلم يا اخي باننا انما ذكرنا
هذه الصناعات ونسبنا هذه الرسالة الي راسيل العقل والمعقول لان هذه
الصناعات التي يعملها الانسان بعقله وتمييزه ورويه وفكر التي هي كلها فوي
روحانية عقلية وايضا ان كل ما قل اذا فكر في هذه الصناعات والافعال التي
تظهر على ايدي البشر فيعلم بان مع هذا الجسد جوهر اخر هو المظهر لهذه
الافعال المحركة وهذه الصناعات المتقنة من هذا الجسد لا الجسد قد يوجد
بعد المات بمرتبته تا ما لم ينقص منه شيء وقد فقدت منه هذه كلها فتعلم
انه كان معه جوهر اخر هو الذي يحركه فارقه من اجل ذلك فقد هذه الصناعات
كلها لانه هو الذي كان يحركه هذا الجسد وينقله من موضع الي موضع وكان

هو

اجناس

يعلموا
انها

وكان يحرك ايضا بتوسط اشيا خارجة عن ذاته وكان ايضا يحمل معه حملا
على ظهره وكنته فلما فارقه احتلج هذا الجسد الي اربعة نفر يحملونه على لوح
مطروح عليه لا يطبق قياما ولا يعود او حركة ولا يحس بوجوده ولا ما
يفعل به من غسل ودفن وقد زعم كثير من اهل العلم ان ليست له خبره باهر
النفس ولا معرفة بجوهرها ان هذه الصناعات المحركة والافعال المتقنة
التي تظهر على ايدي البشر الفاعل لها هو هذا الجسد المولف من اللحم والدم
والعظام والعصب باعراض تحملها مثل الحياة والقدرة والعلم وما شاكلها
ولم يعرفوا بان هذه الاعراض ليس طولها في الجسم وانما هي اعراض نفسانية
تحمل في جوهر النفس وذلك ان الانسان لما كان مجموعا في جسم ميتة ونفس
حية فوجبت هذه الاعراض في حال حيانية وفقدت في حال مماتية وليست
الحياة شيئا سوى استعمال النفس للجسد والامات شيئا سوى تركها استعمال
كما انه ليست البقعة شيئا سوى استعمال النفس للجسد والامات شيئا سوى تركها استعمال
سوي تركها استعمالها واعلم يا اخي بان الصناعات تنفاضل بعضها على بعض من حيث
وجه احدها من جهة الهيولي الموضوع فيها ومنها من جهة مصنوعات
ومنها من جهة الحاجة الضرورية الداعية الي اتخاذها ومنها من جهة المنفعة
الغوم منها ومنها من جهة الصناعة نفسها فاما التي شرفها من جهة الحاجة
الضرورية اليها فهي ثلاثة اجناس وهي الحرائز والحياكة والبناء كما ذكرنا قبل
واما التي شرفها من جهة الهيولي الموضوع فيها فمثل صناعة الصباغة
والعطارين وما شاكلها واما التي من جهة مصنوعات بها فمثل صناعة الدوز
يعملون آلات الرصد مثل الاصطرلاب وذات الحلق والاكبر الممثلة للصورة
الافلاك وما شاكلها فان قطعة من الصدف قيمتها خمسة دراهم اذا عمل منها
اصطرلاب ساوي مائة درهم فان تلك القيمة ليست للهيولي ولكن لتلك
الصورة التي حصلت فيها فاما الذهب والفضة اللذان هما الهيولي للموضوع
في صناعة الصواعيق والضاربين اذ اضربوا منها دراهم او دنانير او صاعوا
صياغة ما فليس يبلغ تفاوت القيمة ما بين الموضوع والموضوع مثل ما
يبلغ في صناعة الاصطرلاب وعندها واما التي شرفها من جهة النفع والعموم
منها فهي مثل صناعة الحامين والهادين والكساحين والكناسين وغيرهم

وذلك ان الحام المنفعة فيه للصغير والكبير والشريف والدين والغريب
والغريب والبصير كلهم بالسوية لا يتفاضلون في انتفاعهم فاما اكثر الصانع
فانهم يتفاضلون في منافعتهم كما خلا فيهم في الملابس والمأكولات والمشروبات
والمسكنات وامثالها من الامتعة المصنوعة التي حال الغنى فيها خلاف
حال الفقير الا الحام والمزين وامثالها فاما صناعة السجاد والربالين
وامثالهم فان الضرر في تركها عظيم عموما على اهل المدينة وذلك ان الطارين
الذين الموضوع في صناعتهم مضاعف للموضوع في صناعة الرماح والسجاد
لوانهم اطلقوا ذكائهم واسواقهم شهرا واحدا للملحق اهل المدينة في الضرر
مثل ما يلحقهم من ترك السجاد في صناعتهم اسبوعا واحدا فان المدينة
كانت تمتلئ من السجاد والسوق والجيف والفادورات ما ينقص عيش
اهلها واما التي تسمى من الصناعة نفسها فهو مثل صناعة الشعير
والمصودين والموسيقين وامثالهم وذلك ان الشعيرة ليست شيئا سوى
سرعة الحركة واخفا الاسباب التي يعملها الصانع فيها حتى ان مع فعل
السمها منها فيتعجب العقل ايضا من حذق صانعها فيها واما صناعة
المصودين فليست شيئا سوى محاكاة صور الموجودات المصنوعات
الطبيعية او البشرية او النفسانية حتى انه يبلغ من حذقهم فيها ان يصور
ابصار الناظرين اليها عن النظر الى الموجودات انفسها بالتحجب من حسنها
ورونق منظرها ويبلغ ايضا التفات بين صناعتها تماوتا بعدا فانه كلما
ان كان في بعض المواضع صور وتماثيل مصورها باصباغ صافية والواق حسنة
براقة فكان الناظرين اليها يتعجبون من حسنها ورونقها ولكن كانت الصنعة
نافعة حتى تترك صانع قاره حاذق فنامها فاستدراها فخذت من الطريق
ومثل بها بجانب تلك التماثيل مصورة رجل زحجي كأنه يشير بيده الى الناظرين
فانصرفت ابصار الناظرين بعد ذلك عن النظر الى تلك التماثيل والاصباغ
بالنظر اليه والتعجب من غريب خلقته وحسن اشارته وهبه حركته فاما سرف
صناعة الموسيقى فهو من وجهين اثنين احدهما من جهة الصناعة نفسها والاخر
من جهة تأثيرها في النفوس وايضا من جهة التفات بين صناعتها وذلك
ان الواحد منهم يعزف كحنا فيطرب بعض المستمعين واخر يعزف فيطرب كل السامعين

السامعين وقد يحكى ان جماعة من اهل هذه الصناعة كانوا مجتمعين في
دعوى رجل كبير رئيس اذ دخل عليهم انسان ركب البزة عليه سيا الشاك
فرضه صاحب المجلس عليهم كلهم قنبلين الانكار في وجههم فاراد صاحب
الدار يبين لهم فضله فساله ان يسبحهم شيئا من صناعاته فاجاب صنياعا في
تركيا ومدعيها او تيارا كانت معه وحركها بحركتها فاصحك كل من كان في المجلس
من اللذ والفرح ثم اقبلها وحركها بحركتها فاجاب كل من كان في المجلس من
الحزن ورقه القلب ثم اقبلها وحركها نوحا اخر فنوم القوم الذين كانوا في
المجلس وقاموا وانصرفوا فخرج ولم يعرف له خبر واعلم يا اخي بان احدث في كل
صناعة هو النسبة بالصانع الحكيم الذي هو الباري جل ثناؤه ويقال ان الله
سبحانه وتعالى يحب الحاذق العاقل ومن اجل هذا قيل في حد الفلسفة انه
التسبيح بالآلة بحسب طاعة الانسان وانما ارادوا بالتسبيح في العلوم
والصنائع وافاضة الخير وذلك ان الباري جل ثناؤه اعلم العلماء وكل الحكما
واقبل الاخيار وكل من زاد في هذه الاشياء درجة زاد من الله قربة كما ذكر الله
سبحانه وتعالى في وصف الملائكة الذين هم خاص عباده فقال ينبغي
الي ربهم الوسيلة ايم اقرب ويرجون رحمته واعلم ان الوسيلة لا تكون الا
بعمل او علم او عبادة لان العباد لا يملكون شيئا سوى سعيهم كما ذكر الله تعالى
فقال وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى اعلم يا اخي بان
يقول الصبيان تعلم الصنائع يختلف بحسب طبائعهم المختلفة واختلاف
طبائعهم بحسب موالديهم وقد شرحنا كيف ذكره في رسالتنا ثابرات
النجوم في المواليد ولكن تريد ان تذكرها هنا من ذلك طرفا اعلم ان من الناس
من هو مطبوع على تعلم صناعة واحدة او عدة صنائع بسهولة في قبولها
حتى ان كثيرا من الناس يتعلمون بحودة قرايحهم اذ ارادوا اهل تلك الصناعة
في اعمالهم يادني تامل قد وقف عليها ومنهم من يحتاج الى توقيف شديد
وحث دائم وترغيب وترهيب وربما لا يبلغ فيها اذ لم تكن موافقة له
لطبيعته وما اوجبه له مولد ومن الناس من لا يتعلم الصناعة البتة
ويكون فارغا خلوا منها جميعا والسبب في ذلك ان الصناعة لا تنال في
المولد الا بدلا لكونه متولى البرج العاشر من طاعة وذلك انه

اذا كان المستولي عليه من احد الكواكب الثلاثة واحد فلا بد من
صنعة يتعلمها والثلاثة هي المزج والزهره وعطاره وذلك ان كل
صناعة لابد منها من حركة ونشاط وحدق فالحركة للمزج والنشاط
للزهره والحديق لعطاره واربعه منها اذا انفردت بالذلاله فلا تعطي
الصنعة وليس عمل ما سلكه من الاعمال وهي الشمس وزحل والمشتري
والقمر وذلك ان من استولى على مولد على درجة العاشر الشمس فهو لا
يتعلم الصناعة لكبر نفسه مثلك اولاد الملوك فاما من استولى على المشتري
فهو لا يتعلم لزهره ودرعه ورضاه بتقليل من امور الدنيا واقباله على
طلب الآخرة مثل الابدان صلوات الله عليهم ومثل من يعتدي بهم واما
من استولى عليه زحل فانه لا يعمل ولا يتعلم لكسبه ونقل طبيعته عن
الحركة ويرضي بالذل والهوان في طلب معاشه كالمكدين والسؤال ومن
يحرك مجراهم واما من استولى عليه القمر فانه لا يعمل من اجل مهانته واسترخاء
طبيعته وقلة فهمه مثل النساء والمثاليين من الرجال ومن اجل هذا كان
الحرايون الذين كانوا في قديم الزمان اذا ارادوا تسليم صبي الى صناعة
من الصنائع اخبروا له يوما من الايام وادخلوه الى هيكل الصنائع فربوا
قربا بالصنعة ذلك الكواكب الذي دل على صناعته ويسلمونه الى تلك الصناعة
بعد ما قد عرفوا ذلك من مولد فان لم يكونوا قد عرفوا مولد عرضوا
عليه الصنائع المصنوعة في ذلك الهيكل فما رغب فيه منها بعد توقيفهم له
على احوال تلك الصناعة اسلموه اليها واعلم يا اخي بان صناعة الابواب الاجراد
اتجعت في الاولاد من صناعة الغراب وخاصة من دل مولد عليها ويكونون
فيها لحذق واجب ومن اجل هذا اوجبوا في سياسة اردشيرين بابكاه
على اهل كل طبقة من الناس لزوم صنعة ابايهم واجدادهم وان لا يتجاوزوها
وزعموا ان ذلك فرض من الله عز وجل في كتاب زرادشت واعلم بان هذا كله
مسيانته للملك ان لا يرغب فيه من ليس من اهله لانه اذا اكثر الطالبون للملك كثر
التنازع بينهم واكثر التنازع كثر الشغب واضطربت الامور وانفسك النظام
وفساد النظام يتبعه البوار والبطلان واعلم بان الغرض من الملك هو
حفظ الناموس على اهله كيلا يندرس بتوكم القيام بموجباتهم لان اكثر

الكثراهل الشرايع النبوية والفلسفية لولا خوف السلطان لتروا الدخول
تحت احكام الناموس وحدوده وتاديت فراغته واتباع سننه واجتناب
محارمه واوامره ونواهيها واعلم بان الغرض في حفظ الناموس هو طلب صلاح
الدين والدنيا جميعا فتي تترك القيام بواجباته ضد جميعا وبطلت الحكمة
ولكن السياسة الالهية والعناية الربانية لا تتركها بنفسه لانها هي
العلة الموجبة لوجودها وبقياتها ونظامها وتماهيها وكمالها وكل
صورة هي المصنوع فانها اولئك في فكر الصانع وعلمه واعلم يا اخي بان
موضوعات الصنائع ومصنوعاتها والاهم وادواتهم واجسادهم كلها
اجسام والجسم من حيث الجسم ليس بمحرك والافعال لا تكون الا
بالحركة والحركة للاجسام جوهر آخر وهو الذي نسبه نفسا والنفوس من
حيث النفس جوهر واحد كما ان الاجسام من حيث الجسمية جوهر واحد
واما يختلف النفوس بحسب اختلاف قواها واختلاف قواها بحسب
اختلاف افعالها ومعارفها واختلافها كما ان اختلاف الاجسام بحسب
اشكالها واختلاف اشكالها بحسب اختلاف اعراضها واعلم بان نفس
العالم نفس واحد كما ان جسمه جسم واحد لجميع افلاكه وكواكبه واركابيه
ومولده الله ولكن لما كانت نفس العالم افعال كلية بقوي كلية وافعال كلية
بقوي جنسية وافعال بقوي بقوي نوعيه وافعال شخصية بقوي شخصية
سميت هذه القوي بافعالها نفوسا جنسية ونوعيه وشخصية فكلت
النفس بحسب قواها المختلفة وتكون قواها بحسب اختلاف افعالها
المتفنة كما تكثر جسم العالم بحسب اختلاف اشكاله وتكون اشكاله
بحسب اختلاف اعراضه فافعال نفس العالم الكلية هي ادارتها
الافلاك والكواكب من المشرق الى المغرب بالفضد الاول وسكنيتها في
مراكزها الخاصة بها وافعالها الجنسية ما يختص بكل فلك وكوكب من
الحركات الست العارضة كما بينا في رسالة السماء والعالم وما يختص ايضا
بالاركان الاربع التي تحت فلك القمر من الحركات الطبيعية كما بينا
في رسالة الكون والفساد وافعالها النوعية ما يختص بالكاينات المولدة
التي هي الحيوانات والنبات والمعادن وافعالها الشخصية هي التي تظهر

من اشخاص الحيوانات وما يجري على ايدي البشر من الصناعات التي تقدم
ذكرها واعلم يا اخي بان النفس جوهر روحاني حية بذاتها فاذا كانت
جسماني الاجسام صيرته جساما مثلها كما ان النار جوهر جسماني حار بذاتها
فاذا اجاورت جساما من الاجسام صيرته حارا مثلها واعلم يا اخي بان
للنفس قوتين اثنتين احدهما علامه والاخرى فعاله فهي بقوتها
العلامه تنتزع رسوم المعلومات من هيولاتها وتصورها في ذاتها
فيكون ذات جوهرها لتلك الرسوم كاليولي وهي فيها كالصورة وقوتها
الفعاله تخرج الصور التي في فكرها وتنقلها في اليولي الجسماني
فيكون الجسم عند ذلك مصنوعا لها وكل متعل على فان صورة المعلوم
في نفسه بالقوة فاذا تعلمه صارت فيها بالفعل وهكذا كل متعل مصنعه
فان صور المصنوعات في نفسه بالقوة فاذا تعلمه صارت فيها بالفعل
والتعلم ليس هو شيئا سوى الطريق من القوة الى الفعل والتعلم ليس
هو شيئا سوى الدلالة على الطريق والاستنادون هم الادلاء وتعليمهم
هو الدلالة والتعلم هو الطريق والعلم هو المطلوب المدلول عليه فتقوى
الصبيان والتلافقة علامه بالقوة ونفوس الاسنان ذين علامه
بالفعل وكل نفس علامه بالقوة لا بد لها من نفس علامه بالفعل تخرجها
الى الفعل واعلم يا اخي بان كل صانع من البشر لا يد له من استاذ يعلم منه
صنعتة او علمه وذلك للاستناد من استاذ قبل وهكذا الى ان ينتهي
الى واحد لم يأخذ علمه من غيره فيكون عند ذلك احد امرين اما ان يقول
انه استخرج بقوة نفسه وفكره ورويته واجتهاده كما يزعم المتفلسفون
واما ان يقول انه اخذ عن مودب له ليس من البشر كما تقول الانبياء عليهم
السلام واللام واعلم يا اخي يقينا بان ليس احد من البشر يحيط بعلم
العلوم لا الانبياء ولا الفلاسفه ولا غيرهم الا ما شا الله الذي وسع كرسيه
السماوات والارض ولا يود حفظها وهو العلي العظيم وذلك ان الذين
زعموا انهم استخرجوا العلوم والصناعات بقوة عقولهم وجودة افكارهم
ورويتهم لولا انهم راوا شاهدوا مصنوعات الطبيعة واعتبروها
وتفكروا فيها وفاسوا عليها وكان ذلك لهم كالتعليم من الطبيعة لما تدوا

تهدد والي شي منها والطبيعة ايضا لولا انها مودبة بالنفس الكلية والنفس
الكلمه مودبة بالعقل الكلي الذي هو اول الموجودات من البارئ جل ثناؤه
والبارئ سبحانه وتعالى هو المودب لكل ما كل كيف شا الذي هو صانع
الاسباب والمودب للب ذوى الالباب واذا قد فرغنا من ذكر الصناعات
البشرية وموضوعاتها واعراضها وشرفها ومنافعها فقد بان ان خير
صناعة يبلغ اليها طاقه البشر هي وضع الناموس الا لاى وقد ذكرنا
كيفيتها وشرايطها في رساله الناموس الا لاى فاجتهد يا اخي في معرفه
اسراره لعل نفسك تنبت من ثوم الغفله ورقفه الجهالة وتجيى بروح
المعارف العقلية فتعيش عيش العاقلين وتنال نعيم عالم الروحانيين
في جوار الملكة المزمين فخلد ابد الابدين فان لم يستوكل ذلك فكن خادما
في الناموس بحفظ احكامه والقيام بحقوقه فلعنك تجو شفاعته اهل
من بحر اليولي واسر الطبيعة وهاوتة عالم الاجسام الكون والفساد
وذي الالام وفقك الله وايانا ايها الاخ الرشاد وجميع اخواننا حيث كنا
في البلا فانه كريم جواد كلت الرسالة بمراسه وعونه وحسن توفيقه والحمد
للله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ورضي الله عن

كل الصالحين اجمعين والنايعين
لهم باجنان الى يوم
الدين امن
اللام
نفر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
واذ قد فرغنا من ذكر الصنائع العملية واخبرنا بما هيها وكيفية اجناسها
وانواع تلك الاغناس ووصفنا كيفية اظفارها صناعاتها من القوة الى
الفعل وبينا ايضا ان الموضوع فيها كلها اجسام طبيعية وان موضوعاتها
كلها جواهر جسمانية وان اغراضها كلها هي عمارة الارض وتتميم امور المعاش
في الحياة الدنيا ونريد ان نذكر في هذه الرسالة الصنائع العملية التي هي اجناس
العلوم وان الموضوع فيها كلها جواهر روحانية التي هي انفس المتعلمين
ونبين الثنائيات في المتعلمين كلها روحانية كما بينا في رسالة المنطق وتبين
ايضا ماهية العلوم وكيفية اجناسها وانواع تلك الاغناس ونصنف ايضا
كيفية اخراج ما في قوت النفوس من العلوم الى الفعل والظهور الذي هو الغرض
الاقصى في اليعال وهو اصلاح جواهر النفوس وتزيب احوالها وتتميم
فضائلها وتكميلها للتقاضي الدار الاخرة التي هي الحيوان لو كانوا يعلمون الذي
يريدون اكلود في الدار الدنيا الفاعلون عن الدار الاخرة اعلم يا اخي بذكر
الله وايانا بروح منه بان الانسان لما كان موجودا مجموعا من جسد جسماني
ونفس روحانية وما جواهر متباينات في الصفات متضادات في الاحوال
ومستركان في الافعال العارضة والصفات الزائدة صار الانسان من اجل
جسد الجسماني يريد التقاضي الدار الدنيا ومتمني اكلود فيها ومن اجل
نفسه الروحانية طالبا مزيد الدار الاخرة متمني البكوع اليها وهكذا يوجد
اكثر امور الانسان وتصاريف احواله متباينة متضادة كالحياة والممات
والنوم واليقظة والعلم والجهالة والذكر والعفلة والعقل والحكمة والمرض
والصحة والالم واللذة والفقر والعفة والهم والسبب والفقر والغنا
والخوف والرجاء والصدق والكذب والبخل والسخا والجبن والشجاعة وهو
متردد بين الصداقة والعداوة والحق والباطل والصواب والخطا والخير
والشر والحسن والقيح وما شاكلها من الاخلاق والافعال والاقاويل
المتضادات المتباينات التي تظهر من الانسان الواحد الذي هو جسد
مجموع من جسد جسماني ونفس روحانية واعلم يا اخي بان هذه الاخفاص
التي عدناها لا تنسب الى الجسد بمجرد ولا الى النفس بمجرد ها ولكن الى

الى الانسان الذي هو اجملة المجموعة منهما الذي هو حي باطوح ما يت
فحياته ونطقه من قبل نفسه وموته من قبل جسده وهكذا انومه من
قبل جسده وتقطعه من قبل نفسه وعلى هذا القياس ساير اموره واحواله
المتضادات المتباينات بعضها من قبل نفسه وبعضها من قبل جسده
ومثال ذلك ان عقله وعلمه وحلمه وتفكره وسخاوته وشجاعته وعفته وعدله
وحكمته وصدقته وصوابه وخيره وما شاكلها من الخصال المحودة فكلها
من قبل نفسه وصفا جوهريا واضدادها من قبل اخطا لجسده وتراج
اخطا له واعلم يا اخي انك الله وايانا بروح منه
بان الصفات المختصة بالجسد مجردة هو ان الجسد جسم طبيعي ذو لون وطعم
ورائحة وثقل وخفة وسكون وحركة ولين وحسونة وصلابة ورخاوة
وهو مكون من الاخطا الاربع التي هي الدم والبلغم والمزاج وهي
مقولات من الكيموس والكيموس من الغذاء والغذاء من النبات والنبات
من الاركان الاربع التي هي النار والهوا والماء والارض ومن ذوات
الطبايع الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وبه يفسد
على الجسد ويستحيل متغير وراجع الى هذه الاركان الاربع عند الممات
وتركة النفس استعمال الجسد ومفارقة اياه
والصفات المختصة بالنفس مجردة هي انها جواهر روحانية مساوية جنة
بذاتها علامة بالقوة قابلة للتعليم فاعلم ان الطبع قابلية للتعالم والربا
ومستقلة للاجسام متممة لها ومكملة لها انها تاركة للجسم ومفارقة له
وراجعة الى الصلابة وعندها ومعدها ومبداها ومعادها كما كانت بدا
اما مزج وعبطة او بندامة وخسوان كما ذكر الله تعالى في القرآن بقوله
كابدكم بقودون وقال كما بدانا اول خلق نعيد وقال الحسبتم انما خلقناكم
عبدا وانكم اليها لارجعون وكفى بهذا يا اخي زجرا وعيدا وتهديا ونوحيا
ومذكرا ونذيرا ان كنت منتهيا من نوم العفلة ورقدة الجهالة واعيدك
ايها الاخ البار ان تكون من الذين ذمهم رب العالمين بقوله في القرآن
لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اصين لا يبصرون بها وكلم اذان لا يسمعون
بها اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا افتري يا اخي ذمهم من اجل انهم

لم يكونوا يعقلون امر معيشة الدنيا كلاب انما ذمهم لانهم لم يكونوا
يعقلون ويتفكرون في امر دار الآخرة والمعاد ولم يفهموا معاني ما
تقال لهم من معاني امر الآخرة وطريق المعاد فقال جل ثناؤه يعلمون
ظاهر من احياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون وقال ايضا الذين
لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكم وهم مستكبرون ولما تبين ما ذكرنا
ان اكثر امور الناس ونصاريه احوالهم مثنوية متضادة من اجل انه جملة
مجموعة من جوهريين متباينين من جسد جسامي ونفس روحانية كما بينا
قبل صارت قنينة ايضا نوعين جساميين كالبال وسامع الدنيا وروحانية
كالعلم والدين وذلك ان العلم قنينة كنفس كان لما قنينة للجسد فكما
ان بالمال يتمكن الانسان من تناول اللذات من الاكل والشرب والنكاح والتمتع
في الدنيا فكذا بالعلم يحيا النفوس وتعيش وتنفق وتشرق كما بالاكل والشرب
يعيش الجسد ويريد ويسمى ويكفر فلما كان هذا هكذا اصارت المجالس ايضا
اثنين مجلس للاكل والشرب واللهو واللعب ولذات جسامية من اكل
لحم الحيوانات ونبات الارض ونمار الشجر لصلاح هذا الجسد المستعمل
الفاسد الثاني ومجلس للعلم والحكمة وسماع روحاني لذة للنفوس للحياة
التي لا تبديد جواهرها ولا ينقطع لذتها وسرورها في الدار الآخرة كما
ذكر الله تعالى اسمه في القرآن بقوله فيها ما تشتهى الانفس ولذات الاعين
وانتم فيها خالدون ولما كانت المجالس اثنين صار السالمون ايضا
اثنين فسابل واحد سابل حاجة من غرض الدنيا لصلاح هذا الجسد
ولجبر المنفعة اليه او لرفع المضرة عنه وسابل آخر سابل مسيلة من العلم
لصلاح امر النفس وظلالها من ظلمات الجهالات او للمنفعة في الدين
طلب لطريق دار الآخرة واجتها داف في الوصول اليها وفرار من حر نار جهنم
عالم الكون والفساد والصعود الى عالم الافلاك وسعة السموات والسيحان
في درجات الجنان وجوار الرحى والنفس من ذلك الروح والريحان
المدكور في القرآن فلما تبين ما ذكرنا من احوال الانسان فينبغي لطالبي
العلوم والآداب والباحثين عن حقايق الاشياء ان يعرفوا اولاما العلم
وما المعلوم وعليهم وجه تكون السوالات وما يكون جواب كل سوال حي

حتى يدرون ما الذي يسألون وما الذي يجيبون اذا ما سألوا الا ان الذي
يسأل ولا يدري اي شيء سأل فاذا الجيب لا يدري اي شيء الجيب واعلم
يا اخي اي ذلك امر واما انما بروج منه بان العلم انما هو صورة المعلوم في نفس
العالم وضد العلم هو الجهل وهو عدم تلك الصورة في النفس واعلم يا اخي
بان النفس العليا علامة بالفعل وانفس المتعلمين علامة قابلية للعلم بالقوى
وليس للعلم والتعليم شئ سوى اخراج ما في القوى يعني الامكان الى الفعل
فاذا انسب ذلك الى العالم يسمى تعلما واذا انسب الى المتعلم يسمى تعلما واعلم
بان السوالات الفلسفية تسعة انواع مثل تسعة احاد اولها هل هو
والثاني ما هو والثالث كم هو والرابع كيف هو والخامس اي ما هو
والسادس اين هو والسابع متى هو والثامن لم هو والتاسع من هو
تفسيرها هل هو سوال يبحث عن وجدان الشئ او عن عدمه والحواب
نعم او لا وقد بينا معنى الوجود والعدم في رسالة العقل والمعقول
وما هو سوال يبحث عن حقيقة الشئ وحقيقة الشئ تعرف بالحد او
بالرسم وذلك ان الاشياء كلها نوات مركب وبسيط فالمركب مثل
الجسم والبسيط مثل الهولي والصورة الذين الجسم مركب منها وقد
بيننا معناها في رسالة الهولي فاما الاشياء المركبة تعرف حقيقة اذا
عرفت الاشياء التي هي مركبة منها مثال ذلك اذا قيل ما حقيقة الطين
فيقال تراب وما مختلطان وهكذا اذا قيل ما حقيقة السكبض في
فيقال عسل وخل ممزوجان فعلى هذا القياس كل مركب اذا سئل عنه
فتحتاج ان تذكر الاشياء التي هو مركب منها وموصوف بها والحكاية
هذا الوصف حدا ومن اجل هذا قالوا في جسد الجسم انه الشئ الطويل
العميق فقولهم الشئ اشارة الى الهولي وقولهم الطويل والعريض
والعميق اشارة الى الصورة لان حقيقة الجسم ليست هي شئ سوى
هذا الذي ذكر في حد وهكذا اقولهم في حد الانسان انه حي ناطق مايت
فقولهم حي ناطق يعنون به النفس وقولهم مايت يعنون به الجسد
لان الانسان هو من جملة مجموعة منها اعني جسدانيا ونفسا
روحانية وعلى هذا القياس تعرف حقايق الاشياء المركبة واما الاشياء البسيطة

التي ليست مركبة من شي بل مختزعة مبتدعة كما شأنا بارها فحقيقة بها
تعرف من الاشياء المنخفضة بها مثال ذلك اذا قيل ما حقيقة الالهول فيقال
جوهر بسيط قابل للصورة ولا كيفية فيه البتة واذا قيل ما الصورة فيقال
هو الذي يعرف به ماهية الشيء فمثل هذا الوصف تسميه الحكماء رسما والفرق
بين اكد والرسم ان اكد ما اخذ من الاشياء التي المحدود مركب منها والرسم
ما اخذ من الصفات المنخفضة بالمرسوم والفرق آخر ان اكد يحركه عن جوهر
الشيء المحدود ويميزه عما سواه والرسم يميزه ولا يعرف جوهره فينبغي لك
بالأحرى اذا سئلت عن حقيقة شيء من الاشياء ان لا تسجل بالجواب وان
تنظر هل الشيء المسئول عنه مركب او بسيط حتى يكون الجواب بحسب ذلك
واما لم هو فسؤال يبحث عن مقدار الشيء والاشياء ذوات المفاد يرتفعان
متصل ومنفصل فالمتصل خمسة انواع الخط والسطح والجسم والمكان
والزمان والمنفصل نوعان العدد والحركة وهذه الاشياء كلها يقال لها
كلها كم وقد بينا ماهية العدد في رسالة الارناطيقى وماهية الحركة
والزمان والجسم في رسالة الالهول وماهية الخط والسطح في رسالة اللهيه
واما كيف هو فسؤال يبحث عن صفة الشيء والصفات كثيرة الانواع وقد
بيناهما في رسالة شرح المقولات العشرة ان كل واحد منها جنس لاجناس
ولها اقسام هو فسؤال يبحث عن واحد من الجملة او عن بعض من الكل
مثال ذلك اذا قيل طلع اللوكب فيقال لاي كوكب هو لان الكواكب كثيرة
واما اذا قيل طلعت الشمس فلا يقال اى شمس هي وكذلك القمر لان ليس
من جنسها كثره وامان هو فسؤال يبحث عن مكان الشيء او عن محله او
عن رتبته الفرق بينهما ان المكان صفة لبعض الاجسام لا كلها مثال
ذلك اذا قيل ابن زيد فيقال في البيت او في السوق او في المسجد او في موضع
آخر فاما المحل فهو صفة الاعراض والعرض نوعان جسماني وروحي في
والاعراض الجسمانية حالة في الاجسام مثال ذلك اذا قيل ابن السواد فيقال
حال في الجسم الاسود وهكذا الالوان كلها والطعوم والروائح حالة
في الاجسام ذوات الطعم واللون والرائحة وهكذا حكم جميع الاعراض هي
الجسمانية واما الاعراض الروحانية فحالة في الجواهر الروحانية مثال ذلك

ذلك اذا قيل ابنى العلم فيقال حال في نفس العالم ولذلك السجنا
والشجاعة والعدل وما شاكلها من الصفات حالة في النفس فيقال
في نفس العالم السجى الشجاع العادل وهكذا حكم اضدادها وقد ظن كثير
من اهل العلم ممن ليست له خبرة بامور النفس ولا معرفة بجوهرها ان
هذه الاعراض حالة في الجسم كل واحد في محل مختص ومثال ذلك
ما قالوا ان العلم في القلب والسموع في الكبد والعقل في الدماغ والشجاعة
في الحرارة والحسن في الطحال وعلى هذا القياس سائر الاعراض وقد بينا
نحن بان هذه الاعراض الالات وادوات للنفس وتظهر بها ومنها في الجسد
هذه الافعال والاخلاق في الرسالة التي في تركيب الجسد واما الكثرة
هي من صفات الجواهر الروحانية مثال ذلك اذا قيل ابن النفس فيقال
هي دون العقل فوق الطبيعة وهكذا اذا قيل ابن الخمسة من العدد
ففيقال بعد الاربعة وقبل الستة وعلى هذا القياس حكم الجواهر الروحانية
لا توصف بالمكان ولا بالمحل ولكن بالرتبة كما بينا في رسالة المبادي
العملية واما متى هو فسؤال يبحث عن زمان يكون الشيء والازمان ثلثة
ماض مثل امسى ومستقبل مثل غدا وحاضر مثل اليوم وهكذا حكم
السنين والشهور والايام وقد بينا ماهية الزمان واختلفا فافاويل
العلماء وماهية في رسالة الهول واما لم هو فسؤال يبحث عن علة
الشيء المعلوم واعلم يا اخي بان لكل معلول صناعتين اربع على احدها
هيولانية والاخرى صورته والثالثة علة فاعله والرابعة علة تامية
مثال ذلك الكرسي او الباب او السرير فان العلة الهولانية فيها كلها
الحشبية والعلة الفاعلة النجارية والعلة الصورية هي الترتيب والشكل والعلة
التامة للكرسي هي القعود عليه والسرير النوم عليه والباب ليغلق على
الدار وعلى البنية وعلى هذا القياس كل مفعول لابد له من هذه الاربعة على
فاد استلئت عن علة شيء فاعرف اولها سئل حتى يكون الجواب بحسب
ذلك واما من هو فسؤال التعريف ويقول علماء النحوان هذا السؤال لا
يتوجه الا الى كل ذي عقل ويقول قوم آخرونه الى كل ذي علم ويميزونه
والجواب فيه ان تعرف المسئول باخذ تلك الاشياء اولها ان تنسب اليك

او الى اصله او الى صناعته او قبيلة مثالي ذلك اذا قيل من زيد فيقال
البصري نسبة الى بلده او الياسمي نسبة الى اصله او التجار نسبة الى صناعته
فهذه جملة مختصرة في كمية السوالآت واجوبتها فينبغي للمتعلم ان
يعرفها قبل النظر في المنطق الفلاني واذا قد فرغنا
من ذكر ماهية العلوم وانواع السوالآت وما يقتضي كل واحد من الاجوبة
فتريد ان تذكر اجناس العلوم وانواع تلك الاجناس ليكون دليلا لطالبي
العلم الى غرضهم ويمتدوا الى مطلوباتهم لان رغبة النفوس في العلوم
المختلفة وفنون الاداب كشهوات الاكباد للطعمة المختلفة الطعم واللون
والرائحة واعلم يا احبي بان العلوم التي تقاطعها البشر ثلاثة اجناس هي
فمنها رياضية ومنها شرعية الموضوع ومنها طبيعية حقيقية فالرياضية
هي علوم الاداب التي وضع اكثرها لطلب المعاش وصلاح امر الحيات الدنيا
وهي تسعة انواع اولها علم الكتابة والقراءة والثاني علم اللغة والنحو
والثالث علم الحساب والمعاملات والرابع علم الشعر والعروض والخامس
علم الزجر والقال وما شاكله والسادس علم الكيمياء والحيل والسحر والخرام
وما شاكله والسابع علم الحرف والصناعات والثامن علم البيع والشراة
والتجارات والحرف والنسل ولتاسع علم السير والاحبار اعلم يا احبي ان
العلوم الشرعية خمسة انواع اولها علم التنزيل والثاني علم التأويل
والثالث علم الروايات والاحبار والرابع علم الفقه والسنن والاحكام
والخامس علم التذكار والمواظف والزهد والتقوى وعلم تاويل المباحثات
فعلم التنزيل من القراءات والحفظ وعلم التأويل من التفسير وخلقنا الانبياء عليهم
الصلاة والسلام وعلم الروايات من احاديث الحديث وعلم الاحكام والسنن
من الفقه وعلم التذكار من العباد والزهاد والرهبان وما اشبههم وعلم
التاويل من المعبرون والعلوم الفلسفية اربعة انواع اولها الرياضيات
والثاني المنطقيات والثالث الطبيعيات والرابع الالهيات فالرياضيات
اربعة انواع اولها الارىماطيمية وهو معرفة ماهية العدد وكمية انواعه
وخواص تلك الانواع وكمية نسوها من الواحد الذي قبل الاثنين وما
يعرض فيها من المعاني اذا اضيف بعضها الى بعض والثاني الجومطريا

الجومطريا وهو الهندسقاى معرفة ماهية المقادير وذوات الابعاد وكمية
انواعها وخواص تلك الانواع وما يعرض فيها من المعاني اذا اضيف
بعضها الى بعض وكمية مبداءها من النقطة التي هي في صناعة الهندسة
كالواحد في صناعة العدد والثالث الاسطرانوميا وهو علم النجوم
ومعرفة كمية الافلاك والكواكب والبروج وكمية ابعادها وقادير
اجرامها وكمية تركيبها وسرعة حركاتها وكمية دوراتها وما هيية
طبايعها وكمية كلالها على الكائنات قبل كونها والرابع علم الموسيقى
الذي هو معرفة الناليف وما هيية النسب وكمية ناليف الالاسيا المختلفة
لكواهر المتبانية الصور المتضادة القوي المتنافرة الطبايع كيف يجمع
وتولف بينها كما لا يتنافرون باللف وتحدد وتغير شيئا واحد ويغير شيئا
يكون الكذب في الصناعات وقد عملنا في كل واحد رسالة شبه المدخل
والقدمات ولما العلوم المنطقيات خمسة انواع اولها انولىطيقا
وهو معرفة صناعة الشعر والثاني ريطوريقا وهو معرفة صناعة
الخطب والثالث طوبيقا وهو معرفة صناعة الجدول والرابع نولوطيقا
وهو معرفة صناعة البرهان والخامس سوفسطيقا وهو معرفة صناعة
المغالطين في المناظرة والجدال وقد تكلل الحكما الاولون والمناخرون
في هذه الصناعات والعلوم وصنفوا فيها كتب كثيرة وهي موجودة
في ايدي الناس وقد عمل ارسطوطاليس ثلاثة كتب آخر وجعلها
تقدمات لكتاب البرهان اولها فاطا غورياس والثاني باربرياس
والثالث انولوطيقا الاولى وانما جعل اكثر عنايته بكتاب البرهان
لانه ميزان الحكماء يعرفون به الصدق من الكذب والصواب من الخطا
والحق من الباطل والحق من السرا اذا اختلفوا فيها كما يعرف جمهور
الناس بالموازين والمكاسل والاذرع تقدير الالاسيا الموزونة
والمكسلة والمذروعة اذا اختلفوا فيها بالحدس والتجني وهكذا
الحكماء المنطقيون العارفون بصناعة البرهان يعرفون بها حق
الاشياء اذا اختلفت فيها بخبر العقول وتجنن الراى كما يعرف
الشعر العروضيون استوا القوامي وانزاجها اذا اختلفت فيها

بصناعة العروض الذي يسمى ميزان الشعر وقد عمل فرقر رومس
الصوري كتابا سماه ايساغوجي وهو المدخل الى صناعة المنطق
الفلسفي ولكن من اجل انهم طولوا الخطب فيها وتعلقوا من لغة الى لغة
من لم يكن عارفا بمعانيها عسر على المتعلمين فهمها ومعرفتها وقد علمنا
نحن في كل صناعة من هذه الصنائع رسالة شبيهة المدخل والمقدمات
ودكرها فيها نكتة ما يحتاج اليه وتركنا التطويل ولكن بريدان نذكرهما
هنا عرض ما في كل رسالة منها ليكون من ينظر في هذه الرسالة قد عرف
عرض كل صناعة من هذه قبل النظر فيها اما ايساغوجي فالعرض منها
هو معرفة معاني ستة الفاظ التي تستعمل في الفلاسفة في اقسامها
ومصنفاتها وموقولهم الجبس والنوع والشخص والفصل والخاصة
والعرض وما هيته كل واحد منها وكيفية اشتراكها وما هيته رسومها
التي يميز بعضها من بعض وكيفية دلالتها على المعاني التي في افكار
النفوس واما عرض ما في قاطا غورياس فهو معرفة معاني العشرة
الالفاظ التي كل واحد منها يقال له جنس الاجناس وان واحدا منها
جوهر وستة اعراس وما هيته كل واحد منها وكيفية انواعه ورسم
كل واحد منها المميز لها بعضها من بعض وكيفية دلالتها على جميع المعاني
التي في افكار النفوس واما عرض ما في باربريناس فهو معرفة تركيب
تلك العشرة الالفاظ التي في قاطا غورياس وما يدل علمه على المعاني
عند التركيب وتصير كلاما وقضايا وكيفية صورة الصدق والكذب
واما عرض ما في انولوطيما الاول فهو معرفة كيفية تركيب تلك الالفاظ
سوة اخرى حتى يكون منها مقدمات وكيفية انواعها وكيف تستعمل حتى
يكون منها سلوجسموس يعني اقتران القضايا واستخراج نتائجها
وما عرض ما في انولوطيما الثاني فهو معرفة كيفية استعمال القياس
الحق والبرهان الصحيح الذي لا خطأ فيه ولا زلل والعلوم الطبيعية
سبعة انواع اولها علم المبادئ الجسمانية وهو معرفة الخمسة الاشياء التي
لا ينفك منها جسم من الاجسام وهي المتساوية والصورة والزمان
والمكان والحركة وما عرض فيها من المعاني اذا اضيف بعضها الى بعض

بعض والثاني علم السما والعالم هو معرفة ماهية جواهر الافلاك والكواكب
وكيفية تركيبها وعلاقتها واورانها وحركاتها حول الاركان الاربعة وهل
تلك الجواهر تقبل الكون والفساد كما تفعل الاركان الاربعة التي دونها
القمم لا وما علا حركات الكواكب واختلافها في السرعة والابطا وما علة
سكون الارض في وسط الفلك من المركز وهل خارج الفلك جسم عالم اخرام لا
وهل في العالم موضع فارغ لا شيء فيه وما شاكل ذلك من المباحث والثالث علم الكون
والفساد وهو معرفة ماهية جواهر الاركان الاربعة التي هي النار والهوا والماء
والارض وكيف يستعمل بعضها الى بعض بتاثيرات الاشخاص الفلكية وكيف
يكون منها المحوادث والكائيات الفاسدات من الحيوانات والمعادن والنبات
وكيف يستعمل اليها راجعا عند الفساد الى هذه الاركان التي كونت منها والرابع علم
حوادث الجو وهو معرفة كيفية تغيرات الهوا بتاثيرات الكواكب ومطامير شعاعها
على هذه الاركان بخامسة الهي فانه كثير التعيين والثلون من كبر والبرد والنور والظلمة
والرطوبة واليبوسة وتصاريف الريح ونشوء الضباب والعيوم والسحاب والامطار والثلوج
والبرد والبروق والرمود والشهب والحوادث والكواكب ذوات الاذنان وقوس
قزح والزوايج والهالات وما شاكلها مما يحدث فوق رؤسنا من التغيرات والحوادث
والخامس علم المعادن وهو معرفة الجواهر المعدنية التي تنعقد في باطن الارض من النحاس
المختفنة في المغارات وكهوى الجبال وقعر البحار من الجواهر والعقاقير من الكبريت
والزوابيق والسبوب والاملاح والنشادر والذهب والفضة والنحاس والحديد
والرصاص والاسرب والكليل والزرنج والبلور والياقوت والعقيق والفيروزج
البارزهرات وما شاكلها ومعرفة خواصها ومنافعها ومضارها والسادس علم النبات
وهو معرفة كل نبت يغرس او ينبت على وجه الارض او في رؤس الجبال
او في قعر المياه او على سطوح الانهار من الاشجار والزرزوع والبقول والحشائش والاشجار
والكلاب والعكس ومعرفة كمية انواعها وخواص تلك الانواع ومواقع منبتها من
البقاع وكيفية امتداد عروقها في باطن الارض وارتفاعها في الهوا وبسطها على
وجه الارض وكيفية تفرق عروقها في الجبال وكيفية شكلها في البلاد وكيفية شكل
اعصانها في الطول والعرض والرقدة والغلظ والاستقامة والاعوجاج وكيفية شكل
اوراقها من السعة والضيقة واللين والكسوة واللوان بازهارها وامباغ انوارها

وكيفية ثمارها وجوبها ونزورها وموغيها وطعومها وروايجها وخولجها وضافها
ومضارها واحلا واحلا والسابع علم الحيوان وهو معرفة كل جسم يغتذي وينمي بحس
وتحرك مما يشي على وجه الارض او يطير في الهواء او يسبح في الماء او يدب في التراب
او يحرك في التراب او يتحرك في جوف حيوان اخر كالدبدان في جوف الحيوان او في
لب النبات والثمار والحبوب وما شاكلها ومعرفة كمية انواعها وخولج تلك الانواع
ومعرفة كيفية تكونها في الارحام او في البيض او في العفونات ومعرفة كيفية تليف
اعضائها وتركيب اجسادها واختلاف صورها وفنون اشكالها والفرق الخاصة بها
مع ابناء جنسها وتفاوت طباعها من اعيانها وخالجها ومشاكلها افعالها والخلق في
اوقات هيجانها وكيفية سفادها واتخاذها اعشاشها وتربيتها اولادها وتحننها على
نالجها ورقتها بما مادامت محتاجة اليها ومعرفة ما ينافرها ومضارها ومعرفة ما
شاكل هذه المباحث والنظريات والتخصص عنها تنسب كلها الى علم الطبيعيات هكذا
علم الطب والبيطون وسياسة الدواب والاعنام والسياع والطيور والزرع والحجرت
والنسل وعلم الصنایع اجمع داخل في علم الطبيعيات ولما العلم للامانيات فهي خمسة
انواع اولها معرفة الباري جل ثناؤه وصفته وحدانيته وكيف لموعلة الموجودات
وخالق الخلق اوقات ومخترع المبدعات وقايض وجود ومعطى الوجود ومعدن الفضائل
وكنوزات وحافظ النظام ومبقي الدوام ومدبر لكل وعالم الغيب واول كل شيء استدا
واخر كل شيء انتها وظاهر كل شيء قدره وباطن كل شيء علما وهو السميع البصير والطيح الجبر
الروح بالعباد الختان المنان ذو الجلال والاكرام احسن الخالقين وازم الراحمين
والثاني علم الروحانيات وهو معرفة اجواهر البسيطة العقلية العلامة الفعالة
التي هي ملائكة الله وخالص عباده وهي الصور المجردة من الهيولا المستعمله للجسام
المطهرين بها ومنها افعالها ومعرفة كيفية ارتباط بعضها ببعض وفيض بعضها على بعض
وهي افلاك روحانية محيطات بالافلاك الجسمانية والثالث العلوم النفسانية وهو
معرفة جواهر النفوس المتجسدة والارواح السارية في الاجسام العقلية والطبيعية من
لذات الفلك المحيط الى منتهى مركز الارض ومعرفة كيفية ادارتها بالافلاك وتحريرها
الكواكب وترتيبها للحيوان والنبات وطولها في جنس الحيوانات وكيفية انبعاثها
بعد الممات وحرقها لحساب يوم الدين والقيامة النبوي والرابع علم السياسات وهي
خمس انواع اولها السياسة النبوية والثاني السياسة الملوكية والثالث السياسة العامة

العامة والرابع السياسة الخاصة والخامس السياسة الذاتية فاما السياسة النبوية
فهي معرفة قبول الوحي من الملائكة والنزول والناويل ومعرفة كيفية وضع النواميس
الالهية الموضوعة والسنن الزكية بالاقتاويل الفصيحة ومداداة النفوس المرضية من
الاراء الفاسدة والمذاهب الرديئة والافعال القبيحة ومعرفة كيفية نقلها من تلك
الاراء والاديان والعادات ومحو تلك الاراغف فمعرفة بها بذكر عيوبها ومداداة بها من سقام
تلك الاراء والمثل تلك العادات بالحجة لها من العود اليها واشغالها بالراي الرضوي والعدا
المجيلة والاعمال الزكية والافعال المحمودة بالمدح لها والترغيب في جبريل الثواب
يوم المآب وكيفية سياسة النفوس الشديدة عن قصد سبيل الرشاد ومنعها عن
السلوك في وعود طرق الغي بالنماد والقع لها بالزجر والوعيد والتوبيخ والتهديد
لترجع الى سبل النجاة وترغب في جبريل الثواب ومعرفة كيفية تنبيه النفوس الشاهية
والارواح اللهيبة العاقلة عن طريق الرشاد ونسيانها يوم للمعاد بالاذكار لها عهد
يوم الميثاق لئلا يقولوا اما جاء من رسول ولا كتاب او بشرا ونذير وهذه السياسة
تختص بها الانبياء والرسل صلوات الله عليهم واما السياسة الملوكية فهي معرفة كيفية حفظ
الشريعة على الامنة واحيا السنن في الملدة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر باقامة الحدود
وانفاذ الاحكام التي رسمها صاحب الشريعة ورد المظالم وقمع الاصلوك والاشرا والفسق
الاخيار وما شاكلها من الخصال التي في قوام الدين واحكام الشرع وهذه السياسة تختص
بها خلفاء الانبياء صلوات الله عليهم والائمة المهديون الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدون
واما السياسة العامة التي هي الرمايات على الحكامات كراية الامراء على البلدان والمد
وراية الدماقين على اهل القرى وراية قادة الجيوش على العساكر والعرفاء على
الاتباع وما شاكلها فهي معرفة طبقات المروسين وحالاتهم واطلاقهم واراتهم
ومذاهبهم وصناعاتهم واسبابهم وترتيبهم مراتبهم ومراعاة امورهم وتنفذ اسبابهم
وباليف شملهم الفهم والتناصف فيما بينهم وجمع شنائهم واستخدامهم فيما يعملون له
من الامور واستعمالهم فيما شاكلهم من صناعاتهم واعمالهم الا لينة بواحد واحد منهم واما
السياسة الخاصة فهي معرفة كل انسان كيفية تدبير منزله وامر معيشته ومراعاة
امر خروجه وعلانه واولاده ومالكه واقربائه وعثرته مع جيرانه ومحبيه مع اخوانه
وقضا حقوقهم وتنفذ اسبابهم والنظر في مصالحهم من امور دنياهم واخرتهم واجدادهم
واما السياسة الذاتية فهي معرفة كل انسان نفسه واخلاقه وتنفذ افعاله واقتاويله

رسالة الاخلاق من كتاب اخوان الصفا من كل فن

في حال شهوة وغضب ورضا والنظر في جميع اموره واما علم المعاد فهو معرفة
ما هي النشأة الآخرة وكيفية انبعاث الارواح من ظلمة الاجساد وانبعاث النفوس من
طول الاقاراد والخروج من ظلمات الجهالات ونورها من قبور الاجساد وحشرها اليوم المعاد
وقيامها على الصراط المستقيم وحشرها الحساب يوم الدين ومعرفته كيفية جز المحسنين
وعقاب المسيئين وقد علمنا في كل فصل من هذه العلوم التي تقدم ذكرها رسالة تشبه المدخل
والمقدمات وذكرنا فيها طرقات تلك المعاني ليكون تبيينها للمفاهيم وارشاد المهتمين
وترغيبا للطالبين ومسلكا للمعلمين فكن به يا اخي سعيدا واعلم ان هذه الرسالة على
اخواتك واصدقائك وزعمهم في العلم وزعمهم في الدنيا ودائم على طريقتي الآخرة فانك بذلك
تتال الزلف من الله وتستوجب رضوانه ونحو سعادة الدنيا والآخرة واعلم يا اخي بان
هذه الطريقة هي التي سلكها الانبياء صلوات الله عليهم واتباعهم من العلماء الفضلاء الاخيار
فاجتهد لعلك تحسني زمرتهم كما وعد الله تعالى فقال اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين
والعديتين والشهداء والصالحين وحنا اولئك رفيقا وحقك الله ايا الاخ والابناء
للسداد وهذا لك وايانا للرشاد وجميع اخواننا حيث كانوا في البلاد اعلم يا اخي انك انما
وايانا بروج منه بان افتاح جميع العلوم البشرية في معرفة الانسان نفسه وهي اربعة
انواع اولها ان اعلم بان الانسان انما هو جملة مجموعة من جوهريين متباينين احدهما هو
هذه الجسد الجسدي المدرك بالحواس الخمس الذي هو مولف من اللحم والدم والعظام
والعروق والعصب وما يحلله من الاعراض الجسمانية مثل الطعم واللون والرائحة والصلابة
والرخاوة والخشونة وما شاكلها من الاعراض كما بينا في رسالة تركيب الجسد بشرها وكيفية
الآخر هذه النفس التي هي جوهري بسيط روحانية سماوية بسيطة معقولة وما يحلها
من الاعراض الروحانية مثل العلم والقدرة والشجاعة والسفا والعدالة والحكمة وما
شاكل ذلك كما بينا في رسالة الاخلاق ورسالة العقل والمعقول ورسالة مستطرد
النفطه والثاني ان تعرف كيفية كون النفس مع الجسد في الحياة الدنيا ولم يربط به كما
بيننا في رسالة تركيب الجسد ورسالة الحواس والخسوس ورسالة حكم الموت والمالك
ان تعرف كيف كانت حالة النفس اجزوية قبل رابطها بالاجساد البشرية كما بينا في رسالة
المبادي العقلية والرابع ان تعرف كيف يكون حالها بعد فراقها للاجساد التي هي الموت
كما بينا في رسالة حكم الموت ورسالة البعث والقيامة والمخرج ان شاء الله تعالى والحكمة
رب العالمين وعلى ام علي سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم
واذ قد فرغنا من ذكر تصاريف الاحوال بالانسان في الرحم من يوم سقط
القطرة الى يوم ولادة الجسد وبيننا كيف تنضاف الى خلقة الجنين قوي روحانيا
الكواكب وكيف تنطبع في جيلته الاطلاق المختلفة المركوزة في الطبيعة تسعة
اشهر بعد شهر الذي هو الملك الطبيعي الى يوم ولادة الطفل واستئناف
الانسان العنبر الطبيعي في رسالة مسقط القطرة فنريد ان نذكر في هذه الرسالة
ما ينضاف الى تلك الطبائع المركوزة من الاطلاق المكتسبة بعد الولادة بالعادات
الاجارية والاسباب الداعية المؤكدة لها اما زائدة عليها او ناقصة عنها في تصاريف ايام
الحياة الدنيا الى يوم الممات الذي هو مفارقة النفس للجسد وولادتها في النشأة
الاخرة كما ذكر الله جل ثناؤه ولقد علمت النشأة الاولى فلولا تذكر النشأة الاخرة
وقال تعالى وينشئكم فيها لتعلمون وقال تعالى والله ينشئ النشأة الاخرة ان الله على
كل شيء قدير واعلم يا اخي ايده الله وايانا بروج منه بان الله جل ثناؤه لما اراد ان يجعل
في الارض خليفة له من البشر ليكون العالم السفلي الذي دون فلك القمر عامرا بكون
الناس فيه مملوئا من المصنوعات العجيبة على ايديهم محفوظة على النظام والترتيب
بالسياسات الناموسية والملوكية والفلسفية العامة والخاصة وليكون العالم
يا قيا على ام حالاته واكمل غايته كما سنبين في هذه الرسالة فبدأ اولنا الطليقة
هيكل من الزراب عجيب البنية ظريف الخلقة مختلف الاعضاء كثير القوى وركبه وصوره
في احسن صور ساير الحيوانات ليكون به مفضلا عليها ما كمالها متصرفا فيها كيف شاء
ثم نرى فيه من دوحه قفون بذلك الجسد الزاوي نفسا روحانية هي افضل النفوس
الحيوانية واشرفها ليكون بها متحركا حساسا ذراعا عالما علاما فعالا لما يشاء
امد نفسه بقوي روحانيات الكواكب ساير كواكب الفلك ليكون مهيأ بها وممكنا
له قبول جميع الاخلاق وعلم جميع العلوم والاداب والرايات والمعارف
والسياسات كما ملكه وهيا له باعضائه المختلفة الاشكال والهيئات تعاطي جميع
الصناعات البشرية والافعال الانسانية والاعمال الملوكية وذلك انه قد جمع في هيئة
هيكله جميع الاطلاط الاركان الاربعة وكل المزاجات التسعة ليكون بها مهيأ فابلا
جميع اطلاق الحيوانات وخواص طبائعها كل ذلك كما يساهل عليه ونهيا لم اظهار جميع
الافعال والصناعات العجيبة والاعمال المنقطة المختلفة والسياسات المحكمة اذ كان

كان اظهارها كلها بعضو واحد واداة واحدة وخلق واحد ومزاج واحد يتعبد
على الانسان كما بينا في رسالة الصناعات البشرية والغرض من هذه كلها هو ان يتمكن
الانسان ويتميها له القسمة بالآله وبأرباب الذي هو خليفة في ارضه وعامر عالمه وملك
ما فيه وساليس جوارانها ومربي بناتها واستخرج معادنها وتعلم على ما فيها ليدبر
تدبيرات سياسية ويسوسها سياسة ربوبية كما رسم له في الوصايا الناموسية
والرياضات الفلسفية كل ذلك كما يصور نفسه بهذه الغياية والدبير السياسية
ملكها من الملوكية المقربين ونيال بذلك الخلود في النعيم ابلا بدني ودهي الدهري
كما ذكر في كتب بعض انبياء بني اسرائيل فقال الله تعالى يا ابن ادم خلقتك للادب وانا حي
لا اموت اطعني فيما امرتك وانته عما نهيتك اجعلك حيا لا تموت يا ابن ادم انا قادر على
ان اقول للشياطين فيكون المعنى فيما امرتك وانته عما نهيتك اجعلك قادرا على ان يقول
للتشي كن فيكون واذا قد تبين بما ذكرنا ما الغرض والمراد من وجود الاطلاق المختلفة
في خلقة الانسان وطبيعته فنريد ان نذكر العلل والاسباب التي بها ومن اجلها تختلف
اطلاق البشر وشجايهم وكيفية ما فيهم وكيف هي اذ قد تبين فيما تقدم لم هي **فصل**
اعلم يا اخي ايده الله وايانا بروج منه ان اطلاق الناس وطبائعهم تختلف
من اربع جهات احدها من جهة اطلاق اجسادهم ومزاج اطلاقهم والثاني من جهة
ترب بلدانهم واختلاف اهلوتها والثالث من جهة نشوئهم على سنن ديانات ابايهم
ومعلمهم واسناد ذنهم ومن يربهم ويؤدبهم والرابع من جهة موجبات احكام
البحر في اصول مواليدهم ومساقط نظمهم وهي الامل وبقائها فروع علمها وتحتاج
ان نشرح هذا الباب ليعين صدق ما قلنا وحققة ما وضعنا ونبدأ اولها
بذكر العلل والاسباب التي تكون من جهة اطلاق الجسد وتغيران امرجهما
الاعتدال والزائدة والنقصان وما يتبعها من الاخلاق والشجاي المختلفة
المتضادة **فصل اعلم يا اخي** ايده الله وايانا بروج منه بان
المحروري الطباع من الناس وخاصة مزاج القلب يكونون على الاموال كبر شجابه
القلوب امحيا النفوس متهورين في الامور المحوفة قليلي النيات والثاني في
الامور مستعجل الحركة شديد الغضب سريع المراجعة قليلي الحقد اذ كما جاري
اخواط حدي القصور والمبرودين في الاموال اكثر يكونون بليدي الذهب غليظي
الطباع قليلي الارواح غير نصيب الاطلاق والرطوبي المزاج يكونون في اكثر الامور

ليني اجانب جميع النفوس طيبي الاخلاق سهلي العتول سريعي النسيان واليابسي
المزاج يكونون في اكثر الامور صابرين في الاعمال ثابتي الراي يقرى العتول الغالب
عليهم المنبط والحد والامساك والحفظ والخل **فصل في بيان**
ما وجد في بعض كتب بني اسرائيل من صنعة خلق ادم عليه اللام وتكون
جسده حين ابدعه الله تعالى فقال اني خلقت ادم وركبت بدنه من اربعة اشياء
وجعلتها ورائه في ولده ودرته ينشؤون في احب ادم ويثبون عليها الى يوم القيمة
وذلك اني ركبته بدنه من رطب وبابن وطار وبارد وذلك اني خلقت من تراب وبار
نفخت فيه نفسا روحانية فيبوسه جسده من قبل التراب ورطوبته من الماء وحرارته
من النفس وبرودة من الروح وجعلت في الجسد بعد هذا اربعة انواع اخوة
ملك الجسد ياذن ولا يقوم الجسد الا بهن ولا تقوم واحدة منهن الا بالآخرى وهن
الحمة السوداء والحمة الصفراء والدم والبلغم ثم اسكنت بعضهن في بعض فجعلت
مسكن البوسمة في الحمة السوداء والحرارة في الحمة الصفراء والرطوبة في الدم والبرودة
في البلغم فاما جسد اعندت فيه هذه الاربعة الاطلاق التي جعلتها املاكم
وقوامه وكانت كل واحدة منهن ربيعا لا تزيد ولا تنقص كملت حكمة واعند
نفسه فان زلادة واحدة منهن على اخواتها فموتهن ومالت بهن ودخل السقم
على الجسد من حاجتها بقدر ما زادت واذا كانت ناقصة ضعفت عن تقاوتها
فغلبوا ودخل السقم على الجسد من نواحيه بقدر قلتها عنهن وضعف طاقتها
عن تقاوتها من علمه الطيب والدوا كيف يريد في الناقص او ينقص في الزائد
حتى يعتدلن ويستقيم امر الجسد فالطبيب الماهر العالم بالبدن والدوا الذي
يعرف من اين دخل السقم على الجسد من الزيادة ام من النقصان ويعلم الدوا الذي
يعالج به فيزيد في ناقصها وينقص في زائدها حتى يستقيم امر الجسد على فطرته
ويعتدل التي باثرانه ثم صيرت هذه الاطلاق التي ركب عليها الجسد فطرة
وامولا عليها بنيت اطلاق بني ادم وبها توصف من التراب العزم ومن الماء
اللين ومن الحرارة الحمة ومن البرودة الاثارة فان مالت به البوسمة
وافرطت كان عزمه قساوة وقطاطة وان مالت به الرطوبة كانت اناثة وراينا
ومهاثة وان مالت به الحرارة كانت حرته طيشا وصفاهة وان مالت به البرودة
كانت اناثة ريبا وبلاهة وان اعتدلن وكلن سوا اعتدلت اطلاقه واستقام

نفسها

واستقام امره وكان عازما في اناثته لينا في عزمه هاديا في لينه متناثرا في حوته
لا يغلبه خلق من اخلاقه ولا يقبل به طبيعة من اخلاقه عن المقدار المعتدل في
شكاسته ومن اياها شاكل وكيف شاعدل ثم نفخت فيه من روحي وقويت
جسده نفسا وروحا فبالنفس سمع ابن ادم وبصر وبشم وبذوق وبلمس
وباطل وبسرب وبشام وتبعد وبضيق وبكي وبفرح وبخزن وبالروح
يعقل ويعزم ويذكر ويعلم ويسمي ويحكم ويحذر ويتقدم ويمنع ويكرم ويغفر
ويحرم من النفس تكون حدة وخصه وشهوة ولعبة ولام ومصلحة
وسفاهة وخداعة وفكر وعنفه وخرقة ومن الروح يكون حله ووقاره
وعفافه وحياؤه وتكرمه وصدقه ورقة وعنده فاذا خاف ذوالالب
ان يغلب عليه خلق من اخلاق النفس قابله بضده من اخلاق الروح والرمه
اياها ليعدله به ويقومه فقابل الحدة بالحلم والخفة بالوقار والشوق بالعفاف
واللعب بالحيا واللاه بالهني والفك بالهكم والسفه بالكرم والخرع بالصدق
والعنف بالرفق والحرق بالصبر ومن التراب تكون قساوته وجلده وقطاطته
وشحه وبابسه وقنوطه وعزمه واصراره ومن الماء يكون لينه وسهولته واستمراله
وتكرمه وسماحة وقربه وقبوله ورجاؤه واستبشاره فاذا خاف ذوالالب ان
يغلب عليه خلق من هذه الاخلاق الترابية قابله بضده من الاخلاق المائية
والزبد اياه فيعدله ويقومه فقابل القساوة باللين والخل بالعطو والقطاظة
بالكرم والشح بالسماح والبابس بالرجاء والقنوط بالاستبشار والعزم بالقبول
والاصار بالفرح **واعلم يا احيي بان لكل خلق** من هذه الاخلاق اخوات
متساكلات ولهن اضداد مخالقات ولهن كلن افعال متباينات متضادات تحتاج
الى شرح ليعين وتعرف لان هذا الباب من العلوم الشريفة والمعارف اللطيفة اذ
كان من هذا الفن تعلم وتعرف اخلاق الملائكة اللذين هم سكان الجنان كما ذكر الله
تعالى بقوله كراما كاتبين من اخلاق الشياطين اللذين هم اهل النيران كما ذكر الله
بقوله كلن دخلت امة لعنت احبها وقالوا لامرجا بك انتم قد تمتموه لنا فيس القوار
واذ قد تبين ما ذكرنا طرف من الاسباب المؤدية الى اخلاق الانسان من
جهة مزاج اخلاط جسده فزيد ان نذكر ايضا طرفا من الاسباب التي تكون من
جهة اخلاق تربية البلاد وتغييرات اهلها المؤدية الى اخلاق الاخلاق

فصل اعلم يا اخي بان ترب البلاد والمدن والقرا
تختلف واهويتها تتغير من جهات عدة فمنها ما كونها في ناحية كجنوبها او الشمال
او الشرق او الغرب او على راس الجبال او في طين الاودية والاعوار او على طول
الجوار وسطوط الانهار او في البراري والقفار او في الاجام والوحال او في
طين السباح او في البقاع الصحريه والحجارة والمصا والرمال او في الاراضي السهلة
والترية اللينة بين الانهار والاشجار والزرع والبساتين والزهر والنوارس
وايضا ان اهوية البلاد والبقاع تختلف بحسب اختلاف تضاريف الرياح الاربع
ونكباتها وبحسب مطالع البروج عليها ومطارج شعاعات والكواكب عليها في اوقاتها
وهذه كلها تؤدي الى اختلاف امزجة الاخلاق واختلاف امزجة الاخلاق
تؤدي الى اختلاف اهلها في طبائعهم والوانهم ولغاتهم وعاداتهم وادابهم ومذاهبهم
واعمالهم ومنازلهم وتدابيرهم وسياساتهم لا تشبه بعضها بعضا تنفرد كل امة
منها بسياسة من هذه التي تقدم ذكرها لا يشاركها فيها غيرك والمثال في ذلك ان الذين
يولدون في البلدان الحارة ويربون هناك وينشون على ذلك الهوى فان الغالب
على امزجة باطن ابدانهم تكون البرودة وهكذا ايضا الذين يولدون في البلدان
الباردة ويتربون هناك وينشون على ذلك الهوى يكون الغالب على امزجة باطن
ابدانهم الحرارة لان الحرارة والبرودة متدان لا يجتمعان في حال واحدة في موضع
واحد في زمان واحد ولكن اذا ظهر احدهما استبطن الآخر واستجنى لكونا موجوبين
في دائم الاوقات اذ كانت الكونان لا وجود لهما ولا قوام الابدان والدليل على
صحة ما بينا مزاج ابدان اهل البلدان الجنوبية من الحبشة والزيخ والنوبة واهل
السند واهل الهند فانه لما كان الغالب على اهوية بلادهم الحرارة لم يورثهم
على سمات تلك البلاد في السنة مرتين سخنت اهويتهم لجمي الجو واحترق ظواهر
ابدانهم واسودت جلودهم وجمعت شعورهم تلك الاسباب وبردت اطن
ابدانهم فابيضت عظامهم واسنانهم واتسعت اعينهم وفتحت فمهم وقوامهم
بذلك السبب وبالعكس من ذلك حال البلدان الشمالية وعلمنا ان الشمس البعيدة
من سمت تلك البلدان الشمالية فصارت لا تتر على لاسناتها ولا صيفا على اهوية
البرد فابيضت لذلك جلودهم وترطبت ابدانهم وسبقت شعورهم وصاقت
عيونهم واستجنت الحرارة في بواطن ابدانهم فاحترق عظامهم واسنانهم وكثرت

وكثرت الشجاعة والفروسية فهم بذلك السبب وعلى هذا القياس توجد
صناعات اهل البلدان المتفاداة الطباغ والاهوية مختلفين في الطباع والاخلاق
في الكرامات واعمال الحلات واذا قد تبين بما ذكرنا طرف من تغير اخلاق الناس من جهة
اختلاف ترب البلاد وتغيرات اهويتها فنريد ان نذكر ايضا طرفا من اسباب
موجبات الهوى فنقول ان الذين يولدون بالبروج النارية في الاوقات التي
يكون المستولي عليها الكواكب النارية مثل المربع وقلب الاسد وما شاكلها من
الكواكب فان الغالب على امزجة ابدانهم تكون الحرارة وقوة الصفراء والذين يولدون
بالبروج المائية في الاوقات التي يكون المستولي عليها الكواكب المائية مثل
الزهره والسحري المائية فان الغالب على امزجة ابدانهم تكون الرطوبة والبلغم
وهكذا الذين يولدون بالبروج الترابية في الاوقات التي يكون المستولي عليها
زحل وما شاكلها من الكواكب الترابية فان الغالب على امزجة ابدانهم يكون البسوة
والمرق السود وهكذا الذين يولدون بالبروج الهوائية في الاوقات التي يكون
المستولي عليها المشتري وما شاكلها من الكواكب الترابية فان الغالب على امزجة
ابدانهم يكون الدم والاعتدال يعرف حقيقة ما قلنا وصحة ما وضعنا اهل الصفا
البحرية والتجارب **فصل** واذا قد تبين بما ذكرنا ما الاسباب والعلل
الموجبة لوجود الاخلاق المركوزة في الجبلية وما الملكسية بالعادة الجارية منها
وما الغرض من ذلك **اعلم يا اخي ان الله** بان اخلق المركوز في الجبلية
هو ليهيؤ ما في كل عضو من اعضا الجسد لينهل به على النفس اظهار فعل في الافعال
او عمل في الاعمال او صنع من الصنائع او تعلم علم من العلوم او ادب من الاداب او تدبير
او سياسة من غير فكر ولا روية وهكذا متى كان مطبوعا على العفة يسهل عليه الحياء
المحظورات المحرمات من غير فكر ولا روية وهكذا متى كان مطبوعا على الاخذ
يسهل عليه الحكومة في الخصومات والعدل والصفه في المعاملات وعلى هذا
المثال والقياس ماير الاطلاق والنجايا المطبوعة في الجبلية المركوزة فيها كما
يسهل على النفس اظهار افعالي وعلومها وصنائعها وسياساتها وتدبيرها واما
من كان مطبوعا على الضد من ذلك فهو يحتاج عند استعمال هذه الاحتمال اظهار
هذه الافعال الى فكر ورؤية واجتهاد شديد وكلفة ولا يفعل الانسان هذه الامور
الابعد ايردني ووعيد ووعيد ومدح وذم وترغيب وترهيب وعلى

هذا المثال وردت أكثر وأمر الناموس ونواهيته ولهذا السبب وعلة وعمله
وترغيبه وترهيبه ولو كان الإنسان الواحد مطبوعا على جميع الأخلاق لما
كان عليه كلفة في إظهار كل الأفعال وجميع الصناعات والأعمال ولكن الإنسان المطلق
هو الذي أشرنا إليه أنه خليفة الله في أرضه وهو مطبوع على قبول جميع الأخلاق
وأظهار جميع الصناعات والأعمال **واعلم يا يحيى ابديك الله** وأما ما بروج
منه بأن هذا الإنسان المطلق الذي قلنا أنه خليفة الله في أرضه هو مطبوع على قبول
جميع الأخلاق البشرية وجميع العلوم الإنسانية والصناعات الحكيمة وهو موجود
في كل وقت وزمان ومع كل شخص من أشخاص البشر مظهر منه أفعاله وعلومه
وأخلاقه وصناعاته ولكن من الأشخاص ما هو أشد بهيو القبول علم في العلوم
أو صناعة من الصناعات أو خلق من الأخلاق أو عمل من الأعمال فالأظهار بحسب
ذلك يكون **واعلم بأن العادات** الجارية والمداومة فيها تقوى الأخلاق
المشاكله لها كان النظر في العلوم والمداومة على البحث عنها والدرس والمذاكرة
بقوى الحذوق والبروح فهنا وهكذا المداومة على استعمال الصناعات والدراسة فيها
بقوى الحذوق والاستدابة فهنا وهكذا أجل جميع الأخلاق والجماليات والمثاليات
في ذلك أن كثير من الصبيان إذا نشئوا مع الشجران والفرسان وأصحاب السلاح
وتربوا معهم تطبقوا بأخلاقهم وصاروا مثلهم وهكذا كثير من الصبيان إذا
نشأوا مع النساء والمخائيل وتربوا معهم تطبقوا بأخلاقهم وأن لم يكن في كل خلق
ففي بعض وعلى هذا القياس يحكى حكم سائر الأخلاق والجماليات التي تنطبع
عليها الصبيان منذ الصغر أما ما خلقه الآباء والأمهات والأخوة والأقارب
والأثواب والأصدقا والمخالطين والمعلمين والاستاذين المخالطين لهم في تصاريح
أحوالهم وعلى هذا القياس حكم الآراء والمذاهب والديانات جميعا **فستل**
اعلم يا يحيى بأن من الناس من يكون اعتقاده تابعا لأخلاقه ومنهم من يكون
أخلاقه تابعة لاعتقاده وذلك أن من يكون مطبوعا على طبيعة مرتجلة فانه
يميل إلى الآراء والمذاهب التي تكون فيها الغضب والتعصب والخيال والخصومات
أكثر وهذا أيضا من يكون مطبوعا على طبيعة زهرية فانه يكون نفسه مائلة
إلى الآراء والمذاهب التي يكون فيها الزهد والورع واللين والنور وعلى هذا القياس
توجد أرا الناس ومذاهبهم تابعة لأخلاقهم وأما الذي يكون أخلاقه تابعة

تابعة لاعتقاده فهو الذي إذا اعتقد رأيا أو ذهب مذهبا ونصرة وتحقق به
صارت أكثر إطلاقا وجمالية مساكلة لمذهبه واعتقاده لأنه يصرف أكثر همه
وعنايته إلى ضرورة مذهبه واعتقاده في جميع تصرفاته فيصير ذلك خلقا له
وجبة وعادة يصعب قطعه عنها وتركه لها وعلى هذا الجس من الأخلاق تقع
المجازاة من المدح والذم والثواب والعقاب والوعود والوعيد والترغيب
والترهيب لأنه اكتساب من صاحبه وفعل له والمثال في ذلك ما يحكى في الخبر
أن رجلا من أصحابنا في بعض الأسفار وجد بها مجوسي يملك كرمين والأخوة يهود
من أهل أصفهان وكان المجوسي راكبا على بغلة عليها كل ما يحتاج إليه المسافر
في سفره من الزاد والنفقة والأثاث فهو يسير بارقتها واليهودي كان ماشيا
ليس معه زاد ولا نفقة فبينما هما يتحدثان إذ قال المجوسي لليهودي ما هم بك
واعتقادك يا جوسال قال اليهودي اعتقد أن في السماء إله هو الله بنى إسرائيل
وأنا عبدك واسيله وأطلب إليه ومنه سعد الرزق وطول العمر وصحة البدن
والسلامة من الآفات والنصر على الأعداء أريد منه الحول لنفسى ولحقى يوافيني في ديني
ومذهبي ولا أفكر من يخالفني بل أرى واعتقد أن من يخالفني في ديني فخلال لي حاله
ودمه وحرام على نصرته ونصيحتهم أو معاونة أو الرحمة له أو الشفقة عليه ثم
قال اليهودي للمجوسي قد أجبتك عن مذهبى واعتقادى لما سألتنى بأمرى
فخبرنى أنت أيضا عن مذهبك واعتقادك قال المجوسي لما اعتقادي راي
فهو أني أريد الحول لنفسى وأبناجنى كلام ولا أريد لأحد من الخلق سواي أن
كان على ديني ويوافقني ولا يخالفتني ويصادقني في مذهبى فقال اليهودي إن
ظلمك وتعدي عليك قال المجوسي نعم لاني أعلم أن في هذه السما الهاتمة أفضل
عالم حكيم أعلم لا تخفى عليه خافية من خلقه فهو يجازى المحسنين بأحسنهم ويكافئ
المسيئين بأسوأهم قال اليهودي يا هذا فلست أراك تنصر مذهبك وتحقق
اعتقادك قال المجوسي وكيف ذلك قال لاني من أبناجنىك وهوذا ترى
أمرى معقوبا ساجدا وانت راكب شبعان مرفه فقال صدقت ما تريد قال
اليهودي اطعمني ساعة فقد أعيتت لاستريح فتزل المجوسي عن بغلته
وفتح سفوته فاطعم حتى أشبع ثم أركبه ونسي معه ساعة يتحدثان فلما تكلم
اليهودي من الركوب وعلم أن المجوسي قد أعيا حرك البغلة وسبقه وجعل المجوسي

ميشي فلا يلحقه فنا داه ياخوسال قف لي وانزل فدا عيت قال اليهودي
الست قد اخبرتك عن مذهبي ياخوسال قد تنوعت مذاهبكم ونقضتم حقيقتهم
فانا ايضا اريد ان انصر مذهبي واحقق اعتقادي وجعل يركه البغلة والجوي
في افره ويقول ويحك ياخوسال قف لي واجلني معك ولا تركني في هذه البرية
ناكلني السباع او اموت عطشا وجوعا وارحمي كارجحك وجعل اليهودي لا ينك
في نذايه ولا يلوي عليه حتى مضى وغاب عن بصر فلما ببس المجوسي منه واشرف
على الهلاك تذكر تمام اعتقاده وما وصف له بان في هذه السما الها خيرا فاضلا
علما عادلا لا يخفي عليه من خلفه خافية فرجع راسه الى السما فقال يا الهى فقلت
اني قد اعتقدت مذهبا ونقضته وحقيقتهم ووصفتمك بما سمعت وعلمت
تحقق عندخوسال ما وصفتمك به فما شئ المجوسي الا قليلا حتى راي اليهودي قد
رمت به البغلة فاندق عنقه وهو واقف بالبعد عنه تنظر ملجها فلما لحق
المجوسي بغلته ركبها ومضى لسبيله وترك اليهودي يقاسي الجهد ويبالي الكر
والموت فنا داه اليهودي ياخوسال ارحمي واجلني معك ولا تركني في هذه
البرية ناكلني السباع او اموت جوعا وعطشا وحقق مذهبكم وانقضت اعتقادكم
قال المجوسي قد فعلت مرتين ولكن ما تقوم ما قلت لك ولم تعقل ما وصفت
لك قال اليهودي وكيف ذلك قال لاني وصفت لك مذهبي واعتقادي فلم
تصدقني حتى حقيقتهم لك بفعل بعد لم تعقل ما قلت لك وذلك اني قلت
ان في هذه السما الها خيرا فاعادلا علما لا يخفي عليه خافية وهو يجاري
المحسنيين بلحسانهم ويكافئ المسيئين باسائهم قال اليهودي قد فهمت ما قلت
وعلمت ما وصفت ياخوسال قال المجوسي فما الذي منعك ان تتعقل بما قلت لك
ياخوسال قال اليهودي اعتقاد قد نشأت عليه ومذهب قد افننه
وصار عادة وجعله بطول الدروب فيه وكثرة الاستعمال لم اقتد بالآباء
والامهات والاساذين والمعلمين من اهل ديني ومذهبي وقد صار جبلة
وطبيعة ثابتة يصعب تركها والافلاخ عنها فرحم المجوسي وعلم معجبي
جابه الى المدينة وسلمه الى اهله مكسورا وحزن الناس بحديثه وقصته معه
فجعلوا يستحبون وقال بعض الناس للمجوسي كيف رحمتك بعد شدة جفاه كن
وقبح مكافاته احسانك اليه قال المجوسي اعتذر لي وقال مذهبي كيت وكيت

وكيت وقد صار جبلة وطبيعة ثابتة لطول الدروب فيه وجربان العادة
به يصعب الاغلاب عنه والترك له وانا ايضا اعتقدت مذهبها وصار جبلة
وطبيعة ثابتة يصعب على الافلاخ عنه والترك له **فصل** واذا
قد تبين بما ذكرنا ان العلل الموجبة لاختلاف اخلاق النفوس والاسباب
المودية الهامة اربعة انواع حسب ما قلنا في اول الرسالة فنقول الآن ان
الاخلاق كلها نوعان اما مطبوعة في جبلة النفوس مركوزة فيها واما مكتسبة
معتادة من جربان العادة وكثرة استعمالها ومن جهة اخرى ايضا الاخلاق
نوعان منها ماهي اصول وقوانين ومنها ماهي فروع وتابعة لها فتحتاج ان
يتميزها ونفصلها ليعرف بعضها من بعض اذ كان هذا الفن من المعرفة بموسم
العلوم الشريفة النافعة جدا وخاصة من كان له عناية برياضة النفس وتهذيبها
واصلاح اخلاقها اذ كانت اخلاق النفوس هي احدي الاسباب المخصصة لها من
الملكة المفصلة بعضها من بعض كما بينا في رسالة الدعوى **فصل** اعلم
يا اخي ابدك الله واما نانا بروح منه بان الباري جل ثناؤه لما ابدع النفوس لخلقها
وابرز المستكن والمسكن من الكائنات رتبها ونظمها لمراتب الاعداد المفردة
كما ذكر بقوله تعالى حكايته عن الملائكة قولهم وما لنا الاله مقام معلوم وانا نحن
الصافون وانا نحن المسحون **واعلم يا اخي** بان اعداد النفوس كثيرة لخصتها
الا الله عز وجل كما قال وما يعلم جنود ربك الا هو ولكن يحتاج ان تذكر طر فامرأتها
ومقاماتها الخمسة اذ كانت الانواع والاشخاص لا يمكن تعديدكم ولا يعلمها الا هو
اعلم يا اخي بان مراتب النفوس ثلاثة انواع حسب قمتها مرتبة الانفس
الانسانية منها ما هي فوقها ومنها ما هي دونها فالتى هي وها سبع مراتب التي هي
فوقها سبع مراتب ايضا وعلتها خمسة عشر مرتبة ولكن للعلوم من هذه المراتب
التي ذكرناها عند العلماء ويمكن كل عاقل ان يعرفها ويحس بها حتى اصناف فوق مرتبة
الانسانية اثنان دون رتبة الانسانية وهي مرتبة النفوس الحيوانية ودون مرتبة
النفوس النباتية يعلم محبة ما قلنا وحقيقة ما وصفنا الناظرون في علم النفس
من الحكماء والفلاسفة وكثير من الاطباء اما الرقبان اللذان فوق المرتبة
الانسانية فهي مرتبة الحكماء وفوقها الناموسية واما رتبة الانسانية فما ذكر
الله تعالى بقوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم واما التي فوق مما اشار اليها

بقوله تعالى فلما بلغ أشده يعني الإنسان واستوى أبناه حكاه علماء وقال
أيضا فمن كان ميتا فأحييناه وجللناه نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها يعني الإنسان أحيينا نفسه بنور الهداية وهذه مرتبة نفوس
المؤمنين العارفين كذا العلماء الراغبين وأما التي هي فوقها فمرتبة النفوس
النسوية الواضحة النواميس الإلهية والمهايا يقول جل ثناؤه يرفع الله الذين آمنوا
منكم والذين آمنوا وتوالى العلم درجات وهذه المرتبة هي مرتبة الملائكة القدسية قد بين
بما ذكرنا المراتب الخمس التي يمكن الإنسان أن يعلمها ويحس بها فاما المراتب التي دون
النبائية وفوق القدسية فبعبء معرفتها على المرء ياضين بالعلوم الإلهية فكيف على
غيرهم وإذا قدرنا من ذكرها أن قد مر فنقول الآن ونجرب ما يخص كل واحدة
من هذه النفوس الخمس من المعونة والثابت **فصل** اعلم يا أختي أدرك الله و
بروح منه بأن الله جل ثناؤه لما ربط النفس بحزوتها بالأجساد الجسمية للعلة التي
ذكرناها في رسالة الإنسان عالم صغير أيدها وأعانها بصروب من المعاونة فنون
من الثابت أن كل ذلك جود الله ولطفها وانعامه وافضلها عليها وأحيانا
إليها وأكرامها وذلك أنه كلما بلغت نفس منها رتبة ما أمدها بزيادة فضل
منه وجودا ونفلاها إليها فوقها وارفح منها وأعز وأشرف وأجل وأكرم كل ذلك
يسبقها إلى أقصى كفايتها وتامتها يايتها وإذا قد بين بما ذكرنا مراتب
النفوس الخمس ما الثابت وما الملائكة في رابطها بالأجساد فتريد أن ندرك
ما يخص كل نوع منها من المعاونة والثابت وهي القوى الطبيعية والاطلاق
المركوزة في الهيكل الجسمانية والآدوات الحسنة والنفوس التي الحسية
والأوهام والفكر والحركات الكائنة الذاتية والأفعال الدورية والآمال
الآخيارية والصناعات الحسنة والأوضاع الثاموسية والسياسات الملكية ونبدأ
أما نذكر الشهوات المركوزة في الجبل والقوى الطبيعية المعينة لها إذا كانت
هي الأصل والثانون في جميع القوى والاطلاق والخصال والأفعال والحركات
والحسن والشعور بها ونسألها كما سنبين بعد **فصل** اعلم يا أختي
بأن من الاطلاق والقوى ما هي منسوبة إلى النفس النباتية الحيوانية الغضبية
ومنها ما هي منسوبة إلى النفس الانسانية الكناطقة ومنها ما هي منسوبة إلى
النفس النباتية ومنها ما هي منسوبة إلى النفس العاقلة الحكيمة ومنها ما هي

ما هي منسوبة إلى النفس الملكية الثاموسية فاما المنسوبة إلى النفس الشهوانية
من الخصال والقوى التي تخصها فأولها شهوة الغذاء وهو الزوج والشوق
نحو المأكولات والمشروبات المستهيات والرغبة فيها والحرص في طلبها والتمسك
المستقمة والذل من أجلها والفرح والسرور بوجدها والراحه والكد عند
تناولها والميل والسبع عند استكفائها والنفور من المضار منها والبغض لها
ومن القوى المختصة بها أيضا القوة الجاذبة والمماسكة والهاضمة والعاضم والظفر
والنامية والمصونة ومن الشعور والتميز معرفة الجهات الست وفي الأفعال
إرسال العروق نحو الجهات الندية والنزاب اللين وتوجيه الفروع والقبضان إلى
الجهات الممتدة والميل والاعتراف عن الأمكنة الضيقة والأجسام الموزنة
كل هذه الخصال مركوزة في الجبل من غير فكر ولا روية وكل هذه معاونة من الطبيعة
لنفوسها وتأييدها بأذن بارئ جل ثناؤه على طلب مستهياتها والوصول إلى
منافعها والفرار من المضار منها إذا كانت تلك المستهيات هي غنى الأجسام ومادة
لقواها وسبب لبقائها كلها إذا كان في بقائها كلها تتمم معارفها وتكمل
لغضايلها وفي تتمم معارفها وتكمل غضايلها ترفها إلى أفضل حالاتها وأشرف
نهاياتها وأما المنسوبة إلى النفس الحيوانية المختصة بها من الخصال المركوزة في
الجبل فهي شهوة الجماع وشهوة الانتقام وشهوة الرئاسة وبها أيضا الهياكل
الحيية والاضطرابات المختلفة والأعراض العجيبة والمفاضل اللينة للحركات
الكائنة والنقل في الجهات ومنافع الشعور والحواس المختصة والاصوات
المختلفة للدلالات حشائية والوهم والتخيل للمطالب والمنافع والحفظ والفكر
لحرفان أبناء الجنس والمخالف وأماكن الاحتباس من الضرر والنفور والفرار
من الضد كل هذه مركوزة في جبله لحيوانات القرية النسبة إلى الإنسان
فاما على شهوة الجماع المركوزة في جبلتها فهي من أجل التناسل والتناسل هو
من أجل تبا الصور في الأشخاص المتولدة إذا كانت الهيولى دائما في السيلان
لا تنقف طرفه عين وأما على شهوة الانتقام المركوزة في جبلتها فهي من أجل
دفع المضرات المفسدة لها كلها المستحصنة **اعلم يا أختي** بأن دفع
المضار وتارة يكون بالهز والغلبة وتارة يكون بالهرب والفرار وتارة بالجزر
والتحصن وتارة بالمكر والحيلة وقد مر هنا ذلك في رسالة الحيوان وأما

شهوة الرئاسة المركوزة في جبلتها فمن اجل تأكيد السباسة اذا كانت السباسة
لا تتم الا بعد وجدان الرئاسة **اعلم يا اخي** بان المراد من السباسة هو صلاح
الموجودات وتبناها على افضل الحالات واتم الغديات كما سنبين في فصل اخر
فصل واما المنسوبة الى النفس الناطقة المنخفضة بها زيادة على ما
تقدم ذكره فهي شهوة العلوم والمعارف والبر فيها والاستكثار منها وشهوة الصنائع
والاعمال والحذق فيها والاقتدار بها وشهوة العز والترقى في المعالي والغبطة
والتروع نحو هذه الاشياء والشوق اليها والرغبة فيها والحرص في طلبها واحتمال
الذل والمهنة من اجلها والفرج والسرور من وجدانها والذلة والراحة عند
الوصول اليها والهم والحرث عند فقدانها **واعلم يا اخي** بان هذه الخصال
كلها مركوزة في جملة الانسان ولكن يختلف اختيار الناس لها كل واحد بحسب
ما يتيسر له ويتأكد اسبابه وذلك لان من الناس من يفسر له اسباب الصنائع والحرث
واخر اسباب العلوم والاداب واخر يفسر له العمل والتصرف واخر اسباب
التجارات والبيع واخر اسباب الملكة والسلطان واخر اسباب الدلالة والفرغ
واخر اسباب الحكمة والمعارف كما سنبين ونفضل بعد هذا وما اعطيت النفس
الناطقة من نعم الله تعالى وخصت به من احسانه من بين سائر نفوس الحيوانات
واعينت به على البلوغ الى اقصى مدى غاياتها وايدت بالوصول الى تمام غاياتها
هذا الهيكل العجيب النبوة المحكم الصنعة الذي عجزت الحكما عن كنه معرفته
تركبه من غرائب الصنعة ما قد وصف طرف منه في كتاب التفسير وكتاب
مناقب الاعضاء من كيفية انتصاب قامته من بين سائر الحيوانات وما خص
به ايضا من فصاحة لسانه وغريب لغاته وفنون اقواله وحسن بيان من بين
سائرها وما خص به ايضا من طريف شكل يديه وما شال بهما من الصنائع المحكم
والاعمال المنيعة من بين سائرها وما خص به ايضا من طرائف ادوات حواسه
وغرائب طرق ادراكها المحسوسة كما وصفنا في رساله الكاس والمحسوس
ومما خصت به ايضا النفس الناطقة الانسانية من نعم الله واهيائه العقل
الغريزي وكثرة اعوانه وجوده وخصاله المحمودة كما سنبين بعد ومما
خصت به ايضا شهوة العلوم والمعارف ومما اعينت به على طلبها وادراكها
والوصول اليها من الخصال المركوزة والقوى المحبولة الفهم الصافي والفهم

والفهم الجيد وذكا النفس وصفنا القلب وحدة الفؤاد وسرعة الخاطر
وقوة التحيل ووحدة التصور والفكر والروية والتأمل والاعتبار والتفكير
والاستبصار والخط والذكاء ومعرفة الروايات والاخبار ووضع السياسات
واستخراج النتائج بالمقدمات والتكلم والقيافة والعيافة والفضيلة
وقبول الالهام والوحي وروية منامات والانداز بالكانينات بالهجوم والرجوع
كل ذلك معاونة لها وتأييد للبلوغ الى الغاية والوصول اليها واما التي تنسب
الى النفس الملكية القدسية فهي شهوة الغريب الى ربها والزلفى لربه وقبول
الفيض منه وافاضة الجود على من دونها من ابنا جنسها كما ذكر الله تعالى بقوله
يبتغون الي ربهم الوسيلة ايها القرب وقوله ويستعفرون لمن في الارض وقوله
فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقوله كراما كما تبين فمذاجمه ما ينسب الي
كل نفس من النفوس والمخصوص بها من الشهوات المركوزة فيها فاما التي نعم الله
فهي شهوة البقاء على ام الحالات واحتمال الغايات وكرهية الفناء والنقص عن الكمال
الافضل والاكمل **فصل علم يا اخي** انك الله وانا نابع من روح منه بانك
اذا المعنى المنظر فيها وصفنا وتأملت ما ذكرنا وجودات البحث عن مبادي
الكانينات وعللة الموجودات علمت وتيقنت بان هاتين الخطين اعني شهوة
البقاء وكرهية الفناء اصل وقانون جميع شهوات النفوس المركوزة في جبلتها
وان تلك الشهوات المركوزة في جبلتها اصل وقانون جميع اخلاقها وعبادتها
وتلك الاخلاق اصول وقوانين لجميع افعالها واعمالها وصنائعها ومعارفها
في مضافاتها كما سنبين في هذه الفصول وانما صارت هاتان الخطين مركوزتين
في جملة كل الموجودات وجميع الكائنات من اجل ان الباري جل وعز لما كان
لهو عللة الموجودات وجميع الكائنات من اجل ان الباري جل وعز لما كان
لهو عللة الموجودات وسبب الكائنات ومبدعها ومخترعها وموجدها
ومستغنها ومتممها ومكملها ومبلغها الى افضل حالاتها واخصى مدى غاياتها
وكان حل تناوع دائم البقاء لا يعرض له شيء من الفناء صار من اجل هذا في جملة
الموجودات محبة البقاء وشهوة وكرهية الفناء وبغضه لان في جملة العلل
يوجد بعض صفات العلل دلالة عليها وانما صار لا يعرض للباري جل
تناوع شيء من النقص والفناء من اجل وجوده لذاته وبقيائه من نفسه

واما سائر الموجودات وجميع الكائنات فوجودها اسباب وعلى فني عدم
منها شيء او نقص عرض لها الفناء والنقص للمقصود عن البلوغ الى الحال
الافضل والوجود الاكمل والمثال في ذلك النبات والحيوان جميعهما فانها
اذا عدا الغذاء الذي هو هويولي لا جسام ومادة لتبقى هلكا وفسدا
وتغيرا واضمحلا وهكذا احمل نفوسها متى بطلت هياكلها بطل شعورها واحسا
ولم يمكنها اظهار افعالها وتأثيراتها فيكون تلك النفوس موجودة ولكن على
حال النقص وقد يعلم ذوو العقول بان الوجود على حال الافضل الذوات
وافضل من الوجود على حال النقص وقد قالت الحكماء والفلاسفة بان كل شيء
يراد فهو من اجل الخير والخير يراد من اجل ذاته والخير المحض هو السعادة تراد
لنفسها لا لشيء آخر وقد قلنا وتبيننا في رسالنا الايمان بان السعادة نوعان
دنياوية واخرى فالسعادة الدنياوية هي ما ياتي من كل موجود اطول ما يمكن
على افضل حالاتها واتم غاياتها واكملها **واعلم يا اخي ايديك الله**
وايانا بروح منه بان النفوس الخروية انما ربطت باجسادها التي هي اجسام خروية
كما تكمل فضايلها وتخرج كلما فيها من القوه والامكان الى الفعل والظهور
من الفضائل والخيرات ولم يمكن ذلك الا برباطها بهذه الاجساد وتدبرها
لها كما ان البارئ جل شانه ايضا لم يكن اظهار وجوده وفضله احسانه وافضاله
وانعامه الا باليجاد هذا السكل العظيم المبني بالجسم المصنوع بالمدرة اعني
الفلك المحيط وما يحويه من سائر الافلاك واللوكن والاركان والمولدات
الكائنات وتدبره لآل سياسته اياها **فصل** اذ قد تبين ما ذكرناه
ما الغرض وما القايده من الشهوات المركوزة في الجبله وما ينبغي من الاخلاق
والاحوال وهي ان تدعو تلك الشهوات النفوس الى طلب المنفعة لاجسادها
او دفع المضرة عنها وتعينها تلك الاخلاق والاحوال عليها فنريد الان ان
نبين ما الخير وما الشر وما المذموم منها وما الحمود ومتى يكون الانسان
مثابها ومعاقبا عليها **اعلم يا اخي ايديك الله** وايانا بروح منه بان
الانسان لما كان جسدا مركبا من الاخطا الاربعه وكان خروا من الطبائع
الاربعة جعل البارئ بواجب حكمته اكثر امور ونصا ريف احواله مربيات
متساكلت مطابقت بعضها لبعض ليكون احواله على ما يراد منه واول

واول من ذلك انك تجد اخلافا وافعاله بعضها طبيعته مركوزة في الجبله
كما ذكرنا طر فاني ذلك قبل وبعضها نفسانيه واختياريه وبعضها عقليه
فكرية وبعضها ناموسيه سياسيه **واعلم يا اخي ايديك الله** وايانا
بروح منه بان الطبيعته هي خادمه للنفس ومقدمه لها وان النفس خادمه
للعقل ومقدمه له وان العقل خادم للنفس ومقدم له وذلك ان الطبيعته
اذا املت خلفا ما ورزته في الجبله جات النفس بالاختيار فاطهرته وبقيته
ثم وجا العقل بالفكر والروية فتمه وكلمه ثم جات الناموس بالامر والنهي فخواه
وقومه وعمله وذلك انه متى ظهرت من الطبيعته هذه الشهوات المركوزة
في الجبله وكانت على ما ينبغي سميت خيرا ومتى كانت بخلافها سميت شرا
ومتى فعل ذلك باختيار واراذه على ما ينبغي في الوقت الذي ينبغي بمقدار
ما ينبغي من اجل ما ينبغي كان صاحبه محمودا ومتى كان بخلافه كان مذموما
ومتى كان اختياره واراذه بفكر وروية على ما وصفتنا كان صاحبه حكما فليسوف
فاضلا ومتى كان بخلاف ذلك سمي سفها جاهلا رذالا ومتى كان فعله واراذه
واختياره وفكره ورويته مأمورا ومنهيا عنها وفعل ما ينبغي كما ينبغي كان
صاحبه مثابا ومجازا عليها ومتى كان بخلاف ما ذكرنا ما جودا بها معاقبا عليها
فقد تبين ما ذكرنا ان الشهوات المركوزة في الجبله والاخلاق المنشئة منها
والافعال النابعة لها وجميع المنصرفات من اجليها هي لان تبقى النفوس على
افضل حالاتها ويبلغ كل نوع منها الى اقصى مدى غاياتها **فصل** **واعلم**
يا اخي ايديك الله وايانا بروح منه بان البارئ جل ثناؤه لما رتب النفوس
مراتبها كما رتب الاعداد المفردات على ما اقتضت حكمته جعل اولها متصلا
باخرها واخرها متصلا باولها وبوساطتها المرتبة فيها لينقل التي من ادونها
الى المرتبة التي فوقها ليلبغها كلها الى اقصى مدى غاياتها وتامها ياتها وذلك
ان رتب النفوس النباتيه تحت الحيوانيه وجعلها خادمه لها ورب الحيوانيه
تحت الناطقه الانسانيه وجعلها خادمه لها ورب العاقله تحت الناموسيه
وجعلها خادمه لها ورب الناموسيه تحت الملكيه وجعلها خادمه لها فاقية
نفس منها انقاد لربيعها وامثلت امر في سياستها نقلت الى مرتبة
ربيعها وصارت مثلي في العقل والمثال في ذلك من الشاهد انه اني تلميذ



ومتعلم في علم او صنعة وامثال امرأته وانشاد لمعلمه ودام عليه
فانه سيصير يوما ما الى مرتبة استاذة ومثل معلمه وانجي هذا على كل عاقل
شامل **فصل واعلم يا اخي** ايديك الله وايانا بروج منه ان حق النفوس
الجوانية ان تنقل الى رتبة الانسانية فانها هي الخادمة للانسان المناسبه
به المنفاده لامره المنقوبه في طاعته السعيه في خدمته وخاصه المذبحه
منه في القربان وعلى هذا المثال والقياس حكم النفوس الانسانيه فان حقا كان
تنقل الى رتبة الملكيه التي هي الخادمة في اوامر الناموس ونواهي المنفاده
لاحكامه المنقوبه في حفظ ان كانه كاسفين بعد **فصل واعلم يا اخي**
ايديك الله وايانا بروج منه ان الناس اصناف وطبقات في مصرفاتهم في امور
الدنيا لا يحصى عددها الا الله جل ثناؤه كما ذكر تعالى بقوله خلقكم اطوارا
ولكن جعلهم كلهم هذه السبعه الاقسام وذلك ان منهم ارباب الصنائع والحرف
والحرف والاعمال ومنهم ارباب التجارات والمعاملات والاموال ومنهم اصحاب
البنائات والعمادات والاملاكه ومنهم الملوك واللاطين والاحقاد وارباب
السياسات ومنهم المتصرفون والخدام والمعيشون يوما بيوم ومنهم الرضا
والعطل واهل البطالة والفراغ ومنهم اهل العلم والدين المستخدمون في الناموس
وكل طائفة من هذه السبعه الاصناف كثيره وكل صنف منها اطلاق وطبايع
وجايات ومارب اكسبتهم اياها اعمالهم واجتهت مصرفاتهم لا يشبه بعضها
بعضا ولا يحصى عددها الا الله جل ثناؤه ولكن نريد ان نذكر ما يحتاج اليه
من الاخلاق والمجايات والخصال والاعمال والاداب والعلوم واهل الدين
المتمسكون باحكام الناموس وحافظة اركان الدين رجالهم النجاه يوم
الفوز باستعمالها كما ذكر الله جل ثناؤه بقوله قل هذه سبيلي ادعوا اليه على
بصيرة انا ومن اتبعني وقوله ونجي اليه الذين اتقوا بمغازيهم وقوله ورساقي
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين قوله ما تولى ويات
كثيره من القرآن في مثل هذه المعاني **فصل واعلم يا اخي** ايديك الله وايانا
بروج منه بان الناس اذا اعتبرت احوالهم وبنيت امورهم وجدتهم كلهم
كالالات والادوات لواضي النواميس الالهيه في تاسيسهم بنيانها وبنيت
احكامها وتكامل شرائطها وحفظ اركانها ثم كلهم خدم وحول لملوك الذين هم

هم خلفاؤهم من بعدهم في حفظها وحراستها على نظامها وترتيبها كارتها
صاحب الناموس وامرهم بمراعاتها وهم في ذلك اصناف وطبقات مرتبات
كترتيب الاعداد المعرفات وذلك ان واضع الناموس في بيده كالألواح
في العدد واحكامه وانصاره اللذين اتبعوه كالألواح ومن يتبعهم على منهاجهم
كالعشرات ومن يجازي بعدهم كالمئات ومن بعدهم كالألوف ثم عشرات الألوف
ومئات الألوف بالغام بلوغ اليوم القمه يصيرون كلهم بذلك جملة واحدة كما
ذكر الله جل ثناؤه بقوله اشارة الى هذا المعنى يوم يقوم الروح والملائكة صفا
فصل واعلم يا اخي ايديك الله وايانا بروج منه بانك ان امعنت
النظر في الامور المعقوله واجتت النامل لاحكام الناموس ونفاذ امره
ونهيته في نفوس اتباعه وانصاره وامثالهم امره ونهيته وطاعتهم لو بنيت
وعرفت بان الناموس مملكة روحانية وان وجوده وقوامه في حفظ اركانهم
اتباع صاحب الناموس وانصاره وهم ثمانية اصناف وكل منصف منهم كانهم
صنف قيام حاملون ركنان اركان الناموس قائل للاصناف هم قرائن زبده
وكسبه وحفاظ الفاظه على رسومها ومعلومها لمن بعدهم من ذرياتهم ليودوا
الي من بعدهم ما اخذوه عن قبلهم كل ذلك كئلا يحبلها من يحيى من بعدهم
او تنسا فتدرس معالم الدين وتتمحل وتبطل احكام الناموس والصنف
الثاني زواة الاخبار وناقلوا احاديثه وحافظوا سيره ومودوه الى
من بعدهم ليبلغوها الى اخوهم كي لا يحبل او تنسا فتدرس اماره وموت
اخباره وموت اخباره فلا تعرف الصنف الثالث هم صفا احكام الناموس
وعلماء سنته وحفاظ حدوده كي لا يحبل فلا تستعمل او تنسا فتدرس معالم
الدين وتتمحل وتبطل الناموس الصنف الرابع هم المفسرون الفاظه النور
الطاهرة واقاويله المروية المعبرون عن وجوه معانيه المختلفة لمن قصر
فهمه عنها وقلت معرفته بما كل ذلك كي لا يحبل من يحيى من بعدهم من
ذرياتهم واتباعهم في احكام الناموس او تنسا فتدرس معالم الدين
وتتمحل وتبطل احكام الناموس الصنف الخامس انصاره المجاهدون
لحافظون بغور بلاد اتباع الناموس وانصاره كي لا يتغلب عليهم اعدائهم
فيفسد عليهم امور دينهم كما فعل نجبت نصر بينا هيك بنو اسرائيل وما فعلت

الروم بنفوز الجليلي الصنف السادس هم خلفا صاحب التاموس في امته
بالامر المعروف والتميز عن المنكر الكارسون شريعتهم على امته بالامر المعروف
والتميز عن المنكر المانعون لهم ان يسروا بغير سيرة التاموس الحافظون
اطراف المملكة كي لا يخرج خارجا سرا او علانية فيفسد احكام التاموس
بتمويه يورده على قلوب العامة والجهال كما فعل مزدك الخرمي في مملكة قباد
ملك الفرس الصنف السابع هم الزهاد والعباد في الساجد والرهبان والقوام
في الهياكل والخطباء على المنابر الواعظون الناس المحذرون ترك استعمال الحكم
التاموس الامور الدنيا المحذرون الاعتوار بامانيها المزهدون
والمنهمكين في شهواتها المذكرون امور المعاد المشوقون الى نعم الآخرة
المفرجين بها كل ذلك لا يحيل امور المعاد ولا ينسى ذكر الآخرة والاستعداد
للرحلة اليه والتزود في الدنيا بالقوي الذي هو خراج الزاد اذ كان
هذا هو الغرض الاقصى في وضع النواميس الالهية والمطالب العلمية
في الرياضات الفلسفية الصنف الثامن هم علمائنا وبل تنزيل البراهين
في العلوم الالهية والمعارف الربانية العارفين خفيات اسرار التاموس الذين
انتم الائمة المحدثون والخلفاء الراشدون الذين يقضون بالحق ويمعدون
فصل اعلم يا اخي انك الله وايانا بروح منه بانك اذا تأملت
ونظرت في صنف صنف من هذه الاصناف الثمانية واعتبرت احوالهم وتمام
معلقون به في حفظ هذه الامور الثمانية وحرصهم على مراعات شرائطها
كما وصفنا ثم نظرت بعين قلبك ونور بصيرتك وصفا حور نفسك الى
جلتهم وتخللها في وهك وفكرك رايت التاموس مملكة روحانية ورايت
اتباع صاحب التاموس وانصاره يسعون فيه يعملون له ما يثابون بحاربه
وتماثيل ورايت واضع التاموس قد استوى على عرشه نافذا فيهم امره بشي
وهم حاملون عرشه يسبحون بحمدهم ويؤمنون به ويستغفرون له في الارض
وهم الذين يحيون من بعدهم من اتباعهم لانهم كالسالمين بعدهم ومن بعدهم
كالارض لهم ولهم قبلهم من اسلافهم **اعلم يا اخي** بان كل طائفة من هذه
الاصناف الثمانية يحتاج في حفظهم ركنين اركان التاموس الى شرائط معلومة
وخصال محمودة واخلاق جميلة تحتاج ان تشرح ونصيرها اما التي يحتاج

يحتاج اليها القراء والحفظ من الاخلاق الجميلة والخصال المحمودة والشرائط
المعلومة فاولها فصاحت الالفاظ وتقوم اللسان وطيب النعمة وجودة
العبارة وسرعة الحفظ وجودة الفهم ودوام الدرس والنشاط في القراءة
والتواضع لمن يعلم منه والتعظيم له ومع فقهه وحسنه والرفق بمن
يعلمه والشفقة عليه وقله الضجر من ابطائه وحفظه وصبره في الصدور
من تلقينه وقله الطمع في اخذ العوض منه وقله المنة عليه بما يعلمه
واما التي يحتاج اليها من هذه الخصال والاخلاق احباب الاخبار وحلة
الاحاديث فاولها جودة الاستماع على رسوبها واستيفاء الكلام وضبط
الالفاظ وتصيد هياها بالكاتبه والتحرز والحذر من الريادة فيها والنقصان
عن تمامها والصدق وحسن الادب وتجنب الكذب ثم الحكمة بتعريفه بهداه الى
سبلها او يسلح له الاخبار بها وطيبها وتحريضا عن لا يليق به كل ذلك نفسيحة
للاخوان ونصرة لخاصة التاموس واتباعا لرحمة الله عز وجل وجزيل ثوابه
في الآخرة واما التي يحتاج اليها الفقهاء والقضاة والمفتون من هذه الخصال
والاخلاق والشرائط المحمودة فيها فاما بسبيلها فاولها معرفة الاصول التي فيها
واضع التاموس من الامور والنواميس والقرائين والمنافع والنوافل والحلال والحرام
واكثود والاحكام ثم معرفة القياس وكيفية استخراج الفروع من الاصول في
الفتيا والمسائل الواردة من الاحكام التي ليس لها ذكر في الاصول والتثبت
والثبات عند الفتوى والاستقصاء في استيفاء السوال بجميع شرائطه
ثم قلته الترخيص في الشبهات من المحذورات وترك التحريم في المشكلات وذكر
لكدود في الشبهات وقلته اكلاف مع اتباع الجنس وترك الجسد للاخوان وذل
النصيحة للاخوان والشفقة والحنن على الجهال وترك الافتخار عند الامانة
في الاحكام وقلته الشفقة على العلماء بزلاتهم والاحتمال لادب الجيران وقلته
الشفقة على من وجب عليهم اقامة كدود وقلته الرغبة في حطام الدنيا وعفة
الفرخ وترك الطمع والقيام بواجب احكام التاموس وان لا يكون فعله مخالفا
لعلمه واما التي يحتاج اليها من هذه الخصال والاخلاق والشرائط ونفس الالفاظ
المنزلة فاولها معرفة غرض صاحب واضع التاموس في ابراده التنزيل واستعماله
لالفاظ المشتركة المعاني ثم ان يكون له اتساع في معرفة تضاريف الكلام

والأقارب وما يحتملها من المعاني مما يوكد غرض واضع الناموس ويكون
له جودة بحث وبعد غور في استخراج المعاني ولطف في العبارة عنها يجب
ما يحتمل عقول المستمعين ويقرب من فهم المتعلمين ويكون له من نقطة
القلب ما لا يحصل معه في آقا وبله وعباراته ولا في المعاني التي يسير لها
في تفسيره لا لفاظ تنزل واضع الناموس باقا وبله وعبارته وكلامه وبانه
واعلم يا اخي بانه متى لم يكن المفسر عارفا بغرض واضع الناموس في ابراه
الالفاظ المشتركة المعاني في تنزيله وتأويله وعبارته وبانه يحيل لم من تلك
الالفاظ معاني غير ما اشار اليها واضع الناموس وتوهم سوى ما اراده
بما فاهم المستمعين من تفسير ما يحيل له وعلم المتعلمين ما توهم وصار له ذلك
دين ومذهب غردين واضع الناموس وطريقته وكان مخالفا له في اعتقاده
في التسمية وهو لا يشعر ويكون بذلك مفسدا في احكام الناموس وهو نطقي
انه من المصلحين ولا يدري فاحذر يا اخي من هذا الباب فان فساد ديانا في
النواميس واحكام شرائعهم اكثرها من هذا الباب يكون واما التي يحتاج اليها
من هذه الخصال والاضلاق والشرائط انصار واضع الناموس وغزاة
اعدائه كما نظرون نفور بلاد اتباعه وانصاره فان يكون لهم نصيب للدين
وغرة على حرمة الناموس وحمة من اجل فساد يدخل عليه وحق على الاعداء
المجاهدين بالعداوة لواضع الناموس ودينه المرادين فساد احكامه وقلة
الهيئة منهم وشجاعة نفس عند البراز وخفة الحركة عند الجولان وتيقظ القلب
عند النزال وعذر العدو واخذ الحذر في اوقات العقلة وقلة الاعتزاز بقلوبهم
وطلب الكيلة للظفر بما استوي من قتال ومخادعة في الحروب ومبادرة في البراز
الى الاقران والاكفاء والصبر عند اللغا وكثرة الذكر لله تعالى والاستغاثة
به والافتة من الفرار وما يكون فيه من العار وقلة رغبة في الزهيب وتقية
من هتك الحرم عند الظفر وكثرة الشكر لله تعالى وترك الافساد عند هزيمة
العدو ورحمة الاسارى وقبول الصلح عند الهدنة والوفاء بالعهد وترك اللعنا
عند كثرة العدو والاحوان والانصار واما ما يحتاج اليها من هذه الخصال
والاضلاق والشرائط الزهاد والعباد والمذكورون للناس بامر الاخوة وذكر
المعاد فاولها التي هي اساس الدين وملاك الامر القناعة بالسير من حطام

حطام الدنيا والرضا بالقليل من متاعها ولذا انها وصانته النفس من الانهاك
في شهواتها وترك طلب المنزلة والحاجة والكرامة وقلة الخوص في طلب الحاجات
فيها والاستغناء بطلب العلم والعبادة بالصوم والصلاة مع اننا الجسد
وتترك الخطئة مع الراغبين فيها من انبائها والتفرد في الخلوات وكثرة ذكر الموت
وفنا نعيم الدنيا وزوال ملكها والنظر الى نار القرون الماضية والاعتبار
بالبنيات الخربة والمنازل الدارسة العاقبة من الامم الخالصة والنظر في
كتب اخبار الحكماء واخبار سير الملوك الطاغية والتفكر في الامثال المصروية
على السنة للحكام ذوي الصوبة في وضعهم واعتبارهم وتصاريق الزمان في
وتوايب اعدائهم وتبعي بامر المعاد وسنة الاشكيان الى نعيم الدنيا
ودار القوار مع الابوار من البنيين والصدقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا واما التي يحتاج اليها من هذه الخصال والاضلاق والشرائط
خلفا واضع الناموس وهم طائفتان احدهما خلفاء في الملك والراية
في امور الدنيا والديور والسياسة في حفظ ظاهر احكام الناموس على اهله
فقد افردنا لها رسالة اذ كان هذا الباب يحتاج الى خطاب طويل وشرح
كثير واما خلفاؤه في اسرار احكام الناموس الذين هم الائمة المهديون وخلفاء
الراشدين فقد بينا اخلاصهم وخصالهم وشرائطهم وعلومهم ومعارفهم
وطرائقهم في احدي وخمسين رسالة قد عملناها وادوناها وهذه الرسالة
واحدة منها فانهم اهل الاخ البار الرحيم امك الله واما ما يروح منه والعمل
الصالح بواجب والقيام بحقوقه وجميع اخواننا حيث كانوا في البلاد واذ قد بين
بما قد ذكرنا طرف من خصال صاحب الناموس وحكم اتباعه معه في حفظهم
اركان الناموس وتصاريق احوالهم في امر الاخرة وتصاريق احكامها اذ هو
الغرض الاقصى في وضع النواميس الالهية وسنن الشرايع والديانات النبوية
فصل اعلم يا اخي انك الله بان كل شيء من الموجودات في هذا
العالم ظاهر وباطن وظواهر الامور قسور وعظام وبواطنها لب ودخ وان
الناموس هو من اجل الانسا الموحدة في هذا العالم منذ كان الناس والاحكام
وحدود ظاهر بينه يعلم اهل الشريعة وعلم احكامها من الخاص والعام
والاحكامه وحدوده اسرار وبواطن لا يعرف الا الخاص منهم واعلم يا اخي بان

في صفحهم

الناموس وضع لصلاح الدين والدنيا جميعا وان الدنيا والاخرة هما داران
حقبا يتنقلان احدهما كالقصر وهي الدنيا والاخرى كاللب والخب وهي الاخرة
ولا اهل وبنون ولا اهل وبنيها صنات واطلاق وبجائبا واعمال متخالفات
متضادات يحتاج ان تشرح وتفصل وتذكر الفرق بينهما وبين حقيقتيها
ونميز بين اهلها ليعلمها ويعرفها كل من يريد فهم هذا العلم اذ كان هو من
اشرف العلوم واجل المعارف التي يتعاطاها الانسان في سائر العلوم فنقول
ان الدنيا اسم مستق من الدنو والمزب والاخرة من التاخر واما حقيقتيها
فالدنيا هي تصارييف امور تجري على الانسان من يوم ولادة جسده الى يوم
الممات وولادة النفس ومفارقته لم والاخرة هي تصارييف امور تجري على
الانسان في يوم الممات ومفارقة النفس لجسده الى ما بعدها ابد الابدين وهو
الدار الباقية **واعلم يا احبي ابدك الله** وانا تبارك منه بان الله جل ثناؤه
سمى الدنيا عرضا ومتاعا الى حين لان كون الانسان في الدنيا عرضا عرض في
طريق الاخرة لم يكن الغرض والعقد طول القيام في الدنيا كما عرض الكون
في الرحم ولم يكن الغرض والعقد طول الملك والمقام هناك ولكن للطريق والجواز
وذلك انه لم يكن يمكن الورد الى الدنيا دون الكون هناك زمانا متناهي التمتع
الجسد وتكمل صورته كما بينا في رسالته بسقط النطفة وهكذا انما حكم
الملك في الدنيا والكون فيها زمانا هو طريق وجواز الى ما بعدها وذلك
انه لم يكن يمكن الورد الى الدار الاخرة دون الجواز على الدنيا والكون فيها
ليكما نتم احوال النفس وتكمل فضايلها كما بينا في رسالته الانسان عالم صغير
ورسالته حكمة الموت ولهذا المعنى الذي ذكرنا ووصفنا قبل في الخطبة على المنابر
في الاعياد والجمعات **واعلموا ايها الناس** انكم لخلقتم للابد ولكن من
دار الى دار تنقلون من الاصلاب الى الارحام ومن الارحام الى الدنيا ومن
الدنيا الى البرزخ ومن البرزخ الى الجنة او الى النار كما ذكر الله تعالى بقوله
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانتم السالكون رجوعه وقوله يريدون عرض الدنيا
واهم يريد الاخرة وقوله تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين واما تكملة في القرآن في الترهيد
في الدنيا والترغيب في الاخرة مثل قوله وان الدار الاخرة هي الحيوان لو كانوا

يعلمون يعني ان ابنا الدنيا رغبوا فيها اكثر وحرصوا في طلبها اشد ولكنهم
عنها غافلون ساهون جاهلون لا يدرون ما هناك من النعم واللذات
والسرور والفرح والراحة كما ذكر الله تعالى بقوله فيها ما تشتهى الانفس وتلد
الاعين وانهم فيها خالدون فلما جعل ابنا الدنيا الاخرة وغفلوا عنها استغلوا
عند ذلك بطلب الدنيا ونعيمها ولذاتها وشهواتها وتمنوا اكلود فيها لانها
محسوسة لهم يشاهدونها وتلك غايبة عن ادراك الكواس وتروا الشجيرة
والرغبة فيها والطلب اليها والهم انما يقول جل ثناؤه ورضوا بالحياة الدنيا
واطمانوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون **واعلم يا احبي** ان الله جل ثناؤه
سمى الدار الاخرة كحيوان لانها عالم الارواح ومعدن النفوس والدنيا
عالم الاجسام وجواهر الاجسام موات بطبيعتها وانما تكسبها الحيو النفوس
والارواح بكونها معها كما تكسب الشمس الالهو النور والفضا باسواقها عليه وفيه
والدليل على ان النفوس هي التي تكسب الاجسام حيوية بكونها معها ما تروى
من حال الاجساد قبل الممات من الحس والحركة والشعور والامارات بالامر
والتصارييف وكيفية فقدانها عند الموت الذي ليس هو شيئا سوى مفارقة
النفس الجسد بما لا يخاف عند كل عاقل منصف لعقله في وجبات حكمه
واعلم يا احبي بان اكثر الناس وهم اتباع واضعي النواميس وانصارهم
مقرون بالاخرة مومنون بها ولكن اكثرهم لا يعرفون ماهيتها ولا يدرون
حقيقتها ولا كيفية ولا انقيتها ولا متى وقت الوصول اليها وهكذا ايضا كثير من
المفلسين مقرون بعالم الارواح وجواهر النفوس ولكن اكثرهم ايضا لا يدرون
كيف الطريق نحوها ولا كيف الوصول اليها وقد بينا نحن في رسالينا الناموسية
والعقلية ما يحتاج اليه كلا الفريقين جميعا في هذا المعنى واذ قد بينا ما ذكرنا
ما الدنيا وما الاخرة فنقول الان ان الناس كلهم ابنا الاخرة واهلها كما هم ابنا
الدنيا واهلها ولكنهم ينقسمون في الاخرة قسمين اثنين كما هم في الدنيا قسمين
اثنين سعدا واسقيا فاما سعدا ابنا الدنيا واسقيا وها فهم معروفون فلسنا
نحتاج الى ذكرهم ولكن الذي نحتاج ان نذكر علامات سعد ابنا الاخرة اطلاق
وطباعتهم وبجائبا بهم وادبا بهم وعلامات اسقيا واهلها فهم واطلاقهم وادبا بهم
واعمالهم اذ كان هذا الامر خفيا لا يعلم الا بعد الوصف والشرح والبيان والاعلام

فصل اعلم يا اخي بان الناس ينقسمون في سعادة الدنيا والاخرة
 وشقايتها اربعة اقسام فمنهم سعدا في الدنيا والاخرة جميعا ومنهم اشقياء
 فيهما جميعا ومنهم سعدا في الدنيا اشقياء في الاخرة ومنهم اشقياء في الدنيا
 سعدا في الاخرة فاما السعدا في الدنيا والاخرة جميعا فهم الذين وفوا لله
 حظهم في الدنيا من المال والمنافع والصحة ومكنوا فيها فانفقوا على البلغة
 ورضوا بالقليل وقنعوا به وقدموا الفضل الى الاخرة ذخيرة لانفسهم
 كما ذكر الله تعالى بقوله وما تعدوا الا نفوسكم من حين تحررتم عند الله وقال جبريل
 ما علموا حاضر ايات كثيرة في القرآن في هذا المعنى واما السعدا في الدنيا الاشقياء
 في الاخرة فهم الذين وفر حظهم من متاعها ومكنوا فيها واتفقوا فيها فتمتعوا
 بها وشبعوا وتلذذوا ولما خروا وتكاثروا ولم يتعظوا بوزن واجر الناموس ولم
 ياتمروا ولم ينتهوا ولم يتقوا والم وعدوا الحدود وتجاوزوا وطغوا وبغوا
 واسرفوا والله لا يحب السرفين ومن الذين اشار اليهم بقوله جل ثناؤه اذهبتم
 طبائكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بالآخرة الاية وقال تعالى ومنى كان حزن الدنيا
 فوته منها وماله في الاخرة من نصيب وَاَيَاتُ كَثِيرَةٌ فِي الْقُرْآنِ فِي وَصْفِ هَؤُلَاءِ
 اسقياء الدنيا وسعدا الاخرة فهم الذين طالت اعمارهم فيها وكثرت معاشهم
 في تصريف ايامهم واشتدت عنايتهم في طلبها وتعبت ابدانهم في حزمها
 وكثرت همومهم من اجلها ولم يعطوا شيئا من نعيمها ولذا انها واتمروا والا
 النواميس ولم يتعدوا حدودها وقد وصفهم الله جل ثناؤه في القرآن
 في ايات كثيرة واما اسقياء الدنيا والاخرة جميعا فهم الذين تخسوا حظهم
 من الدنيا ولم يكتفوا فيها فسعوا في طلبها فما شافوا طول اعمارهم بآيات
 مقبوتة ونفوس مهمومة ولم ينالوا حرامهم لم ياتمروا والاوامر الناموس
 ولم يتقوا ولا احكامه وتجاوزوا حدوده ولم يتعظوا بوزن واجرم ولم يعلموا
 في عمارة بنيانهم ولا في حفظ اركانهم فهم الذين خسروا الدنيا والاخرة ذلك
 هو الخسران المبين واذا قد تبين بما قد ذكرنا اقسام عقليهم ولا يخلو احد
 من الناس ان يكون من ان يكون دخلا في احد تلك الاقسام الاربعة فمريد
 ان نذكر الآن اخلاق ابنا الدنيا وطباعهم واخلاق ابنا الاخرة وسجاياهم
 ليعرف الفرق بينهما **اعلم يا اخي** ايديك الله وايانا بروح منه ان اخلاق

الوعد

اخلاق ابنا الدنيا هي التي ركزتها الطبيعة في الجبلية من غير كسب منهم ولا
 اختيار ولا فكر ولا روية ولا اجتهاد ولا كلفة فهم يسعون فيها ويعملون عليها
 مثل الهائم في طلب منافع الاجساد او دفع المضرة عنها كما قال الله تعالى ياكلون
 كلنا كل الانعام والمار متوي لهم فاما اخلاق ابنا الاخرة فهي التي اكتسبوها
 باجتهادهم وسعيهم اما بموجب العقل والفكر والروية واما باتباع اوامر
 الناموس ونواهيهم وتاديبه كما سن ونصير تلك عادة لهم بطول التدوير
 فيها وكثرة الاستعمال لها وعليها يجازون وثابون كما ذكر الله تعالى بقوله
 وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيره سوف يوري ثم يحراه اجرا الا وفي
واعلم يا اخي ايديك الله وايانا بروح منه بانك اذا اعنت النظر بعقلك
 وفكرت برويتك واملت اوامر الناموس ونواهيهم واحكامه وحدوده وتربيتهم
 وتوحيده ووعده ووعيد وجزه وتهديدك عرفت وتبينت انك كثرها او اسر
 بافعال خلاف ما في الطباع ونواه عمما في الجبلية المركوزة في ترك الشهوات وطلب
 الراحة والنعيم والتلذذ وما هو مركوز في الجبلية وذلك انه امر بالصيام وترك
 الاكل والشرب عند شدة العطس والجوع وبالطهارة عند البرد والحر والقيام
 في الصلاة وترك النوم على الفراش الوطي وبالمواساة عند الغلة وشدة الحاجة
 وبالاعتف عند هيجان الشهوة والحلم عند سيرة الغضب والسجادة عند الخوف
 والعفو عند المقدرة والعدل عند الحكمة والنصفة عند المعاملة والصبر عند
 الشدة والرضا عند المفادير وتحسن المعزاة عند المصائب والاجتهاد والتشمير عند
 الكسل وتصديق القول عند شدة المحل والوفاء بالعهد عند المغيب وبالزهد في
 الدنيا عند التمكن فيها وما ساكل هذه الافعال والاعمال والاخلاق والسجايا التي
 في الجبلية خلافا وفي الطباع المركوزة غيرها ويروي في الخبر انه سئل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن معنى قوله جل وعلا اخذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهل
 فقال صلى الله عليه وسلم جمع في هذه مكارم الاخلاق وهي سبعة عفوكم عن ظلمكم
 واعطاءكم من حرمكم وميلتكم من قطعكم ولها تارك الى من اسأ اليك ونصحتكم
 من عسلك واستغفارك لمن اغتابك وحلمك عن اغضبك واعلم يا اخي بان هذه
 ايمان اخلاق الكرام من اولياء الله الذين اشار اليهم بقوله وعباد الرحمن الذين يمشون
 على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقوله رحا بينهم تراهم رعا

سجد اوي ايضا اخلاق الملائكة الذين اشار اليهم بقوله جل ثناؤه الذين
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون لمن في
الارض **انظر يا اخي** ايدك الله وايانا بروح منه الى ما ذكرنا من اخلاق الكرام
ونفكر فيها ان كنت تريد ان تكون من اولياء الله واهل خزيه وحب الملائكة الكرام
البرره واقديهم وتخلق باخلاقهم باجتهاد منك وعناية شديد وكثرة استعمال
لها وطول الدربة فيها لتصيرك عادة وطبيعة وجبله مركوزة وتبقى في نفسك
مصونة عند المفارقة ومع اخلاق الشياطين وجود البليس اعمى واعلم علمًا
يقينًا بان ليس يصحب الانسان بعد الموت ومفارقة النفس للجسد ويبقى معه
لا يفارقه من كل ما يملك في هذه الدنيا من المال واهل والمنازع الا ما كسبت يده من
هذه الاخلاق والاعمال المساكلة لها والعلوم والمعارف والاثر التي اعتقدتها
واضمرها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي كما لو كان كرم ابيكم وقال جل ثناؤه
ووجدوا ما عملوا حاضرا **واعلم يا اخي** بان اخلاق ابنا الدنيا وسجايهم انما جبلت
طبيعة مركوزة في الجيلة لانهم وردوا الى الدنيا جاهلين غير مستعدين لها فارتجت
علمهم في ذلك واما ابنا الآخرة فصارت اخلاقهم مكتسبة معتادة لانهم ارثجت
علمهم قبل ورودهم الى الآخرة بما عملوا بها واجتروا عنها وبسروا بها وانذروا
عنها وجروا في طلبها واوضح لهم طريقها فان رجت علمهم فيما يحتاجون اليه من البيان
والاستبصار والمقدرة والهداية والامر والنهي والوعود والوعيد والغيب
والترهيب وما سأل ذلك مما هو واضح في احكام النواميس وحدودها
او في موجبات احكام العقول وقضاياها لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
والعقول واذا قد تبين بما ذكرنا ما العلة والسبب في كون اخلاق ابنا الدنيا
مركوزة في الجيلة لخلق ابنا الآخرة مكتسبة معتادة فيريد ان تبين ان من
الاخلاق المكتسبة ما هي مذمومة ومنها ما هي محمودة وان الحمودة منها ما هي
بموجب العقل وقضاياها ومنها ما هي بموجب احكام الناموس واوامرهم
وهكذا احكام المذمومة منها **واعلم يا اخي** بان كل عاقل ذلي القلب اذا نظر
بعقله ونفكر برويته في احوال الناس وميز بين طبقاتهم واعتبر بتصاريف
امورهم في دنياهم عرف وتبين له بان اخلاق الملوك وسجايهم وآداب
ابائهم ومن يعجبهم ويادهم خلاف اخلاق العامة والسوقة ويعلم بان

بانه لا يتحرك احد من العامة ان يدخل الى مجالس الملوك الا بعد ادب وعلم
وقار فيكون في هذا دلالة له فيعلم انه لا يمكن احد من الناس ولا يلق نفسه
ان تصعد الى ملكوت السموات وسعة الافلاك والدخول في زمرة الملائكة الا بعد
عناية شديدة وتهذيب نفس واصلاح اخلاقه وصحة اعتقاده وحقيقة مطلوباته
فيجتهد عند ذلك من اصلاح ما هو فاسد منها ويحجب ما هو مذموم بحسب حاجته
قصبة عقله ويؤدي اليه اجتهاده كما هو مذكور في كتب السياسات الفلسفية
واعلم يا اخي بانه لما لم يكن في هيئة كل عاقل ان يفعل الذي قلنا اذا كان
يحتاج فيه الى عناية شديدة ويبحث دقيق ونظر قوي خفف الله ذلك عليهم
وبعث واضع النواميس الالهية مويد من مع الوصايا المرضية وامرهم بامثال
امرهم ونهيهم فبنوا لهم المساجد والمباني والبيع ومواضع الصلوات وبيوت
العبادات وامرهم بالدخول اليها بعد نظافة وطهارة ولبس الزينة والسكينة
والوقار وادب وورع وخشوع وتبضع واستغفار وترك اشيا كانت مباحة
لهم وحايروا ان يفعلوها في بيوتهم واسواقهم ومجالسهم وطرقاتهم كل ذلك ليكون
دلالة لكل عاقل منهم انه كذا ينبغي ان يكون سيره كل من اراد ان يدخل الجنة
ويخرج بروحه الى ملكوت السموات طول عمره ايام حياته كلها ليصير عادة له
وجبله وطبيعة ثابتة فيستحق ويستوجب ان تخرج بروحه الى هناك كما
ذكر الله جل ثناؤه بقوله اليه يصعد الكليم الطيب والعمل الصالح برفقه واذا تفكر
كل عاقل فيما يسمع من الخطاب على المنابر في كل الديات والملل والجماعات والاعياد
تبين له حقيقة ما قلنا وصحة ما وضعنا **واعلم يا اخي** بان لواضع النواميس
وصايا كثيرة مفصلة لا يدعونهم عموم الخاص والعام جميعا واتباعهم مختلفوا
الاحوال فيبين لكل طائفة ما ينبغي ويصلي لها ولكن الذي عظم كلهم في الدعوى
الى الاقوال بما جاوا به والتعديق لهم بما جروا عنه من الامور الخالية علم ذلك
اتباعهم اولم يعلموا وهذا هو الايمان كما قال الله جل ثناؤه قل يا ايها الناس اني رسول
الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا
بآيه وراسوله ثم امروهم بهذا باسيا ونهاهم عن اشيا كثيرة معروفة معلومة
عند علماء اهل الشريعة وفقهاهم وان اخروا ختمها به قوله وانقوا ابوابا ترجعون
فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يعلمون ويروي في الخبر ان هذا آخر

آية نزلت من القرآن **واعلم يا اخي** ايذك الله وايانا بروح منه بان من سنة
الملوك والخلفاء وكثير من الروسا انه اذا تقوس احدهم في بعض اولاده او عبيد
الجنابة والفلاح عني به فضل عناية في تعليمه وتاديبه ورياضته وجماع اللهو
واللعب والانهماك في الشهوات وترك الادب وسوا الاطلاق وما لا يليق باطلاق
الروسا والفضلاء والاختيار كل ذلك ليخرج ويكون مهذبا متميها لقبول ما يراه
منه ان يكون خليفة لمولاه او مكانه في الرياسة والملك فلهذا كان تاديب الله
لانبيايه ورسله واوليائه من المؤمنين فيما امرهم به ونهاهم عنه من اتباع هوى
نفوسهم كما قال الله تعالى فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة
هي المأوى وهكذا ايضا ان كثيرا من اولاد الملوك وعبيدهم اذا احس من ابيه
او مولاه ما ذكرنا اخذ نفسه بامثال امره ونهيه وترك شهواته واتباع هواه
كل ذلك ما يرجو من الامر الجليل والخطب العظيم وهكذا اوليا الله من المؤمنين
الذين يرجون لقاء الله واما المدابر من اولاد الملوك والروسا وعبيدهم للاساقيا
الذين لا يرجون ما يوعدون فهم لا يقبلون ما يرومون ولا يسمعون ما يقال
لهم ولا يفكرون فيما يوعدون من التوعيب والترهيب بل يشتغلون بليلهم
ونهارهم بطلب شهواتهم وارتكاب هوى انفسهم فلا جرم انهم يحرمون ما ينال
اخوانهم من الرياسات والامور والهي والسلطان والرفعة واما اوليك المدابر
من اولاد الملوك لا يصلحون لشي غير ان يكونوا رعايا عند اعدائهم او معتقلين
عند اخوتهم وهكذا يا اخي يكون حكم الكافرين والمنافقين والفاسقين في
الآخرة يحرمون ما ينال المؤمنون من الكرامات والقرب والمراتب والدرجات
والسرور واللذات عقوبة لهم لما تركوا وصية ربهم وارتكبوا هوى انفسهم
وضلوا عن المضي واخرجوا الثواب واخرجوا كما ذكرنا الله تعالى ارايت من اتخذ
المنه هواه واصله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره عشاوة فمن يهديه
من بعد الله افلا تذكرون واذا قد بيننا ما ذكرنا ان تاديب الله للمؤمنين مما مثل
لتاديب الملوك اولادهم وعبيدهم وعذابه للكافرين والمنافقين والفاسقين كما
لو عيدا الطبيب الشفيق الحكيم لولده الجاهل العليل كما قد بينا في رسالته الا لام
واللذات وقد ذكرنا من اجلنا وعبد المؤمنين ووجه الكافرين والمنافقين
في العنوان في نحو من الف آية تمثل قوله وعد الله المؤمنين والمؤمنات بخان تجري

تجوي من تحتها الانهار خالدين فيها ولا كفورين والمنافقين جهنم وانما جعل الله
جل ثناؤه ثواب المؤمنين الجنان ونعيم الآخرة لان الايمان خضلة يجمع
خصائل وفضائل كثيرة ملكية وشرايط كثيرة عقليية وللمؤمنين طاعات يعرفون
بها ويتميزون عن الكافرين والمنافقين وقد بينا طرفا من هذا العلم في
رسالته الايمان وخصال المؤمنين ولكن تحتاج ان نذكر في هذه الرسالة طرفا
منها ليكون تذكارا وموعظة للمنافقين كما امر الله بقوله وذكر فاننا لذكر تنفع
المؤمنين **اعلم يا اخي** ايذك الله وايانا بروح منه بان الله عز وجل خواص
من عباده المؤمنين العارفين المستبصرين يعاملون الله جل ثناؤه بالصدق
واليقين ويحاسبون انفسهم في ساعات الليل والنهار فيما يعملون كما يتم يسألون
الله ويرونه فيجدون ثواب اعمالهم ساعة بساعة ولا يتأخرون عنهم لحظة واحدة
ويرون جزاياتهم ايضا تعقب اعمالهم لا يخفى عنهم الا قليل واليه اشار
بقوله ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
ويقوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ويقول الله الاعيانك منهم المخلصين
وايات كثيرة في ذكره ولا وعدهم وحسن الناع عليهم وذكرنا ان بعضهم اجاز
يوما في بعض سياحته براهب واخرج الراهب راسه من الصومعة وقال من هذا
قال رجل من ابناء جنسه الادميين قال ماذا تريد قال كيف الطريق قال الراهب
في خلاف الهوى قال له فاجوز الزاد قال الفتوى قال لم تباعدت عن الناس
وتخصنت في هذه الصومعة قال مخافة على قلبي من فسقهم وحذر اعلني عقلي من
سوء شرهم وطلب الراحة من مقاساتهم ومذاراتهم وفيما هم افعالهم وجعلت
معاملتي مع ربهم فاسترحمت منهم قال فاجز في كيف وجدتم بامعشر المتابعين
معاملتكم مع ربكم واصدقني القول ودع عنك تزويق الكلام وزخارفه
الالفاظ فسكت الراهب ساعة مفكرا ثم قال شر معاملته تكون قال له ولما
ذلك قال لانه امرنا بكه الا بدان وجهه النفس وصيام النهار وقيام الليل
وترك الشهوات المأكولة في الجبلية ومخالفة الهوى ومجاهدة العدو والمسلط
والرضا بحسونة العيش والصبر على الشدايد والبلوى ومع هذا كله وجعل
الآخرة بعد الموت مع بعد الطريق وكثرة السؤال والحيرة وخوف الناس
فهذه حالنا في معاملتنا مع ربنا فخير من حكمنا معا شرا تباع محمد كيف وجدتم

ثم معاملة كل مع ركب قال خير معاملة تكون واحسنها قال الراهب صلي كيف
ماي قال انه اعطانا سلفا كثيرا ومواهب جزيلة لا تحصى فتون انواعها من النعم
والاحسان والافضل فحق ليلنا ونهارنا نتقلب في انواع من نعمه وفنون على
ما بين سالف معتاد وخالف مستفاد قال له الراهب وكيف خصصتم بهذه
المعاملة دون غيركم والرب واحر قال اما النعمة والاحسان والافضل فموج
الجميع وقد غمنا كلنا ولكن غنى خصصنا بعحة الراي والافرار بالحق والايان
والسليم فوفينا المعرفة الحقايق لما اعطينا من المعاملة من محاسن النفس
وملازمة الطريق وتغذ تصريف الاحوال الطارقة من الغيب ومراعاة القلب
بما يرد عليه من الخواطر والوحى والالهام ساعة بساعة قال الراهب زدني في
البيان قال نعم اسمع ما اقول واعقل ما تفهم ان الله جل ثناؤه لما خلق الانسان
من طين ولم يكن شيئا مذكورا ثم جعل نسله من سلالته من ما بين ثم نطفة في قرار
مكن ثم قلبه حالا بعد حال تسعة اشهر الى ان اخرج من هناك خلقا سويا وبنية
صحيحة وضوءة تامة وقامة متعصبة وحواس ثم زوده من هناك لبنا لذيذا
خالصا سايقا للشاربين حولين كاملين ثم رباه وانشاه وانما يغتوون لطيفة
وغريب حكمه الى ان بلغه اشده واستوى ثم اناه حكما وعلماء وقلبا ذكيا وسمعا
دقيقا وبصيرا حادا ورزقا لذيذا وشما طيبا ولسانا ناطقا وعقلا
صحيحا وفهما جيدا وذهنا صافيا وبتيرا وقلعة وروية وارادة ومشيئة
واختيارا وجوارح طليعة ودين سائقين ورجلين ساعيتين وعلمه الغضاض
والبيان والخط والعلم والصنایع والحون والزراعة والبيع والتجارة والتصرف
في المعاش وطلب وجوع المنافع واتخاذ البنیان وطلب العز والسلطان والامر
والرياسة والتدبير والسياسة وسخر له ما في الارض جميعا من الحيوان والنبات
وجواهر المعادن ففقد استحكما عليها حكم الارباب ومنصرفا فيها تعرف الملائك
متمتعين بها الى حين ثم اراد الله تعالى ان يزيله من فضله واحسانه وعوده
وانعامه فضائل اخر اسرف واجل ما عد دناؤه وذكرناه وهي ما اكرم الله عز وجل
بها ملائكته وخالف عباده واهل جنته من النعيم الذي لا يشوبه كدر ولا نقص
ولا تعب اذ كان نعيم الدنيا مشوبا بالبوس ولذا انها بالالام وسرورها بالحنون
وفرحتها بالبؤس وراحته بالنصب وعمرها بالذل وصغورها بالكدر وغناها بالفقر

بالفقر وصحتها بالاسقام فاهلها فيما معدون في صورة المنعمين متعوبون
في صورة المغبوطين معززون في صورة الواثقين مهانون في صورة المكربين
وجوف غير مطمئنين خائفون غير آمنين مترددون بين الاضداد نوم ونظية
وليل ونهار وشتا وصيف وجو وبرد ورطب وبابس وجوع وسبع وعطش
وربي وراحه وتعب وشبات وهم وقوع وضعف وحياه وموت وما شا كل
ذلك من الامور التي اهل الدنيا وابناؤها مترددون بينها متحيزون فيها
مدفوعون اليها واراد ركب ان يلهم من هذه الالام المنسوبة بالذات وينقلهم
منها الى نعيم لا يوشى فيه ولقد لا يشوبها الم وسرور بلا حزن وفرح بلا غم وعمر
بالذل وكرامة بلا هوان وراحة بلا تعب وصغور بلا خالطة كدر واين بلا خوف
وغنا بلا فقر وصحة بلا سقم وحياه بلا موت وشباب بلا هرم ومودة بلا ريبة بين
اهلها ونور لا يشبهه ظلام ونظية بلا نوم وذكر بلا غفلة وعلم بلا جهالة وصداقة
بلا عداوة بين اهلها ولا حسد ولا غيبة اخوانا على سرر متقابلين امنين مطمئنين
ابدا لا بد من ودهم الداهرين ولم يكن ان يكون الانسان هناك بهذا الجسم اللحمي
الشفيل المسخيل الطويل العريض العتيق المظلم المركب من اجزا الاركان المتضادة
المختلفة من الاخطا الاربعه اذ كان لا يليق بهذا سبيله تلك الاوصاف
الخاصة والاحوال الباقية فانقضت العناية الربانية بواجب حكمه البارئ جل
ثناؤه ان ينشئه نشأة اخرى لقوله ولقد علمت النشأة الاولى فلو لا تذكرون
النشأة الاخرى وقال نسيك فيما لا تعلمون وقال والله ينشئ النشأة الاخرة
فبعث ابيهاه ورسله الى عبادة يبشرونهم بها ويدعونهم اليها ويرغبونهم فيها
ويدلونهم على طريقها كما يطلبوها مستعدين قبل الورود اليها ولكي يسهل عليهم
مفارقة ما لوقاة الدنيا من شهواتها ولذاتها وتخفف ايضا عليهم شدة آيد
الدنيا ومضايها اذ كانوا يرجون بعدها ما ينهمها ويحومها قبلها كما فاتهم من نعيم
الدنيا وبوسها ويحذرونهم ايضا التواني في طلبها كي لا يفوتهم ما وعدوا به من
نعيم فانه من فانه فقد حضر الدنيا والاخرة جميعا وفضل صلا لا بعيدا وحضر
حسرا مبينا فهذا راينا واصنافا ذنا يراهم في معاملتنا مع ربنا وبهذا
الاقتفاء طاب عيشنا في الدنيا وشبهل علينا الزهد فيها وترك شهواتها واشد
رغبنا في الاخرة فزاد حرصا علينا وخفف علينا كد العباداة فلا نحسن بها بل

وهي التي تمسك السما ان تقع على الارض انتهى الكتاب على الرب

نبي ان ذلك نعمة وكرامة وشرفا اذ جعلنا اهلا ان نذكرهم واغفرنا قلوبنا
وشرح صدورنا ونور ابصارنا لما تعرفنا البنا بكثرة برهم وانعامهم وفنون الطاف
واحسانه قال الراهب جواك الله خيرا مني واعظم ما ابلغه ومن ذاكرنا ما جيا
احسنه ومن هاد سيد ما البصر ومن طبيب رفيق ما اخذ قه واج ناصح ما
فصل اعلم يا اخي انك الله وانا يا بروج منه بان الامور الطبيعية محيطتها
كلها طنة الرحم بالجنين وكا حاطة قشرة البسطة بالفروج وكل ذلك حوص من الطبيعة
على تيممها وتكميلها وصيانتها من الافات العارضة الى اجل معلوم فاذا جاء وقت
الخروج من هناك بعد تيمم البنية وتكميل الصورة فالجنين حينئذ ملو
يحرك اعضائه ويركض برجليه ويضرب بيديه حتى يخرج المشيمة وتنقطع تلك
الدوائر والرباطات التي كانت تمسكه هناك ويمكنه الخروج من الرحم وكذلك
يفعل الفروج بالبسطة فلهذا قياس ذلك ودليل على انه ينبغي لنا ان نتحرك ونجهد
حتى نذفع عن انفسنا فساد الاطلاق الطبيعية المكونة في الجبل المذمومة
منها الممانعة النفس عن النهوض والخروج عن عالم الكون والفساد الى عالم الافلاك
وسعة السموات ومعدن الارواح وحق النفوس فلما كان هذا كما ذكرنا ولم يكن
في منه كل انسان ان يفعل هذا الامر الجليل ويعلم هذا الخطر وكان من
فضل الله واحسانه والكرامة لعباده ان بعث اليهم النبيين والمرسلين موبدين
ليعلموا الناس هذا الامر ويعرفونهم هذا الخطب ويبلغونهم عليه ويدعونهم اليه
ويرغبونهم فيه ويحثونهم على طلبه ويكلفونهم الاجتهاد طوعا وكرها وهذه هي
جسيم نعم الله على عباده وعظم احسانه اليهم التي عميت كلهم ولم تحض واحد منهم
دون الآخر واذا قد تبين بما ذكرنا بان بعض نعم الله واحسانه ما هي عموم لجميع
خلقه لا يخص واحد دون الآخر فنريد ان نذكر ما يخص منها ونبين كيف يكون
ذلك ومن يستحقها ويستاهلها **فصل اعلم يا اخي** ان من نعم الله واحسانه
وكراماته ما يخص به خواص من عباده بحسب اجتهادهم وسعيهم وحين معاملتهم
ويحرمها قوم اخرين عقوبة لهم اذ كان سعيهم واجتهادهم ومعاملتهم بخلاف
اولئك واجتهادهم وهذا الباب فهو من عدله تعالى وانعامه بين خلقه اذ كان
الاحسان والنعم التي هي من قبله تفضل عليهم بنعمهم كلهم والتي يتحقون بحسب
سعيهم وبسبب هلوها باجتهادهم لا تساوى بينهم فيها **اعلم يا اخي انك**

ابديك الله وانا يا بروج منه بان الله جل ثناؤه لما بعث انبياءه ورسله الى الامم
الجاهلة الغافلة عن هذا الامر الجليل الخطر لم يامرهم ولم يكلفهم شيئا سوى ما في
وسع طاقتهم من القول والعمل والنية والامار فاول ما كلفهم وطالبهم به هو ان
الذي هو الاقرار باللسان لهم بما جاء ووايه من الانذار والاخبار عن امور غائبة عن
حواسهم وترك الجحود والاكثار كما ذكر الله تعالى بقوله قل يا ايها الناس اني رسول
الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو حيي وقيمت فامنوا بالله
ورسوله فمن اعطاهم الاقرار باللسان وثبت عليهم ولم يرجع كان جزاؤه باقاره في
الدنيا عاجلا ان يهدي الله قلبه بنور اليقين ويخرج صدره بالتصديق بما اخبر عن
الغيب وينجي قلبه من ألم التكذيب ويخلص نفسه من عذاب الشك والريبة والحيرة
كما وعد جل ثناؤه بقوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه يعني بقريلسانه ويهدي قلبه
للتصديق واليقين والاطمئنان وقال والذين اهتدوا يعني اقروا زادهم هدي
يعني يقينا واستبصارا وانا هم تقواهم فزال عنهم الشك والارتياب **واعلم**
يا اخي بان المقرب لسانه المنكر بقلبه يكون شاكرا مراتبا ما يتجردها وهذه كلها
اللام للقلوب وعذاب النفوس فاراد الله جل ثناؤه ان يخلص عباده المفلين لانبياءه
بما جاوا به من هذه الآلام والعذاب فامرهم ان يفعلوا بها ما فعلوا بها من انبياء
كثيرة لينزلوها كل ذلك ليلوهم من قبل وعياداه وعملهم وثبت عليهم كان جزاؤه
نواب عمله في الدنيا عاجلا قبل وصوله الى الآخرة ان يهدي الله قلبه بنور اليقين وشرح
صدره من ضيق الشك والريبة والاكثار والحيرة والدهشة والنفاق وخلصه
من هذه الآلام واما من تركه الوصية فلم يعمل بها بل خادع ومكر واضمر خلاف ما اظهر
واستر غير ما اعلن واخلف الوعد وامر على هذه المساوي والمخاري كان جزاؤه عقوبة
ان يتوكل في ريبه متوردا شاكرا محصورا مدبرا قلبه مؤثمة نفسه كما ذكر جل ثناؤه
بقوله فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اطفوا الله ما وعدوه وبما كانوا
يكذبون وبقوله ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة وتذريهم في
طغيانهم يعمهون ثم قال لنسب عليه الصلاة والسلام هم العدو واطهرهم ضد
بين بما ذكرنا طرف من كيفية اختصاص الله تعالى للمؤمنين وكيفية انعامه و
احسانه الي قومهم ونقوم مكافاة لهم بحسب حسن معاملتهم مع ربهم في عاجل
لحياته الدنيا قبل وصولهم الى الآخرة وكيف يحرم تلك النعمة قوما اخرين عقوبة لهم

رجزا لما تركوا من وصاياه ولم يعملوا بها **واعلم يا اخي ايدك الله وابانا**
 بروح منه بان الله جل ثناؤه قد فرض على المؤمنين المقرين به وبانبياءه اشياء
 يفعلونها ومنها ان يتكلموا عن اشياء يتكلمون بها ويجعلون عللا واسبابا ليرتفع
 بها حالهم الى ان يبلغوا الى ايام حالاتهم واكملوا ما يتكلمون به **واعلم يا اخي ان** يبلغ
 الله درجة ورتبة فوقه عند ما لم يرجع القهقرة بعد بلوغها ثم قام بحققها وودا بترؤ
 جعل الله جزاءه وثوابه ان ينقله من تلك الرتبة الى ما فوقها ويرفعه من تلك الدرجة
 الى ما هو اشرف منها ومن جعل قدر النعمة في تلك الرتبة ولم يشكرها ولا يجتهد في طلب
 ما فوقها فارتفع في رتبته عليها كان جزاءه ان ينزك مكانه ويوقف حيث انتهى به علمه
 ويحرم المزيد فيقوته ما وراهك وما فوقه من الدرجات والمراتب وكان ذلك العقوبة
 واكرمان له عقوبته والمنال في ذلك ما تقدم ذكره في امر المؤمنين المقرين المخلصين
 الصادقين والمنافقين المخادعين المرتابين المرائين وقد ذكر الله تعالى علامات المؤمنين
 المخلصين المؤمنين واعمالهم واخلاصهم في ايات كثيرة من سورة الفرقان ووصف ايضا
 علامات المنافقين واعمالهم واخلاصهم في ايات كثيرة وخاصة في سورة الانفال وسورة
 التوبة وسورة الاحزاب بما فيه كثرة عن اعاذتها هاهنا ويروي في اجزاء من غير كتاب
 رضي الله عنه كان ياخذ يامر الناس ايام امارته بقراءة هذه السورة ويأمرهم بحفظها وذكر
 بواجب ما ذكر فيها وبراهين صحتهم ما وصف فيها من صفات المنافقين المرتابين الشاكين
 المخادعين فينبغي لك يا اخي ايدك الله وابانا بروح منه ان يحفل هذا الذي ذكرناه
 دليلا وقياسا في كل ما تعامل به ربك طول عمرك وايام حياتك ان اردت ان يوفقك في
 المراتب ويرفعك في الدرجات حتى يبلغك اعلاها واشرفها في الدنيا والاخرة جميعا
 كما وعد الله تعالى ذكره بقوله يرفع الله الذين امنوا منكم والذين ادنوا العلم درجات
واعلم يا اخي ايدك الله وابانا بروح منه بان الله جل ثناؤه قد فرض على
 المؤمنين اشياء كثيرة يفعلونها ومنها ان يتكلموا عن اشياء كثيرة يتكلمون بها ولا ينس
 من فريضة من جميع مفروضات الشريعة واحكام الناموس اوجب ولا افضل ولا اجل
 ولا اشرف ولا انفع للعبد ولا اقرب الى ربه بعد الاقرار والتصدق بانبياءه وسلمه
 فيما جاوبه وخبر واعنه من العلم وطلبه وتعلمه وبيان ذكر شرف العلم وجلالة فضل
 طلبه وتعلمه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعلموا العلم فان تعلمه الله خشية
 وطلبه عبادة وهذا كله يسبح والحق عنه جهاد وتعليم لمن يتعلم صدقة وبذل

والمؤمنين
 ص

وبذل لا يلهه قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنازل سبيل الجنة والانس في
 الوحشة والصالح في الغربة والدليل في السرا والفر والسلاح على الاعداء والفرق
 عند الزبوا والدين عند الاله لا يرفع الله به اقواما فيجعلهم للغيران قادة يتدبر
 بهم واميده في الخير تقصير اثارهم وترغب الملائكة في خطتهم باجفستهم عثمهم
 وفي صلاتهم تستغفر لهم حتى كل رطب ومايس لهم يستغفر حتى الحيتان في البحر
 وهوامه وسباع البر وانعامه والسماء ونجومها لان العلم حياة القلب من الجهل
 وصباح الانصار من الظلم وقوة الابدان من الضعف يبلغ به العبد منازل الاخر
 ومجالس الملوك والدرجات العلى في الدنيا والاخرة والفكر فيه يجلد بالقيام
 ومدارسته بالقيام به بطاع الله فيه يعبد وبه يعمل الخير وبه توصل الارحام وبه
 يعرف الحلال والحرام العلم امام والعلم نابغة يلهه الله السعدا ويحمدهم الاستقبال **واعلم**
يا اخي ايدك الله وابانا بروح منه بان طلب العلم يحتاج الى سبع حصال اولها السؤال
 ثم الاستماع ثم الفكر ثم العمل ثم طلب الصدق من نفسه ثم كثرة الذكر لله تعالى من نعم الله
 ثم ترك الاحباب بما يحسنه والعلم يكسب ملجأ عشر خصال محموده اولها الشرف وان
 كان دنيا والعز وان كان مهينا والغنى وان كان فقيرا والقوة وان كان ضعيفا والهيل
 وان كان حقيرا والقدرة وان كان فاقصا والجمود وان كان بخيلا والحيا وان كان ضلها
 والمهابة وان كان صغيرا والسلامة وان كان سقيما فان الله جل ذكره قل هل يتوب
 الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال سبحانه انما يخشى
 الله من عباده العلماء وقال ومن توف الحكمة فقدا وفي خبر كثير اوابات كثيرة
 في القرآن في مدح العلماء وفضائلهم وحق الشا عليهم **واعلم يا اخي ان** العلماء
 مع كثرة فضائل العلم آفات وعيوب واخطا فارية تحتاج ان تحفظها وتحذرها
 فمنها الكبر والعجب والافتخار وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 من اراد ان يعلم ولم يزد تواضعا والجمال رحمة والعلم مودة لم يزد في العلم الا بعدا
 ومنها كثرة الاختلاف والمنازعة فيه وطلب الرياسة والعصب والعداوة
 والبغضا فيما بينهم وقال لسان الحكم لابنه يا بني جالس العلماء وراحمهم بركتك
 فان الله يحب القلوب الهية بنور العلم كما يحب الارض بوال مطر السماء واماك
 ومنازعة العلماء فان الحكمة تزل من السما صافية فلما تعلمها الرجال صروفها
 الى هوى انفسهم ومن افان العلماء ايضا اخوض في المشكلات والرخيص

الحلال

في الشهوات وترك العمل بوجبات العلوم ومن افات العلم
ايضا كثرة الرغنة في الدنيا وسلك اخر من في طلبها
وقد قيل في المثال ان حبت الدنيا راس كل خطيئة واخر
في طلبها مرض للنفس وسقام لها وعلى احكام الناس
هم اطبا النفوس ومدادوها فبذل العالم الراغب في
الدنيا لخير يص في طلب شهواتها كمثل الطبيب المداوي
غيره وهو مريض ولا يري صلاحه فكيف ينبغي للمريض
بعلاجه العليل وقد قيل ان عالما زاهدا في الدنيا
تكون عالما بدين الله وابصر بطريق الاخر فخير من الف
راغب يكون بدين الله اعلم وابصر بطريق الاخر خير
من الف عالم راغب وقال المسيح عليه السلام انها
العلماء واقها الفقهاء فعدتم على طريق الاخر فلا اثم
تسيرون عليها فتدخلون الجنة ولا تتركوا احدا
يجوزكم فصل اليها وان الجاهل اعذر من العالم
وليس لو احد منهم عذر **واعلم** بان كل علم وادب
لا يودي صاحبه الى طلب طريق الاخرة ولا يعينه
على الوصول اليها فهو وبال على صاحبه ومحنة عليه
يوم القياس وذلك ان الملوك لجبانة والفراعنة
والقرون الماضية قد كانت له عقول رضية وادب
بارعه وفكر وتميز وروية وراي وتدبير ورياضة
وسياسة وحكمة وصنايع عجيبة وهكذا من كان
يعاشرهم وينادهم ويقرب منهم من وزراءهم وكنا
وعمالهم وقوادهم واعلم انهم ولكن من اجل انهم
صرفوا تلك القوى والعقول والافهام وكثرة افكارهم
وتميزهم ورؤيتهم في طلب شهوات الدنيا والتمتع
بلذاتها ونعمتها بالارغنة الشديدة والحرص والتمني
للخلود فيها وجعلوا اكثر وكذا كدهم وسعيهم في اصلاح

امور الدنيا حتى عروها واهلوا امر الاخرة ولا تركوا
ذكر المعاد ولم يستعدوا له ولم يتزودوا من الدنيا
وتركوها لغيرهم ورحلوا عنها كما رهن فصار
تلك النعم وبالأعليهم اذ لم ينالوا منها الاخرة فحسروا
الدنيا والاخرة جميعا ذلك هو احسن المبين وانما اكثر
الله تعالى ذكره هؤلاء في القرآن وسوالتنا عليهم لكيما
يعتبر بها المعتبرون ومن يحى من بعدهم ويتعظون
بجلائهم فلا يغترون بالدنيا كما غرارهم قال
الله جل ثناؤه فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله
الغرور وقال انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة
وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث
اجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون
حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله
ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقال
تعالى زين للناس حبت الشهوات من النساء والبنين
والقناطير المقنطرم من الذهب والفضة والحيل المسومة
والانعام واكثر ذلك متاع الحياة الدنيا والله عند
حسن الحساب وقال انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلنا
من السماء فاختلف به نبات الارض وايات كثيرة في ذم
الراغبين في الدنيا والخدم برمها ومن غرورها
واما نهيها كل ذلك نصحا من الله لعباده المؤمنين
ولطفائهم ونظرا ورحمة لئلا تفوتهم الاخرة كما
فانت اولئك لئلا يكون للناس على الله حجة بعد
الرسول والبيان لهلك من هلك عن بينة ويحيى من
حي عن بينة قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجيا
للمؤمنين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين **فصل واعلم يا اخي** ايذك الله واياتنا

بروح منه بان من الاخلاق المكتسبة ما هي محمودة
منسوبة الى الملائكة كما نسبتها بعد ومنه ما
ما هي مذمومة منسوبة الى الشياطين وهي كثيرة
يحتاج ان نبينها ونشرحها ليظهر الفرق بينهما
ويعرفها اخواننا الكرام فيجتنبون اخلاق الشياطين
ويتركونها ويخلقون باخلاق الملائكة ويؤثرونها
ويجتهدون في اكتسابها اذ كانت اخلاق النفوس هي
احدي الاربعه الاشياء التي تقارن النفوس بعد مفارقتها
اجسادها وعليها ايضا تجازي النفوس ان خيرها خير
وان شرا فشر وهذه الاربعه الاشياء التي ذكرت
ان النفوس تجازي عليها بعد الفراق اولها
الاخلاق المكتسبة بالعادة والثاني العلوم التعليمية
والثالث الاراء المعتقد والرابع الاعمال المكتسبة
بالاختيار والارادة فمن اخلاق الشياطين اولها
كبر ابليس وحرص ادم وحسد قابيل **واعلم يا اخي**
بان هذه الفضائل الثلاث هي امهات المعاصي
واصول الشرور وهما اخوات مشاكلات لها
وفروع واعضان منسيات منها يحتاج ان نذكر
منها طرفا لمعلم صحة ما قلنا وحقيقة ما وصفتنا
فمن اخوات الكبر واشكاله عجب المرء براه نفسه
والانفة عن قبول الحق وترك الاقرار به والاعتقاد
لامر الامرو نهى الناهي الواجب طاعته والتعدي
واخروج عن احكام الواجب والحق اللازم والظلم
واجور عند المقدرة في الحكومة وترك الانصاف
في المعاملة والتهاون بالواجبات والمعارض
عن لوازم الحقوق والفتنة وصلابة الوجه في
دفع الحق والعيان والضرورات والفحش

والشفاة في الخطاب واجدال والحاج في الخصومة
والخرق والترق في العشرة والحدة والطيش في التقصير
والغش والمكر في المعاملة والاستصغار والاحتقار
لابناء الجنس والاستظالة عليهم والافتخار
في الامور بما خص من المواهب والانكار لفعل
من فضل عليه والبغي والغدوان وما شاكلها
من اخصال المذمومة والاخلاق الردية والافعال
السيئة والاعمال القبيحة ومن اخوات الحرص
واشكاله الطمع الكاذب وشدة الرغبة والطلب
اكتثيث والعجلة في السعي وتعب البدن وعنا
النفس وكذا الروح في الجمع والادخار والاحتكار
والاحتكار من خوف الفقر والخل والمنع والشم
واللوم والنكد وما يتبعها من الشوم والخلان
من قلة الانتفاع بالموحود والحرمان للمزجوه
والمصانعة في المعاملة والمناقشة في المحاسبة
وسؤال الظن بالاميين والهمة للثقات الموتمين
والخيانة في الامانة وطلب اكرام وتقبل الجرم
والارتكابات للفحشا واصفارا للقلب على الاضرار
واظهار الكذب لكتات الشر والجل في اسباب
الطلب من البيع والشري والغش في الامتعة وقلة
النصحة في الصنايع والحلف بالايان الكاذبة
عند الاعتدال من الحكومات واقاويل الزور في
اسباب الخصومات والعداوات والتعدي
في الحدود وما شاكل ذلك من اخصال المذمومة
والاخلاق الردية والاقاويل الباطلة والافعال
القبيحة والاعمال السيئة ومن اخوات الحسد
واشكاله الحقد والغل والغل والبغي والغضب

والحرد والتعدي والعدوان وقساوة القلب وقلة
 الرحمة والغلظة والحماقة والفظاظة والطعن
 والفحشا ويكون منها الخصومة والشر والحرب
 والقتال ان امكن ذلك جهارا واعلانا والادغى
 الى المكر والحيلة والخداع والغدر والخيانة والسعاية
 والغيبة والنميمة والزور والبهتان والكذب
 والمداهنة والتفاني والرياء ويضرب ذلك سببا
 لتشتت الشمل وتفرق الجمع وقطيعة الرحم والعد
 من الاخوان ومفارقة الالف وقراب الداياره
 ووحشة الوحدة والحزن والغم والالام **القلب**
 وهوم النفس وعذاب الروح وتنغيص الغمش
 وسوالمقلب وخسران الدين والافرة بغير الله
 من هذه الخصال والشرور والافلاق والافعال
 القبيحة والاعمال السيئة الدينية التي تنكرها
 العقول السليمة والنفوس المهذبة والارواح
 الطاهرة **واعلم يا اخي** بان التكبر عن قبول الحق
 عدو للطاعة وقد قيل ان الطاعة هي اسم الله الاعظم
 الذي قامت به السموات والارض بالعدل وصند
 التكبر التواضع للحق والقبول له ويقال في المثل
 السائر من تواضع لله عز وجل رفعه الله ومن تكبر
 وضعه الله وقيل في بعض كتب بني اسرائيل يقول
 الله تبارك وتعالى الكبر يارداي والفضة ازارى
 فمن نازعني فيها كبرته ولا على مخربه في نار جهنم
 وقال الله عز وجل اليس فيهم من يؤمن بالتكبر
 وقيل ان الحرص الشديد ربما كان سببا للخرمان
 والحسد عد ولنعم الله وليس للحاسد الا ما حسد
 وقال الله جل ذكره ارحسدون الناس علي ما اتاهم الله

سبب الحرمان

من فضله فاحذروا يا اخي من هذه الخصال والافلاق
 فانها من اخلاق الشياطين وجنودا ليس اجمعين
 الذين يغض بعضهم بعضا ويعدى بعضهم بعضا
 كما ذكر الله تعالى بقوله كلما دخلت امة لعنت اخوتها
 وقالوا لا مرحبا لهم صالوا النار وايات كثيرة
 في القران في ذم هؤلاء وسوا فاعلمهم فقد تبين
 بما ذكرنا ان الكبر والحسد والحرم اصول وامهات
 لسائر الخصال المنسوبة والافلاق الردية المنسية
 منها الشرور والمعاصي كلها فاحذروا يا اخي
فان قيل فما الحكمة والفتايدة في كون هذه الخصال
 الثلاثة موجودة في الحيلة من زكوة في الخلقه
فتقول اما الكبر فهو كبر النفس وكبر النفس هو
 من غلو همتها وعلو الهمة جعل في حيلة النفس
 لطلب الرياسة والرياسة من اجل السياسة وذلك
 ان الناس محتاجون في تضاريف احوالهم الى رئيس
 يسوسهم على شرايط معلومة كما ذكر ذلك في كتاب
 السياسة يشرح طويل وقد ذكرنا طرفا منها في رسالة
 سياسة الملك والنبوة فاذا لم يكن الرئيس عالي
 الهمة كبر النفس لم يصلح للرياسة وكبر النفس
 يليق بالروسا ويصلح للملوك سياسة الجماعات
 واما الرعية والعوام والاتباع والخدم والعبيد
 فلا يصلح لهم كبر النفس ولا يليق بهم فاقول بالجملة
 ان كبر النفس في كل وقت وفي كل شيء ليس بامر محمود
 ولكن اذا استعمل كما ينبغي في الوقت الذي ينبغي مقدار
 ما ينبغي من اجل ما ينبغي سمي ذلك صلفا للنفس
 والمروءة وعلو الهمة والعفاف والتكريم والدين
 ويكون صاحبه محمودا معظما بجلا مهابا واما

كتب

وأما الكبير عن قبول الحق وترك القرار بالواجب
والفسق عن امر الأمير إلى ريس وترك الانتقاد والاذعان
للطاعة المفروضة فهو المذموم وهو الشر والمعصية
والمنكر وأقول بالجملة ينبغي لك يا أخي أن تعلم وتتيقن
بأنه كما تريد وتخت وكشيتي من عبدك أن يتفاد
لك ولا امرك وكذلك خادمتك واجترأك وتابعك وزورك
وولديك لا يتكبرون عليك ولا يخرجون عن امرك
ولا يتجاوزون نصيبك هكذا ينبغي أن تكون لربك
ومن هو فوقك في الأمور والنهي حتى تكون عادلاً
منصفاً محققاً مصدقاً ممدوحاً مثاباً مجازاً ملتزماً
فرحاناً مسروراً متبعاً مكرماً فقد تبين لماذا ذكرنا
ما الحكمة والغاية في وجود الكبر في طباع النفوس
المركوزة في جبلتها ومتى يكون صاحبها مذموماً
معاقباً ومتى يكون محموداً مثاباً **وأما الحرص**
في طلب المرغوب فيه الموجود في الحلقة المركوز
في الجبلية فهو من أجل أن الإنسان لما خلق محتاجاً
إلى مواد لبقائه هيكله ووداً ومخصصه مدة ما
أو بقا صورته في نسله زماناً ما جعل في طبعه
وجبلته الرغبة فيها والحرص في طلبها والجمع لها
والإذخار والحفظ لوقت الحاجة إليه إذا كان ليس
في كل وقت وفي كل مكان موجود ما يريد ويحتاج
إليه فإذا أرغب الإنسان في ما يحتاج إليه وطلب
ما ينبغي كما ينبغي وجمع مقدراً الحاجة وحفظه إلى وقت
الحاجة ثم استعمل ما ينبغي كما ينبغي وانفق بقدر الحاجة
فهو يكون محموداً عادلاً منصفاً مصدقاً ممدوحاً
ملتزماً متبعاً فرحاناً مسروراً مكرماً فقد تبين بما
ذكرنا ما الحكمة والغاية في كون الرغبة والحرص

في الجبلية المركوزة فاما اذا طلبت ما لا يحتاج كان
مذموماً او جمع اكثر مما يحتاج كان متعوباً شقيفاً
او جمع اقل مما ينبغي ولم يستعمل في وقت الحاجة البتة
كان مجرماً وان استعمل منها ما لا ينبغي كان مسرفاً
مخطئاً جانياً معاقباً معذراً روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من طلب الدنيا تعففاً
عن المسئلة وسعيًا على عياله وتعطفًا على جاره
لفي الله يوم القيامة وجهته كالقرد ليلة البدر ومن
طلب الدنيا مكرًا ثم افترها من أثارها جعل الله فقره
بين عينيه ولم يبال باي واحد هلك وأما كون الحسد
المركوز في الجبلية الموجود في الحلقة فهو من أجل
التنافس في الرغائب من نعم الله وذلك ان نعم الله
على خلقه كثيرة لا يحصى عددها الا هو ولم يكن يمكن
أن يجمع كلها في شخص واحد ففرقت بين الأشخاص
بالقسمة كما شار بهم عز وجل وضعهم وفضل بعضهم على
بعض كما اقتضت الحكمة فلم يجعل احد من خلقه من نعم الله
والا لهم ولا استوفوا احد من خلقه فمن رأى على
احد من خلقه نعمة ليست عليه بعينها فلينظر هل الله
عليه نعمة ليست بعينها على ذلك الشخص فيقابل
هذه تلك ويشكر نعمه الله ويسأله المزيد من فضله
ومن رأى على احد نعمة ليس عليه مثلها فيسأل
من فضله ولا يتمنى زوال تلك عنه فان ذلك
هو الحسد بعينه وهو المذموم الذي يكون منه
الحاسد به معذراً بنفسه مومناً قلبه عدو النعم
الله على خلقه **فصل واعلم يا أخي**
بأنك ان امعنت النظر بعقلك وجودت الفكر ورويتك
وتاملت امور الدنيا واعتبرت نصارى احوال الناس

تبينت وعرفت بان أكثر الشرور التي تجري بين الناس
 انما سببها شدة الرغبة في الدنيا والحرص على طلب
 شهواتها ولذاتها ورغباتها وتمني الخلود فيها
 واذا تأملت واعتبرت وجدت رأس كل خير واصل
 كل فضيلة الزهد في الدنيا وقلة الرغبة في شهواتها
 ونعيمها ولذاتها والرغبة في دار الآخرة وكثر
 ذكر المعاد في آيات اللب والنبأ والنبأ والاستعداد
 للرحلة اليها **فصل** واعلم يا أخي بان الخلق كلهم
 عبيد لله طوعاً وكرهاً ولكن منهم خاص وعام وما
 بينهما طبقات منقاربة الدرجات **فأول**
 الخواص هم العقلاء الذين توجه نحوهم الخطاب
 بالامر والنهي والوعد والوعيد والمدح والذم
 والترغيب والترهيب ثم ان الله جل ثناؤه يوجب
 حكمته رفع قدر المؤمنين على سائر العقلاء وهم المقرونون
 بالامر والنهي والوعد والوعيد والطاعة فيما رسم
 لهم في احكام التوابع وموجبات العقوب
 التاركون لما نهوا عنه سرا وعلانية ثم ان الله رفع
 من المقربين المخلصين العلماء الذين اجتهدوا في تعلم
 اوامر الناموس ونواهيها واحكامه وحدوده
 وشرايطه بواجبها كما ذكر الله تعالى بقوله
 يرفع الله الذين امنوا منكم والذين آمنوا العلم
 درجات ثم ان الله رفع من جملة العلماء طائفة
 وهم التائبون العابدون الصالحون الورعون
 المتقون المحسنون بما استحقوا باجتهدادهم من
 القيام بواجبات احكام الناموس درجات
 كما ذكر بقوله امر من هو قانت اتا الليل ساجداً
 وقا بما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل ليسوا

مقاربه

المقرونون القائلون
 اوامره ونواهيها

المخلصين
 الذين اجتهدوا في تعلم
 اوامر الناموس ونواهيها

الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكروا الابواب
 واولوا الابصار وقال تعالى اسمه تتجأ في جنوهم عن
 المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطعناً ونماز فتنهم
 بينفثون وايات كثيرة في القرآن في ذكر هولاء ومدحهم
 وحسن الثناء عليهم ثم ان الله جل ثناؤه رفع من هولاء
 طائفة في الدرجات وهم الزاهدون في الدنيا العارفين
 عيوبها الراغبون في الآخرة المحققون بها الراغبون
 في علمها وهم اولياء الله المخلصون وعباد الله المومنون
 وصفيوتهم من خلقه اجمعين الذين ستمهم الله اولي
 الابصار واولي النهي واخلصهم بخالصة ذكر الآيات
 الآخرة التي هي الحيوان والهم اشار بقوله وانهم عندنا
 لمن المصطفين الاخيار ويقولون ان الله عبادي ليس
 لك عليهم سلطان وقال المعبودك منهم المخلصون
 وايات كثيرة في القرآن في ذكرهم ومدحهم وحسن الثناء
 عليهم واعلم يا أخي ان الله وآياتنا وبروح منه بان
 للمؤمنين فضائل كثيرة من بحاسن الاخلاق ومكارم
 الافعال وفضائل الاعمال لا تكاد يجمع كلها في شخص
 واحد وليس بعد العلم واليمان خصلة من خصال
 المؤمنين ولا خلق من اخلاق الكرام اشرف ولا احلم
 ولا افضل من الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة
 وذلك ان الزهد انما هو ترك فضول متاع الدنيا
 وطلب شهواتها والرضا بالقليل الذي لا يترتب عليه
 خصلة يتبعها خصال كثيرة من بحاسن الاخلاق
 وفضائل الاعمال وجميل الافعال وصدق الزهد هو
 الرغبة في الدنيا والحرص على طلب شهواتها وهي خصلة
 يتبعها اخلاق رديئة وافعال قبيحة واعمال سيئة
 كما تقدم ذكرها وذلك ان من خصال الزهاد وشعارهم

قلة الأكل وترك الشهوات وفي ترك الأكل وقلة الشرب
خصال كثيرة محموده ومناقب جميلة منها ما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم والله أنه قال جوعوا انفسكم يفرح
بكم سكان السما **واعلم** يا اخي بان في قلة الأكل
خصالا محموده ومناقب حسنة ومنافع كثيرة منها
ان الانسان يكون اصح جسما واجود حفظا وازي
فهما واخلا قلبا واقل نوما واصدق روبا واخف
نفسا واحد بصرا والطف فكرا واصغي سمعا ووضع
جسدا واسد رايا واقل للعلم واسرع حركة واسلم في
طبيعة واقل مؤنة واوسع مواساة واكرم خلقا
واثبت صحبة واحلا في القلوب والجوع اذ ساعد
القناعة كان من مزرعة الفكر وينوع الحكمة
وحياة الفطنة ومصباح القلب وطبيب البدن
وقاتل الشهوات ومهزم الوسواس ومنزل الاله
عصمة من شر النفس امان من شدة الحساب الشكر
له تابع وكفر النعمة عنده زائل **فصل**
في افات الشبع وكثرة الأكل روي عن عائشة رضي الله عنها
توجه النبي صلى الله عليه وآله انها قالت اول بلاء
يحدث في هذه الامة بعد ذهاب نبيها الطمع
وكثرة الأكل وذلك ان القوم اذا شبعت بطونهم
سمت ابدانهم وقست قلوبهم وحجبت نفوسهم واشتد
شهواتهم ومن افات الشبع وكثرة الأكل غفوا لقلب
ومرض الاجساد وذهاب البها ونسيان الويت
وعمي القلب وسلاح الشيطان وجراحة الدين
وذهاب الحسن ونسيان العلم ونقصان العمل
وعدم الحكمة وذهاب السخا وزيادة الغل ومزرعة
ابليس وترك الادب وركوب المعاصي واحتقار

هازم

عقوبة

الفقر وقلة النفس ونبت الشهوات وزيادة الجذل
وتكثر فضول القول ويزيد في حب الدنيا وينقص
الخوف ويكثر الضحك ويحبث العيش وينسى ذكر
الموت ويهدم العبادة ويقل الاخلاص وتذهب
الحيا ويصح عادة سوء ويطيل النوم ويكثر الغفلة
ويستب تغرق الاصحاب وتحرم الاعمال ويكثر
الصفو ويذهب اكلاوة من القلوب ويحبث
الشیطان ويبغض الرحمن ويكثر الغم يوم الحساب
ويقترب من النيران ويبعد من الجنان لانه سبب
المعاصي ويحرك الكبر وينبت الحسد ويقل الشكر
ويذهب الصبر فهذه خمس خصال تصح من
الشبع وكثرة الأكل ويقال ان المعدة قديم الطعم
ونار الحرارة الكبد قاذم تنضج كان سبب الامراض
المختلفة فحسب ابن ادم اكلان يقين صليته في
فان غلبت الادنى نفسه قتلت للطعام وثلاث للشر
وثلاث للنفس ومن خصال الزهاد وشعارهم المحمود
الكف والورع والعفة والتصوف وهذه خصال
يقع بها اخلاق جميلة وخصال محمود وفصائل
كثيرة فمنها الكف والورع والحفظ والوقار والتقوى
والامانة والمروءة والكرم والدين والتكون في
المراقبة والتقوى والصحة والسلامة وحسن
النشأ بالتشبه بالملائكة في افعالها واخلا قمران
وسيرتها ولا كانت موعودة بملاقاة بها ومخاطباتها
مثل قوله جل ثناؤه تتنزل عليهم الملائكة ان لا يخافوا
ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون يعني
عن المؤمنين عند قبض ارواحهم ومثل قوله الذين ت
توفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا

الفقر

الجنة بما كنتم تعملون ومثل قوله والملائكة والملائكة
 يدخلون عليهم من كل باب سلاماً عليكم بما صبرتم وآيات
 كثيرة في القرآن يطول تعدادها **والعلم** يا أيها
 هؤلاء الذين ذكرناهم من الصالحين هم الذين سماهم الله
 أولي الألباب وأولي النهي وأولي الأبصار وهم
 أوليا الله وأحبواؤه وألهم أشار بقوله لا يلبس اللعين
 أن عباده ليس لك عليهم سلطان وهم المفتاحون
 وهم الغايرون وألهم أشار رسول الله صلى الله
 وآله في وصيته لأبي هريرة بقوله عليك يا أبا هريرة
 بطرق أقوام إذا فرغ الناس لم يفروا وإذا طلب
 الناس الأمان من النار لم يطلبوا بها فوالله
 قلت من هم يا رسول الله حلهم لي وصيهم حتى أعرفهم
 قال قوم من امتي يأتون في آخر الزمان يحشرون
 يوم القيامة محشراً لا نبيا إذا نظر الخلايق كلهم ظنهم
 أنبياء مما يرون من حالهم حتى أعرفهم أنا بشيائهم
 فاقول امتي فنعرف الخلايق حينئذ أنهم ليسوا بآلينا
 يمرون مثل البرق الخاطف والزخ يغشي أيضاً أهل
 الجمع نورهم فقلت يا رسول الله مرفي بمثل أعمالهم
 على الحق هم قال يا أبا هريرة إن القوم قد ركبوا
 طريقاً صعباً الحقوا بدرجة الأنبياء أثروا الجوع
 بعد ما أشبعهم الله والعري بعد ما كساهم الله
 والعطش بعد ما أرواهم الله تركوا ذلك رحاً
 لما عند الله تركوا الحلال مخافة حسابه صحبوا الدنيا
 بأبدانهم من غيران يعلقوا بشي منها قلوبهم تعجب
 الأنبياء والملائكة من طاعتهم لوهم طوي طوي
 لهم وددت أن الله جمع بيني وبينهم ثم تكا رسول
 الله صلى الله وسلم عليه وآله شوقاً إلى رؤيتهم

اليهم

ثم قال إذا أراد الله بأهل الأرض عذاباً فأنظر إليهم
 صرف العذاب عنهم فعليك يا أبا هريرة بطريقهم
 من خالف طريقهم وقع في شدة الحساب ثم قال
 رسول الله صلى الله عليه وعلى آله طوي لاخواني
 قالوا يا رسول الله ولتسنا من إخوانك قال لا أنتم
 أصحابي وأوليك إخواني قالوا من هم يا رسول الله
 قال قوم يكونون في آخر الزمان يؤمنون بي ولم
 يروني ويصدقوني ويتبعوني طوي طوي طوي
 وألهم أشار بقوله في وصيته لأسامة بن زيد
 عليك بطريق الجنة وأياك أن تختلج ذنوبها قال
 يا رسول الله ما أشرح ما تقطع به تلك الطريق
 قال الظيا في المواجه وكسر النفوس عن لذة الدنيا
 يا أسامة عليك بالصوم فإنه يقرب إلى الله أنه
 ليس شيء أحب إلى الله عز وجل من ربح في الصيام
 وترك الطعام والشراب لله فإن استطعت أن
 ياتيك الموت وبطنك جايغ وكبدك عطشان
 فأفعل فأنك تدرك بذلك أشرف المنازل في الآخرة
 وتخل مع النبيين عليهم السلام تفرح الملائكة
 بتقدم روحك عليهم يصل عليك أجباراً أياك
 يا أسامة ودعاً كل كبد جائعة قد أذا أبو اللحم
 وأحرقوا الجلود في الرياح وفي السماء وفي
 ظها والأكباد حتى غشيت أبصارهم فأن الله إذا
 رآهم ستر بهم وبأهليهم كرام الملائكة تصرف
 الزلازل والفتن حيث كانهم نواثر نكا رسول الله
 صلى الله وسلم عليه وآله حتى استديكاه وعلاخيه
 وهما ب الناس أن يكلموه حتى ظنوا أنه أمرٌ حديث
 من السما ثم قال - ويح هذه الأمة ما يلقي منهم

مح
إذا نزل بك

خم
هم

من الطاع الله فيهم كيف يقتلونهم ويكذبونهم من اجلهم
 انهم اطاعوا الله قال عز وجل الخطاب رضي الله عنه يا رسول
 الناس يومئذ على الاسلام قال نعم قال فم يقتلون
 من اطاع الله قال يا عمر ترك القوم الطريق وركبوا
 قرة الدواب ولبسوا الحرير والديباج واللين من الشاب
 واكلوا الطيبات وشربوا بارد الشراب وجلسوا على
 ارايكهم متكئين وخدمهم ابنا فارس والروم يتزيئا
 الرجل منهم بزي النسيان لارواحهم ويتبرج كيتبرج
 النساء يتزيينون بزي كسري بن هرمز والملوك الجبابرة
 ويسمنون ابدانهم ويلبسون هون بالحسن واللباس
 واذا نظروا اوليا الله عليهم العبا مضنية اصلاهم
 قد ذبحوا انفسهم من شدة العطش لو تكلم منهم متكلم
 كذب وابعد وطرد وقيل قرين الشيطان ورأس
 ضلالة قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطا
 من الرزق تاووا بالكتاب الله بغير تاويله فاستدلوا
 اوليا الله ولخافوهم يا اسامة ان اقرب الناس
 الى الله يوم القيامة من طال حزنه وجوعه
 وعطشه في الدنيا هم الاقرب الى الله الذين اذا شهدوا
 لم يعرفوا واذا غابوا لم يفقدوا ولم يذكروا يعرفهم
 اهل السما ويخفون على اهل الارض وتخف بهم الملائكة
 نعم الناس في الدنيا ونعموا بالجويع والعطش ليس
 الناس لمن الكتاب ولبسوا الحسن افترش
 الناس الوطا وافترشوا الجنا هو الركب ضحك
 الناس وكفوا يا اسامة الا لهم الشرف الاعلى يوم
 القيامة ودمت لواني رايتمهم هم رحمة لقاء الارض
 واجبار عنهم راض الراغب الى الله من رغب فاما
 رغبوا واخا سر من خالفهم تنكي الارض اذا فقدتهم

عن
ان

كتاب

عن
بغاة الارض بهم
رحمة

وسخط الجبار على بلد ليس فيه منهم واحد يا اسامة
 اذا رايت احدهم في قرية فاعلم انه امان لاهاها لايعذب
 الله قوما فيهم كمنهم احدا اتخذ هربا اسامة لنفسك
 اصحابا تجو انعمهم واياك ان تسلك غير طريقهم فتزك
 وتهوي في النار يا اسامة ترك القوم احلال من لطفهم
 والشراب طلبا للفضل في الاخرة ولم يتكاليوا على الدنيا
 تكالب الكلاب على الجيف اكلوا العلق ولبسوا الخلق
 تراهم شعشا غبرا اذا راكهم الناس ظنوا انهم ذاك
 وما بهم من داء ولا حول طوا ولكن خالط القوم امرون
 عظيم ظن الناس انهم قد ذهبت عقولهم ولكن نظروا
 بقلوبهم الى امر الماي عقولهم عن الدنيا واستعظمهم
 عنها فهم في الدنيا عند اهلها بمشون بلا عقول
 يا اسامة عقولوا حين ذهبت عقول الناس طوي
 لهم وحسن ما ب لهم الشرف الاعلى **وحكي** عن
 بعضهم انه كان يسمع في خلواته يقول ونحي كيف
 اغفل ولست بمغفل عني امر كيف يهني في العيش
 والنوم الثقيل اما ي امر كيف لا يطول حزني ولا ادر
 ما يكون من ذنبي امر كيف اؤخر على ولا ادر
 متى يكون اجلي امر كيف آمن في الدنيا وانا لا يدوم
 فيها خالي امر كيف اسكن الى الدنيا ولست بداري
 امر كيف اجمعها وفي غيرها مقامي وقرازي امر كيف
 تعظم رغبتني فيها والقليل منها يكفيني امر كيف
 يشد عصى عليها ولا ينفعني منها ما اخلقه لغري
 امر كيف اوثرها وقد ابصرت من اثرها قبل امر كيف
 لا انا ادر بعلي من قبل ان تتصرم مدتي امر كيف
 لا اغل في فكاك رقبتي من قبل ان يعلق رقبتي امر كيف
 يشد عجبتي بها وهي مفارقة لي ومنقطة عتي

الكتاب

وسخط

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل
ان هذا الف الف الصفح الاول صفح ابراهيم وموسى
قال كان فيها مكتوب عجبت لمن ايقن بالنار كيف يحترق
وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يعمل السيات وعجبت
لمن ايقن بالموت كيف يفرج بالدينار وعجبت لمن ايقن
بالقدر كيف ينصب بدنه وعجبت لمن يرى الدنيا
وتقلها يا اهلها كيف يطير اليها وحجبت لمن ايقن الجنة
كيف لا يعمل الحسنات لا اله الا الله محمد رسول الله
ويروي عن ابي ذر انه قال قلت يا رسول الله اوصني
قال عليك بتقوي الله فانه راس امره قلت زدني
يا رسول الله قال عليك بذكر الله وقرآه القرآن فانه
نور لك في السماء وذكر لك في الارض قلت زدني
يا رسول الله قال كن في الدنيا كأنك غريب وعبد
نفسك في الموت قلت زدني يا رسول الله قال
عليك بالجهاد فانه رهبة تبهت هذه الامم قلت
زدني قال اقل الكلام الا من ذكر الله فانك به تغلب
الشيطان قلت زدني قال خذ المساكين وجالسهم
قلت زدني قال قل الحق وان كان مرًا ولو في نفسك
قلت زدني قال لا ياخذك في الله لومة لائم قلت زدني
قال ارض من الدنيا بكسرة تقيم بها صلبك وخرقة
تواري بها عورتك وظل تسكن فيه قلت زدني قال
اكظم الغيظ واحسن الى من اسأ اليك قلت زدني
قال اتاك وحت الدنيا فانه راس الخطايا ان الدنيا
تهلك صاحبها وصاحب الدنيا لا يهلكها قلت زدني
قال انصح الناس كما تنصح لنفسك ولا تعبت عليهم
ما فيك مثله يا باذر لا عقل كالتيدير ولا ورع كاللف
عن المحارم ولا حسب كحسن الخلق وقال رسول الله

صلى الله عليه وآله من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات
ومن اشتاق من النار تسلا عن الشهوات ومن زهد في
الدنيا هانت عليه المصائب وقال ان الزهد في الدنيا
مفتاح كل خير والرغبة فيها مفتاح كل شر وفي الحكمة
ان الدنيا قنطرة فاعبروها الى الاخرة ولا تعروها
فانكم خلقتكم للاخرة لا الدنيا وانما الدنيا دار عمل والاخرة
دار جزاء وهي دار القرار ودار المقام ودار النعم
ودار الخلود **قصص** **علم** يا اخي بان الله تعالى
كلم موسى بن عمران وناجاه باثني عشر الف كلمة يقول
له في عقب كل كلمة يا موسى ادين مني واعرف قدري
وانا الله يا موسى اتدري لم كلمتك من بين خلقي
واصطفيتك لرسالتني من بين بني اسرائيل قال موسى
لمرئة علي يارب قال لا اني اطلعت على اسرار عبادي
فلما رقت اصفاء لودي من قلبك قال موسى يارب
لم خلقتني بعد ان لم اكن شيئا قال اردت بك خيرا قال
رب من علي قال اسكنك جنتي واحلك في جواردي
ودار كرامتي مع ملايكتي مخلصا هناك متعاملا متدا
مسورا فراحا ابد الابدين قال موسى يارب فما
الذي ينبغي ان اعمل قال لا يزال لسانك رطبا من ذكرني
وقلبك وجلا من خشيتي وبدنك مشغولا بخدمني
ولا تأمن مكري او تري رجلك في الجنة قال موسى
يا رب لم ابتليتني بهذا قال انما اصطفيتك لنفسي
حتى احاطب بلسانك بني اسرائيل فاسمعهم كلامي
واعلمهم شريعة التوراة وسنة الدين واحلهم على
طريق الاخرة ومن تبعك منهم ومن غيرهم كائنا ما كانا
يا موسى بلغ بني اسرائيل اني لما خلقت السموات
والارض خلقت لها اهلا سكا نافا هل سموي هم الهاتي

وخالص عبادي الذين لا يعصوني ويفعلون ما يومرون
يا موسى قل لبني اسرائيل وبلغهم عني انه من قبل وصيتي ووفي
بعهدي ولم يعصني رفعتني الى برتبة الملائكة وادخلته
جنتي وحاز بيته بالحسن الذي كانوا يفعلون يا موسى قل لبني
اسرائيل وبلغهم عني اني لما خلقت الجن والانس واحبوا انات
اجمع المآثم مضاع الحياة الدنيا وعرفتهم كيفية التصرف
فيها لطلب منافعتها والهرب من المضار منها كل ذلك بما
جعلته لهم من السمع والبصر والقوي والقوي والتميز
والشعور اجمع وهكذا المهت انبيائي ورسلي والخواص
من عبادي وعرفتهم امر المبدأ والمعاد والنشأة الآخرة
وبينت لهم الطريق وكيفية الوصول اليها يا موسى قل
لبني اسرائيل يقبلون من انبيائي وصيتي ويعملون
بها واضمن لهم عني باي كيفية كلما يحتاجون اليه في الدنيا
والآخرة جميعا من يوق بعهدي اوف بعهدك انما من كان
من بني ادم والحقته بانبيائي وملائكتي في الآخرة
دار القرار قال موسى يا رب لو خلقتنا في الجنة وكففتنا
محي الدنيا ومصايبها وبلاياها اليس كان خير لنا
قال يا موسى قد فعلت بآبائكم اسرائيل اذ ما ذكرت
ولم يعرف حقني وقد رنعتي ولم يحفظ وصيتي ولم يف
بعهدي بل عصاني فاخرجته منها فلما تات وانات
وعدته ان ارده اليها واليت على نفسي لا يذمها احد
من ذريته الامس قبل وصيتي واوف بعهدي ولا ينال
رحمتي الظالمون ولا يدخل جنتي المتكبرون لاني جعلتها
لذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للتقين يا موسى ادع الى عبادي وذكرهم الاي فانهم
لا يدكرون مني الاكل خبز سالفنا وانقا عاجلا واحلا
يا موسى ويل لمن تقوته جنتي يا حصرة عليه وندامة

حين لا ينفعانه يا موسى خلقت الجنة يوم خلقت السموات
وزيبتها بالوان المحاسن وجعلت نعيم اهلها روحا
ورجاءنا ولو نظرا هل الدنيا اليها نظرة لما تنفوا
بالحياة الدنيا بعد ها يا موسى وهي مذخورة لاولياء
والصالحين من عبادي تخيبتهم يوم يلهون سلا من
طوني لهم وحسن ما ب قال موسى يا رب قد شقني
اليها فارني يا رب انظر اليها قال يا موسى لا يهينك
العيش في الدنيا بعد النظر اليها لانك من ابنا الدنيا
الي وقت معلوم فاذا فارقت الروح للجسد رانتم
ووصلت اليها ودخلتم بها وتكون فيها مادامت السموات
والارض فلا تجعل يا موسى واعمل كما امرتك ونبه
بني اسرائيل بالذي شرطت وادعهم اليها ورغبهم فيها
ورهبهم في الدنيا **فصل اعلم يا اخي** بان الرغبة
في الدنيا مع طلب الآخرة لا يجمعان فمن رغب في الدنيا
زهد في الآخرة ومن رغب في الآخرة زهد في الدنيا
وقال المسيح عليه السلام في بعض مواضعه لبني اسرائيل
اعلموا بان مثل دنياكم مع الآخرة مثل مشرقكم ومغربكم
كلما اقبلتم الى المغرب ازدادت من المشرق بعدا وكلما
اقبلتم الى المشرق ازدادت من المغرب بعدا او قيل
في بعض كتب بني اسرائيل رغبناكم في الآخرة فلم ترغبوا
وزهدناكم في الدنيا فلم تزهدوا وخوفناكم من النار
فلم تخافوا وشوقناكم الى الجنة فلم تشاققوا وان
بشر القتالين بان الله سيقا لا ينأمر وهو نار جهنم
ويقول الله تعالى يا ابن ادم خيري اليك نازل وشرك
الي صاعد اتحنت اليك بالنعيم وانت تشغض الي
بالمعاصي ولا يزال في كل يوم يا بني ملكك كرم ببيع
افعالك يا ابن ادم انا ترا قبلي اما تعلم انك لعيني

يا ابن آدم اذكرني عند احوالك وعند حضور شهواتك
اكرام و سلبني ان اتزعمها من قلبك واعصمك عن عصية
وابغضها اليك وايسر لك طاعتي واحببها اليك
وازينها في عينك يا ابن آدم كلما امرتك ونهيتك
استعن بي واعتصم بجلي ليلا تعصيني وتولي عني
فاعرض عنك انما امرتك ونهيتك لتستعين بي
وتعتصم بجلي ولا تسعي ولا تتوانا فاعرض عنك انما
الغنى عنك وانت الفقير الي انما خلقت الدنيا وخلق
لك لتستعد للقاء وتزود منها ولا تعرض عني
وتخلص الى الارض **واعلم** يا ابن آدم ان خير لك من
الدنيا فلا تخر غير ما اخترت لك ولا تترك لقاء
فانه من كره لقاء كرهت لقاءه ومن احب لقاء
احببت لقاءه **تأمل** يا اخي ابدك الله وابان
روح منه ما تري من امور الدنيا واعتبرها بما
تشاهد فيها من نقصا ريفها باهلها حالها بعد حال
وتفكر فيما ذكرنا في هذه الساعفة من هذه الحكايات
عن انبياء الله واوليائه وعباده الصالحين وما
وصفنا من اخلاقهم الحسنة وسيرتهم العادلة
وافعالهم الجميلة واجتهد بان تقدي بهم وتسلك
طريقهم واستعن بالله واسأله التوفيق وانظر
ان استوي لك ان تكون في اعلا المراتب فلا ترضى
لك بادونها واحذر مخالفتهم وترك الماقتدائهم
فانهم ائمة الهدى ومصابيح الدجى والدعاة الى الله
تعالى والهداة الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة
وهم حجج الله على خلقه وصفوته من عباده فالملوك
من اتبعهم والخاسرين خالف طريقهم **واعلم**
يا اخي بانه ليس بين الله عز وجل وبين احد من خلقه

قراءة وان اكرم عباده عنده اتقاهم ولصتهم اليه
اطوعهم واكثرهم له ذكرا فبادروا وتزودوا من
الدنيا لطريق الآخرة فان خير الزاد التقوى وسارعوا
في الخيرات ونافسوا في الدرجات قبل فناء العمر
وتتقارب الاجل وقرب الموت واعلم يا اخي بان
خير من اقرب الانسان العقل وافضل خصا له
العلم ولكل شي خاصية وخاصية العقل صحة
التمييز ومعرفة الحقائق والسيرة العادلة له
وحسن الاحسان فانظر الان ان كنت عاقلا واختر
من الامور افضلها ومن الاخلاق اجملها ومن الاعمال
خيرها ومن المراتب اشرفها ومن المنافع اعظمها وادومها
واعلم يا ابن آدم ان خير من الدنيا واهلها افضل
من اهل الدنيا واخلاقهم اكرم من اخلاقهم وسيرهم
اعدل ومرتبتهم اشرف ونعيمهم ادمر وسرورهم
ابقى ولذا انهم اخلص فانظر الان علام اختيارك
ولا تهم ايثارك ان كنت عاقلا فقد تبين لك الرشيد
من الغي وعرفت الضلالة من الهدى وميزت الصواب
من الخطا وعلمت الحق من الباطل وانزلت العلة
وقد اعذر من انذر لهيكلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة ليلا يكون للناس على الله حجة بعد
الرسال وما على الرسول الا البلاغ المبين فانظروا يا اخي
ان كان لم يقين لك بعد ما شرحناه من هذه الاوصاف
ولم ينهك من نور العفلة ورقدة الجهالة ما حركناك به
ولم يشغك ما ذكرناه ولم ينفعك ما وصفناه وابيت
الا القرد والعمه في طغيان ابنا الدنيا المغرورين
بها الغافلين عن الآخرة الجاهلين بها بان تقول
لا بد لنا من الماقتدائهم ومداخلتهم فيما هم فيه

من الغرور ومزاحمتهم على ما هم عليه مُزْدَ حَمُونَ
وَرَضِيَتْ لِنَفْسِكَ بِالتَّشْبِهِ بِهِمْ فِي سُوءِ اخْلَاقِهِمْ
وَنَزَاكِمِهَا لَانْتِهَامِ وَفَسَادِ اَزَائِهِمْ وَسُوءِ اَعْمَالِهِمْ وَقُبْحِ
اَفْعَالِهِمْ وَسِيَرَتِهِمْ الْجَائِرَةِ وَاُمُورِهِمُ الْمُسْتَنَةِ وَاَحْوَالِهِمُ
الْمُتَغَايِرَةِ وَتَضَارُيفِهِمُ الْمُخْتَلِفَةِ وَاَسْبَابِهِمُ الْمُتَضَادَّةِ
مِنْ عِدَاوَةٍ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَحَسَدٍ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ
وَبَغْيٍ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَتَكَبُّرِهِمْ وَتَكَاثُرِهِمْ وَتَفَاخُرِهِمْ
فِيمَا هُمْ فِيهِ مِنْ أُمُورِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدُّنْيَا وَالْإِغْتِرَارِ
بِهَا وَمَا يَتَكَلَّفُونَهُ بَيْنَهُمْ مِنْ حَزْفِ الْقَوْلِ غُرُورًا
وَيَتَمَلَّقُونَ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ خِدَاعًا وَقُلُوبُهُمْ مَمْلُوءَةٌ
غَشَاوًا وَغَلَا وَحَسَدًا وَدَغْلًا وَكَيْدًا وَحِرْمًا وَطُحًا
وَبَغْضًا وَعِدَاوَةً وَمَكْرًا وَخِيَلًا قَوْمٌ مِنْهُمْ الْقَضْبُ
وَالْعِتْقَادُ هُمُ النِّفَاقُ وَأَعْمَالُهُمُ الرِّيَا وَاخْتِبَارُهُمْ
شَهَوَاتُ الدُّنْيَا يَتَمَلَّصُونَ لَخُلُودِ فِيهَا مَعَ عِلْمِهِمْ بِأَنَّهُمْ لَا سَبِيلَ
لَهُمْ إِلَى ذَلِكَ يَجْمَعُونَ مَا لَا يَكُونُونَ وَيَبْذُرُونَ مَا لَا يَسْكُنُونَ
وَيُؤْتُونَ مَا لَا يَدْرِكُونَ وَيَكْسِبُونَ مِنْ أَكْرَامٍ وَيَنْفَقُونَ
فِي الْمَعَاصِي وَيَمْنَعُونَ الْمَعْرُوفَ وَيُرْكَبُونَ كُلَّ مَنَكْرٍ
سَكَارَى مُتَرَدِّدُونَ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ لَا يَسْمَعُونَ
النِّدَاءَ وَلَا يَبْصُرُونَ الْهَدْيَ وَلَا يَضَعُ فِيهِمُ الْوَعْظَ
وَلَا الذِّكْرَ وَلَا الْأَمْرَ وَلَا الْهَيِّبَ وَلَا زَجْرَ وَلَا تَهْدِيدَ تَرَاهُمْ
فِي غِيْمَةٍ يَتَرَدَّدُونَ وَفِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ مُوَلَّوْنَ
مَذْبُورُونَ عَنِ الْآخِرَةِ مُعْرِضُونَ وَعَلَى الدُّنْيَا مُتَكَلِّفُونَ
تَكْلِبُ الْكَلَابِ عَلَى الْحَبِيفِ مِنْهُمْ كَوْنٌ عَلَى الشَّهَوَاتِ
تَارِكُونَ لِلصَّلَوَاتِ لَا يَسْمَعُونَ الْمَوْعِظَةَ وَلَا تَنْفَعُهُمُ
التَّذَكُّرُ فَلَا جُرْمَ لَهُمْ يَهْلِكُونَ قَلِيلًا وَيَمْتَنِعُونَ هَـ
يَسِيرًا تُرْجِيهِمْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ إِنْ شَاءَ أَوْ أَبَا

فيغارقون

فيغارقون محبوباً بهم على رغم منهم ويتركون ما لم يحسوا
لغيرهم يجمع بمال أحدكم خليل زوجته وامرأة ابنه
ويعل ابنته وصاحب ميراثه له الهنا وعليها الوبال
ثقل ظهره بأوزاره معذب النفس بما كسبت يده
يا حشر علمهم أذا قامت على أهلها القيامة وفقك
الله أيها الأخ للسداد وهذا لك للرشاد وجميع أخواتنا
حيث كانوا في البلاد انه يوف بالعباد آمين
• تمت رسالته الاخلاق والحمد لله رب العالمين •
• وله الحمد والثناء للساكنين وافضل صلواته على
• خاتم النبيين وسيد المرسلين محمد المصطفى •
• وآله الطيبين الطاهرين وحسينا •
• الله وتقر الوكيل والحق لا قوة الا •
• بالله العلي العظيم وكتبته في •
• يوم الاثنين المبارك ١٢٣٠ •
• شعبان المكرم من •
• شهر المحرم •

رسالة ايساغوجي وهي الاولى من
المنطقيات والمقصود منها معرفة
الالفاظ الستة وهي المدخل من رسائل
اخوان الصفا وتخلان الوفا من جملة
احدي وخمسين رسالة في تهذيب النفس
وامصلاح الاخلاق والحمد لله رب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
اعلم ايها الاخ البار الرحيم ايديك الله وايانا بروج منه
انه لما كان الانسان افضل الموجودات التي تحت فلک
القمر وكان من فضيلة الانسان العلوم والصناعات
وكان المنطق من افضل الصناعات البشرية اردنا ان نبين
ماهية المنطق وكميته وكيفيته اذ كان به يتفصل
الانسان من سائر الحيوانات كما يقال في حده انه حي
ناطق مايت لان سائر الحيوانات هي احياء مايتون
غير ناطقين وايضا فان المنطق من بين سائر الصناعات
البشرية الى الروحانية ما هو وذلك ان سائر الصناعات
المصنوعة فيها الاجسام الطبيعية ومصنوعاتها
كلها جواهر جسمانية كما يتبين في رسالة الصناعات
فاما المنطق فان الموضوع فيه جواهر النفوس الحية
وتأثيراته فيها روحانية ومن الدليل على ذلك ما بين
الناس من تأثيرات الكلام في النفوس مثل ما نرى
من تأثيرات الاجسام بعضها في بعض نوعان مصلح
ومفسد فالمصلح مثل الطعام والشراب المصلح من
اجساد الحيوان ومثل العقاقير والادوية المصلحة
لاجساد الرضي والمفسد مثل النار المهلك لاجساد
الحيوان واجساد النبات ومثل الضرب بالسيف والسكين
وما شاكله من الاجسام المفسدة المهلكة لاجساد
الحيوان وهكذا حكم الكلام والاقاويل في النفوس
نوعان مصلح ومفسد فالمصلح كالمدرج والثناء الحميل
الباعثين للنفوس على مكارم الاخلاق ومثل المواعظ
والوعيد الزاجرين للنفوس عن الافعال القبيحة
وعن مساوي الاخلاق والمفسد من الكلام للنفوس
كالشتيمة والتهديد والقبيح من الاقاويل الجالبة

الى

الى النفوس العداوة والبغضا كما يقال رت كلمة جلبت
فتنة وحروباً كما يقال في المثل ان سبب العداوة
بين اليوم والغربان كلمة تكلم بها غراب يوم اجتماع
الطير على تولية اليوم ورث كلمة اطفأت نيران
الحروب كما قال الشاعر
لفظ يقيد في القلوب مهابة . يكفي كفاية قايده القواد
لا يبلغ الاسياف باستملاكها . ما يبلغ الاقلام بالابعاد
ومن فضيلة المنطق ايضا انه كاذب ان يكون مطابقا
للموجودات كلها كطابقة العدد للمعدودات
والدليل على ذلك كثرة اللغات واختلاف الاقاويل
وفنون تضاريف الكلام مما لا يبلغ احد كنه معرفتها
الا الله تعالى فتريد ان تذكر من ذلك طرفا يشبه
المدخل كما يقرب على المتعلمين ويسهل على الناطقين
في علم المنطق فهم معانيها **فصل في علم**
يا اخي ان المنطق مشتق من نطق بنطق ونطقا
والنطق فعل من افعال النفس الإنسانية وهذا
الفعل نوعان فكري ولفظي فالنطق اللفظي هو امر
جسماني محسوس والنطق الفكري هو امر روحي
معقول وذلك لان النطق اللفظي انما هو اصوات مسموعة
لها هجا وهي تظهر من اللسان الذي هو عضو من اجساد
وبعد الى مسامع الاذان التي هي اعضاء من اجساد
اخر وان النظر في هذا المنطق والبحث عنه بالكلام
والكلام على كيفية تضاريفه وما يدل عليه من المعاني
يسمى علم المنطق اللغوي واما المنطق الفكري الذي
هو امر روحي معقول فهو تصور النفس معاني
الاشياء في ذاتها ورؤيتها بالرسوم المحسوسات
في جوهرها وتمييزها لها في فكرتها وهذا المنطق

يُحد الإنسان فيقال انه حي ناطق مايت فنطق الانسان
وحيوته من قبل النفس وموته من قبل الجسد لان اسم
الإنسان انما هو واقع على النفس والجسد جميعا
واعلم بان النظر في المنطق والبحث عنه ومعرفة
كيفية ادراك النفس معاني الموجودات في ذاتها
بطريق الحواس اذ كيفية انقلاص المعاني في فكرها
من جملة العقل الذي يسمى الوحي وعبارتها عن
بالا لفاظ باي لغة كانت تسمى علم المنطق الفلسفي
فصل ولما كان المنطق اللفظي امرا جسيما
فلا هراجلت محسوسا ووضع للناس فكما يعبر كل
انسان عما في نفسه من المعاني لغيره من السائلين
والمخاطبين له احتجنا ان نذكر من هذا المنطق
طرفا يشبه المدخل كما يقرب على المتعلمين فهم علم
المنطق الفلسفي وسهل تأملها على الناظرين فيه
فنقول ايضا انه لما كان المنطق اللفظي هو الفاظ
مولفة من حروف المعجم احتجنا ان نذكر الحروف
اولا فنقول ان الحروف ثلاثة انواع فكرية
ولفظية وخطية فالحروف الفكرية هي صورة
روحانية في افكار النفوس مصورة في جواهرها
قبلا خراجها معانيها بالالفاظ والحروف اللفظية
هي اصوات محمولة في الهواء مدركة بطريق الاذنين
بالقوة السامعة كما يتبين في رسالة الحواس والمحسوس
والحروف الخطية هي لقوش خطت بالاموال في
وجوه الالواح وبطون الطوامير مدركة بالقوة
الباصرة بطريق العينين واعلم ان الحروف الخطية
انما وضعت ليستدل بها على الحروف اللفظية
والحروف اللفظية انما وضعت ليستدل بها على

كيفية النفس على النفس
من العقل انقلاص
كما يخرج النار
عن القدر من
باطن الجسم
واستعمل

الحروف الفكرية والحروف الفكرية هي الاصل
وسنبت ما هيتها في فضل آخر واعلم ان الحروف
اللفظية انما هي اصوات تحدث في الحلقوم وكلمات
وبين اللسان والشفتين عند خروج النفس من
الرية بعد ترويحها الحرارة الغريزية التي في القلب
وهي ثمان وعشرون حرفا في اللغة العربية واقفا
سائر اللغات فربما تزيد او تنقص وقد بينا علة ذلك
في رسالة اختلاف اللغات واعلم ان الحروف اذا الفت
صارت الفاظا والالفاظ اذا اجتمعت المعاني
صارت اسما والاسما اذا اتزادت صارت كلاما
والكلمات اذا اتسقت صارت اقاولا والاقاويل
نوعان موزون ونثر فالموزون كالشعر والرجز
والقوافي والنثر نوعان فمنه فصاحة وبلاغة
ومنه مخاطبة ومحاوراة واخطاب نوعان فمنه
ما يتكلم به جمهور الناس فيما بينهم في طلب جوامعهم
بلا احتجاج ولا خصوصية ومنه ما يتكلم به في دعاوى
وخصوصياتهم باحتجاج وبراهين والدعاوي
والخصوصيات نوعان اما في امور الدنيا واما في امور
الديانات والمذاهب والعلوم ولما كانت البراهين
على صحة الدعاوي التي في امور الدنيا لا يكون
الا بالشهود والصكاك صارت ايضا البراهين
على صحة الدعاوي في امور الديانات والمذاهب
والعلوم لا تكون الا باستشهاد في الكتب الالهية
او شهادة العقول او بالقياس الصحيح الذي هو
ميزان الحق ولما كان اختلاف الناس بالحزب والتخمين
في مقدار الاشياء الموزونة والمكيلة دعتهم ضرورة
الي وضع الموزنين والمكاييل ليرتفع الخلف بينهم

عند الحذر وكذلك اختلاف العلماء في الحكم بالحزب والتحيز
على الامور الغائبة عن الحواس دعام الى وضع القياس
ليرتفع الخلف به عند النظر ولما كانت في صحة الوزن والكيل
يحتاج الى شرايط من عيار الصفات وصحة الكمالات
والميزان وتقويمه الوزن بها كذلك حكم القياسات
التي يعرف بها الحق من الباطل والصواب من الخطا والخير
من الشر يحتاج الى شرايط ليصح الحكم بها وقد ذكرت ذلك
في كتب المنطق الفلسفي بشرح طويل ولكن نريد ان يذكر
في هذه الرسالة من هذا طرفا لئلا يقرب على المتعلمين فهمها
فترجع الان الى ذكر الالفاظ الدالة على المعاني التي في
افكار النفوس فنقول اولها الاسم وما المسمى وما
التسمية وما المسمى ونقول ايضا من الواصف
وما الوصف وما الموصوف وايضا من الباعث
وما المبعوث وما البعث نقسمها الاسم كل لفظة
دالة على معنى من المعاني والمسمى هو اللفظ مثل
والتسمية هو قول القائل والمسمى هو المعنى المشار
اليه والواصف هو القائل والوصف قول القائل
والموصوف هو الذات المشار اليه والصفة هي معنى
متعلق بالموصوف والباعث هو القائل والبعث
هو قول القائل والمبعوث الذات المشار اليه **واعلم**
يا اخي ان الالفاظ التي تستعملها الفلاسفة في افادتها
واشارتها الى المعاني التي في افكار النفوس سبعة
انواع منها ثلاثة دالات على الاعيان التي هي موصوفة
وثلاثة منها دالة على المعاني التي هي صفات
فالالفاظ الثلاثة الدالة على الموصوفات قولهم
الشخص والنوع والجنس والثلاثة الدالة على الصفات
قولهم الفصل والخاصة والعرض العام فاما

فاما شرح معانيها فهو ان الشخص كل لفظة يشار بها
الى موجود مفرد عن غيره من الموجودات مدرك
بأحدى الحواس مثل قولك هذا الرجل وهذه الشجرة
وذلك الحائط وذلك الحجر وما شاكل هذه الالفاظ المشار
اليها بها الى شيء واحد بعينه والنوع كل لفظة يشار بها
الى كثرة يعبرها صورة واحدة مثل قولك الانسان والفرس
والجمل والغنم والبقر والتمك وغيرها من الالفاظ التي تعم
كل لفظة منها عدة اشخاص متفقة الصور والجنس كل لفظة
يشار بها الى كثرة مختلفة الصور يعبرها كل صورة اخرى
مثل قولك الحيوان والنبات والثمار ولحم وما شاكلها
من الالفاظ فان كل لفظة منها تعم جماعات مختلفة
الصور وذلك ان قولك الحيوان يعبر الناس كلهم والسمك
والانعام والطيور والسمك وحيوان الماء قال من انصار
الى الله قال كاحاربون نحن انصار الله وقول
اتباعه ايضا لما سمعوا القرآن وما لنا لانؤمن بالله
وما جانا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين
فاثابهم الله بما قالوا اجنات بحري من تحتها الانهار والذين
فيها وذلك جزا المحسنين ومن ذلك قول المومنين
العارفين المستبصرين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذن
هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف
الميعاد ومن ذلك قول الاخوين ربنا اتنا سمعنا
مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاعف
لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا
واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك
لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل
منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا

وأخرجوا من ديارهم وأذوا في سبيلهم وقتلوا وقتلوا
 لا كبرت عنهم سياهم ولاد خلفهم جنات تجري من تحتها الأنهار
 ثوابا من عند الله والله عندك حسن الثواب وقوله
 إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت
 عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون وقوله
 الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون
 أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم
 المهتدون وقوله إنا المؤمنون الذين آمنوا بالله
 ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في
 سبيل الله أولئك هم الصادقون وآيات كثيرة في القرآن
 في صفات المؤمنين وعلامات أوليائه وعبادته
 الصالحين فهذه الكلمات والأقاويل وأمثلة لها من
 كلام الله وعبادته الصالحين المستبشرين ببلد على
 أنهم يعرفون كيفية المعاد وحقيقة أمر الآخرة وهو
 العلم بأسرار النبوات والمتخرجون بالرياضات
 الفلسفية فهم ورثة الأنبياء وصناعهم هي الدعاء
 إلى الله وإلى دار الآخرة التي هي الحيوان لو كانوا يعلمون
 أبناء الدنيا ومن صنائعهم أيضا التزهيد في الدنيا
 والترغيب في الآخرة بضرب الأمثال والوضوح
 البليغ والمواعظ الحسنة والحكمة البالغة والتذكير
 بالمآثر والآذار معرفة واستحضار وبقين ودراسة
 بلا شك ولا ريبه ومن أحسن قولهم دعاء إلى الله وعمل
 صلحا وقال انني من المسلمين ومن علامات أوليائه
 الله أيضا وصفات عبادة الصالحين أنهم يذكرون
 في مجالسهم وخلواتهم أحدا إلى آخر ولا يتفكرون
 إلا في مصنوعاته ولا ينظرون إلا إلى فنون إحسانه
 وعظيم انعامه وحيل لآله ولا يعملون إلا الله ولا

أولياء

لا اله الا الله تعالى
 ولا تفكرون
 الا في مصنوعاته

يخدمون احدا الا اياه ولا يرغبون الا اليه ولا يرجون
 الامته ولا يسألون الا له ولا يخافون الا منه وهم
 من خشية ربهم مشفقون ذلك من صحة آرائهم وتحقق
 اعتقادهم في ربهم وشدة استبصارهم لانه لا يقدر
 على ذلك في الحقيقة الا الله تعالى وهذا الاعتقاد
 الحق والراي الصحيح الجليل انهم من محبة معرفتهم
 بربهم ويقين علمهم به وذلك انهم برونه روية الحق
 في جميع متصرفاتهم ونشاهدونه في كل حال انهم لا يسمعون
 الا منه ولا ينظرون الا اليه ولا يرون غيره على الحقيقة
 فهم من اجل ذلك انقطعوا اليه عن الخلق واشتغلوا
 بالخلق عن المخلوق وبالرازق عن المرزوق وبالرب
 عن المربوبين وبالصانع عن المصنوع وبالمستبقي
 عن الاستبائب وتساوت عندهم الاماكن والازمان
 وتحققت عندهم الاعيان عند ربهم حقيقة فتركوا
 الشك واخذوا باليقين وباعوا الدنيا بالدين وريحوا
 التعب والعناء وعاشوا في الدنيا امنين ورحلو عنها
 سالمين ووصلوا إلى الآخرة غانمين لأنهم كانوا في الدنيا
 محسنين ومبايعي المحسنين من سبيل وقد ذكر الله تعالى
 هؤلاء القوم في آيات كثيرة من القرآن بالثناء عليهم
 وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبار كثيرة في ثقتهم
 وصفاتهم ومدحهم وحسن الثناء عليهم ومن ذلك
 ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال
 في هذه الأمة اربعون رجلا من الصالحين على منزلة
 ابراهيم خليل الرحمن قبل يا رسول الله خيرا عن منزلة
 ابراهيم عند ربه قال انه كان حنيفا مسلما سلك القبل
 وذلك انه لما هم قومه بقذفه في المنجنيق إلى النار
 مكث ملايكة السما رحمة له فادعى الله إلى جبرئيل

يخدمون

ان الحق واعنه ان استعانك فجاه جبريل وهو في الخلق
 ليرى في النار فقال له يا ابراهيم هل من حاجة فلك شدة
 تعلقه بربه وتوكله عليه وثقته بوعده وتيقنه
 بتخليصه اياه واستغنا به به عن سواه فقال له اما
 اليك فلا فخذ ذلك قال الله يا ناركوني بردا وسلاما
 على ابراهيم ويقال ان هولاء الاربعة رجال اربعة
 هم الابدال وانما سمو الابدال لانهم بدلوا خلقا بعد
 خلق وصفوا تصفية بعد تصفية وكذلك ان هولاء
 الاربعة رجال منتقون من جملة اربعة من الزاهدين
 العارفين المحققين وهولاء الاربعة ما يدمنتقون
 من اربعة الاف من المؤمنين التائبين المخلصين
 فكما مضى شخص من الاربعة ارتقى الى مكانه بدلا منه
 واحدا من الاربعة وبلغ درجته وكما مضى شخص
 من الاربعة ارتقى الى مكانه بدلا منه واحدا من الاربعة
 ما به وبلغ درجته وكما مضى شخص من الاربعة ما به
 ارتقى الى مكانه بدلا منه واحدا من الاربعة الاف
 وبلغ درجته وكما مضى شخص من الاربعة الاف
 ارتقى الى مكانه واحدا من المؤمنين المخلصين فبلغ
 درجته وقام مقامه واليهما اشار امير المؤمنين
 صلوات الله عليه بقوله ليكمل بن زياد اوليك الاقوال
 عدد الاعطون عند الله قدر اهمية العلم على حقيقة
 الامر فباشروا روح اليقين الى اخر كلامه عليهم السلام
 وفيهم يقول صحبوا الدنيا بآذان ارواحها معلقة
 بالحل الاعلى واليهما اشار موسى عليه السلام بقوله
 في مناجاته يا رب اني اجد في التورية نعت رجال
 كاذبان يكونوا انبياء من قوة التمييز والمعرفة والصلاح
 من هم يا رب اجعلهم من امتي قال الله عز وجل

تلك امة محمد واليهما اشار بقوله ثم اورثنا الكتاب
 الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
 مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله **واعلم**
 يا اخي ان هولاء ورثة الانبياء وخلقوا رسله في الارض
 وان الذي ورثوه منهم انما هو العلم والامكان
 والتعب وقبول التأييد والمقام والزهادة في
 الدنيا وترك طلبها والرغبة في الآخرة والاستيقان
 اليها وذلك انهم متشبهون بالملائكة في افعالهم
 واخلاقهم وسيرتهم من تركهم الشهوات الجسمانية
 واعراضهم عن اللذات الحسية المركوزة في جبلتهم
 والمتنازع عنها بعد القدرة عليها مع شدة
 مجاذبة الطبيعة لهم اليها وهم يتركونها باختيار
 وعناية شديدة بعد الفكر والروية ويختارون
 الشدة على الرخا والتعب على الراحة ومخالفة هوا
 وعمل ثقيل التعب على النفس كل ذلك لمرضاة الله
 جل ثناؤه والاقتراب بانبيائه ورسله في سنة الدين
 فلا جرما انهم ملائكة بالقوة واذا فارقت نفوسهم
 اجسادها كانت ملائكة بالفعل وهذا الذي كان
 الغرض من رباط النفس بالجسد ان تصير النفس
 الناطقة ملكا بالفعل بعد ما كانت بالقوة
واعلم يا اخي انه لو لم يكن في النفس الناطقة
 ان تصير ملكا بالفعل لما جاءت الوصية من الله تعالى
 بامرها عليهم والتزكية لهم والغبطة والسرور ونجدة
 القلوب ومودة السادة وسكون الناس اليهم
 والثقة بهم والجلال والتعظيم والهيبة منهم والكرام
 لهم ومن حصالت الزهاد ايضا وشعارهم السخا
 والكرم واجود والمواساة والاحسان والايثار والافضا

والرافة والرحمة والمعروف والصدقة والهدية
ومن خصاله ايضا وشعارهم الحلم والاناة والتثبت
والرزانة والمودة والمداواة والسكينة والوقار والنجاة
والعفو والشفقة والرحمة والعدل والنصفه والمحبة
والقبول والتواضع والاحتمال ومن خصاله ايضا
الرضى والقناعة والتحمل والكفاف وقلة الطمع والتسليم
للقضا والصبر في الشدايد وحسن العزاء **ومن خصاله**
ايضا وشعارهم التوكل على الله والثقة به والحلم
والاناة والصدق والهدية ومن خصاله التثبت والرزانة
والرفق والمداواة والسكينة والوقار والنجاة والصبر
والعفو والتغافل والشفقة والرحمة والعدل
والنصفه والتودد والمحبة والقبول والاحابة
والتواضع والاحتمال ومن خصاله ايضا القناعة
والتحمل والكفاف والياس من الطمع والراحة من
العناء والتسليم والرضا والصبر في الشدايد والي
وحسن العزاء ومن خصاله ايضا وشعارهم التوكل على
الله والثقة به والطمانينة بالله والاخلص له
في العمل والدعاء والصدق في القول والتصدق في
الضمير والنصح للاخوان والوفاء بالعهد والحزم
والعزم في عمل الخير والاحسان والبر والمسارة
في الخيرات رغبة ورهبا من خشية مشفقون
وهو لا اوليا الله وخالص عباده من المؤمنين
الذين يحبون الله كما ذكر بقوله والذين امنوا اشد
حبا لله وهم الذي يتمنون لقاءه وقال الله تعالى
تختبئهم يوم يلقونه سلام فهل لك يا اخي بان تر
في محبتهم وتقصد منهم الجهم وتقضوا اثارهم
وتخلق باخلاصهم وتسير بسيرتهم لعلك تفوز

وهم

بمفازتهم

بمفازتهم لا يسهم السوء ولا هم يحزنون **واعلم**
يا اخي بان الطريق لك الى هذه الخصال التي وصفنا
هوان تبقي اولابسة الناموس فتعمل بوصايا
صاحبه كما هي في كتب النواميس الالهية يعرفها
الكرعلاء اهل الشريعة قد استغنينا عن ذكرها
والذي نوصيكك به هوان تنزع عن نفسك القشور
التي يعلق عليها من ضحية الجسد وتخلع اللباس
الذي احاط بها من الامور الطبيعية والصفات
الجسمانية وتخلوا عنها الصدا الذي تركب عليها
من اخلاط البدن من سوء الاطلاق وتراكم الجهالات
وفساد الآراء وتختفي عن هذه الاشياء ليصفوا لك
اللب والخي وهو جوهر نفسك النيرة الشفافة
الروحانية النورية التي هي كلمة من كلمات الله وروح
منه تغنيها في الجسد فاحياة بها وهي التي مدحها
اسديقائي بقوله ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة
اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين
بأذن ربها وقال الله يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه يعني روح المؤمن اذا فارقت
جسده صعد بها الى عالم الارواح وسعة السموات
وفسحة الافلاك فتكون ساجدة هناك حيث
سكنت ذهبت كما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر تسرح
بها في اكنة على رؤس اشجارها وانما رها
وتأوي في الليل الى قناديل معلقة تحت العرش
فهذه حال ارواح المؤمنين الصالحين بعد الموت
فاما حال ارواح الكافرين الفاسقين الفاجرين
والمنافقين فلا يصعد بها الى هناك بل تجردون

الشفافه

السماواتهم في هاوية البرزخ الى يوم يبعثون والها
اشار بقوله جل ثناؤه لا تفتح لهم ابواب السما ولا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك تجزي المجرمين
لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك تجزي
الظالمين لانه لا يليق بها ذلك المكان الشريف والمجد
الاعلى كما لا يليق بالأوساخ من الناس والاقذار بحال
الملوك والسادة الكرام فان اردت يا اخي ان يخرجك
بروحك الى هناك بعد فراق جسده فاجتهد قبل ذلك
واغسلها من درن الاخلاق الرديئة ووسخ الآراء الفاسدة
واخرجها من ظلمات الجهالات المتركة وجنتها الاعمال
السنة والبسها لباس التقوي وعظمها من الامهات
في الشهوات اجرمانيه والغرور بالذات احسها فيه
واما الآراء الفاسدة فقد بيناها في رسالة لنا واما كيفية
الخروج من الجهالات المتركة فقد بيناها في احدي خمسين
رسالة علمناها في فنون العلم وغرايا حكم وظرايف
الاداب واما تهذيب الاخلاق فقد وصفنا بعضها
في هذه الرسالة وبعضها في رسالة عشرة الاخوان الصفا
والاصدقا الكرام فافهمها واعمل بما ذكرنا فيها وعلمها
اخوانك واصدقاك فانك بذلك تفوز وتنال
الزلفى عند ربك ابد الابد ودهر الدهرين مع
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفقا ذلك الفصل من الله **فصل**
في بيان علامات اوليا الله الصالحين اعلم يا اخي ان
الله وانا بآب روح منه بان لا وليا الله تعالى صفات
وعلامات كثيرة يعرفون بها ويمتازون عن سواهم
وهكذا ايضا لاعداء الله علامات وصفات يعرفون بها
ويمتازون عن غيرهم محتاج ان ذكر طرافتها ليعلم كل

عاقل مميز مستبصر اذا اراد ان يعرف من اي الفريقين
هو لم يخف عليه ذلك **واعلم** يا اخي بان العاقل الفهم
المستبصر هو الذي يعرف الفرق بين الاشياء المتشابهة
ويميز بين الامور المتجانسة ويفضل بعضها من بعض
بعلامات وصفات مختصة بواحد واحد منها فنقول
الآن ان من احدي علامات اوليا الله عز وجل المختصين
به ما ذكر الله تعالى بقوله لا بليس اللعين ان عبادي ليس
لكم عليهم سلطان وحكي ايضا قول ابيليس مجاور الله
تعالى لثوبتهم اجمعين لا عبادك منهم المختصين وابات
كثيرة في القرآن في ذكر اوليا الله وصفاتهم وعلاماتهم
وهي مثل قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض
هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الى اخر سورة
وقوله الامن اتى الله بقلب سليم وقوله يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه وقوله والذين هم من
خشية ربهم مشفقون وقوله لمن هو قانت انا الليل
ساجدا وقاما يجذرا الاخرة ويرحوا رحمة ربه وقوله
انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا
من المصطفين الاخيار وابات كثيرة في القرآن في ذكر
اوليا الله هؤلاء ومدحهم وصفاتهم وعلاماتهم وحسن
الثناء عليهم ومن علاماتهم وصفاتهم ايضا حفظ الجوارح
عن كل ما لا يحل في الشريعة ولا يجوز في السنة ولا يحسن
في المروءة ومن علاماتهم ايضا حفظ اللسان عن الكذب
والغيبة والبهتان والتمنية والفحش والسفه والطعن
واللعن والوقية في احد من الخليفة عدوا كان او صديقا
مخالفا كان او موافقا ومن علاماتهم ايضا وصفاتهم
وهي العفة والاصل في جميع الخيرات واخصا للمحور
سلامة النفس والصدور من الغل والغش والدغل

والحسد والبغض والذم والكبر والجور والطمع والمكبر
والنفاق والرياء وما أشبهها من الخصال المذمومة مما هي
مملوءة منها قلوب أبناء الدنيا الراغبين فيها المكبين عليها
العلماء بها ومن علاماتهم أيضا وصفاتهم المختصة بهم
الرحمة والتحنن ورقة القلب على كل ذي جسد وروح
يحمس بالألام ومن علاماتهم أيضا وصفاتهم الشقية والبغض
والرفق والمداراة والنعمة والتودد لكل من يصحبهم
وبعاشهم ومن إحدى علامات أولياء الله تعالى وعباده
المخلصين واخص المخلصين واخص صفاتهم التي يمتازون
بها عن غيرهم معرفتهم بحقيقة الملائكة وكيفية عملها
وقد ذكرنا طرفا من هذا العلم في رسالة ماهية الإيمان
ومخالف المؤمنين ومن دقيق معرفتهم أيضا ولطيف
علومهم معرفة حقيقة الشيطان وجنود إبليس اللعين
وكيفية وساوسهم ولمسهم كما ذكرنا جل ثناؤه
بقوله أن الذين اتقوا إذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا
فإذا هم مبصرون وأخوانهم يمدونهم في النجى ثم لا يَقْصِرُونَ
ومن علاماتهم أيضا وصفاتهم ودقيق علومهم ولطيف
سرايرهم معرفة البعث والقيامة والنشور والحشر والحساب
والميزان والصراف والجواز ذلك أن أكثر علماء أهل السراير
النيوية وفقهاائها المتعبدين فيها متحيرين في معنى
الآلآت وحقيقة إبليس المخاطب لرب العالمين
بقوله انظر في اليوم يبعثون وكذلك الفلاسفة أكثر
المتفلسفة منكرون قصته مع آدم وعداوته له وخطابه
مع رب العالمين ومواجهته له بخشونة الخطاب مما ذكر
في القرآن في نحو من خمسين آية مثل قوله فلنلقنهم من بين
أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم ولا يجد الكفر
شاكرا ومن مثل قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك

واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشا دكهم في الأموال
والأولاد وعدهم وما بعدهم الشيطان الأعز ورا
ومثل قول إبليس مواجهًا لله تعالى اسمه أنا خير
منه خلقتني من نار وخلقته من طين ومثل قوله
هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وأمثال هذه
الحكايات موجودة في التوراة والإنجيل وصحفا إبراهيم
والأنبياء عليهم السلام كثير وقد يتناحى معانيها
في رسالة البعث والقيامة ولكن نريد أن نذكر في
هذا الفصل طرفا من كيفية عداوة أولياء الله تعالى
مع إبليس وكيفية محاربتهم مع الشيطان ومجاهدتهم
طول أعمارهم ليلا ونهارا وسرا وجهرا وأنهم لا يخفى
عليهم مكايدهم ولا يذهب عنهم غرورهم فنبينا
معنى الشيطان والوسواس ونحو ذلك **فصل**
فيما حكاه ولي من أولياء الله تعالى من كيفية معرفته
مكايده الشيطان ومخالفاتهم جنود إبليس الجعنين
قال العارف المستبصر انني لما نشأت وتربيت
شدت من الأذاب طرفا وأخذت من العلوم نصيبا
وعقلت أمر المعاش وعرفت أمر المآل والمضار
وتبينت ما يجب علي من أحكام الناموس من الأوامر
والنواهي والنسب والفرائض والأحكام والحدود
والوعود والوعيد والذم والمدح على الأفعال وعلى
تركها ثم فنت بواجبها جهدي وطاقتي وحسب
ما وقفت له وقضى وتيسر لي ثم تفكرت في قول الله
تعالى إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وقوله
إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا وآيات كثيرة
في القرآن في هذا المعنى وتفكرت أيضا في قول النبي
صلى الله عليه وسلم رجعتا من جهاد الأصغر إلى الجهاد

الأكبر يعني مجاهدة النفس ويصدق قول الله تعالى
 ومن يجاهد فانما يجاهد لنفسه وفكرت في قوله صلى الله
 عليه وسلم لكل انسان شيطانان يعتريانه وقوله
 ان شيطاني اعانني عليه الله فاسلم وقوله ان الشيطان
 يجري من ابن ادم مجري الدم ويصدق قول الله تعالى
 من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس
 من الجنة والناس وقوله انه يراكم هو وقبيله من
 حيث لا ترونهم وايات كثيرة في القرآن في هذا المعنى
 واحاديث مروية ايضا في هذا المعنى ولما سمعت
 ما ذكر الله تعالى وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في هذا المعنى نظرت عند ذلك بعقلي وتفكرت
 بعقلي وتاملت برويتي فلم ارا حيا في ظاهر الامر
 يضادني في هذا المعنى ولا يخالفني ولا يعادي بي
 من ابنا جنسي وذلك اني وجدت الخطاب متوجها
 عليهم كلهم مثل ما هو متوجه علي ووجدت
 حكمهم في ذلك حكمي سواء افرق بيني وبينهم في هذا
 الامر ففعلت ان هذا هو امر غوم يشمل بني ادم
 ويعمهم كلهم ثم تاملت وبحثت ودققته النظر
 فوجدت حقيقة معي الشياطين وكثرة جنود
 ابليس اللعين ومخالفتهم لبني ادم وعداوتهم
 لهم ووساوسهم اتاهم في امور باطنة واسرار خفية
 مركوزة في الجيلة مطبوعة في الخلقة وهي الاخلاق
 الرديئة والطباع المذمومة المنشئة منذ الصبي
 مع لجهالات المتراكمة والاعتقادات والاراء الفاسدة
 من غير معرفة ولا بصيرة وما يتبعها من الاعمال
 السيئة والافعال القبيحة المكتسبة بالاعادات
 الجارية اخارجه عن الاعتدال بالزيادة والنقصان

المنسوبة الى النفس الشهوانية والنفس الغضبية
 ثم تاملت ونظرت فوجدت الخطاب في الامر والنهي
 والوعيد والوعيد والمدح والذم متوجها كله الى النفس
 الناطقة المميزة المستبصرة ووجدتها هي بماتوصف
 من الاخلاق الجيلة والمعارف الحقيقية والاراء
 الصحيحة والاعمال الزكية ملكا من الملائكة بالاضافة
 الى النفس الشهوانية والغضبية جميعا ووجدت
 هاتين النفسين اعني الشهوانية والغضبية
 جميعا بما يوصفان من الجهالات المتراكمة والافعال
 المذمومة والطباع المذمومة والافعال التي لها بلا
 فكر ولا روية فانها شيطانان بالاضافة الى النفس
 الناطقة ثم تاملت وبحثت وقفت النظر فوجدت
 جميع الاعمال الزكية والافعال الحسنة التي هي منسوبة
 الى النفس الناطقة انما هي لها بحسب آرائها الصحيحة
 واعتقاداتها الجيلة ثم وجدت تلك الاراء والافعال
 انما هي بحسب اخلاقها المحمودة المكتسبة بالاختيار
 والروية وبالاعادات الجارية العادية اذا كانت
 مركوزة في الجيلة فتبينت عند ذلك وعرفت بهذا
 الاعتبار ان اصل جميع الخيرات وصالح امور الانسا
 كلها هي الاخلاق المحمودة المكتسبة بالعادة الجارية
 منذ الصبي من غير تبصرة وما كان مركوزا وما كانت
 مركوزة في الجيلة فلما تبين لي ما قلت وعرفت
 حقيقة ما وصفت تاملت قول النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم رجعتا من الجهاد الا صغرا الى الجهاد الاكبر
 وقول الله تعالى ذكره ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
 يعني خالفوه هو حاربوهم كما حاربون اعدائكم
 الكفار المشركين فتبين من قول النبي صلى الله عليه وآله

بان العدو جنسان والعداوة نوعان والجهاد قسمان
احدهما ظاهر جلي وهو عداوة الكفار المخالفين في الشريعة
وحرمتهم وجهادهم واجب والاخر باطن خفي وهو عداوة
الشياطين المخالفين في الجبل المصنوعين في الطبيعة
وتبين لي ان حرمتهم وعداوتهم وخلافهم كذا هي الحقيقة
وعداوة الكفار من اجل اسباب دينية وان غلبتهم
وظفرهم بعرض منها شقاوة الدنيا ويفوت العز والسرور
والتمتع بملذات الدنيا ونعيمها بطيب عيشها ثم يزول
يومئذ ما واما عداوة الشياطين وعليتهم وظفرهم
فبعرض منها شقاوة الآخرة وعداوتها ويفوت عزها
وسلطانها ونعيمها ولذاتها وشرورها وفرحها وروحها
وريحانها ودوامها فتجسب التفاوت ما بين هذين
الامرين قال النبي صلى الله عليه وآله رجعت من الجهاد
الا صغر الى الجهاد الاكبر وما ذكر الله تعالى في القرآن
في عدة سور في ايات كثيرة من التحذير من مكر الشياطين
والغرور بخطواتهم والامر بخالفهم وعداوتهم
والجهاد لهم اذ كان الخطب فيه اهل والخطر اعظم
بحسب التفاوت ما بين التبعاذة في الدنيا وفي الآخرة
والشقاوة فيهما فلما تبين لي ما ذكرت وعرفت
حقيقته ما وصفت تبين لي اعدائي وشياطيني
ومخالفني ومن يريد ان يغويني عن رشدي ويضلني
عن الهدى الذي دعاني اليه ربي والهي ووصاتي
به وما تخفي به بيدي عليه وآله السلام بتبيان
لي وعليت اني ان لم اقبل وصيته ربي ووصية نبيي
او توأمتي وتركته لاجتهاد في مخالفة اعدائي
وعداوتهم ومخاربتهم غلبوني وظفروا بي واسروني
وملكوني واستعبدوني واستخدموني في اهوائهم

ومراداتهم

ومراداتهم المشاكلة لافعالهم القبيحة واعمالهم
الستة وصاوت تلك الاشياء عادة لي وجبلة
فني وطبيعة ثابتة ففصر نفسي الناطقة التي هي
خوهرية شريفة شيطانة مثلهم فاكون قد ملكت
ونقيت في عالم الكون والفساد مع الشياطين معدنيا
كما قال الله تعالى كما نضجت جلودهم بدلناهم جلود
غيرها ليدوزقوا العذاب وكقوله لا تبين فيها الخفايا
وكقوله الي يوم يبعثون ثم تفكرت وعرفت ونقيت
وتبين لي باي اذ اقبلت وصية ربي وصحة نبيي
واقديت به واستعنت بربي وشررت واجتهدت
وخالفت هوى نفسي الشهوانية وعادت نفسي
الغضبية وحاربت اعدائي المخالفين لنفسي الناطقة
فاني اظفرهم واغلبهم بقوة ربي واملكهم باذنهم واستعنت
بجوله وقوته واكون ملكا عليهم سلطانا مسلطا وبصير
عبد الي وخولا وخداما فاضتر فيهم تحت امر نفسي
الناطقة ونهيتها وتكون هي عند ذلك ملكا من
الملائكة باظهارها افعالها الحسنة واعمالها الزكية
وارآتها الصالحة ومعارفها الحقيقية وتكون هاتان
النفسان اعني الشهوانية والغضبية عبيد
مقهورين لها وتحت امرها ونهيتها وتكون هي
عند ذلك ملكا من الملائكة باظهارها افعالها وجميع
اخلاقها وطبائعها وسجاياها وهم لها كالجنود
والاعوان والخدم والعبيد للنفس الناطقة مستقنين
سياسة عادلة جارية على الشداكر كما رسم لي في الشريعة
الوضعية والموجبات العقلية فاكون عند ذلك
قد فعلت ما اوصاني به ربي بقوله وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن

سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون وقال لنبيه عليه
 واله السلام قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على
 بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من
 المشركين فلما تبين لي ما ذكرت وعرفت حقيقة
 ما وصفت ونظرت عند ذلك في احوالي وتفكرت
 في نصارى بني فوجدت بنيتهم هيكل مركبا
 من اخلاط مترجة متضادة القوي مركوزة
 فيها شهوات مختلفة فتأملتها فاذا هي كلها
 كأنها نيران كامنة في احجار كبريتية ووجدت
 وقودها هي المشتهيات في الشهوات من ملاذ
 الدنيا ونعيمها ووجدت اشتعال تلك النيران
 عند الوقود كأنها حريق لا يطفأ ولهب لا يخبث
 او كما موج بحر متلاطمة او كريح عاصفة تدمر
 كل شيء وكذا كرا عدا دخلت في الغارة وذلك
 اني وجدت حرارة شهوات المأكولات والمشروبات
 في نفسي عند هيجان نور الجوع كأنها لهيب نيران
 لا تطفأ ووجدت نفسي الشهوانية عند الاكل
 والشرب من الشره كأنها كلاب وقعت على جيف
 تنهش منها ووجدت حرارة الحرس في نفسي عند
 هيجان نار الطمع كأنها حريق تلهب الدنيا
 كلها وتخرق الدنيا كلها ووجدت نفسي عند ذلك
 كأنها وعاء لا يمتلئ من جميع ما في الدنيا من المتاع
 ووجدت حرارة الغضب في نفسي الحيوانية
 عند هيجان نار الحركة كأنها حريق ترمي بشرارها
 ووجدتها عند هيجان حرارة الكبرياء كأنها حريق
 قد اقتل يدعي الربوبية ورايتها عند هيجان نار
 الافتخار والمباهاة كأنها افضل خليفة الله

كفساكر

حرارة

واشرفهم

واشرفهم ورايتها عند هيجان نار شهوة الرئاسة
 وطلبتها لها كأن الناس كلهم لها عبيد لها وخوفا
 عندها هيجان شهوة الكرامة وطلبتها لها كأنها دين
 لها لا زمر حال ورايتها عند خدمة حولها كأنها
 ترمي طاعة الله حتما وفريضة ورايتها عند قضاء
 ما عليها من حق غيرها متوانية في تأديته كأنها
 ناقلة لحبال عليها ثقيله ورايت حركتها عند
 اللهو واللعب كأنها مجنونة والله ورايتها
 عند محبة المدح والثنا عليها كأنها اعقل الناس
 وافضلهم واحلمهم ورايتها عند هيجان حرارة
 نار الحسد كأنها عدو يريد خراب الدنيا وزوال
 النعم وحلول النقم وعلى هذا المثال وجدت
 ورايت حكم سائر اخلاصها الرديئة وخصاها
 المدسومة وانما لها السبئية وافعالها القبيحة
 فعلت عند ذلك بان هذه كلها نيران لا تخمد وحرق
 لا يطفأ واعدا لا يتصالحون وحرب لا يهدئ
 وقتال لا يسكن وداء لا يبرئ ومرضى لا يشفي
 وعناطويل وشغل لا يفرغ الي الموت فشمرت
 عند ذلك بالغوم الصالح وشددت وسطي
 بازار الحزم واخذت سلاح الاجتهاد وارادت
 بردا الورع وليست قميص احب وتشتيت سربال
 الجحد وضعت على راسي تاج الزهد في الدنيا
 وانبت قدي على التقوى واسندت ظهري الى
 الله بالتوكل عليه وجعلت شعاري الحق منه
 والرحاله ورهيت نفسي بالنهاي وفتحت عيني
 بالنظر الى اشارة العلم وجعلت ذليبي حسين
 الظن بزيي وسلكت منهاج السنة وقصدت

ح
كانه

الصراط المستقيم الى لقاء ربي وناديت نادا الغريق
 ودعوت دغا المنظر واقترت بالعجز والتقصير وحر
 نفسي بين يديه بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 وتضرعت اليه مثل تضرع الصبي الى والده الشفيق
 الرفيق فلما راني ربي علي تلك الحال وسمع نداي اجاب
 دعائي ورحم ضعفي واغطانى سولي وايدى بحنوده
 ودلني علي مكايده اعدائي اغروهم مع ملايكته
 وظفرتني بهم واعانني عليهم وحرسني من غرورهم
 واحرزني من خطواتهم وسكنت من كيدهم وفرت
 بالغنمة سالما وردا الله الذين كفروا بعظيمهم
 ينالوا خيرا وكفى بالله المومنين القتال وكان الله قويا
 عزيزا وحندا الله كانوا هم الغالبين وحزب الشيطان
 كانوا هم الخاسرين وكل هذا من فضل ربي ليبلوني
 اشكر ام اكفر ومن شكر فانا مشكور لنفسه ومن كفر فانا
 لا نغني كرم **حكاية اخري** عن ولي من اوليا الله
 لما فكر في معنى التكليف والبلوي ولم يتجه له وجه
 الحكمة فقال في مناجاته ونادى كبريه فقال ربي
 خلقتني ولم تشأ مرئي وسميتني ولم تستشرني
 وامرني ونهيتني ولم تحبرني وسلطت علي هوي
 مرديا وشيطانا ملعونا وركبت في نفسي شهوات
 مركوزة وجعلت بين عيني دنيا مزينة ثم خفيتني
 وزجرتني بوعيد وتهديد وقلت استقم كما امرت
 ولا تتبع الهوي فضلك عن سبيل الله واحذر الشيطان
 لا يغويك والدنيا لا تغرك وتجنب شهواتك لا تزدك
 وامانتك لا تلهيك واوصيك ببناء نفسك فداهم
 ومعيشة الدنيا فاطلمها من وجه حلال واما الهوى
 فلا تنسها ولا تعرض عنها فتخسر الدنيا والاخر فذلك

روحى

بالعصمة

هو اخسر المبين فقد حصلت يارب بين امور متضا
 وقوي متجاذبة واحوال متغالبة فلا ادري كيف
 اعمل ولا اتي شي اصنع وقد تخيرت في امري وضللت
 عن حيلتي فادر كني يارب وخذ بيدي دلني على سبيل
 نجاتي ولا هلكك فاوحى الله اليه والقي في شربه
 والهة وقال له يا عبدى ما امرتك بشي تغاوتي
 فيه ولا نهيتك عن شي كان يضاد في ان فعلته
 بل انما امرتك لتعلم ان لك ربنا والمها هو خالقك
 ومصورك ورازقك ومنشيك وحافظك وهاديك
 وناصرك ومعينك وتعلم انك محتاج في جميع ما امرتك
 الي معاونتي وتوفيتي وهذا بي وتيسيري وعنا
 وتعلم ايضا انك محتاج في جميع ما نهيتك عنه الي
 عصمتي وحفظي وعنايتي وانك محتاج في جميع متصرفا
 واحوالك في جميع اوقانك من امور دنياك واخرتك
 لملك وهما راوا انه لا يخفي علي من امورك لا صغيرة
 ولا كبيرة سرا وعلانية وليبين لك وتعرف انك
 مفتقر الي محتاج لا يد لك مني فعند ذلك لا تعرض
 عني ولا تنسلي بل تكون في دايما الاوقات في ذكرى
 وفي جميع احوالك تدعوني وفي جميع حوائجك تسكني
 وفي جميع متصرفاتك تخاطبني وفي جميع خلواتك
 تتاجيني وتساھدي وتراقبني وتكون منقطعاً الي
 من جميع خلقي ومتصلاي دوتهم وتعلم بان معك
 حيث ما تكون قد اراك فلا ترائي وان لم ترائي فلا
 عرفت هذه الاشيا كلها وتيقنت بان لك حقيقة
 ما قلت وصحة ما وصفت تركت كل شي وراك واقبلت
 الي وحدك فعند ذلك اقربك مني واوصلك الي
 وارفعك عندي فتكون من اولياي واصفياي

تلك

واهل جنتي في جوارى مع ملايكتي مكرما مفضلا فرحا
مسرورا متعجا ملتذا امننا مبتغي ابد اسرمد اول انطق
بي يا عبيدي ظن السوء ولا تتوهم علي غير الحق واذا كر
سالف انعامي عليك وقديم احساني اليك وجيل الالي
لديك اذ خلقتك ولم تكن شيئا مذكورا خلقا سويا
وجعلت لك سمعا وبصرا احادا وحواسا دراكه وقلبا
ذكيا وفهما ثاقبا وذهنا صافيا وفكرا لطيفا ولسانا
فصيحا وعقلا راضيا وبنية تامة وحسنا ذراعا
وصورة حسنة واعضا صحية وادوات كاملة
وجوارح طابعة ثم الهمتك الكلام وعرفتك المنافع
والمضار وكيفية التصرف والافعال والصنابع
والاعمال وكشفت الحجب عن بصرك وفحت عينيك
لتنظر الى ملكوتي وتري محاري الليل والنهار والافلاك
الدوارة والكواكب السائرة وعلمتك حساب الاوقات
والازمان والشهور والايام وسحرت لك ما في البر
والبحر من المعادن والنبات والحيوانات بتصرف
فيما تصرف الملاك في املاكهم وتحكم عليها بحكم الاله
فلما راسك متعذبا حابرا ظالما طاغيا باغيا متجاوزا
للحد والمقدار عرفتك الحدود والاحكام والقياس
والمقدار والعقل والانصاف والحق والصواب
والخير والمعروف والسيرة المعادلة ليوم لك الفضل
والنعم وينصرف عنك العذاب والنقم وعرضت طاهو
خيرك وفضل واعزوا لكرم والذوا نعم ثم انت نظرت
بي ظن السوء وتتوهم علي غير الحق يا عبيدي
اذا تعذر عليك فعل شي مما امرتك به فقل لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما قالت خلة عرشي
لما تعذر عليهم عمله واذا اصابتك مصيبة فقل

وانا اليه راجعون كما تقول صفوتي واهل ولايتي واذا
زلت بك القدمان في معصيتي فقل كما قال صفوتي اذ لم
وزوجته ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين واذا اشكل عليك امر واهتمك
واردت رشدا او قولا صوابا فقل كما قال خليلي ابراهيم
الذي خلقني فهو يهدين والذى هو يطعني ويسقيني
واذا امرت فموت شغيفتي والايات الى اخر قوله الامن
اتي الله بقلب سليم واذا اصابتك مصيبة او غم
او خوف فقل كما قال يعقوب اسراييلي انما اشكواك
بني وحزني الى الله واعلم من الله ما لم تعلمون وقال
يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم
مسلمون واذا اجرت منك خطيئة فقل كما قال موسي
كلني هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل هين
واذا صرفت عنك معصية فقل كما قال يوسف وما
ابري نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم
ربي ان ربي غفور رحيم واذا ابتليت بفتنة فافعل
كما فعل داود وداود خليفتي فاستغفر ربه وخر راكعا
واناب واذا رايت العصاة من خلقي الكاطين من
عبادي ولا تدري ما حكمي فيهم فقل كما قال المسيح
روحي ان تغفر لهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فاني
انت العزيز الحكيم واذا استغفرتني وطلبت
عفوي فقل كما قال محمد نبي وانصاري ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصر كما حملت
على الذين من قبلنا الى اخر السورة واذا اخفت
عواقب الامور لا تدري بماذا يختم لك فقل كما قال
اصفيائي ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب
لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب **فصل**

اعلم يا اخي ابدك الله وايانا بروج منه بان اسرجل
وعز لم يكن يذكر ذنب انبيائه وخطاياهم واوليا الله
شعنة عليهم ولا تقبيلها لا تارهم ولا سوء الشاغلهم
ولكن ليكون الناس قدوة بهم في التوبة والندامة
والرجوع من الذنوب والاستغفار لله والانابة اليه
كما امر الله بقوله وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون
وقال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين الذين
لم يذنبوا وقال لنبية محمد صلى الله عليه وآله قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وقال
يقنطو من يقنط من رحمة ربه الا الضالون وابا كثيرة
في القرآن في هذا المعنى ويرى عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال لو لا ان بني ادم اذا ذنبوا
تابوا واستغفروا فيغفر لهم لخلق الله خلقا يذنبون
ويتوبون فيغفر لهم وانما ذكرنا هذه الحكايات لكيما
تتفكر فيها وتعتبر بما ذكر الله من اخبار انبيائه وقصص
اوليائه فلا تدنس من روح الله ولا تقنط من رحمة
اذا سمعت قول الذين لا يعقلون وذلك ان قوما من اهل
الجدل يتصنعون غير حقيقة ولا معرفة باحكام
الذين فيكفرون المؤمنين بالذنوب ويفسقونهم
وكلون عليهم بالخلود في النار بغير علم ولا بيان بل
تعيسات لهم سوءها ولفقوها بعقولهم الناقصة
وتكلموا بها بزعمهم فلا جرم انهم انقطعوا عن الله واسوا
من روحه وقنطوا من رحمة **فصل** اعلم يا اخي
ابدك الله وايانا بروج منه بان لكل طائفة من
المؤمنين وجماعة صناعة يتفردون بها عن غيرهم
او حرفة ممتازون بها عن سواهم وان من احدي علامات
الله اوليا الله وعباده الصاكين ان صنعتهم هي

يتعصبون

الدعا الى الله تعالى والترهيد في الدنيا والترغيب في
الآخرة على بصيرة ومعرفة وحقيقة كما ذكر الله جل
تعالى وتخير عنهم واحدا واحدا من ذلك قوله عز وجل
عن رجل مومن من ال فرعون يكتم اتقتلون رجلا ان يقول
ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم الى قوله فوفاه الله
سأت ما تكروا وهاق بال فرعون سوا العذاب ومن
ذلك قوله يا ليت قومي يعلمون بما غفرت لي وجعلني
من المكرمين وقوله حكايته عن نفر من الجن قولهم يا قومنا
اجيبوا داعي الله وامنوا به الى اخر الايتين ومن ذلك
قوله انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدي وربطنا
علي قلوبهم اذا قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض
لن ندعوا لغيرك وننهكنا ان نشرك بك اذا شططا ومن ذلك
قوله حكايته عن احد الرجلين الاخرين في الدنيا الكفر
بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سوال رجلا
لكننا هو الله ربى ولا اشرك بربى احدا ولولا اذ دخلت
جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترى انا
اقل منك مالا وولدا فعسى ربى ان يوتيخيرا من
جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا
زلقا او يصحبها حشا غورا فلن تستطيع له طلبا وقوله
حكايته عن الاخ المومن في الآخرة قوله لاهل الجنة
اني كان لي قريب منك لمن المصدقين الى اخر الايات
ومن ذلك قوله حكايته عن لقمان يا بني اظن انك
مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في سماء
او في الارض يا لله ومن ذلك قوله حكايته عن
السحرة قولهم لفرعون انما نقضى هذه الحياة الدنيا
الى اخر الاية ومن ذلك قوله حكايته عن العلماء المستقيمين
في امر الآخرة قالوا لقومهم المرديدن الحياة الدنيا

الدعا

قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم
وقال الذين اوتوا العلم يعني بامر الاخرة وملككم ثواب
الله خير لمن آمن وعمل صالحا وما يلقاها الا الصابرون
ومن ذلك قول اصحاب طالوت قالوا الذين لا يعلمون
لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون
انهم ملائكة الله هم من فئة غلبت فئة كثيرة باذن الله
والله مع الصابرين ومن ذلك قوله عن اتباع المسيح جمع
وهذه كلها مختلفة الصور نعمتها الحياء وهي صور
روحانية متممة للجسم واما قولهم الفضل والخاصة والعرض
في الفاظ الات على الصفات التي توصف بها الاجناس
والانواع والاشخاص واعلم يا اخي ان الصفات ثلاثة
انواع فمنها ما اذا بطلت بطل وجدان الموصوف
فتسمى فصولا ذاتية وجوهرية مثل حرارة النار
ورطوبة الماء وببوسة الحجر وما شاكل ذلك لان
حرارة النار اذا بطلت بطل وجدان النار وكذلك
حكم رطوبة الماء وببوسة الحجر وكل صفة موصوف
هذا حكمه سميت فصلا ذاتيا جوهريا ومنها
صفات اذا بطلت لم يبطل وجدان الموصوف ولكنها
بطية الزوال مثل سواد القبر وبياض الثلج وحلاوة
العسل وراحة المسك والكافور وما شاكل ذلك
ولكن ليست من الضرورة انه اذا بطل سواد القبر
او بياض الثلج او حلاوة العسل او راحة الكافور
ان يبطل وجدان اعيانها فمثل هذه الصفات تسمى
خاصة ومنها صفات سريعة الزوال تسمى عرضا
مثل حمرة الخلد وصفرة الوجه وقيل القيام والقعود
والنوم والنقطة وما شاكل هذه الصفات تسمى عرضا
لا تعرض للشي وتزول عنه من غير زواله وسميت

قليلة

الصفات

الصفات البطية الزوال خاصة بها لانها صفات
تختص بنوع دون نوع سائر الانواع وتسمى الصفات
الذاتية الجوهرية فصولا لانها تفصل الجنس
فتفصله انواعا واعلم يا اخي ان الصفات التي تسمى
خاصة اربعة انواع فمنها ما يكون خاصة لنوع
ويشاركه فيها نوع آخر مثل خاصة الانسان انه ذو
رجلين من بين سائر الحيوانات ولكن يشاركه فيها
الطائر ومنها ما هو خاصة لنوع ولا يشاركه فيها
غيره ولكن لا توجد في جميع اشخاصه تلك الخاصة
مثل الكتابة والتجارة واكثر الصناعات فانها خاصة
لنوع الناس ولكن لا توجد في كل انسان ومنها
خاصة قد توجد لكل شخص من اشخاص النوع ولكن
لا توجد في كل وقت مثل الشيب فانه خاصة للانسان
دون سائر الحيوانات ولكن لا يوجد الا في اخر العمر
ومنها خاصة لنوع دون غيره وتوجد في كل اشخاصه
وفي كل وقت وتسمى خاصا خاصا مثل الضحك والبكاء
فانها من خاصة الانسان دون سائر الحيوانات
ولكن اشخاصه وفي كل وقت وذلك ان الضحك
والبكاء يوجدان في الانسان من يوم ولادته
الى يوم وفاته وكذلك الصهيل للفرس والنبق
للحمار والنباح للكلب والجملة فاما من نوع من انواع
الحيوان الاوله خاصته تختص به دون غيره
وهكذا احكم كل موجود من الموجودات له خاصة
تميزه عما سواه تسمى رسوما غلبت تلك لم تعلم
واعلم يا اخي بانه بالفصول تنقسم الاجناس
فتصير انواعا واعلم يا اخي ان انواعها مركبة
منها وبالرسوم تختلف الانواع وتختلف

بعضها بعضا اعني خاص لخواص وبأحوال التي هي اعراض
بطية الزوال تختلف الأشخاص التي تحت نوع واحد
مثل الزرقة والشهيلة والفطسة والقنوم والعبلة
والخافه والحذق والسيد والطول والقص ومما
شاكلها من الصفات التي تختلف بها اشخاص الناس
ومما زبها بعضهم من بعض وكل هذه صفات
بطية الزوال وبالأعراض تختلف أحوال الأشخاص
مثل القيام والقعود والغضب والرصاصا كلها
من الصفات التي تدوم ثم تتعاقبها صدها واذا قد
ذكرنا طرفا من المنطق اللفظي شبه المدخل فزيد ان
نذكر طرفا من المنطق الفكري اذ كان هو الاصل وهذا
فرع عليه كما ذكرنا قبل من ان الالفاظ انما هي سمات
دالات على المعاني التي في افكار النفوس وضعت
بين الناس كما يعبر كل انسان عما في نفسه من المعاني
لغيره من الناس عند الخطاب والسؤال فتقول
ان الاشياء كلها باجمعها صور واعيان غير ذات
افاضها الباري جل ثناؤه على العقل الفعال الذي
هو جوهر بسيط مدرك حقائق الاشياء كما بينا
في رسالة المبادئ العقلية التي فسرنا فيها
ومن العقل على النفس الكلية الفلكية التي هي نفس
العالم باسم كما بينا في الرسالة التي فسرنا فيها معنى
قول الحكماء ان العالم انسان كبير ومن النفس الكلية
الكلمية على الهويلى الاولى التي بينا ماهيتها في رسالة
الهويلى والصورة ومن الهويلى على النفس الجزئية
البشرية التي بينا كيفية نشوئها ونشوها في رسالة
التي ترجمها الانسان عالم صغير وما يتصور الناس
في افكارهم من المعلومات بعد مشاهدتهم لها في

الهويلى

بطريقا حواس فمن يريد ان يعرف كيفية كانت صور
الاشياء في النفس الكلية قبل فيضها على الهويلى
فليعتبر حال مصنوعات البشرين كيف يكون في
نفوسهم قبل اظهارهم لها في الهويلات الموصوغة
لهم في صناعاتهم كما بينا في رسالة الصنائع ومن يريد
ان يعرف ايضا كيف كانت صور الاشياء في العقل الفعال
قبل فيضه على النفس الكلية وكيف كان قبل قبولها
تلك الصورة كذا او الرسوم فليعتبر حال رسومات
المعلومات التي في النفس العليا وكيف افادتهم المتعلمين
تلك الصور وكيف قبولهم لها كما بينا في رسالة
التعاليم ومن يريد ايضا ان يعرف كيف حال المعلومات
في علم الباري جل وعز قبل فيضه على العقل فليعتبر
حال العدد كيف كان في الواحد الذي قبل الاثنين
وكيف نشأ منه كما بينا في رسالة خواص العدد
واعلم يا اخي بان العلم ليس هو شيئا سوى صورة
المعلوم في نفس العالم وان الصنعة ليست
سوى اخراج تلك الصورة التي في نفس الصانع
العالم ووضعيها في الهويلى واعلم يا اخي ان نفس
العلماء علامة بالفعل وانفس المتعلمين علامة
بالقوة والتعلم ليس هو شيئا سوى اخراج ما في
القوة الى الفعل والتعلم هو اخرج من القوة اليه
وان كل شيء بالقوة لا يخرج الى الفعل الا بشي من
الفعل يخرج اليه واعلم ان النفس الكلية الفلكية
هي علامة بالفعل والنفس الجزئية علامة بالقوة
فكل نفس جزئية تكون اكثر معلومات واحكم
مصنوعات فهي الى النفس الكلية اقرب شدة واشد
تشبها كما قبل في حد الفلسفة انها التشبه بالالة

الي الفعل

بحسب الطاقة الانسانية فاحتملها يا اخي ان يكسب
 المعلومات الكثيرة وتكون افعالك كلها حكمة واثار
 كلها زكية فانها القسمة الروحانية كما يحتمل
 ابن الدنيا في اكتساب المال الذي هو قسمة حسنة
 واعلم انه كما ان بالمال يتمكن الانسان في الدنيا
 مما يريد من اللذات وطيب العيش فكذلك بالعلم
 يتمكن النفس من اللذات في الدار الآخرة وبالعلم
 يتقرب الى الله تعالى ابن الآخرة ويدتفاضل بعضهم
 على بعض كما ذكر الله تعالى فقال هل يستوي الذين
 يعلمون والذين لا يعلمون واعلم ان بالعلم تحيا النفس
 من موت الجهالة وبه تنشبه من نور الغفلة
 كما ذكر الله تعالى فقال لو كان ميتا فاحييناه
 وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله
 في الظلمات ليس بخارج منها والعلم يهديك
 الى طريق ملكوت السموات ويعينك على الصعود
 الى هناك كما قال الله جل اسمه اليه تصعد
 التكلم الطيب والعمل الصالح برفعة وتخير عن
 اهل الجحيم فقال جل ثناؤه لا تفتح لهم ابواب
 السما ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط
 فهذا وعيد لهم بالاياس عن الصعود الى ملكوت
 السماء واعيدك ايضا الاخ البار الخاتم
 ان ترضى ان تكون منهم او معهم فقد قيل ان المراد
 مع من احب بل كن من الذين امرت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال كن عالما او متعلما
 او مستمعاً ولا تكن الرابع فتملك والرابع لا يكون
 واحداً من هذه الطوائف **فصل** واذا قد فرغنا
 من ذكر المعاني واخبرنا بما هو صور كلها ورسوم

في افكار الانفس الجزئية وانما تقنا ولها من الصور
 طريق احواس وقلنا ايضا ان الصور التي في
 الهوي فاضت عليها من النفس الكلية الفلكية
 وان التي في النفس ايضا فاضت عليها من العقل
 الفعال وان التي في العقل ايضا فاضت عليها
 الباري جل وعز وذكرنا ايضا الالفاظ مجردها
 واخبرنا بان الحروف التي هي اصوات مفردة
 اذا تراءت صارت الفاظاً وان الالفاظ اذا اجتمعت
 المعاني صارت اسماً وان الاسماء اذا تراءت
 صارت كلاماً واعلم بان المعاني هي كالازواج
 والالفاظ هي كالاجساد لها وذلك ان كل لفظ
 لا معنى لها فهي بمنزلة جسد لا روح فيه وكل معنى
 في فكر النفس لا لفظ له فهو بمنزلة روح لا جسد له
 واعلم بان الكلمات اذا اتسقت صارت اقاً وبلا
 وان الاقاً ويلتلف تارة من جهة اللفظ وتارة
 من جهة المعنى وتارة منهما معاً وهي خمسة
 انواع فمنها المشتركة في اللفظ المختلفة في المعنى
 كقولك عين الانسان وعين الماء ومقابلتها في
 المترادفة التي هي المختلفة في اللفظ المتفقة
 في المعنى كقولك البر والخطة ومنها المتباينة
 وهي المختلفة في اللفظ والمعنى جميعاً كقولك
 هذا انسان اسمه زيد وهذا انسان اخر
 اسمه زيد ومنها المشتقة اسماؤها من الافعال
 وهي كقولك الصارب والمضروب والضرب والمضنا
 وما شاكل ذلك من الاسماء المشتقة من الافعال
 واعلم ان العلماء لو ان الاشياء كلها نوعان
 جواهر واعراض وان اجزاء كلها جنس واحدة

قائمة بانفسها وان الاعراض تسعة اجناس وهي حالة
 في اجواهر وهي صفات لها وان الباري جل ثناؤه
 ليس بوصف تانيه عرض ولا جوهر بل هو خالقهما
 وعلتهما الغائلة ونحن نقول ان الاشياء لها صور
 واعيان غير ذات مرتبة بعضها تحت بعض كترتيب
 العدد ومتعلق وجود بعضها ببعض كوجود
 العدد من الواحد قل الاشياء كما بينا في رسالة
 المبادئ العدد وان الباري جل ثناؤه هو علتهما
 كلها وموجد هاتيك كما بينا في رسالة المبادئ
واعلم يا اخي ان الصور نوعان مقومة
 ومتممة فسميت العلما الصورة كذا المقومة جواهر
 وسميت الصور المتممة اعراضا وقد بينا الفرق
 بين الصورة المقومة وبين الصورة المتممة
 في رسالة المصولي والصورة وفي رسالة الكون
 والفساد فاعرفهما من هناك ان شاء الله **واعلم**
 ايها الاطح النار الرحيم ابدك الله واياتا بروج منه
 انه لو امكن الناس ان يفهم بعضهم من بعض
 المعاني التي في افكار نفوسهم من العلوم من غير
 عبارة اللسان لما احتجوا الى الكلام والاقاويل
 التي هي اصوات مسموعة لان في استماعها
 واستفهامها كلفة على النفوس من تعلم
 اللغات وتقوم اللسان والافصاح والبيان
 ولكن لما كانت نفس كل واحد من البشر مغمورة
 في الجسد حيث لا ترى مغطات بظلمات الجسم
 حيث لا تدرك واحدة منها الاخرى الا هيكلها
 الظاهر الذي هو الجسم الطويل العرض العميق
 ولا يدري ما عند كل واحد منها من العلوم

الذي

بيان ان اجوهر والعرض
 لا يخرجان عن الصور
 المراد بالجوهر الصور
 النفوس والعرض
 المتممة

ولا

ولا يخبر كل الا ما يخبر كل انسان عما في نفسه لغيره
 من ابناء جنسه ولا يمكنه ذلك الا باداة والة مثل
 اللسان والشفنتين والتنفيس واستنشاق الهواء
 وما شاكلها من الشرايط التي يحتاج الانسان
 اليها في كلامه وافهامه غيره في افهام غيره
 من العلوم واستفهامه منه فمن اجل هذا احتج
 الى المنطق اللفظي وتعلمه والنظر في شرايطه وطول
 الخطاب فيه فاما النفوس الصافية الغيرة
 المتحصدة فهي غير محتاجة الى الكلام والاقاويل
 في افهام بعضها بعضا العلوم والمعاني التي
 في افكارها وهي النفوس الملكية لانها قد صفت
 من درن الشهوات الجسمانية ونجت من بحر
 المصولي واسر الطبيعة واستغنت عن الكون
 مع الاجسام المظلمة التي في اسفل السافلين
 عالم الكون والفساد وارتقت الى اعلى اقوال العالم
 العلوي وسرت في اجواهر النيرة الشفافة التي
 هي الكواكب والافلاك وذلك بواجب الحكمة
 الالهية والعناية الربانية لم تقرب بالاجسام
 الساترة اذ لم تحج الى كتمان اسرارها ولا الى اخفاء
 ما في ضميرها اذ كانت صافية من الخث والغل
 برتبه من اصنام الشرف ففرت باجواهر النيرة
 والاكر الشفافة التي يترايا الجز ومنا في الكل
 والكل يري في الجز وكما يترايا وجوه المرآة المجاوه
 المختلفة بعضها في بعض وكما يترايا ايضا
 وجوه الجماعة المتقابلين في عين الواحد منهم
 ووجه الواحد منهم في اعين الجميع فهم غير
 محتاجين الى الاخبار عن الاخبار ولا كذا السؤل

عن كتمان الاشراق لانهم في كذا الشرف الانوار التي
 هم معدن الاخيار والابرار واجتهدوا في فعل
 نفسك تصفوا واهلك تغلوا عن الرغبة في الكون
 في هذه الدنيا الدنية التي ذمها رب العالمين
 فقال عز وجل انما الحياة الدنيا لعب ولهو
 وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد
 كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه
 مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد
 ومغفر من الله ورضوان وما احياة الدنيا الا
 متاع الغرور وقل **ل**عز من قائل زين للناس
 حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير
 المقنطرات من الذهب والفضة واحيل المسومة
 والانعام واحرث ذلك متاع الحياة الدنيا
 والله عندك حسن الماب قل او نبشركم بخبر من
 للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها
 الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان
 من الله والله بصير بالعباد وقل ان
 الله سبحانه تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريد
 علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
 وفقك الله ايها الاخ للصواب للصواب وهذا
 للرشاد وايدك بالسداد وجميع اخواتنا حيث كانوا
 في الملاد بمنه ورحمته **امن** **كتبت**
 رسالة ايساغوجي وهي الاولى من المنطقيات
 واحمد رب العالمين محمد الشاكرين وطلحات
 علي خير خلقه محمد المصطفى والى الطاهرين
 وحسينا الله ونعم الوكيل
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم

رسالة ترقا طيغور ياس في علم المنطق
في المقولات العشرة من رسائل اخوان
الصفاء وخلان الوفاء في
تهذيب النفس واصلاح الاخلاق

بسم الله الرحمن الرحيم
 واذا قد فرغنا من ذكر ستة الفاظ التي في ايساغوجي
 وبيننا ما هيته المعاني التي تدل عليها واحداً
 واحداً فريد ان نذكر العشرة الفاظ التي في
 قاطيغور ياس ونبين معانيها ونضيف كيف هي
 كل لفظة منها اسم الجنس من اجناس الموجودات
 وان المعاني كلها داخل تحت هذه العشرة الفاظ
 واعلم ايها الاخ البار الرحيم انك الله ويا تبارك
 منه بان احكام الاولين لما نظرنا الى الاشياء
 الظاهرة بايضار عيونهم وشاهدوا الامور
 اجلية بحواسهم تفكروا عند ذلك في معاني
 بواطنها بعقولهم وبحثوا عن خفيات الامور
 برويتهم وادركوا حقائق الموجودات بتمييزهم
 وبان لهم بان الاشياء كلها اعيان غير تافهة مرتبة
 في الوجود كترتيب العدد ومعلقه ومرتبطة
 بعضها ببعض في البقا والدوام عن العلة الاولى
 الذي هو الباري جل وعز كترتبط العدد ورياضة
 بعض من الواحد الذي قبل الاشياء كما يتبين في
 رسالة العدد ولما تبين لهم هذه الاشياء التي ذكرنا
 لقبوا وسموا الاشياء المتقدمة في الوجود الالهية
 وسموا الاشياء المتأخرة في الوجود الصور ولما بان
 لهم ايضا ان الصور نوعان مقومة ومنهية

عن
 وتعلق ويرتبط

كما بينا في رسالة الكون والفساد سمووا الصور
المقومة جواهر و سمووا الصور المتممة اعراضا و لما
بان لهم ايضا ان الصورة المقومة كلها حكمها
حكم واحد قالوا ان اجواهر كلها جنس واحد
وكذلك لما بينوا ان الصور المتممة احكامها
مختلفة قالوا ان الاعراض مختلفة الاجناس و هي
تسعة اجناس مثل تسعة آحاد فاجوهر في الموجدات
كالواحد في العدم والاعراض التسعة كالسبعة
الاحاد التي بعد الواحد فصارت الموجدات
كلها عشرة اجناس مطابقة لعشرة آحاد وصارت
الاعراض مرتبة بعضها تحت بعض كترتيب العدد
وتعلقها في الوجود عن الواحد الذي قبل الاثنين
فاما اللفاظ العشرة وتعلقها في الوجود التي تنقسم
معاني الموجدات كلها فهي قولهم الجوهر والكم
والكيفية والمضاف والابن والحق والصفة والملكية
ويفعل ويفعل **واعلم** يا اخي بان كل لفظة من هذه
اسم لجنس من الاشياء الموجودة وكل جنس ينقسم
الى عدة انواع وكل نوع الى انواع اخرى وهكذا دائما
الى ان ينتهي القسمة الى اشخاص كما سنبين بعد
هذا الفصل واعلم يا اخي بان احكامنا نظرنا الى
الموجدات فاقول ما راوا الاشخاص مثل زيد وعمر
وخالد ثم تفكروا فيمن لم يروه من الناس الماضين
والغائبين جميعا فعملوا ان كلهم تشملهم الصورة
الانسانية وان اختلفوا في صفاتهم من الطول
والقصر والبياض والسمرة والزرقة والشهولة
والعظيمة والقنوه وما شاكلها من الصفات التي
يبتاز بها بعضهم من بعض فقالوا كلهم انسانون

والسواد

وسموا

وسموا الانسان نوعا لانه حلة الاشخاص المتفقة
في الصورة المختلفة بالاعراض ثم راوا اشخاصا اخر مثل
عمار وزيد واتان عمرو وحش خالد فعملوا ان صورة
الحيوانية تشملها كلها فسموها ايضا جمعا نوعا ثم
راوا فرس زيدا وحملا عمرو ومهر خالد فعملوا ان
الصورة الفرسية تشملها كلها فسموها ايضا
نوعا وعلى هذا القياس سائر اشخاص الحيوانات
من الانعام والسباع والطير وحيوان الماء ودواب
البر كل جماعة منها تشملها صورة واحدة فسموها
نوعا واحدا ثم تفكروا في جميعها فعملوا ان الحياة
تشملها كلها فسموها الحيوان ولفظوها الجنس
الشامل لجماعات مختلفة الصور وهي انواع له
ثم نظروا الى اشخاص اخر كالشجر والنباتات وانواعها
وعلموا ان النور والغذاء يشملها كلها فسموها
النامية وقالوا هي جنس والحيوان والنباتات
نوعان له ثم راوا شيئا اخر مثل الحجر والماء والنار
والهوى والكواكب وعلموا بانها كلها اجسام فسموها
جسما وعلموا بان الجسم من حيث هو جسم لا يتحرك
ولا يعقل ولا يحس ولا يعلم شيئا ثم وجدوه متحركا
منفعلا ومصنوعا فنه الاشكال والصور والنقوش
والامساك فعملوا ان مع الجسم جوهر اخر هو الفاعل
في الاجسام مثل هذه الافعال والاثار فسموه
روحانيا ثم جمعوا هذه كلها في لفظة واحدة وهي
قولهم جوهر فصارت اجوهر جنسا والروحانيات
واجساما في نوعين له والجسم جنس لما تحته من النبات
والحيوانية نوعان له والنامية جنس لما تحته من
الحيوان والنباتات وهما نوعان له والحيوان جنس

لما تحته من الناس والطير التي هي سكان الهوي
 والساح التي هي سكان الماء والتمش التي هي سكان
 البر والهوام التي هي سكان التراب وهي كلها
 انواع الحيوان وهو جنس لها فالانسان نوع من انواع
 اجوهر جنس الاجناس والجسم والذات والحيوان
 من جنس المضاف لانها اذا اضيفت اليها ما تحتها
 سميت اجناسا واذا اضيفت اليها ما فوقها سميت
 انواعا فهذا وجيز من القول في معاني احد
 المقولات العشر التي هي اجوهر واقسامه
 وانواعه واشخاصه وليس له حد ولكن رسمه
 انه القائم بنفسه القابل للاعراض المتضادة
 ولما راوا من اجوهر ما يقال له ثلاث اذرع وان
 اربال وخمسة مكايك وما شاكل ذلك فجمعوا
 هذه كلها وسموها جنسا لكم وهي كلها اعراض
 في اجوهر ولما راوا اشياء اخر ليست باجوهر ولا
 يقال له كذا كم مثل السواد والبياض والخلل
 والمراره والرايحة وما شاكلها فجمعوها كلها
 وسموها جنس الكيف وهذه الاعراض هي صفات
 للجوهر وهو موصوف بها وهي قائمة به وكلها
 صور متممة له كما بينا في رسالة الكون والفساد
 ثم انهم وجدوا اسما شئ تقع على شئ واحد لا يتغير
 في ذاته لك من اجل اضافته الى اشياء شئ فسموها
 جنس المضاف مثل ذلك رجل يسمى بابا واحنا
 وزوجا وجارا وصديقا وشريكا وما شاكلها من
 الاسماء التي لا تنفع الا من اثبتت ليشتركان في معني
 من المعاني وذلك المعني لا يكون موجودا في
 ذاتهما ولكن في نفس المفكر فسموها جنس المضاف

واصحاب

الطبقات

واصحاب الصفات يسمون هذه المعاني احوالاد
 ثم انهم وجدوا اسما اخر معانيها غير معاني ما تقدم
 ذكرها مثل فوق اذ اقبل من هو فيقال تارة
 فوق وتارة تحت الخ وثم وقها هنا وما شاكلها
 من الاسماء فجمعوها كلها وسموها جنس الاين
 ثم وجدوا اسما اخر معانيها غير ما ذكرنا مثل يوم
 وشهر وسنة وحين ومدة وما شاكلها من الاسماء
 فجمعوها كلها وسموها جنس المتى ثم وجدوا اسما
 اخر معانيها غير ذلك مثل قائم وقاعد وناسم
 ومنحنى ومنكى ومستند ومستلقي وما شاكل هذه
 الاسماء فجمعوها كلها وسموها جنس النصبة
 يعني الوضع ثم وجدوا اسما اخر مثل قولك
 له وبه وعليه وعنده وما شاكلها من الاسماء
 فجمعوها كلها وسموها جنس الملكة ثم وجدوا
 اسما اخر مثل قولك ضرب وفعل وصنع وما شاكل
 ذلك من الالفاظ التي تدل على تاثير الفاعل فجمعوها
 كلها وسموها جنس كيف فعل ثم وجدوا اسما اخر
 مثل قولك شرا انقطع وانكسر وانبعث واشجعت
 وما شاكلها من الالفاظ فجمعوها كلها وسموها
 جنس يتفعل ثم تأملوا الاشياء فلم يجدوا معني
 خارجا من هذه التي ذكرناها فاجتمعت لهم معاني
 الاشياء كلها في عشرة الفاظ حسب ما وجد بمرااتب
 المخاد عشرة الفاظ حسب واعلم يا اخي بانه قد جمعت
 هذه العشرة الاجناس كل موجود من اجوهر والاعراض
 وما كان وما يكون ولا يقدر احد ان يتوهم
 شيا خارجا من هذه الاجناس وما تحويه من الانواع
 والاشخاص واعلم بانه ربما تجتمع هذه المعاني في شخص

قد اجتمعت

اذ اقبل في اي وقت هو

جنس وانسيط

شئ

واحد مثال ذلك زيد فانه جوهر وفيه كنه لانه
 طويل وفيه كيفية لانه اسود وله مضاف لانه ابن
 وابن لانه في مكان ومتي لانه في زمان ونفسه
 لانه قائم او قاعد وملكه لانه ذو مال ويفعل اذا
 ضرب وينفعل اذا ضرب واذا قد فرغنا من ذكر
 الاجناس العشرة نقول وجيز فنذكر الان طرفا
 من كيفية تقسيمها الى انواعها ليكون ارشادا
 للمتعلين على احد طرق التعلم اذ كانت طرق التعلم
 اربعة انواع احدها طريق الحلا وهو الاخر طريق
 البرهان والاخر طريق التحليل والاخر طريق التقسيم
 وفي هذه الجواهر ينقسم نوعين جسماني وروحاني
 والجسماني نوعين فلكي وطبيعي والطبيعي نوعين
 بسيط ومركب والبسيط اربعة انواع النار
 والهوى والماء والارض والمركب نوعين الجمادات
 والثاني فالجماد هي الاجسام المعدنية والثاني
 نوعان النبات والحيوان والنبات ثلاثة
 انواع منها ما يكون بالغرس كالاشجار ومنها
 بالبذر كالزروع ومنها ما يكون لنفسه ضروري
 كالحشائش والكلاب والحيوان نوعان ناطق
 وهو الانسان وغير ناطق سائرها وهي ثلاثة
 انواع منها ما يتكون في الرحم وما يتكون في البيض
 ومنها ما يتكون في العقونات كالذئب وتحت
 كل نوع من هذه الانواع انواع اخرى وتحت تلك الانواع
 انواع اخرى الى ان ينتهي الى الاشخاص واما الجواهر
 الروحانية فتقسم قسمين هيوولي وضوري والصوري
 نوعين مفارقة كالنفس والعقل وغير مفارقة
 كالاشكال والاصابع الكم ينقسم نوعين متصل

كالانعام
 وغير الناطق
 منه ما

ومتصل

ومنفصل فالمتصل خمسة انواع الخط والسطح والجسم
 والمكان والزمان والمنفصل نوعان العبد والحركة
 الخط ثلاثة انواع مستقيم ومقوس ومنحن السطح ثلاثة
 انواع بسيط ومقعر ومقرب للجسم قد تقدم ذكر
 اقسامه المكان سبعة انواع فوق وتحت وقدام
 وخلف ويمنه ويسره ووسط الزمان ثلاثة ما من
 ومستقبل وحاضر وكل واحد ينقسم اربعة انواع
 السنون والشهور والايام والساعات والعدد
 نوعان ازواج وافراد وهي تنهي الى اربعة انواع
 احاد عشرات ميات الوف وتتفرع منها فصح وسور
 الحركة ستة انواع الكون والقساد والزيادة
 والنقصان والتغير والنقل وخالصة هذه ان
 الجنس مساو وغير مساو والكيف نوعان جسماني
 وروحاني فالجسماني ما يدرك بالحواس والروحاني
 ما يدرك ويعرف بالعقول كالعلم والقدر والشجاعة
 والاعتقادات والجسماني نوعان مفرد ومركب
 والمفرد نوعان فاعله وهي الحركات والبرودة
 ومنفعله وهي البرطوبة واليبوسة والمركب
 نوعان ملازمة وقيله فالملازمة كالطعوم والاولا
 والروائح وزرقة الازرق وقطسية الافطس
 والمزاييل كالقيام والقعود وصفرة الوجه وحمرة
 الخجل والكيفية الروحانية اربعة انواع العلوم
 والاخلاق والآراء والاعمال وخالصة هذا الجنس
 الشبيه وغير الشبيه المضاف نوعان النظير وغير
 النظير فالنظير ما كان المضافان في الاسم مختلفين
 كالات والابن والعبد والمولى والعلّة والمعلول
 والنصف والضعف والملاصغر والمكبر وكلها في المضافة

معافا ما ذواتها في الوجود فعلى وجهين أحدهما
 قبل الآخر كالاب والابن والابن والابن والابن
 والآخران يكونان موجودين قبل الاضافة مثل العبد
 والمولى والتجار والصدق وجنس الصديق المضاف
 اذا احسبت ادارته دخل باقي الاجناس كلها فيه
 بالعرض لا بالذات وذلك ان الجوهر موصوف بالعرض
 والاعراض موصوفات له والصفة صفة للموصوف
 والموصوف صفة للصفة كما ان الاب ابوالابن
 والابن ابن الاب وخاصة هذا الجنس ان المضافين
 يدوران احدهما على الآخر ولا يتنافيان وهما
 في الاضافة معافا هذه الاربعة الاجناس يقال لها
 بسيطة واما الستة الباقية يقال لها مركبة
 اولها الاثنان وهو من تركيب الجوهر مع المكان والمكان
 والاماكن سبعة انواع كما بينا في جنس الكمية التي هو
 تركيب الجوهر مع الزمان وقد بينا انواع الزمان في
 جنس الكم النصيب تركيب الجوهر مع جوهر اخر فان المالك
 متك على المملوك والمستند مستند على المستند المملك
 من تركيب الجوهر مع جوهر اخر وهو ينقسم نوعين اما
 داخل واما خارج فالذي من داخل اما في النفس
 كما يقال له علم وله عقل بوله حلم واما في الجسد كما يقال
 له حسن وجمال وروني والذي من خارج نوعان
 حيوان وجماد كما يقال له عبد وداود وراهم
 وعقار ونجارات جنس يعقل نوعان اما ان يكون
 الفاعل يبقى في المصنوع كالكتابة والبناء وما
 شا كما هما من الصناعات ومنها ما لا يبقى للفاعل اثر
 كالرقص والغناء وحيث يفعل نوعان اما في الجسم
 كما بينا في رسالة الصناعات العملية واما في النفوس

كما بينا في رسالة الصناعات العملية واذ قد فرغنا من ذكر
 الاجناس العشرة وبتنا كيفية القسامها الى الانواع
 فنحتاج ان نذكر اشيا لا بد من ذكرها وذللك ان هذه
 الاشيا اذا قابل بعضها بعضا فلا تخلوا ان تكون متقا
 في القول او في ذواتها فالذي في القول هو الاحتياج
 والسلب والاحتياج هو اثبات صفة لموصوف والسلب
 هو نفي صفة عن موصوف والذي يخص هذا التقابل
 الصدق والكذب واما الذي في ذوات الاشيا فهو
 ثلاثة انواع احدها الاشيا المتضادة والآخر الاشيا
 التي في جنس المضاف الفنية والعدم والمتضادان
 هما الشيان اللذان يتان في كل واحد منهما متضادان
 عليه والمتضادان نوعان ذو وسط وغير ذي وسط
 فالذي هو ذو وسط مثل السواد والبياض واللذين
 هما ضدان وبينهما وسيط من الالوان كالحمر والصفرة
 والخضرة وغيرها ومثل الحلاوة والمرارة فانها ضدان
 وبينهما طعوم اخر كالحموضة والملوحة والعفوصة
 وغيرها من الطعوم والملوحة والعذوبة وغيرها
 من الطعوم وغير ذي الوسط كالصحة والمرض ومن جهة
 هذين الضدين ان احدهما اذا كان في الجسم فالآخر
 ايضا يكون في الجسم واذ كان احدهما في النفس فان
 الآخر يكون في النفس وخاصة اخرى ان اذا كان احدهما
 اذا كان يدرك بحاسة فان الآخر يتلك الحاسة
 يدرك ايضا مثال ذلك ان السواد لا يكون الا في الجسم
 ولا يدرك الا بالبصر وكذلك حكم البياض والعلم لا يكون
 الا في النفس ولا يدرك الا بالعقل كذلك حكم الجمل ولما
 المتضادان فانها متقابلان ولا يتنافيان ويدور
 احدهما على الآخر كما بينا قبل واما الفنية والعدم

بها

فشيبه الضد والمضاف جميعا وذلك ان العدم يضاف
الى القنية والقنية لا تضاف الى العدم فيقال عني البصر
ولا يقال بصر العني والقنية والعدم لا يخصصان كما ان
الضدين لا يجتمعان لو اذ كانت القنية جسمانية والعدم
ايضا جسماني وان كانت روحانية كان العدم ايضا
روحانيا ولا يقال العدم للقنية الا اذا كان
قد حان وقت وجوده مثال ذلك لا يقال للطفل
انه ادرك الا اذا كان وقت خروج اسنانه ولا
تارك للعقل الا حين امكان القدمة **فصل**
اعلم بان تقدم الاشياء بعضها على بعض من خمسة اوجه
احدها بالزمان والكون كما يقال ان موسى اقدم من عيسى
عليهما السلام والاخر بالطبع كما يقال ان الحيوان اقدم
من الانسان والثالث بالشرف كما يقال الشمس اقدم من
القمر والرابع بالمرتبة كما يقال في العبدان الخمسة
اقدم من الستة والوجه الخامس بالذات كالعلة
والمعلوم الشيء في الشيء يقال على عدة اوجه الشيء في المكان
والشيء في الزمان وفي الوعاء والعرض في الجوهر
والجوهر في العرض والشخص في النوع والنوع في
الجنس وعكس هذا والسايس في السياسة والسياسة
في السايس والشيء في التامر والاجزاء في الكل وما شاكلها
الشيء مع الشيء يقال على ثلاثة اوجه في الزمان مثل التقدم
مع القصور ومثال المضاف كما بينا ومثل الانواع التي كلها
مما تحت جنس واحد اعلم يا اخي بان مثل هذه العشرة
الالفاظ وما يتضمنها من المعاني التي هي عشرة احداث
المحتوية على جميع معاني الاشياء وما تحت كل واحد
من الانواع وما تحت تلك الانواع من الاشخاص كمثال
بستان فيه عشرة اشجار على كل شجرة عدة فروع

على كل فرع عدة اغصان وعلى كل غصن عدة قضبان على
كل قضيب عدة اوراق تحت كل ورقة عدة انوار ومثال
كل ثمرة لها طعم ولون ورائحة لانشبه الاخرى وان مثال
النفس اذا هي عرفت معاني هذه العشرة الاجناس
وتصورتها في ذاتها وتاملت فنون تصاريفها
وما تحتوي عليه من المعلومات المختلفة الصور
المفصلة الهيات المتلونة الاصباغ كمثال صاحب
ذلك البستان اذا فتح بابهم ونظر الى ما فيه من
الوان الازهار واشجارهم من ريف تلك الانوار وتناول
من تلك الثمار ونظف من تلك الطعوم وتمتع
بنتائج ذلك البستان فاجتهد يا اخي في طلب العلوم
وفنون الاداب فان العلوم بساتين النفوس وفنون
معانيها الوان الثمار والعلوم غذا النفوس كما ان
الطعام غذا الجسد وبها يكون حياتها ولذة عيشها
وسرورها ونعيمها بعد مفارقة الجسد كما بينا
في رسالة المعاد وفقك الله ايها الاخ البار الرحيم
للسداد والرشاد وجميع اخواننا حيث كانوا في البلاد
ان شاء الله تعالى تمت رسالة قاطيعورياس والحمد
لله رب العالمين وصلواته وسلامه علي
خاتم النبيين محمد المصطفى واهله
وبيتهم المطهرين
امين

الرسالة الثانية عشر بان ربنا
بسم الله الرحمن الرحيم
واذ قد فرغنا من العشرة الالفاظ التي تسميها العالما
المنطقيون المقولات العشرة ووصفنا كيفية ما تتضمن
كل واحدة منها اجناس المعاني وهي الصوت المنترعة من

الهيولي رسومها المصورة في افكار النفوس الانسانية
 مثلاً لا تها في رسالة قاطيعوريا وسوقبل ذلك قد ذكرنا
 في فصل رسالة اخرى اخرا الستة الالفاظ التي تستعملها
 الفلاسفة في اقوالهم وفي فصل اخر قبله منها وصفنا
 ان الحروف المفردة اذا الفت صارت الفاظاً وان اللفظ
 اذا اضممت المعاني صارت سمات وان السمات اذا تراكمت
 صارت كلاماً مفيداً فنقول في هذه الرسالة ان الكلام
 كله ثلاثة انواع فمنها ما هي سمات دالات على الاعيان
 تسميها المنطقيون والخويون الاسماء ومنها ما هي سمات
 دالات على تاثيرات الاعيان بعضها في بعض تسميها
 العلما الخويون الافعال وتسميها المنطقيون الكلمات
 ومنها ما هي سمات دالات على معان كاتها ادوات
 المتكلم يربطها بالاسماء بالافعال تسميها الخويون
 الحروف وتسميها المنطقيون الرباطات فالاسماء
 كلها هي كل لفظة دالة على معنى بلا زمان كقولك
 زيد وعمرو وحجر وخشب وما شاكلها من الالفاظ
 المذكور شرحها في كتب الخو وباجملة ينبغي لمن يريد
 ان ينظر في المنطق الفلسفي ان يكون قد ارباض
 اولاً في علم الخو قبل ذلك واعلم يا اخي بان الكلمات
 والاسماء اذا اتسقت صارت اقاويل والاقاويل
 نوعان فمنها ما يقع فيه الصدق والكذب ومنها
 ما لا يقع فيه الصدق ولا الكذب وهي اربعة انواع وهي
 الامور والتداه والسوال والتعني يقع فيه الصدق
 والصدق والكذب والكذب والكذب والكذب
 والذي يسمى الاخبار والاخبار نوعان لما ايجاب
 صفة لموصوفها وما سلبها عنه كقولك النار حارة

ولست بحارة فقولك حارة ايجاب وليست بحارة سلب
 والايجاب ايجاب ان يكون صدقاً وانما ان يكون كذباً
 وكذلك مثلك اذا قلت النار حارة فصدق واذا
 قلت النار باردة كذب واذا قلت النار ليست باردة
 فصدق واذا قلت ليست بحارة كذب فقد تبين كيف يكون
 السلب والايجاب تارة صدقاً وتارة كذباً واعلم
 ان السلب والايجاب تارة محتملان وتارة شرطين
 واستثنائين فالايجاب المحتم مثل قولك الشمس فوق الارض
 وهو شرط والشرط مثل قولك ان كانت الشمس فوق الارض
 فهو شرط وكذا حكم السلب فهو مثل قولك الشمس
 ليست فوق الارض وليس هو شرطاً والشرط والاستثناء
 مثل قولك ان كانت الشمس ليست فوق الارض فليس
 هو شرط واعلم يا اخي بان الحكم المحتم نوعان تارة ان
 يكون الصدق والكذب فيه ظاهرين وتارة يكونان
 خفيين بيان ذلك انه متى كان قول القائل محتملاً
 للتأويل فلا يبين فيه الصدق والكذب ومتى كان
 غير محتمل للتأويل يبان فيه الصدق والكذب واعلم
 بان القول يكون غير محتمل للتأويل متى كان محصوراً
 والمحصور من الاقاويل ما كان عليه سور وسور
 الاقاويل نوعان كلي وجزي والسور الكلي مثل قولك
 كل انسان حيوان فهذا اصدق ظاهر بين لان
 عليه سور كلياً والكذب الظاهر البين مثل قولك
 القائل ليس كل واحد من الناس حيوان فهو كذب
 ظاهر بين لان عليه سور كلياً وانما السور الجزئي
 فهو مثل قولك بعض الناس كاتب ومثل قولك بعض
 الناس ليس بكاتب والصدق فيه ظاهر بين لان عليهما
 سور جزئياً وانما ما كان من الاقاويل غير محصور

فهو الذي ليس عليها سور وهي نوعان محمل ومخصوص
فالمحمل مثل قولك الانسان كاتب ليس كاتب
ولا يتبين فيهما الصدق والكذب لانه يمكن القايل
ان يقول اردت بعض الناس فاما المخصوص فمثل
قول القائل زيد كاتب زيد ليس كاتب فلا يتبين فيهما
ايضا لا الصدق والكذب لانه يمكن ان يقول اردت
زيدا الفلاني واما اذا جعل على قول كل قايل سور كما
وصفتنا فيبين الصدق والكذب عند ذلك لانه لا يمكنه
ان يقول اردت غير ما اوجبه الحكم واعلم انه يجب
على المستمع ان يلزم القايل ما اوجبه قوله ويلطأ لثته
به لا بما في ضميره لان الضمير لا يطالع علمه احد الا الله
عز وجل فقد تبين بهذا المثال ان الكلام اذا لم
يكن محصورا بسور لا يتبين فيه الصدق والكذب
ظاهرا واعلم بان الاسوار انما تحصل للصفات
الموصوفات وتحتاج ايضا ان يكون الموصوف محصلا
بصفات معلومة معروفة وذلك بان الموصوف
اذا لم يكن معروف فاسم فلا يتبين الصدق والكذب
في القول مثل قولك لا انسان حيوان وغير زيد
كاتب وما سوى الحيوان جواهر ميتة وما شاكل ذلك
من هذه الالفاظ التي هي سمات لا عيان معروفة
بل مشتركة لكل شيء سوى ذلك المستثنى منه واعلم
يا اخي بان السلب والاحتجاب هما حكمان متناقضان
في اللفظ والمعنى جميعا لا يجتمعان في الصدق والكذب
في صفة واحدة على موصوف واحد في زمان واحد
من جهة واحدة في اضافة واحدة ومتى نقصت من هذه
الشرايط واحدة جاز اجتماعها على الصدق والكذب
جميعا مثال ذلك قولك بعض الناس كاتب بعض الناس

ليس كاتب وفي الصبح انه كاتب بالقوة وليس كاتب
بالفعل وفي الرجل الواحد انه عالم بشي ليس بعالم بشي
اخر وصايم في شهر رمضان بالهنا وليس بصائم بالليل
وكثرة الاضافة الى من اصغر منه وليس بكثرة الاضافة
الى من هو اكبر منه واعلم يا اخي انه اذا حكم بالقول
على موصوف بصفة سمت تلك الصفة قضية ثنائية
مثل قولك زيد كاتب واذا قرن هذه القضية احد
الازمان الثلاثة سمت قضية ثلاثية مثل قولك
زيد كاتب امس او يكتب غدا او هو كاتب اليوم وان زيد
على احد القضايا الثلاثة احد الثلاثة العناصر التي
هي الممكن والممتنع والواجب سمت رباعية مثل قولك
يمكن ان يكون هذا الصبي نوما كاتبا رجلا جادا وممتنع
ان يحمل نوما الف رجل وواجب ان يموت يوما واعلم
بان السلب والاحتجاب نوعان كلي وجزئي فالكلي هو
مثل قولك كل نار حارة وسلبها ليس شيء من النيران
جائزا واذا تقابلت سمتا اضدادا كبرى والموجبة
الجزئية مثل قولك بعض الناس كاتب وسالبتها ليس
واحد من الناس كاتب واذا تقابلت سمتا اضدادا
صغرى واذا تقابلت قضيتان موجبتان او سالبتان
سمتا متناقضتين مثل قولك بعض الناس حيوان
ليس بعض الناس بحجر بعض الناس لا يطير كل الناس
يطيرون والقضيتان المتلائيحتان هما اللتان
تتفقان في المعنى ويختلفان في اللفظ مثل قولك
كل نار حارة ليس شيء من النيران باردا بعض الناس
كاتب ليس بعض الناس اميا واعلم ان الصفة
تسمى تحولا والموصوف يسمى موضوعا فاذا اكثر من
الموضوعات والصفة واحدة والقضايا تكون كثيرة

مثل قولك زيد كاتب وخالد كاتب وعمرو كاتب وإذا
كثرت الصفات والموضوع واحد فالقضايا كثيرة
مثل قولك زيد كاتب وحداد ونجار وإذا كثرت
الصفات في اللفظ والمعنى واحد فالقضية واحدة
مثل قولك زيد فهم فقيه عالم واعلم يا اخي بان
القضايا تختلف تارة بالسلب وتارة بالإيجاب وتارة
بالكل والجزو والاختلاف بالسلب والإيجاب
يسمى كيفية وبالكل والجزو يسمى كميته فإذا اختلفت
القضايا بالكيفية والكمية سميتا متناقضتين وإذا
وإذا اختلفت بالكيفية سميتا متضادتين وإذا اختلفت
أشد عناداً من المتضادتين فالمتضادتان مثل قولك
كل إنسان كاتب كل إنسان ليس كاتب والمتناقضتان
مثل قولك كل إنسان كاتب ليس كل واحد من الناس
كاتباً الواجب الكون أقدم من الطبع من الممكن
والممكن أقدم من الممتنع لأنه لو لم يكن الواجب
الكون ما عرف الممكن ولو لم يعرف الممكن ما عرف الممتنع
واعلم ايها الأخ البار الرحيم أيديك الله وإيانا بروح
منه بان كل قضية كلية أو جزئية كانت موجبة
أو سالبة من حدين يسمى أحدهما الموضوع والآخر
المحمول مثل قولك النار حارة فالنار حاملة الموضوع
والحرارة هي المحمول عليها واعلم بأنه ربما جعل
الموضوع محمولاً والمحمول موضوعاً مثال ذلك إذا
قبل النار حارة ثم قيل حارة نار وسمى هذا عكس
القضية واعلم بأنه ربما يكون القضية قبل العكس
صادقة وبعد كاذبة مثل قولك كل نار حارة
وكل حارة نار وربما تكون قبل العكس كاذبة
وبعد صادقة مثل قولك كل حيوان إنسان وربما

تكون

تكون صادقة قبل العكس وبعد مثل قولك كل إنسان
متحاك وكل متحاك إنسان وربما تكون كاذبة في الحالين
جميعاً مثل قولك كل إنسان طائر وكل طائر
إنسان وهذا آخر الرسالة

بارا مانياس خبزت

بجلاس ومينو عونته

السين

والحمد لله رب العالمين وصلواتي على خير خلقه محمد وآله
الرسالة الثالثة عشر في تطبيق الأولى
بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم يا اخي أيديك الله وإيانا بروح منه بان كل قضيتان
إذا قرنتا وتوجب عنهما حكم آخر سميتا القضيتان
مقدمتين وسمى ذلك الحكم نتيجة مثال ذلك إذا قيل
كل إنسان حيوان وكل حيوان نام فينبغي من هاتين
ان كل إنسان نام واعلم بان المقدمتين لا يقتربان
الا ان شتركا في حد واحد وينتباينا بحدين آخرين
وذلك الحد لا يخلو أن يكون موضوعاً في أحدهما
ومحمولاً في الأخرى أو يكون محمولاً في كليهما أو يكون
موضوعاً فيهما جميعاً فان كان موضوعاً في أحدهما محمولاً
في الأخرى سمي ذلك الشكل الأول وهو مثل قولك كل
إنسان حيوان وكل حيوان متحرك فالحيوان هو الحد
المشترك في المقدمتين جميعاً وهو محمول في الأولى موضوع
في الأخرى وان كان محمولاً فيهما جميعاً سمي ذلك الشكل
الثاني وهو مثل قولك كل إنسان حيوان حيوان وكل
إنسان متحاك طائر حيوان فالحد المشترك الذي هو
الحيوان محمول فيهما جميعاً وان كان موضوعاً فيهما جميعاً
سمي ذلك الشكل الثالث وهو مثل قولك كل إنسان
حيوان وكل إنسان متحاك واعلم بأنه إذا قرنت هذه

الطريق الظاهرية

سبح
سلو حوس

المقدمات على هذه الشرايط واستخرجت بها حكما
سميت جميع ذلك سولو جسيموس يعني القياس المنبج
واعلم يا اخي بان المقدمات ماهي منتج ومنها غير منتج
فالمنتج ما تقدم ذكره وغير المنتج هو ما ليس له حد مشترك
مثل قولك كل انسان حيوان وكل حجر يابس فان هاتين
المقدماتين وان كانتا صادقتين فليستتا ينتجان شيئا
لانه ليس لهما حد مشترك واعلم يا اخي بانه انما احتيج
في المقدمات الى الحد المشترك ليفتح الازدواج بينهما
وانما يزداد الازدواج ليخرج النتيجة التي هي الغرض من تقديم
المقدمات كما ان الغرض من تزويج الحيوان الذكران مع
الاناث هو ان ينتج منهما اولاد مثلها فكذا ايضا
حكم المقدمات واقتراها هو ان ينتج منها حكم على شي
ليس بظاهر للعقول فمن اجل هذا احتيج الى اقتتران
المقدمات واعلم يا اخي بانه ليس كل اقتتران منتجا كما انه
ليس من كل تزويج تكون الولادة فكذا ليس من كل اقتتران
يكون نتيجة وذلك انه اذا قيل كل انسان حيوان وكل
طائر حيوان فان هاتين المقدماتين وان كانتا قد
اشتركتا في حد فليس ينتج من اقتترانهما نتيجة لانهما
من الشكل الثاني وهكذا اذا قيل ليس واحد من الناس
طائرا ولا واحد من الناس حجرا فان هاتين المقدماتين
وان كانتا قد اشتركتا فليس ينتج من اقتترانهما
شي لانهما من الشكل الثالث وهذا ان الشكلان
ليس يوثق بنتيجتهما دون تغيير بالشكل الاول
كما بين ذلك في كتب المنطق بشرح طويل واعلم يا اخي
بان مقدمات الشكل الاول منتجة كلما كليت كانت
او جزوية سالبة كانت او موجبة مثال ذلك اذا قيل
كل انسان حيوان كلية موجبة صادقة وكل حيوان

ان يعتبر

متحرك

حيوان متحرك كلية موجبة صادقة ينتجها كل انسان
متحرك كلية موجبة صادقة واذا قيل ليس واحد من الناس
حجرا كلية سالبة صادقة ولا واحد من الامم طائرا
كلية سالبة صادقة ينتجها ليس واحد من الناس طائرا
كلية سالبة صادقة بعض الناس كانت جزوية موجبة
صادقة بعض الكتاب محاسب جزوية موجبة هـ
صادقة ينتجها بعض الناس محاسب جزوية موجبة
صادقة بعض الناس ليس محاسب كانت جزوية سالبة صادقة
بعض الكتاب ليس محاسب جزوية سالبة صادقة
ينتجها بعض الناس ليس محاسب فقد بان لهيكل
الشكل مقدمات ينبغي ان تحفظ بها ويعرف استعمالها
في القياسات وكيفية استخراج نتائجها ويتحوز
من السهو والغلط فيها فانه قد يدخل عليه الافات
العارضة كما يدخل في سائر الموازين والقياسات
اما بقصد من المستعملين لها او بسهو يدخل عليهم فيها
وذلك انه ربما تكون المقدمات صادقة ونتائجها
كاذبة وربما تكون المقدمات كاذبة ونتائجها صادقة
وربما تكون كاذبة كلها واعلم يا اخي بان هذا الباب
ينبغي ان يتصفح وينظر مواضع المغالطة فيه ويتحوز
منه فان الذين راموا ابطال القياسات المنطقية
من هذا الباب اتوا لكذا وذلك ان ارسطوطاليس
لما عمل كتاب القياس وبين فيه القياس الصحيح
الذي لا يدخله الخطا والزلل وذكر انه ميزان يعرف
به الصدق من الكذب والصواب من الخطا والحق
من الباطل والخير من الشر كثيرا راغبون فيه في ذلك
الزمان والطالبون له وتركوا ما سواه من كتب الجدل
فحسده جماعة من ابناء جنسه من المتفلسفة وراموا

ابطال ذلك عليه من هذه الطرق وهو ان اتوا بمقدما
صادقة نتاجها كاذبة ومقدمات كاذبة نتاجها
صادقة ومقدمات كاذبة نتاجها كاذبة وعارضوا
بها تلامذة ارسطوطاليس لكذا يثفروهم عنها
ويزهدوهم فيها وهي هذه ليس واحد من الناس
حجرا سالبة صادقة ولا واحد من الاحجار حيوان
سالبة صادقة نتاجها ولا واحد من الناس حيوان
سالبة كاذبة والاخر كل انسان حجر موجه كاذبة
وكل حجر حيوان موجه كاذبة نتاجها كل انسان
حيوان موجه صادقة واعلم يا اخي بان مثل
هذه المغالطة تدخل في الصناعة من جهتين احدهما
ان يكون المتعاطي جاهلا بصناعة القياس او ناقصا
فيها فيضالط ولا يدري من اين وكيف كما يغفل من يجب
ولا يدري الحساب او يزن ويكيل ولا يدري كيف
الوترن والكيل او يكون عارفا بالصناعة ولكن يقصد
عمدا وعنادا الغرض من الاغراض كما يفعل الحاسب
والوزان والكيل دغلا وغشا وحيلة فمن اجل هذه
المغالطة التي بها القوم اوصى ارسطوطاليس تلامذته
ان لا يستعملوا قياسا برهانيا من مقدمتين سالبتين
لا كليتين ولا جزويتين اصلا ولا بهملتين ولا جزويتين
ولا خاصه البتة اذ كان منها تكون هذه المقدمات
الصادقة التي نتاجها صادقة وهي التي هي القوم
ذكرها والمقدمات التي تصدق هي ونتائجها في كل
مادة وكل زمان وقبل العكس وبعد العكس بين
ذلك في ان لو طبقا الثانية **فصل**
في بيان العلة الداعية الى تضيق كتب المنطقية
واعلم يا اخي بان الحكماء الاولين لما نظروا في فنون العلوم

واحكموها

واحكموها واستخرجوا الصنایع الجسدية واتقنوها
استنبطوا عند ذلك لكل علم وصناعة اصلا منه تنفع
انواعه ووضعوا له قياسا يعرف به فروعها وميزانها
يتبين به الزايد والناقص والمستوي منها مثل صناعة
العروض التي هي ميزان الشعر يعرف به الصحيح
من المترشح في الابيات ومثل صناعة النحو الذي
هو ميزان الاغراب يعرف به الحسن والصواب في الكلام
ومثل الاصطرلاب الذي هو ميزان يعرف به الاوقات
في صناعة النجوم ومثل المسطرة والبركار والكوليا
التي هي موازين في الثروات الصنایع يعرف بها الاستوا من
الاعوجاج ومثل المكيال والزرارع والشاهدين
والقبان التي هي موازين يعرف بها الزمرايد والنبات
والمستوى في البيع والشراء في معاملات التجار ومثل
الحساب الذي هو ميزان العمل واصحاب الدواوين
واعلم يا اخي بان هذه المقاييس والموازين هي
حكماء بين الناس نصيبها البارز جل ثناؤه بين
خلقه وقضاة وعدولا تحكم بالعدل فيها يختلف
فيه الناس من الحكم بالحزركم القيمين لكذا اذا حكموا
الى المكيال والموازين والمقاييس حكمت بينهم
بالحق وقضى الامر وتفصل الخطاب وارتفع الخلف
فلما راي الحكماء المنطقيون اختلاف الحكماء في الاقوال
واحكم على المعلومات بالحزور والتحيز وبالاولها من
الكاذبة ومناعتهم فيها وتكذيب بعضهم بعضا
وادعاه كل واحد ان حكمه الحق وخصمه المبطل ولم
يجدوا لهم قاضيا من البشر يرضون بحكمه لان ذلك
القاضي ايضا يكون احد الخصوم وراوا من الراي
الصواب والحكمة البالغة ان استخراجها بقراع عقولهم

ميزانا مستويا وقتيا ساصحيا ليكون قاضيا
بينهم فيما يختلِفون فيه لا يدخله الخلل واذ انما كوا
اليه قضي بالحق وحكم بالعدل ولا يحابي احدا هو
القياس الذي يسمى البرهان المنطقي المماثل
للبرهان الهندسي الذي يشبه البرهان العدمي
واعلم انه لما كان مقياس كل صناعة وميزان
كل صناعة متخذا من الاشياء التي تشاكلها من موضوعها
كالوزن التي تعرف بها الاثقال بصفاتها
لها ثقل ومثل ميزان المساحة التي يعرف بها
المبعاد باشياء لها ابعاد مثل الذراع والباق
والاشل ومثل المسطرة التي يعرف بها الاشياء المستوية
فكذا قاس الذين استخرجوا البرهان المنطقي
وقالوا ان اختلاف العلماء فيما يدعون من الحق
والباطل والصواب والخطا في ضمائرهم لا يثبت
الا في اقوالهم من الصدق والكذب وان الاقوال
الصادقة والكاذبة لا تعرف الا بميزان وقياس
بقياس به وبوزن ولما كان الميزان ايضا لا يكون الا
من اشياء تجمع وتركب من ثباتها من التاليف حتى يهر
ميزانا يحكم بان بوزن به ويقاس عليه ومثال
ذلك الميزان الذي يعرف به الاثقال قانه مجموع
من كفات وعمود وخطوط وصنجات فهذا سلوكوا
في اتحاد الميزان المنطقي الذي يسمى البرهان
قبدا واولا فذكروا الاشياء التي منها يكون الميزان
والموزون جميعا في فاطيغورياس ثم ذكروا في
بارميناس كيف تركب وتكون تلك الاشياء
حتى تكون ميزانا ومقياسا ثم ذكروا في انطونطيقا
كيف يعتبر ذلك الميزان حتى لا يكون فيه الغير

كذا والاعوجاج ثم ذكروا كيفية الوزن به حتى
يصح ولا يدخله الخلل في انطونطيقا **الفصل**
واعلم يا اخي ان الانسان قادر على ان يقول خلاف
ما يعلم ولكن لا يقدر ان يعلم خلاف ما يعقل وذلك
انه يمكنه ان يقول زيد قائم قاعد في حال واحد
ولكن لا يمكنه ان يعلم ذلك لانه عقله ينكره
عليه فلما كان هذا هكذا فلا ينبغي ان يترك
الحكم على قول القائلين ولكن على حكم العقول
واعلم يا اخي ان اهل كل صناعة يحرسون على حفظ
انفسهم من الخطا والزلل في صناعتهم وكذلك
اهل كل علم يجنبون الخطا ويحرون الصواب
والحق ويجهدون في ذلك فينبغي لاهلنا
ان يهمل الله بروع منه من يتعاطى منهم المنطق
القليسي ان يحفظ اقواله من التناقض
اولما الى اخرها فان من المتكلمين من حفظ اقواله
من التناقض في مجلس واحدة او عدة مجالس
ولكن قل من يحفظ كل اقواله من اولها الى اخرها
حتى لا يتناقض بعضها بعضا مثل من قال في كتاب
له ان من شأن النفس ان تتبع مزاج البدن
ثم قال في كتاب اخر النفس هي مزاج البدن وفي
كتاب اخر يقول لا ادري ما النفس ومن مثالي يعتقد
انه يبطل الجسم وسقى المكان فارغا ومثل من
يعتقد ان الله عز وجل خلق الخلق لينفعهم ثم يقول
ويعتقد انه لا يغفر لهم ولا يخرجهم من النار ومثل
من يقول ان الحز ولا يتجزأ ثم يعتقد انه له ستة
جهاث حيوان وهو مشغل للحيز وما شاكل هذه
من الاقوال ويل المتناقضه والاراء الفاسدة يعتقد

ان المكان جسم وعرض
حاله في الجسم ثم يعتقد

انسان واحد في نفسه ثم يتعاطى مع هذا المنطق
 الفلسفي والبرهان الحقيقي وأعلم يا اخي علمًا يقينًا
 بأن أهل كل صناعة وعلم إذا لم يكن لهم أصل
 صحيح في صناعتهم شيء منه يتفرع عليهم وقياس
 مستوعب له يقاس كل من يعاونه مثل صناعة العدد
 كما بينا قبل فانه لا يمكنه ان يتفرع فيه من الخطأ ولا
 ان يتجنب كذا فيه من الشاطئ لان الأصل اذا كان
 خطأ فالفرع عليه يدور وأعلم يا اخي ان من لا
 يحس بالتناقض في اقاويله فكيف يوفق به في
 رايه واعتقاده وكيف يوفق عليه انه غير معتقد
 ان متناقضه ويكون فيها مخالفا لنفسه ولا
 يدري وكيف يبري به منه الوفاق مع غيره وهو محال
 لنفسه ومناقض لا اعتقاده وجاهله في معوماته
 وأعلم يا اخي بأن الحكماء المنطقيين انما وضعوا
 القياس المنطقي واستخرجوا البرهان الصحيح
 ليكون المتعاطي للمنطق يعتدي أولا ويقوم البرهان
 عند نفسه على اعتقاده فاذ اصحت في نفسه
 تلك راس عند ذلك ان يصحها عند غيره وقبل
 كل شيء يحتاج يا اخي ان تعلم كيف تحفظ اقاويلك
 من التناقض فانه اذا فعلت ذلك فقد احكمت
 صناعة المنطق الفلسفي وأعلم يا اخي ان المنطق ميزان
 الفلسفة وقد قيل انه أداة الفيلسوف وذلك انه
 لما كانت الفلسفة اشرف الصنائع البشرية بعد النبوة
 صار من الواجب ميزان الفلسفة اوضح الموارث
 وأداة الفيلسوف اشرف الادوات لانه قتل
 في حد الفلسفة انها التشبه بالاله بحسب طاقة

الانسانية

الانسانية وأعلم يا اخي معنى قولهم طاقة الانسان
 هو ان يجتهد الانسان ويحترز من الكذب في كلامه
 واقاويله ويتجنب من الباطل في اعتقاده ومن الخطأ
 في معلوماته ومن الرداءة في اخلاقه ومن الشر في
 افعاله ومن الزلل في اعماله ومن النقص في صناعته
 هذا هو معنى قولهم التشبه بالاله بحسب طاقة
 الانسان لان الله عز وجل لا يقول الا الصدق
 ولا يفعل الا الخير فاجتهد يا اخي في التشبه به في
 هذه الاشياء فلعلك توفق لذلك فتصل ان تلتطه
 فانه لا يصلح للقياس الا المهديون بالتقادة
 الشرعي والرياضات الفلسفية تمت رسالة
 • انولو طبقا الاولى والحمد لله رب العالمين وله الحمد
 • حمد الشاكرين وافضل صلواته على رسوله
 • محمد المصطفى واله الطاهرين بسم الله الرحمن الرحيم رسالة انولو طبقا الثاني البرهان
 واذ قد فرغنا من ذكر المقولات وكيفية انواعها وكيفية
 اقتراحاتها ونوع نتائجها فيما تقدم به القول
 في قاطع غورياس وفي بارميناس وانولو طبقا الاولى
 والثانية وهو البرهان فريد الان ان نبين
 ما القياس البرهاني وكيفية انواعه وكيفية
 تاليفه واستعماله واستخراج نتائجه ولكن
 يحتاج قبل ذلك كله ان نختار اولاما غرض الفلاسفة
 في استعمال القياس البرهاني أعلم يا اخي انه لما كانت
 طرق العلوم كثيرة والمعارف والاشياء المستعملة والاحاس
 كثيرة كما بينا بعضها في رسالة الاحاس والمحسوسات
 وبعضها في رسالة العقل والمعقول وبعضها
 في رسالة اجناس العلوم وكانت الطرق التي

سلكت الفلاسفة منها في العالم وطلبهم معرفة
حقائق الاشياء اربعة انواع وهي التفسير والتحليل
والحدود والبرهان اهتمت ان تذكر واحدا وخط
منها ونبين كيفية المسلك فيها وان المعلومات
كيف تعرف بها وتسمى اربع طرق لا اقل ولا اكثر
فاما علة ذلك فانه لما قد استبان وانضم في فاطميو
بطريق القسمة ان الموجودات كلها ليس تحتها ان
تكون اجناسا او انواعا او اشخاصا وجب ضرورة
ان تكون طريق المعرفة بكل واحدة منها غير الاخرى
بيان ذلك انه بالقسمة تعرف حقيقة الاجناس
من الانواع والانواع من الاشخاص وبالتحليل تعرف
حقيقة الاشخاص اعني كل واحد منها ما ذا هو
مركب ومن اى الاشياء هو مولف والى ما ذا ينحل
وبالحدود تعرف حقيقة الانواع من اى الاجناس
كل واحد منها وبكم فصل بمنازعة غيره وبالبرهان
تعرف حقيقة الاجناس التي هي اعيان كليات
معقولات كما سنبين بعد هذا الفصل فتريد
ان نشرح اولا طريق التحليل في هذا الفصل
واذ قد فرغنا من طريق القسمة في فاطميو راس
ولعلة اخرى ايضا ان طريق التحليل اقرب الى
افهام المتعلمين لانها طريق يعرف بها حقيقة
الاشخاص والاشخاص هي امور جزئية محسوسة
كما سنبين في هذا الفصل واما طريق الحدود
وطريق البرهان فهي ادق والطب وانما تعرف
بهذه الاشياء المعقولة وهي الانواع والاجناس
فصل واعلم يا اخي بان معنى قولنا الشخص
انما هو اشارة الى كل جملة مجموعة من اشياء شتى او

من اجزائه منفردة مختتزة عن غيرها من الموجودات
والاشخاص نوعان فمنها مجموع من اجزاء متشابهة مثل
هذه السبكة وهذا الحجر وهذه الخشبة وما شاكل ذلك
من الاشخاص التي اجزاءها كلها من جوهر واحد ومنها
اشخاص مجموعة من اجزاء مختلفة كجواهر مختلفة
الاعراض مثل هذا الجسد وهذه الشجرة وهذه المدينة
وما شاكل ذلك من المجموعات من اشياء شتى فاذا اردنا
ان نعرف حقيقة شخص من هذه الاشخاص نظرنا
اولا الى الاشياء التي هو مركب منها ما هي وبجئنا عن
الاجزاء التي هو مولف منها كم هي واعلم يا اخي ان
الاشياء المركبة كثيرة الانواع لا يحصى عدد انواعها
الا الله عز وجل ولكن يجمعها كلها ثلاثة اجناس اما
ان تكون جسمانية طبيعية او جسمانية صناعية
او نفسانية روحانية فتريد ان تذكر من كل جنس
منها مثالا واحدا لكما يقاس عليه سائر هافين
الاشخاص الجسمانية الطبيعية جسدا كإنسان
فانه جملة مجموعة مولفه عن اعضاء مختلفة الاشكال
كالراس واليد والرجلين والرقبة والصدر وما شاكلها
وكل عضو منها ايضا مركب من اجزاء مختلفة اجزاء
والاعراض كالعظم والعصب والعروق والدم والجلد
وما شاكلها وكل واحد منها يتكون من الاخلاط الاربعة
وكل واحد من الاخلاط مزاج من الكيموس والكيموس
من صفوا الغذاء والغذاء من لب النباتات والنباتات من
لطائف الاركان والاركان من الجسم المطلق بما يخصها
من الاوصاف والجسم مولف من الهيوكل والصور
السيطان الاولان والجسد هو المركب الاخير واما
سائر هافين فسيأتي ومركبات بالاضافة ومثال آخر

من الجرمانية الصناعية وهو قولنا المدينة فانا
نشير الى جملة هي اسواق ومحال وكل واحد منها جملة
من منازل وذور وحوانيت وكل واحد منها مولف
ومركب من حيطان وسقوف وكل واحد منها العنا
من الجص والاجر والخشب وما شاكل ذلك وكلها من
الاركان والاركان من الجسم والجسم من الهولي والصو
ومثال آخر روحاني نفسي وهو قولنا الغنا إشارة
الى الحان مولفه والحن مولف من لغات متأسبه
وابيات مترننه والابيات مولفه من الاقاعيل
والملفا عمل من الاوتاد والاسباب مترننه الابيات
وكل واحد منها ايضا مولف من حروف متحركات
وسواكن وانما يعرف هذه الاشياء صاحب العروض ومن
ينظر في النسب الموسيقية فعلى هذه المثلالات
تعتبر طرق التحليل حتى تنضج الاشياء المركبة من ماذاهي
مركبة ومولفه فعند ذلك تعرف حقيقتها في الاصل
حاييه هي ويقال ان الاشياء منها منفصلة الخ هو
ثابت في نسخ اخر الفصل الاق وهو فصل واما طريق
البرهان كان الاشياء منها منفصلة ومنها متصله
والمنفصلات تعرف بالقسمه بمنزلة الاجناس والانواع
والمتصلات تعرف بالتحليل بمنزلة المركبات والاولى
فالتحليل في هذه القسمة في تلك **فصل** واما
طريق الحدود فالغرض منه معرفة حقيقة الاشياء وكيفية
المسلك فيه وهو ان يشار الى نوع من الانواع ثم يبحث
عن جنسه وعن كمية فصوله ويجمع كلها في اخر الفاظ
ويبرع عنها عند السؤال مثال ذلك اذا قيل ما هذا
الانسان فيقال حيوان ناطق مايت فان قيل ما هذا الحيوان فقل
جسم متحرك حساس فان قيل ما هذا الجسم فيقال جوهر مركب
طويل غريض عميق فان قيل ما هذا الجوهر فقل احده ولكن لا الرسم

وهو ان نقول هو الموجود القائم بنفسه القابل للصفات
المتضادة فان قيل ما الصفات المتضادة فيقال اعراس
حالة في الحيوان كالجرو منها فعلى هذا القياس تعتبر طريق
الحدود وقد افردنا لها رسالة **فصل** واما طريق البرهان
فالغرض المطلوب فيه هو معرفة الصور المقومة التي
هي ذوات واعيان موجودة والفرق بينها وبين الصور
المتجهة لها التي هي كلها صفات لها ونعوف واحوال
ترادفت عليها وهو موصوفة ولكن كذا الحواس لا تتميزها
لانها مغشورة تحت هذه الاوصاف مغطاة بها فاجل هذا
احتيج الى النظر الدقيق والبحث الشافي في معرفتها
والتمييز بينها وبين ما يتلوها وترادف علمها بطريق
القياس والبرهان **فصل** اعلم يا اخي انه لما كانت اكثر
معلومات الانسان مكتسبة بطريق القياس وكان
القياس حكمه تارة يكون صوابا وتارة تكون خطأ احتجنا
ان نبين ما علة ذلك لكيما نتحرز من الخطا عند استعمال
القياس **فصل** في ماهية القياس فنقول اولان
القياس هو تاليف المتقدمات واستعمالها له هو استخراج
نتائجها واعلم يا اخي بان القياس ما خوذ من المعلومات
هو من المعلومات التي هي في اوائل العقول وان تلك
المعقولات ايضا هي ما خوذة او ايلها من طريق الحواس
كما بينا في رسالة الحاس والمحسوس كيفيةها **فصل**
في بيان حاجة الانسان الى استعمال القياس واعلم
يا اخي انه لما كانت الحواس لا تدرك الا اشياء مركبة
من جواهر بسيطة في اماكن متباينة واعراضها
جزئية في محال متميزة بانها اعيان غريبة محسوسات
موجودة حسب الموصوفة فاما تلباتها وكيفيةها
ولها تها فلا تعلم على الاستقصا الا بالقياسات الموضوعات

المركبة مثال ذلك انه اذا علم الانسان بالحواس ان بعض
 الاجسام ثقيله او كثيره او عظيمه فانه لا يمكنه ان يعلم كية
 اتفاله الا بالميزان ولا كثرتها الا بالكيل ولا عظمتها
 الا بالذرع وما شاكل هذه وهي كلها موازين ومكاييل
 ومقاييس يعلم الانسان بها ما لا يمكنه بالحواس والتميز
فصل في كية وجوه الخطا في القياس اعلم يا اخي بان
 الخطا يدخل في القياس من وجوه ثلاثة احدها ان يكون
 القياس معوجا ناقصا او زائدا او الثاني ان يكون
 المستعمل للقياس جاهلا بكيفية استعماله والثالث ان يكون
 القياس صحيحا والمستعمل عارفا ولكن يقصد في هذا دخول الخطا من
 وغشيا لما رتب له **فصل** في كيفية دخول الخطا من
 المستعمل لجاهل واعلم يا اخي بان الانسان مطبوع على
 استعمال القياس منذ الصبي كما هو مجبول على استعمال
 الحواس وذلك ان الطفل اذا ترعرع واستوى واخذ
 يتأمل المحسوسات ونظر الى والديه وعرفهما فعرّفهما
 حسا ومن يديهما وبين نفسه اخذ عند ذلك في
 استعمال الظنون والتوهم والتخمين فاذا راي صبيّا
 مثله وتامله علم عند ذلك ان له والدين وان لم يكن
 برهما حسا قياسا على نفسه وهذا قياس صحيح لا
 خطا فيه لانه استدلال بمشاهدة العلول على اثبات
 العلة فان كان له اخوة وقد عرفهم بالحس اخذ عند
 ذلك ايضا بالتوهم بالظن والتخمين بان ذلك الصبي
 ايضا له اخوة قياسا على نفسه وهذا القياس كذلك
 الخطا والصواب لانه استدلال بمشاهدة العلول
 على اثبات اثبات احسن لاعلى اثبات علته وكذلك
 ايضا كلما راي الصبي امرأة او رجلا ظن وتوهم ان لها
 ولدا وان لم ير ولدها وان كان ما يرى ولدها لم يكن

يولدها حسا قياسا على حكم والديه فربما صدق
 هذا القياس حكمه وربما كذب لانه استدلال بمشاهدة
 اثبات جنس العلة على اثبات معلولاتها وهذا المثال
 يقيس الانسان من الصبي كلما وجد لنفسه حالا او
 سببا او ابويه او اخوته ظن مثل ذلك وتوهم ان
 لسائر الصبيان ولابائهم ولاخوانهم قياسا على نفسه
 وابويه واخوته حتى انه كلما اصابه جوع او عطش
 او غمري او وجد حرا او بردا او اكل طعاما فاستطابه
 او لبس ثوبا فاستحسنه او خزن علي شي فاته او فرح بشي
 وجده ظن عند ما يصيبه في نفسه من هذه الاحوال
 انه قد اصاب سائر الصبيان الذين هم ابنا جنسه مثل
 ذلك وعلى مثل هذا تجري سائر ظنونه وتوهمه في احكام
 المحسوسات حتى انه ربما كان في دار والديه ذابّة
 او متاع او اثاث او بير ما وهما مباح ظن وتوهم ان في
 سائر دور اباء الصبيان مثل ذلك حتى اذا بلغ وعقل
 وتصلح الامور المحسوسة واعتبر احوال الاشخاص
 الموجودة عرف عند ذلك حقيقة ما كان يظن ويوهم
 في ايام الصبي واستبان له شي بعد شي صوابا كان
 ظنه او خطأ **فصل** واعلم يا اخي بان على هذا المثال
 تجري سائر احكام العقلا وظنونهم وتوهمهم في الاشياء
 قبل البحث والكشف وذلك ان اكثر الناس اذا راوا
 في بلدهم رجلا او مطرا او حرا او بردا او ليلا او نهارا
 او شتا او صيفا ظنوا وتوهموا ان ذلك موجود في سائر
 بيوت امثالهم من ابنا جنسهم مثل ما كانوا يجدون
 في بيوت ابائهم حتى استبان لهم بعد التجربة حقيقة
 ما كانوا يتوهمونه كما يتبين قبل فهكذا يجري حكم العقلا
 من الناس في ظنونهم وتوهمهم في مثل هذه الاشياء

التي تقدر ذكرها حتي اذا نظروا في العلوم الرياضية
وخاصة علم الهندسة استبان لهم عند ذلك حقيقة
ما كانوا يظنون ويتوهمون صوابا كان او خطأ **فصل**
واعلم يا اخي بان الانسان لا ينفك من هذه الغنون ومن
هذا التوهم لا العقل ولا العلم المرتاضون ولا الحكماء
المتفلسفون ايضا وذلك اننا نجد كثيرا ممن يتعاطون
الفلسفة والمقولات والبراهين يظنون ويتوهمون
ان الارض في موضعها الخاص بها هي ثقيلة ايضا قياسا
على ما وجدوا من ثقل اجزائها اي جزو كان فان كان هكذا
فغير ما موعود ان يكون سائر قياساتهم تجري هذا المجري
وفي هذا ما يدل على ضعف القياس وكساد دلالاته
وهكذا يظن كثير منهم ان من يكون في مقابلة بلد هم
من جانب الارض قياسا عليهم يكون منكونا قياسا على ما
يجدون من حال من يكون واقفا تحت سطح هوائي
فوقه ورجلاه في مقابلة رجله وهكذا يظن كثير
منهم ان خارج العالم فضائلا نهائيا اماما هو
واما حال قياسا على ما يجدون من خارج دورهم اما ان
اخر وخارج بلد هم بلدان اخر وخارج عالمهم عالمهم
الافلاك وهكذا يظنون ان الكاري سبحانه خلق العالم
في مكان وزمان فلهذا العلة ظن كثير منهم ان الباري
تعالى جسم قياسا على ما يشاهد اذ لم يجد فاعلا الا
جسما ووجد الباري سبحانه فاعلا فاذا ارتاضوا في العلوم
الالهية استبان لهم ان الامر بخلاف ذلك كما بينا
في الرسائل الهية واعلم يا اخي بان الانسان لا يرتقي
في درجات العلوم والمعارف رتبة الا ويستخرج
له امور يكون علمه بها قبل البيان والكشف
كظنونه بالاشياء المحسوسة قبل معرفة حقايقها

وهو صبي طفل كما بينا قبل **فصل** اعلم يا اخي بان نسبة
المعلومات التي يدركها الانسان بالحواس الخمس
بالاضافة الى ما يتبع عنها في اوائل العقول كثيرة كنسبة
الحروف المعجمة بالاضافة الى ما يتركب عنها من الاسماء
ونسبة المعلومات التي في اوائل العقول بالاضافة
الى ما يتبع عنها بالبراهين والقياسات من العلوم
كثيرة كنسبة الاسماء الى ما يتبع عنها في المقالات
واخطب في المحاورات من الكلام واللغات والدليل
على صحة ذلك ما قلنا ان المعلومات القياسية
التردد من المعلومات التي هي في اوائل العقول
من ما ذكر في كتاب اقليدس وذلك انه ذكر في صدر اول
مقالة مقدار عشرة معلومات اول او اكثر مما هي
في اوائل العقول ثم يستخرج من نتائجها ما بين مسائل
معلومات برهانها وهكذا احكم كتاب المجسطي واكثر
كتب الفلسفة هكذا حكمها واذا قد فرغنا من ذكر كيفية
دخول الخطا في القياس من جهة حمل المتعلين
فتريد ان تذكر كيفية دخول الخطا من جهة القياس
واعوجاجه **فصل** في بيان كيفية اعوجاج القياس
وكيفية التحيز منه اعلم يا اخي بان الخطا الذي يدخل
في القياس من جهة اعوجاجه كثير الغنون كثيرة
الانواع يطول شرحها وقد ذكر ذلك في كتب المنطق
الا اننا نريد ان نذكر في هذا الفصل سائر طرق القياس
المستوي حسب الاحتفاظ بها وبقيتصر على استعناك
ما في البراهين ويترك ما سوى ذلك من القياسات
التي لا يؤمن فيها من الخطا والزلل فمن القياسات التي
تخطئ وتصيب القياس على بحر العادة بالانموذج وهي
قياسات يحزر على الكيل اعلم يا اخي بان القياس الذي لا يحله

الخطا والزلل هو الذي اذا حفظ في تركيبه واستعماله
الشرايط الذي اوصى بها ارسطاطاليس تلامذته ينبغي
ان يوحى في علم وتعلم قياس معنى معلومين
بما هو في اوائل العقول وهي هكذا هو ما هو وانما اوصى
بهذا من اجل انه لا يمكن ان يعلم مجهول ولا ان يقاس على
شي مجهول شي معلوم فلا بد ان يوحى شي معلوم بما هو
في اوائل العقول ثم يقاس عليه سائر ما يطلب بالبرهان
والتي في اوائل العقول شيان اثنان هو بيات الاشياء
وما هياتها من ذلك ان هو بيات الاشياء يحصل في
النفوس بطريق الكواس وما هياتها بطريق الفكر
والروية سميت النفوس عند ذلك عاقله فاذا تأملت
واردت يا اخي بان تعرف ما العقل الانساني فليس
هو شي سوى العقل والنفس الانسانيين النفس
الانسانية صارت علامة بالفعل بعد ما كانت علامة
بالقوة وانما صارت علامة بالفعل بعد ما حصل فيها
صور هو بيات الاشياء بطريق الكواس وصور ما هياتها
بطريق الفكر والروية واعلم يا اخي بان على هذين العلمين
ينبنى سائر القياسات البرهانية اعني هل هو وما
هو مثال ذلك ما ذكر في كتاب اقليدس في اول
المقالة الاولى في سبع معلومات مما هي في اوائل العقول
ثم بتوسطها ترهن على سائر المسائل وهي قوله اذا كان
اشياء متساوية لشي واحد فهي ايضا متساوية وان زيد
على اشياء متساوية متساوية كانت كلها متساوية وان
زيد على اشياء غير متساوية متساوية كانت كلها
غير متساوية وان نقص من غير متساوية متساوية
كانت الباقيه غير متساوية واذا كان كل واحد مثلين
لشي واحد فهي متساوية واذا كان كل واحد نصفين

لشي

لشي فهي ايضا متساوية والكل اكثر من جزوه فهذه
الحكمات كلها مأخوذة من العلوم التي هي في اوائل
العقول بالسوية لا يختلف العقل في شي منها ثم
يقاس عليها ما هو مختلفون فيه **فصل**
واعلم يا اخي بان هذه الاشياء امثالها تسمى اوائل العقول
لان كل العقول يعلمونها ولا يختلفون فيها اذا تأملوها
وامعنوا النظر فيها وانما اختلافاتهم في الاشياء التي تعلم
تعلم بطريق الاستدلال والمقاييس وتختلف في
فيها هو كثرة الطرق وفنون المقاييس وكيفية
استعمالها وشرح ذلك يطول وقد ذكر في كتاب المنطق
وكتب اجدل **فصل** نريد ان نبين كيف يحصل حقايق
هذه المعلومات التي تسمى اوائل العقول في نفوس
العقل اعلم يا اخي بان هذه المعلومات التي تسمى
اوائل في العقول انما تحصل في نفوس العقول اعلم
باستقرار الامور المحسوسة شيئا بعد شي وتصرفها
جزوا بعد جزو وتأملها خصوصا بعد شخص فاذا وجد
اشخاصا كثيرة تشملها صفة واحدة حصل في نفوسهم
هذا الاعتبار ان كل ما كان من جنس ذلك الشخص
او من جنس ذلك الجزو وهذا حكمه وان لم يكونوا شاهد
جميع اجزاء ذلك الجنس واشخاص ذلك النوع مثال
ذلك ان القتيبي اذا ترعرع واستوى واخذ تأمل
اشخاص الحيوانات واحدا بعد واحد فيجد هاكلها
تحس وتتحرك فتعلم انها كلها تحس وتتحرك عند ذلك
لان كل ما كان من جنسها هكذا حكمه وهكذا ايضا
اذا تأمل كل جزء من الماء اي جزو كان وجد رطبا
سيلا وكل جزء من النار وجد حارا بحرقا وكل حجر
من الاحجار فوجد صلبا يا بني اعلم عند ذلك ان كل

ون

ما كان من ذلك الجنس وهكذا حكمه فبمثل هذا الاعتبار
 تحصل المعلومات في أوائل العقول بطريق كحاشي
فصل واعلم يا أخي بأن مراتب العقول في مثل هذه الأشياء
 التي تحصل في النفوس بطريق كحاشي متفاوتة في الدرجات
 وذلك أن كل من كان منهم أنتم نظروا واحسن تأملا
 واجود تفكرا والطف روية واكثر اعتبارا كانت
 الأشياء التي تعلم بدياه العقول في نفوسهم أكثر
 مما نفوس من يكون طول عمره ساهيا لا هيأ مشغولا
 بالاكل والشرب واللهو واللذات والأمور الجسمانية
فصل واعلم يا أخي بأن أكثر ما يدخل الخطايا المتأملين
 في حقايق الأشياء المحسوسة إذا حكموا على حقايقها
 بحاسة واحدة مثال ذلك من يرى السراب ويتأمله
 فيظن أنه ماء غدرا وانهار وانما دخل الخطأ عليه
 لأنه حكم على حقيقته بحاسة واحدة وليس كل الأشياء
 تعرف حقايقها بحاسة واحدة وذلك أن حاسة البصر
 لا تدرك إلا الألوان والاشكال وحقيقة الماء لا تعرف
 باللون وليس بل بالذوق وذلك أن كثيرا من
 الأجسام السائلة تشبه لونه لون الماء مثل الخلد
 المضطرب والنقط الأبيض وما شاكلها واعلم
 يا أخي بأن لكل جنس من المحسوسات حاسة يعرف
 بها حقيقة ذلك الجنس فالأجسام السائلة يعرف
 فرق ما بينها وبين غيرها باللسان وبعضها
 يعرف الفرق بينها بالذوق والوانها تعرف بالبصر
 ولا ينبغي للمتأمل أن يحكم على حقيقة شيء من المحسوسات
 إلا بتلك الحاسة المختصة بمعرفة حقيقة
 ذلك الجنس من المحسوسات كما ينبغي في رسالة الحاش
 والمحسوسات فارجع الآن إلى ما كنا فيه **فصل**

انعم
 تذكر

حجة
 جسم

واما قوله ولا ينبغي ان يوضع القياس البرهاني أو لا
 شيئا معلوما هل هو وما هو ليعلم به شيء آخر كما يفعل
 المهندسون فيضع خطا ثم يعمل عليه مثلثا
 متساوي الاضلاع أو تقسمه بقسمين أو تقسم عليه
 خطا آخر أو تقسم عليه زاوية وما شاكل ذلك مما
 يذكر في كتاب اقليدس وغيره من كتب الهندسة
 فالمعلوم هل هو وما هو خطا والمطلوب
 المجهول ليعلم او يعمل هو المثلث وهكذا ينبغي ايضا
 ان يعمل في القياس البرهاني ان يؤخذ أولا شيئا
 مما هي معلومة في أوائل العقول وتتركب من جملة
 من التركيب ثم يطلب بها شيئا مجهولا ليست بمعلوم
 في أوائل العقول ولا تدرك بالحواس **فصل**
 واما قوله ولا ينبغي في البرهان ان يكون الشيء
 علة لنفسه فهذا ثابت في أوائل العقول اي ان الشيء
 المعلوم لا يكون علة لنفسه ولكن من اجل ان كثيرا
 ممن يتعاطى البرهان ربما جعل المعلوم علة
 لنفسه هو ولا يشعر بطول الخطأ مثال ذلك
 ممن يتعاطى علم الطبيعيات اذا سئل ما علة كثرة
 الأمطار في بعض السنين فيقول كثرة الغيوم
 فان سئل ما علة كثرة الغمامات المتصاعدة
 فيقول او يظن كثرة المدود وانصباب المياه
 من الأنهار والأودية والسيول الى البحار فان
 سئل ما علة كثرة المياه والسيول والمدود الى
 البحار فيقول كثرة الأمطار فعلى هذا القياس
 يلزمه ان علة كثرة الأمطار هي كثرة الأمطار فمن
 اجل هذا يحتاج صاحب البرهان ان يقول احدي
 العلل كيت وكيت والثانية والثالثة والرابعة

ليسلم من الاعتراض اذ قد يكون غيور كثيرة والامطار
قليلة لان كل شي اي من الجسمانيات معلول له اربع علل
كما بينا في رسالة العلل والمعلولات **فصل** وقوله
ان لا يكون المعلولات قبل العلة فهذا ايضا بين في اوائل
العقول اذ المعلول لا يكون قبل العلة ولكن من اجل انها
من جنس المضاف والاشياء التي هي من جنس المضاف
انما يوجدان معا في الجنس وان كانت العلة قبل المعلول
بالفعل حتي ربما يشكك فلا يتبين العلة من المعلول
مثال ذلك اذ اسئل من يتعالمى علم الهيئة ما علة
طول النهار في بلد دون بلد فتقول كون الشمس فوق
الارض هناك زمانا اطول فاذا عكست هذه القضية
وقيل بلد يكون مكث الشمس فوق الارض اكثر فنهاره
اطول فتصدق ويخفى عن كثير ممن ليست له رياضية
بالتعالمى انهما علة للآخر كون الشمس فوق الارض
وهكذا النار والرخان ربما يوجدان معا وربما
يوجد احدهما قبل الاخر وربما يستدل بالرخان
على النار وربما يجعل النار سببا لوجود الرخان
فلا يدري انهما علة الاخر واعلم يا اخي بان النار
والرخان ليس احدهما علة الاخر بل علمتهما الصولة
هي الاجسام المستجيبة وعلتهما الفاعلة هي الحرارة
وهما مختلفان في الصون وذلك ان الحرارة اذا
فعلت في الاجسام المستجيبة فعلا تاما صارت
نارا وان قصرت عن فعلها لوطوية غالبية صارت
دخانا وبخارا واما قوله وان لا يستعمل في البرهان
المعارض الملازمة واما قال هذا من اجل ان المعارض
الملازمة لا تفارق الاشياء التي هي ملازمة لها
كما ان العلة لا تفارق معلولها وذلك انه متى

حكم

حكم على شي بانه معلول فقد وجب ان له علة لا بد والمعارض
الملازمة وان كانت لا تفارق فليست هي علة فاعلة
به مثال ذلك ان الموت وان كان لا يفارق القتل
فانه ليس بعلة له ولا القتل ايضا علة للموت
ذاتية اذ قد يكون موت كثير بلا قتل ولا يكون
معلول بلا علة **فصل** واما قوله وان تكون العلة
ذاتية للشي فانما يقال هذا من اجل انه قد يكون للشي
الواحد عللا كثيرة عرضية ولكنها لا تكون مستمرة في جميع
انواع ذلك الجنس ولا في جميع اشخاص النوع كالقتل
الذي هو علة عرضية للموت غير مستمرة في جميع انواعه
ولكن يحتاج الي ان تكون العلة ذاتية حتي تكون القضية
صادقة قبل العكس وبعده كقولك كل ذي لون فهو
جسم لانه لا يوجد شي من ذي اللون الا وهو جسم
فاذا الجسم علة ذاتية لذي اللون **فصل** واما قوله
وان تكون المقدمة كلية فمن اجل ان المقدمات الجزوية
لا تكون نتايجها ضرورية لكن ممكنة كقولك زيد
كاتب وبعض الكتاب وزير فيمكن ان يكون زيدا وزير
واما اذا قيل كل كاتب فهو يقار وزير كما ثبت فزيدا وزير
قاري **فصل** واما قوله وان يكون كون المحمول
في الموضوع كونا اوليا من اجل ان يكون المحمولات
في الموضوعات على نوعين منها اوائل ومنها ثوان
مثال ذلك كون ثلث زوايا في كل مثلث كون اولي
لانها هي الصورة المقومة له فاما ان يكون حادة او
قائمة او مفرجة فهو كون ثان فقد استبان بانه
لا يستعمل في القياس البرهاني في الصفات الذاتية
اجوهريه وهي الصورة المقومة للشي وبها يكون
ذلك الحكم المطلوب الذي يخرج في النتيجة صادقة واعلم

يا اخي بان الصفات الذاتية الجوهرية ثلاثة اقسام
جنسية ونوعية وشخصية كما بينا في رساله ايساغوجي
فاقول واحكم حكما احتمالا شك فيه ان كل صفة جنسية
فهي تصدق عند الوصف على جميع انواع ذلك الجنس
ضرورة وهكذا ايضا كل صفة نوعية فهي تصدق على
جميع اشخاص ذلك النوع عند الوصف لها فمذه الصفا
هي التي تخرج في النتيجة صادقة فاستعملها في البرهان
واحكم بها واما الصفات الشخصية فانها ليس من
الضرورة ان تصدق على جميع الانواع ولا كل صفة من
نوعية تصدق على جميع الجنس فلا يستعملها في البرهان
ولا حكم بها حكما فانك لست منها على حكم يقين
وقد عرفت واستبان لك بان الحكماء والفلاسفة
ما وضعوا القياس البرهاني ليعلموا به الاشياء
التي لا تعلم الا بالبرهان وهي الاشياء التي لا يمكن
ان تعلم بل بالجنس ولا هي اوايل في العقول بل طريق
الاستدلال وهو المسمى البرهان **فصل**
واعلم يا اخي بان لكل صناعة اهلا ولاهل كل صناعة
احصوا في صناعتهم هم متفقون عليها واوايل في
علومهم لا يختلفون فيها لان اوايل كل صناعة مأخوذة
من صناعة اخرى قبلها في الترتيب واعلم يا اخي بان
اوايل صناعة البرهان مأخوذة من بدائنة العقول
وان التي في بدائنة العقول مأخوذة اوائلا
من طرق الحواس كما بينا قبل واعلم ان صناعة
البرهان نوعان هندسية ومنطقية فالأو اويل
التي في صناعة الهندسة المأخوذة من صناعة
قبلها مثل قول اقليدس النقطة شيء لا جزؤه
والخط طول لا عرض له والبسط ماله طول

وعرفن

وعرض وما شا كل ذلك هذه المصادر المذكورة في اوايل
المقالات وهكذا ايضا البراهين المنطقية فان اوائلا
ايضا مأخوذة من صناعة قبلها فلا بد للمتعلين ان
يصادروا عليها قبل البراهين فمن ذلك قول اصحاب
المنطق ان كل موجود سوى الباري جل ثناؤه فهو اما
جوهر واما عرض ومثل قولهم ان الجوهر هو القائم
بنفسه القابل للمتنادات وان العرض هو الذي
يكون في الشيء لا كجزء منه ويبطل من غير بطلان
ذلك الشيء ومثل قوله ان الجوهر منه ما هو بسيط
كالهولي والصورة ومنه ما هو مركب كالجسم ومثل
قوله ان كل جوهر فهو اما علة فاعلة او معلول متفعل
ومثل قوله ليس بين كل علة فاعلة في اشرف من معلولها
المتفعل ومثل قوله ليس بين السلب واليجاب
متصلة ولا بين العدم والوجود رتبة وان العرض
لا فعل له وما شا كل هذه المقدمات التي يصادروا
عليها المتعلمون قبل البرهان **فصل** ينبغي
لمن يريد النظر في البراهين المنطقية ان يكون قد
ارتاض في البراهين الهندسية أولا وقد اخذ منها
طرقا لا يتأقرب من فهم المتعلمين واسهل على المتأملين
لان متالفتها محسوسة مدركة بالبصر وان
كانت معانيها مسموعة معقولة لان الامور محسوسة
اقرب الي فهم المتعلمين **فصل** واعلم يا اخي
سواء تكون هندسية او منطقية ولا يكون الا من
نتائج صادقة والنتيجة الواحدة لا بد لها من مقدمتين
صادقتين او ما زاد على ذلك بالغامتا بلع مثال ذلك
ما بين في كتاب اقليدس في البرهان على ان
ثلاث زوايا كل مثلث مساوية لزاويتين قائمتين

لم يكن ذلك الا بعد اثباتين وثلاثين شكلا منه وان مربع
وتوازاوية القائمة مساو لمربع الضلعين المحيطين بها
لا يمكن البرهان عليه الا بعد ستة واربعين شكلا وهذا على
هذا المثال ساير البرهانات وكذا ايضا حكم البراهين المنطقية
وربما يكفيه مقدمتان وربما يحتاج الى عدة مقدمات
مثال ذلك في البرهان على وجود النفس في الجسم يكفي
ثلاث مقدمات وهي هذه كل جسم فهو ذو وجهات
فهذه مقدمة كلية موجبة صادقة في اولية العقل والمقدمة
الاخرى وليس كل جسم يتحرك الى جميع جهاته دفعة واحدة
وهذه مقدمة كلية سالبة صادقة في اولية العقل
والمقدمة الثالثة وكل جسم يتحرك الى جهة دون جهة
فلعله ما يحركه له مقدمة كلية موجبة صادقة
في اولية العقل فينتج من هذه المقدمات وجود
النفس والذي يبقى لم يبرهن انها جوهر لا عرض فنبطئ
الى المقدمات التي تقدمت هذه الاخرى وكل علة
متحركة للجسم لا تخلو ان تكون حركتها على وتيرة واحدة
في جهة واحدة مثل حركة الثقل الى اسفل واخفيف
الى فوق فتسمى هذه علم طبيعية فاما ان تكون حركتها
الى جهات مختلفة وعلى فنون شتى بارادة واختيار
مثل حركة الحيوان فتسمى نفسانية وهذه قسم عقلية
مدركة حشا وكل علة متحركة للجسم بارادة واختيار
فهي جوهر النفس اذ جوهر لان العرض لا فعل له وهذه
مقدمات في اوابل العقل فينتج من هذه ان النفس جوهر
فصل في كيفية البرهان على انه ليس في العالم خلا
ومعنى الخلا هو المكان الفارغ لا الذي لا يمكن فيه
وليس العقل في العالم مكان لا مضي ولا نظم مقدمة كلته
سالبة صادقة في اولية العقل ومقدمة اخرى وليس تخلوا

النور والظلمة من ان يكونا جوهرين او عرضيين وهذه اقسام
عقلية صحيحة ومقدمة اخرى فان كانا جوهرين فالخلا ليس
بوجود وان كانا عرضيين فالعرض لا يقوم الا في الجوهر
فالخلا اذ ليس بوجود وان كانا احدهما جوهر والاخر
عرض فهكذا الحكم **فصل** في البرهان على انه ليس خارج
العالم خلا ولا مالا اعلم يا اخي بان الخلا والملا صفتان
للمكان والمكان صفة من صفات الاجسام فان كان
خارج الفلك جسم اخر فقولنا العالم يعني بذلك الجسم
مع الفلك جميعا فمن اين خارج العالم شي **فصل**
في معنى قول الحكماء هل العالم قديم او محدث فان كان
بالقديم انه قد اتي عليه زمان طويل فالقول صحيح
وان كان المراد انه لم يزل ثابت العين على ما هو عليه
لان فلا لان العالم ليس بثابت العين على حالة واحدة
طرفة عين فضلا عن ان يكون لم يزل على ما هو عليه
لان وذلك لان الحكماء في تسميتهم العالم انما يعنون
به عالم الاجسام وهو نوعان فلكي وطبيعي فاما الاجسام
الطبيعية التي دون فلك القرو هي نوعان الاركان
الكليات والمولدات للجزويات فالمولدات الجزويات
دائما في الكون والفساد واما الاركان الكليات فهي
دائما في التغيير والاستحالة لا يخفى هذا على الناظرين
في الامور الطبيعية واما الاجسام الفلكية فهي دائما
في الحركة والنقلة والتبدل في المحاديات فاس ثباتها
على حالة واحدة واما ان يكون يراد بالثبات الصورة
والشكل الكري الذي هو عليه في دايما الاوقات فليعلم ان
الشكل الكري والحركة الدورية ليستا للجسم من حيث
هو جسم مقومتين لذاته بل هو صورتان كتممتان
يقصد قاصدا كما بينا في رسالة الهيولي والصورة قول

صورة في المصور بقصد قاصد لا تكون تلك الاثباتة
 العين ابدية الوجود وانما يكون الشيء ثابت العين
 ابدية الوجود بالصورة المقومة فصل واعلم
 يا اخي بان احافظ للعالم على هذه الصورة هو سرعة حركة
 الفلك المحيط والمحرك للفلك المحيط هو غير الفلك
 وان تسكين الفلك عن الحركة انما يكون طرفه عين كان
 قال جل اسمه وما امر الساعة الا كلم البصر وهو اقرب
 واعلم باننا اذا وقف الفلك عن الدوران وقفت الكواكب
 عن سيرها والبروج عن طلوعها وغروبها وعند ذلك
 تبطل صورة العالم وقوامه وتقوم القيامة الكبرى
 وهذا الاحالة كاي لان كل شيء في الامكان اذا فرض له
 زمان بلا نهاية فلا بد ان يخرج الى الفعل ووقوف
 الفلك عن الدوران من الممكن لان الذي يحركه يمكن ان
 يسكنه وهما هون عليه وله المثل الاعلى وقد قدم
 يتينا في رسالة المبادي ما العلة في حدوث عالم الاجسام
 وفي رسالة البعث والقيامة ما علة قنأ عالم عالم
 الاجسام فصل واعلم يا اخي بان الانسان اذا اسلك
 في مذهب نفسه وتصرف احوالها مثل ما يسلك
 به في خلق جسده وصورة بدنه فانه سيلج اقصى
 نهايته الانسانية مما يلي رتبة الملائكة ويترتب من باريه
 حلثاوه ويجاري باحسن الجزاء بما يقصر عنه الوصف
 كما وصف الله تعالى فقال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
 قرة اعين جزا بما كانوا يعملون فاما ما سلكه به في خلقه
 فهو انه ابتدئ من نطفة من ماء مهين ثم كان علقة جامدة
 في قرار مكين ثم كان مضغة مخلقة ثم كان جنينا متورا
 تاما ثم كان طفلا مضجعا ثم كان صبيا ذكيا
 فهما ثم كان شابا متصفا قويا نشيطا ثم كان كهلا
 مجربا عالما قافلا عارفا ثم كان شيخا حكيما فيلسوفا

ربانيا ثم بعد الموت تكون نفسه ملكا سماويا روحانيا
 ابدية الوجود ملتذامسروا فاجانا مبعي ابداسرمدأ
 واعلم يا اخي بانك ما تنقله من رتبة من هذه المراتب
 الا وقد خلعت عنك اعراض واصناف ناقصة والبست ما هو
 اجود منها واسرف فهكذا ينبغي لك ان لا تترقي في
 درجات العلوم والمعارف الا وتخلع عن نفسك
 اخلاقا وعادات وارااء ومذهب واعمالا كنت معتادا
 لها منذ الصبي من غير بصيرة ولا روية حتى يمكنك ان تغاف
 الصورة الانسانية وتلبس الصورة الملكية ويمكنك
 الصعود الى ملكوت السموات وسعة عالم الافلاك
 وتجازي هناك بالحسن الجزا واوفر الثواب وتعيش
 بالذات مع ابناء جنسك الذين سبقوا اليها من الحكماء
 والاحياء والمؤمنين المبرار مع الذين انعم الله عليهم من
 النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
 رفيقا ذلك الفصل **فصل** واعلم يا اخي بان
 الانسان مطبوع على استعمال القياس منذ الصبي كما هو
 مجبول على استعمال الخواص بلافكر ولا روية كما يتبين قبل
 ولكن قوائيم القياسات مختلفة كما بين ذلك في كتب
 المنطق ثم اولدوسرابط الجدل يشيخ طويل ولكن تذكر
 منها طرفا ليكون مثالا على ما يرهنا من ذلك بان الصبي
 يجعلون قوائيم قياساتهم احوال انفسهم وابائهم واخوة
 وتصرفهم في الامور وما يجدون في منازلهم من الاشياء
 اصولا على شأنا احوال الصبيان وتصرف ابائهم وما
 يكون في منازلهم وان لم يروهم ولم يشاهدوا
 احوالهم قنأ على ما عرفوا من احوال انفسهم وما
 العقلا الكا لغون من الناس فانهم يجعلون قوائيم
 قياساتهم ما عرفوه من الامور في تصرفاتهم وما قد

جربوه من الاحوال اصولا فيما يقيسون من سائر
الاشياء على ما لم يشاهدوه ولا جربوه بل قياسا
على ما عرفوه حسب واما العلما الذين يتعاطون
الجدل ودقيق النظر فانهم يجعلون قوانين
قياساتهم على ما قد اتفقوا عليه هم وخصماؤهم
اصولا ومفدمات فيما يقيسون عليه ما هم فيه
مختلفون ولا يبالون اكان ما اتفقوا عليه حقا
او باطلا اصولا او خطأ واما المرتاضون بالبراهين
المهندسة او المنطقية فانهم يجعلون قوانين قياساتهم
الاشياء التي هي في اوائل العقول اصولا ومفدمات يستخرجون
من نتائجها معلومات اخرى ليست بحسوسات ولا معلومات
باوائل العقول بل مكتسبة بالبراهين الضرورية فيستخرجون
تلك المعلومات المكتسبة تقدمات وقياسات
ويستخرجون من نتائجها معلومات اخرى هي الطق
وادق مما قبلها وهكذا يفعلون دائما طول اعمارهم
ولو عاش الانسان عمرا الدنيا لكان له في ذلك متسع
فصل واعلم يا اخي بان الحيوان منته ماله حاشية
واحد ومنه ماله حاشية ثمانية وثلاث ومنه
ماله اربع ومنه ماله خمس حواس تامه كما ينبغي في رسالة
الحيوان بشرحه واعلم يا اخي بان كل حيوان كان اكثر حواس
فانه يكون اكثر محسوسات فاما الانسان فلم يكن
لحواس الخمس بكمالها ولكن كل من كان من الناس اكثر
تا قلا محسوساته واكثر اعتبار الاحوال بها كانت
المعلومات التي في اولية العقل في نفسه اكثر ومن كان
بهذا الوصف وحصل هذه المعلومات الاولية مقدمات
وقياسات واستخرج نتائجها كانت المعلومات
البرهانية في نفسه اكثر وكل من كان اكثر معلومات

باحقيقة

باحقيقة كان بالملايكة اشبه والى ربه تعالى اقرب **فصل**
اعلم يا اخي بان الانسان العاقل اللبث اذا اكثر التأمل
والتفكير في الامور المحسوسة واعتبر احوالها بفكرته
وميزها برويته كثرت المعلومات العقلية في نفسه
واذا استعمل هذه المعلومات في القياسات واستخرج
نتائجها كثرت المعلومات البرهانية في نفسه وكل
نفس كثرت معلوماتها البرهانية فهي قوية وكانت
قوتها على تصور الامور الروحانية التي هي صور مجردة
عن الهيولى بحسب ذلك وعند ذلك تشبهت به كان
فصارت مثلها بالقوة فاذا فارقت الجسد عند الممات
صارت مثلها بالفعل واستقلت بذاتها ونجت من جهنم
عالم الكون والفساد وفازت بالدخول الى الجنة عالم
الارواح التي هي دار احيوان لو كانوا يعلمون اننا الدنيا
الذين يريدون احياة الدنيا ويتمنون للخلود فيها
يود احداهم لو نعيم الف سنة وما هو بمنزلة من العذاب
ان يعمر فاعيدك ايها الاخ ان تكون منهم بل كن من ابناء
الآخرة واولياء الله الذين مدحهم بقوله توبخا لمن
زعم انه منهم وليس هو منهم يا ايها الذين هادوا ان
زعمتم انكم اولياء الله من دون الناس فقتلوا الموتى كنتم
صادقين فبادر يا اخي واجتهد في طلب المعارف البرها
واكتسب الاخلاق الملكية وسارع الى اخيرات من الاعمال
الزكية قبل فناء العمر وتقارب الاجل واعلم خسا قبل
خمس كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والفرغ منك قبل
شغلك وغناك قبل فقرك وصحتك قبل شغلك وشبابك
قبل هرمك وحياتك قبل موتك وتزود فان خسر الزاد
التقوى فلعلك توفق للصعود الى ملكوت السماء
وسعة الافلاك وتدخل الى الجنة عالم الارواح الزكية

مثل

ع
الربانية

بنفسك الروحانية لا بجسدك الجرماني وفقك الله
 انها الاخ للشداد وهذا اليا نال للرشاد وجميع
 اخواننا حيث كانوا في البلاد انه روف بالعبادة تمت
 رسالة انو لو طبقا الثاني والمحمد رب العالمين
 ، وله الحمد للساكنين وصلواته على خير خلقه محمد
 وآله الطاهرين وحسيناه ونعمنا الوكيل
 • الرسالة الاولى في قصص العالم ومراتب الموجودات
 بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ايها الاخ انك الله وانا
 بروح منه بانه قد تقدمت الفلاسفة والعلماء والحكام بالبحث
 عن مبادي الموجودات وعن اصول الكاينات ففسح لكل قوم
 منهم غير ما سخر للاخرين من ذلك انه سخر لقوم من الثنوية
 الامور الثنوية ولقوم من النضاري الامور الثلاثية ولقوم
 من الطبيعيين الامور الرباعية ولقوم اخرين من التجسيمية
 الامور الخماسية وكذلك السداسية والسباعية وكذلك
 الموسيقين الامور الثمانية وكذلك الهندسائين
 فاطن كل واحد في ذكرا ما سخر له واغفل ما سوي ذلك
 مما ياتي ذكره ونظر كل واحد ما استمد فكره فاما الحكماء
 الفهنا غوريون فاعطوا لكل ذي حق حقه اذ قالوا ان
 الموجودات بحسب طبيعة العدد كما سنبين طروفا
 من ذلك في هذه الرسالة ان شاء الله وهذا مذهب
 اخواننا ائمتهم الله **فصل** في معنى قول الحكماء الفهنا
 بان الموجودات بحسب طبيعة العدد اعلم يا اخي
 انك الله وانا بروح منه بان فينا غورس كان رجلا
 حكما موخدا من اهل حران وكان شديدا العناء بالنظر
 في علم العدد وكيفية نشوئه كثير البحث عنه وعن خواصه
 ومراتبه ونظامه وكان يقول ان في معرفة خواص
 العدد وكيفية ترتيبها ونظامها معرفة موجودات

الباري جل ثناؤه وعلم مخترعاته وكيفية نظامها وترتيبها
 وان علم العدد مركز في النفس يحتاج الى ذي تام ليسير
 من التذكر حتى يستبين ويعرف بلك دليل من خارج
فصل في مراتب الموجودات اعلم يا اخي بان الله
 جل ثناؤه لما ابدع الموجودات واخترع المخلوقات
 نظمها ورتبها في الموجود كراتب الاعداد عن الواحد
 ليكون كثرتها تدل على وحدانيته وترتيبها وانما
 ونظامها يدل على اتقان حكمته في ذلك من صنعها وتكون
 ايضا نسبتها اليه الذي هو تعلقها ومبدعها كنسبة
 الاعداد الى الواحد الذي هو قبل الاثنين الذي هو اصلها
 ومبدعها ونفسها كما بينا في رسالة الارتماطيق
 وذلك ان الله جل ثناؤه لما كان واحدا بالحقيقة من جميع الوجوه
 والمعاني لم يجز ان المخلوق المخترع واحدا بالحقيقة
 بل وجب ان يكون متكثرا مثنوية من وجهة وذلك
 ان الباري جل ثناؤه اول ما بدا واوجدوا اخترع
 اشيا مثنوية مزدوجة جعلها قواين الموجودات
 واصول الكاينات فمن ذلك قالت الحكماء والفلاسفة
 الهولي والصور ومنهم من قال النور والظلمة
 ومنهم من قال الجوهر والعرض ومنهم من قال
 الروحاني والجسماني ومنهم من قال اللوح والقلم
 ومنهم من قال الغيب والعقل ومنهم من قال المحبة
 والغلبة ومنهم من قال الزمان والمكان ومنهم
 من قال النفس والروح ومنهم من قال الكون والفساد
 ومنهم من قال الدنيا والاخرة ومنهم من قال العلة
 والمعلول ومنهم من قال المبدأ والمعاد ومنهم من قال
 البسط وعلى هذا القياس توجد اشيا كثيرة طبيعية
 مثنوية مزدوجة او متضادة كما لم تحرك والسكان

والظاهر والباطن والعالي والسافل والخارج والداخل
واللطيف والكثيف والحار والبارد والرطب واليابس
والزائد والناقص والحاد والناعي والناطق والضايق
والذكر والانثى من كل زوجين اثنين وهكذا توجد
تصاريح احوال الموجودات من الحيوان والنبات
كالحياة والمات والنوم واليقظة والمرض والصحة
والآلم واللذة والبؤس والنعمة والسرور والغم والحزن
والفرح والصالح والفساد والضيق والنفعة والخير والشر
والسعادة والمحنة والادبار والاقبال وهكذا توجد
احكام الامور الوضعية الشرعية كالامر والنهي والوعيد
والوعيد والترغيب والترهيب والطاعة والمعصية
والمدح والذم والعقاب والثواب والحلال والحرام والحق
والباطل والحق والخطا والحسن والقبح والصدق
والكذب والحق والباطل وعلى هذه الامور توجد المشنوية
المزدوجة المتضادة وبالحكمة من كل زوجين اثنين
واعلم بانها لما لم يكن من الحكمة ان تكون الامور الموجودة كلها
مثنوية مزدوجة جعل الباري جل ثناؤه بعضها مثلثا
وبعضها مرتعا ومخمسات ومسدسات ومستعفات
وما زاد بالغاما بلغ كما سذكر منها طرفا بعد هذا الفصل
ان شاء الله اعلم يا اخي ان الموجودات كلها نوعان اثنان
لا اقل ولا اكثر كليات وحزوبات حسب الكليات تسع
مراتب محفوظة نظامها ثمانية اعدادها وهي تسعة
احاد اولها الباري الفرد الواحد جل ثناؤه ثم العقل
ثم القوتين ثم النفس ذات الثلاثة الاقارب
ثم الهولي الاولى ذات الاربعة اوصاف ثم الطبيعة
ذات الخمسة الاسماء ثم الجسم ذات الست جهات ثم الفلك
ذو السبع المديرات ثم الاركان ذات الثمانية مزاجات ثم

المكونات

المكونات ذات التسعة انواع فصل الشرح والتفصيل
وذلك الباري جل ثناؤه هو قبل الموجودات كما ان الواحد
قبل كل الاعداد وكان ان الواحد هو تسع الاعداد كذلك
الباري موجد الموجودات وكان ان الاثنين اول الاعداد
والاعداد تترتب عن الواحد كذلك العقل اول موجود
ابدى الباري جل ثناؤه واختارعه فمنه عز نري ومنه
مكتسب دليل على ثبوته في الموجودات وكان ان الثلاثة
ترتبت بعد الاثنين كذلك النفس ترتبت في الوجود
بعد العقل وصارت انواعها ثلاثة نباتية وحيوانية
وناطقة لكون دلالة على رتبتهما في الموجودات وصارت
الموجودات له ثم اوجد الباري جل ثناؤه الهولي
بعد النفس كما ترتبت الاربعة بعد الثلاثة ومن اجل
هذا قيل ان الهولي اربعة انواع هولي الصناعة من خشب
واحديد وما اشبهه وهولي الطبيعة وهو النار والهوا
والما والارض وهولي الكل وهو الجسم المطلق الذي هو
جملة العالم وهولي الاولى الذي منه خلق الجسم لتكون
هذه الاربعة الركان دالة على ترتيبها قبل الموجودات
ثم الطبيعة ترتبت بعد الهولي كما ان الخمسة ترتبت بعد
الاربعة من اجل هذا قيل ان الطبائع خمس احدها طبيعة
الفلك واربعة تحت الفلك ثم ترتب الجسم بعد الطبيعة
كما ترتبت الستة بعد الخمسة ومن اجل هذا قيل ان الجسم له
ست جهات ثم تركب الفلك من الجسم وترتب بعد كما ترتبت
السبعة بعد الستة ومن اجل هذا صار امر الفلك يجري
على سبعة كواكب مديرات ليكون دلالة على رتبته في
الموجودات ثم ترتبت الركان في جوف الفلك كما ترتبت
الثمانية بعد السبعة ومن اجل هذا قيل ان ذات ثمانية
مزاجات فالارض باردة يابسة والما بارد رطب والهوا

حار رطب والنار حارة يابسة لتكون هذه الثمانية اوصاف
 تدل على ترتيبها في الموجودات ثم تولدت المولدات الثلاثة
 الاجناس ذات التسعة انواع لتكون دالة على مرتبتها
 في الموجودات الكلية وهي اخرها كلها كما ان التسعة
 اخر مرتبة الاحاد وهي ان الكائنات المولدات من المراتب
 الاربعة التي هي الالهيات وهي المعادن والحيوان والنبات
 فالمعادن ثلاثة انواع ترابية لا تذوب ولا تحترق كالزجاجات
 والحل وما شاكلها وحجرية تذوب ولا تحترق كالذهب
 والفضة والنحاس والحديد وما شاكلها وما يئده تذوب وتحترق
 كالكبريت والعتير وغيرهما والحيوان ثلاثة انواع منه ما يلد ويضع
 ومنه ما يبيض ويبيض ومنها ما يتكون من العفونات
 والنباتات ثلاثة انواع منها ما يغرس كالاشجار ومنها ما
 ما يزرع كالحبوب ومنها ما ينبت كالخشيش والكلأ فقد بين
 مما ذكرنا ان الموجودات الكلية هي هذه التسعة المراتب
 التي ذكرناها وشرحناها واما الامور الجزويات فداخلية
 في هذه الكلية التي تقدم ذكرها واما الامور الموجودة
 الثلاثية فان من الموجودات الثلاثية الهولي والصورة
 والمركب منهما واجواهر الاعراض والمولف منهما والروح
 والجسماني والمجموع منهما ومثل المقادير الثلاثة التي هي
 الخطوط والسطوح والاحسام ومثل الابعاد الثلاثة
 التي هي الطول والعرض والعمق والازمان الثلاثة الماضي
 والحاضر والماضي والحركات الثلاثة من الوسط والى الوسط
 وعلى الوسط والاعداد الثلاثة التام والزايد والناقص
 والعناصر الثلاثة الممكن والواجب والممتنع وتقاسم
 بيوت الفلك الاوتاد والزوايد وما يلي الوتد والمكونات
 الثلاثة المعادن والنبات والحيوان وباجملة كل امر
 ذو واسطة وطرفين ولما كانت الاربعة من الاعداد تالية

وهي

للتلخيص

للثلاثة وجب ان يكون اسيا رباعية تالية للمثلثات في الوجود
 فجعل الباري جل ثناؤه اشيا مرتبكات تاليات في الوجود ففهمنا
 الاركان الاربعة التي هي النار والهوي والماء والارض والطابع
 الاربعة وهي البرودة والرطوبة والحارة واليبوسة والاطلاق
 الاربعة الصفراء والسودا والدم والبلغم والرياح الاربعة
 وهي الصبا والديور والحربيا والنيمن واجهات الاربعة المشرق
 والمغرب والشمال والجنوب والاموات الاربعة الطالع والظلم
 والاربع والعاش والارمان الاربعة وهي الريح والصيف والخريف
 والشتا وايام الاربعة فصول ايام الصبي وايام الشباب وايام
 الكهولة وايام الشيخوخة ومراتب الاعداد الاربعة احاد وعشر
 ما بين الوف وعلى هذا القياس اذا تأمل وجد كثيرا من
 وخمسات ومسدسات ومسبعات ومثمنات ومتسعات
 ومعشرات وما زاد بالافانما بلغ من الميات والالوف وعشرات
 الالوف وما بين الالوف والوف الالوف وباجملة ما بين عدد
 من الاعداد الا وقد وافق جنسا من الموجودات مطابقا لذلك
 قل او اكثر ونريد ان بين من ذلك طرفا ليكون دليلا على قلنا
 وحقيقة ما ذكرنا اما المسدسات الموجودة كلها فاولها
 ما في طبيعة الافلاك واقسام البروج وحالات الكواكب
 وذلك ان البروج الاثني عشر ستة منها ذكر وستة اناث
 وستة نهارية وستة ليلية وستة شمالية وستة جنوبية
 وستة مستقيمة الطلوع وستة معوجة الطلوع وستة
 من حيز الشمس وستة من حيز القمر وستة تطلع بالنهار
 وستة بالليل وستة ترى انها فوق الارض وستة لا ترى
 فهي تحت الارض واما الاحوال الستة التي للكواكب
 فهي ان تكون في اوجها او حضيبها او شرقها او هبوبها
 او مع راس جوزهرها او مع الذنب فهي ستة احوال واما
 السنة الاخرى فهي ان تكون مقتربات او متفابلات او مرتبكات

العدد

أو مثلثات أو مسدسات أو سوا قط ومن الأمور التي تحت
 الفلك فهي الجهات الست التي تنسب إلى الأجسام والستة
 الأخرى التي وضعت المقادير الأوزان من الصفات
 والأذرع والمكاييل والأرطال كل ذلك بفعل الستة
 إذ كانت هي أول عدد تام وأما المستعجات من الأمور
 التي في الموجودات فتركنا ذكرها إذ كان قوم من
 أهل العلم قد شغفوا بها واطنبوا في ذكرها في معرفة
 موجودة بين أهل العلم وأما المتمنات فقد ذكرنا
 طرفا منها في رسالة الموسيقى لا يحتاج إلى إعادة تأملها
 من الأمور فقد شغف بها قوم من أهل الهند والكثروا من ذكرها
 وأيضا فإن رجلا من أهل العلم يعرف بالكيا ل قد شغف بها
 وأكثر من ذكرها في كتب له معروفة موجودة في أيدي أهل
 العلم وقد ذكرنا أيضا طرفا منها في بعض رسائلنا في فصل
 من هذه الرسالة مما تقدم وقلنا أن الموجودات الكلية
 تسع مراتب حسب الأقل ولا أكثر مطابقا للتسع أحادا متفق
 في الاسم كلها على وضعها لتكون الأمور الوضعية مطابقة
 مراتبها للامور الطبيعية التي ليست من صنع البشر بل صنعة
 خالق حكيم سبحانه وتعالى وأما الموجودات الخمسة
 فالكوكب الخمسة المتخيزة رجل والمشتري والمريخ والزهرة
 وعطارد وانما سميت متخيزة لانه لها رجوعا واستقامة
 وليس للشمس ولا للقمر رجوع واستقامة والأجسام من
 الطبيعة الخمسة وهي جسم الفلك والأربعة الأركان
 التي دونه من الهواء والنار والماء والارض والخمسة
 الأجناس من الحيوان وهي الإنسان والطير والسباع والمشا
 ذوالرجلين وذوالأربعة التي ينسب على بطنه والخمس
 الخمس الموجودة في الحيوان التامة الخلقه وهي السمع والبصر
 والشم والذوق واللمس والخمسة الأجزاء الموجودة من النبات

وهي

وهي الأصل والعروق والورق والزهر والفروع والخمسة الأشكال
 الفاضلة المذكورة في كتاب اقليدس وهو الشكل الثماني
 ذو الأربع سطوح مثلثات والشكل الأرضي ويسمى الملك
 ذو الست سطوح مربعة والشكل المائي ذو الثمان
 سطوح مثلثات والشكل الفلكي ذو الاثني عشر قاعدة مخمسات
 والخمسة النسب الفاضلة الموسيقية وهي المثل والجزو
 والمثل والجزو أو الضعف والجزو والضعف والجزو والخمسة
 أولوا العزم من الرسل نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم
 السلام والخمسة الأيام الملقب بها وهما بالعدد في جميع اللغات
 وهي بالعربية الأحد والاثنين والثلاثاء الأربعاء والخميس
 وبالفارسية مثلها يك شنبه وذن شنبه سنه شنبه چهار
 شنبه پنج شنبه والخمسة الأيام المشرقة من جملة أيام
 السنة الفارسية في أربابان ماه واسباه بالفارسية
 اهند ماه اسفند ماه اسفند ماه بهمن ماه بهمن ماه
 اسورست ماه وكون هذه الموجودات على هذه الأغداد
 المخصوصة دليل لمن كان له عقل راجح وفهم وثيق فطنة
 بأن لله جل ثناؤه ملائكة هم صفوته من خلقه
 وجنوده من بريته اليهم تقع الإشارة بهذه الموجودات
 المقدمات المخصوصات خلقهم لحفظ غلظه وجعلهم
 سكان سمواته ومدبري أفلاكه وسيرى كواكبه ومزني
 نبات أرضه وبرعي حيوانه منهم السفراء بينه وبين
 أنبيائه وبنو آدم بهم يقع الوحي والنبوات وهم
 يتكلمون بالبركات من السموات وهم يعرجون بآمال بني آدم
 وبارواهم والهم شارف الكواكب السريعة ومفوضات
 سننها مثل الصلوات الخمس والزكوات الخمس والطهارات
 الخمس وشرايط الإيمان خمس وبنو الإسلام على خمس والعضل من
 أهل بيت النبوة خمس ومراقب منبر النبوة خمس وفرائض الحج

من واحد الى خمس والايام المعدودات بمعنى وعرفا خمس والحرف المستعملة في اويل
 حروف القرآن خمسة وكل هذه الخمسات اشارات ودلالات الى خمسة
 من الملائكة يتبع كل واحد منهم خمسة الملاف من الملائكة الى
 خمسين الف الى خمس مائة الف وما زاد بالغاما بلغ والله اشأ
 في عدد آيات من سور القرآن مثل قوله تنزل الملائكة والروح
 فيها وما ننتزل الا بالامر ربك وقوله وما منا الا له مقام
 معلوم وانا لنحن الصافون وانا نحن المسبحون والى خمسة
 الفاضلة الملائكة اشار النبي صلى الله عليه وعلى آله بقوله
 حدثني جبريل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم
 فقد تبين فيما ذكرنا معنى قول الحكماء الفياغوريين بان الموحود
 بحسب طبيعة العدد قس في بيان نفس العالم وانه كروي
 الشكل اعلم يا اخي ان الباري لما ابتدع الموجودات واخترع
 المخلوقات رتبها ونظمها وجمعها في فلك واحد محيط بها
 من جميع الجهات كما ذكر سبحانه وكل في فلك سبعون واثم
 ان الفلك المحيط كروي الشكل مستدير مجوف وسائر الافلاك
 في جوفه مستديرات تحيطات بعضها ببعض كخلة البيض
 او البصل وهي احدى عشر كره والشمس هي اوسط الارض خمسة
 من فوقها وخمسة دون كرتها والذي فوق كرتها المخرج
 ثم كره المشتري ثم كره زحل ثم كره الكواكب ثم كره المحيط
 والذي دون كرتها كره الزهرة ثم كره عطارد ثم كره القمر
 ثم كره الهواء ثم كره الارض في المركز وهي ليست مجوفة ولكن
 متخاللة لكثرة المغارات والكهوف والاهوية واما الكواكب
 فانها كريات مضيات مستديرات كما بين ذلك في المجسطي
 بقيا من هندسي واعلم بان الباري جل ثناؤه جعل شكل العالم
 كرياتا هو شكل افضل الاشكال الخمسة المثلثات والمربعات
 والمخروطات وغيرها هي ايضا اوسعها سائر غيرها كره
 وابعدها من الافات واقطارها متساوية ومركزه في وسطه

ويمكنه

ويمكنه ان يدور مكانه ولا يماس غيره الا على نقطة واجزؤه متقاربة
 ويمكنه ان يتحرك مستديرا ومستقيما ولا يمكن ان توجد هذه
 كرياتا والصفات في غير ذلك وقسم الفلك باثني عشر قسما
 لان هذا العدد هو اول عدد زائد والعدد الزائد هو الذي
 اجزؤه اكثر من كله فقد تبين بما ذكرنا ان هذا الشكل الكروي
 افضل الاشكال وان الباري جل وعز يفعل الحكم والاتقن فانتج
 من هاتين المقدمتين ان شكل العالم مستدير وانما اقتضت
 الحكمة الالهية والعناية الربانية ان يجعل الباري جل ثناؤه شكل
 العالم كرياتا مستديرا والافلاك والكواكب كذلك لما نتج
 من فضل هذا الشكل على سائر الاشكال المجسمات وجعل ايضا
 حركات الكواكب والافلاك كرية مستديرة وذلك ان كل
 كوكب من السبعة يدور في فلك صغير تسمى افلاك التداوير
 وتلك الافلاك ايضا تدور في فلك خارج المراكز وتلك
 الافلاك لخارج المراكز تدور في سطح فلك البروج المحيط
 بسائر الافلاك وهذا الفلك المحيط ايضا يدور حول الارض
 في كل اربع وعشرين ساعة حوزة واحدة من المشرق
 الى المغرب فوق الارض ومن المغرب الى المشرق تحت الارض مثل
 الدولاب فلو لم تكن الارض والفلك وكواكب كريات
 مستديرات لما استوي هذا الدوران ولما استمرت حركات
 كواكب علي ما ذكرنا وبيننا من هذا الوصف واذا قد تبين ما
 ان العالم كروي الشكل مستدير فريد ان نبين ايضا
 بان تضاريف اموره الجزويات ايضا مستديرة فمن ذلك
 ان الارض بما علمها من الجبال والهار والبراري والانهار
 والمهران والخراب كره واحدة والهوا محيط بها من جميع جوانبها
 وفلك القمر محيط بالهوا كذلك وان شكل الجبال على بسيط
 الارض كل واحد قطعة قوس محيط الدائرة وكذلك شكل
 الانهار والودية ومحيط الاقاليم كل واحد قطعة قوس

ذكرنا

من محيط الدائرة وكذلك شكل النهار ايضا حكم جريان مياه النهار
فانما تنبت من النهار في جريانها نحو الجار وتنتهي الى القري
والسواغات وينصب الباقي الى الجار ويحيط بمياهها المظلمة ثم يصير
جارا ويرتفع الى الهواء وتراكم وتتكاثر وتضرب غيوما وسحباً
وتسوقها الرياح الى دور وسجبال والبراري والغفار فتمطر هناك
هناك وتسيل منها اودية وانهار وتجري نحو الجار راجعة من
الراس وتكون منها النجار والغيوم مثل ما كان علم اول دولاب
يدور بتقدير العزيز العليم وهكذا يوجد حكم النبات
والحيوان والمعادن فانها تتكون من هذه الاكوان وتنشأ
وتتم ثم تفسد وتبلى وتضرب نرايا كما كانت بديات ان الله
عز وجل ينشي منها ما كان يشاء كما بدأنا اول خلق نعيده
مرة اخرى دولا كما بدور وكذا ايضا اذا انظرت وتاملت انواع غيبت
وجدت الكون من الاشجار وحبوب النبات وبزورها
واوراقها مستديرات الاشكال او كريات او مخروطات
قريبة من الاستدارة وهكذا الثقب الذي في ابدان الحيوان
الى الاستدارة وهكذا اشكال اواني الناس وذوات الصانع
وارحيتهم ودواليهم وابارهم والكيزان والفضاير
والقدور والاقداح والقصاع والخوانيم والقلاش والحلق
والتيجان الى التدوير كل ذلك الحكمة دائمة وصنعة قائمة
لا عيب فيها وفي كل نواحيها تمت الرسالة بحمد الله ومنه
• وسعة جوده وفضله وكهده سب العالمين محمد الشاكرين •
• وصلواته على رسوله محمد المصطفى والذات الطاهرين •
• وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولي •
• ونعم النصير •

رسالة مسقط النطفة وكيفيه تاثيرات
الكواكب في المولود من جملة احادي وخمسين
من رسائل اخوان الصفا وخلق الوفا في
تهديب النفس واصلاح الاخلاق

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم بان الحكمة الالهية والعناية
الربانية وجبت لك كل حادث في الكون زمانا معلوما وهو مقدّر
ما تنقص الاشكال الفلكية قواما على كل واحد بحسب قول الخاص
ذلك النوع من الكائنات التي تحت فلك القمر لا يعلم تفصيل ذلك
الله عز وجل ولكن تذكر من باظر فاد ليل الا ان الباقي من ذلك ملك الانسا
في الرحم من يوم مسقط النطفة الى يوم الامة ثمانية اشهر واربعه
وتعشرون يوما الذي هو الملك الطبيعي واما الذي يزيد على
هذا او ينقص منه فاعل بطول شرحها ونريد ان نذكر تاثيرات الكوا
السبعة في النطفة والجنين واحدا واحدا او شهر اشهر اقساما على
سائر المواليد واحداث الكائنات وقبل ذلك نحتاج ان نذكر احوال
الكواكب السبعة ذكرا بحال اذ كانت هي العلل المودية لاختلاف احوال
الكائنات واعلم ان كل كوكب فله في فلك تدويره اربعة احوال
ومن الشمس اربعة احوال وفلك تدويره في الفلك الحاصل
اربعة احوال وفي فلك البروج اربعة احوال قد ذكر ستة عشر
جنسية اذا ضربت في مثلها كانت مائتين وستة وخمسين حالا
نوعية اذا ضربت في ثلثمائة وستين درجة كانت اثني وتسعين
الفا ومائة وستين حالا شخصية قاتما تفصيل احوال
الكواكب في افلاك تدويرها وهي ان تكون صاعدة الى
ذروتها او هابطة من هناك او راجعة او مستقيمة
واما احوالها من الشمس فهو ان تكون مقابلتها او مقارنته
او مشرقه عنها او مغربها واما احوال الكواكب فالاك
التدوير في الافلاك الحما ملة فهي ان تكون مراكزها
في الاوج او في الحضيض او صاعدا من الحضيض في الاوج
او هابطة من الاوج الى الحضيض واما في فلك البروج
فهي ان تكون ذاهبة من الهبوط الى الشرف او من الشرف
الى الهبوط او ان يكون في البروج الشمالية او ان يكون في
البروج الجنوبية او في المعوجة او المستقيمة او يكون عرضها

ك

وميلها في الجنوب او الشمال او يكون عرضها في الجنوب
وسهلها في الشمال او عكس ذلك وكل هذه الاحوال تختلف تأثراتها
في الكائنات بحسب الأزمان والاماكن والجناس والنوع
اختلافا كثيرا لا يحصى عليه الا الله تعالى ونذكر من ذلك
طرفا اعلم بان جميع الكائنات التي تحت فلك القمر ثلاثة اجناس
وهي الحيوان والنبات والمعادن وهي الاصول المحفوظة
في الهوي صورها واما الانواع فهي اقسامها المتفرقة
منها واما الاشخاص فهي اعيانها التي هي دائما في الكون
والفساد والسيلان واما هيولاتها فهي الاركان الاربعة
النار والهوى والماء والارض واما الصانع الفاعل
لها فهي النفس الكلية الفلكية السارية من محيط الافلاك
الي مركز الارض واما الكواكب فهي كالا دوات للصانع
في كيفية افعال الطبيعة في الاركان
اعلم بانك اذا دخلت اسواق المدن ونظرت بعيني راسك
الي الصنائع البشرية رايتهم كيف يعملون صنائعهم في الهوي
الموضوعة لهم كما بينا في رسالة الصنائع العملية فينبغي
ان تنظر الي القوي الطبيعية التي هي نفوس جزوية
منبثقة من النفس الكلية سارية في الاركان الاربعة
التي هي لها كالهوي الموضوع والاشخاص الحيوان
والنبات والمعادن التي هي مصنوعات لها والكواكب
التي هي كالادوات لها فلعلك تبصرون عقلك وترى
بصفا جوهر نفسك القوي الروحانية السارية في هذه
الاجسام وتعاين كيفية افعالها فيها ومنها وانها
فتعلمها عند ذلك نفسك لانها واحد منها واعلم بان
مثل الاركان الاربعة في جوف الفلك كاللبس في الرق وحرك
الكواكب

من محيط الافلاك كالمنخفض لها والكائناات عندها
كالزبدية المجتمعة من لطايفها واعلم بانها اذا
انحصت الاركان بتحرك الاشخاص الفلكية
لها واجتمع من لطايف ريد هاسي وتلخص وانتار
عن السايط ونظرت بها في الوقت والساعة قوي من
قوي النفس الكلية الفلكية في اي مكان ذلك التي
من البر والبحر والهوا والساوي في اي وقت كان
في الزمان وتلخصت تلك القوة وانتارت عن
سائر القوي لتعلقها بذلك الريد واختصاصها
بتلك الجملة فعند ذلك شمس تلك القوة بنفسها
جزوية وصمد ذلك تنفع الاشارة الي تلك الجملة
انها حارت كايين حيوانا او نباتا او معدنا واعلم
انه لا يدان يكون في ذلك الوقت وتلك الساعة
درجة طالعة من المشرق من الفلك على وفق تلك
البقعة التي حدثت تلك الريدة هناك ويكون
شكل الفلك على مواضع الكواكب على هيئة ما هي نفوس
احكام رايحات الموالب والنجاويل والمسايل فعند
ذلك يضاف الي تلك القوة قوي روحا نباتات
سائر الكواكب وتحدث معها الي تلك الريدة المولدة
المشاكل لها ويكون قولها لها بحسب ما في طبائعها
اشخاص انواع ذلك الجسم في الافعال والاعمال
والخواص حيوانا كان او نباتا او معدنا سائر ذلك
انها اذا جرت نطفة الانسان التي هي ريدة دم الرجل
واجتمعت في الاحليل عند حركة الجماع بعد ما كانت
منبثقة في اجزاء الدم من البدن متفرقة في خلد اللحم
وضرمته وانضبت الي الرحم واستقرت هناك وبلغت
بالج الوقت والساعة قوة من قوي النفس الطبيعية

السارية في جميع الاجسام الموجودة في العالم كما بينا في
 رسالة ان العالم انشأ كسيرة. واعلم بان للنفس
 النبائية سبع قوى فعالة وهي الخاذية والماسكة و
 النامية والدافعة والهادية والناسية والمصور
 . واعلم باذاول فعلها عند استقرار النطفة في الرحم
 هو جذبها دم الطمث الي الرحم واساكنها له هناك وهي
 واعلم باحي اذا حده بنة هذه القوة الدم الي هناك من
 النطفة وادارتها عليها كما يدور بيض البيضة حول
 محها فتكون ذك النطفة كالمح والدم كالبياض ثم
 ان حرارة الدم تسخن رطوبة النطفة فتتضخم
 النطفة وتتغمد تلك الرطوبة فتصير علقة
 علقية عليها كما يتغمد اللبن الحليب في الامقة
 وسيأتي عند ذلك على تلك الجملة قوى روحانيات
 رجل وتبقى في ندر بيرانتها بمشاركة قوى روحانيات
 ساير الكواكب شهر اثنى عشر يوما سبع مائة وعشرين
 ساعة كما ذكر في كتب احكام النجوم وان ابتداء تدبير
 النطفة صار من رجل لانه اعلى الكواكب الباردة
 فلما فيها ياتي الفلك الذي هو مكان الجواهر الشريفة
 ومنصبه القوي الروحانية ومعدن الانفس
 القدسية ومستقر الارواح الحيوانية ومبدا
 القوى العقلية والملايكة العلامة المفكرة و
 الاجرام النيرة ومن هناك تنزل الملايكة بالوحي
 والتأييد والانباء والخير والبر كما تدور في هناك بقصد
 الاعمال الحسنة واليها تخرج بارواح المؤمنين والنفس
 الاخيار بعد ادة الصالحين والصديقين والشهداء
 كما بينا في رسالة البعث والقيامة فانتهى من ثم
 الغفلة واستعد للرحلة من هذه الدار وتروى

فان

فان خبر الزاد القوي فلعل بنفسك توقف للصعود
 الى هناك. واعلم ان مبدأ النفس من هناك كان
 ورودها الي هذا العالم والي هناك يكون مرجعها
 ومستقرها كما بينا في رسالة الادوار والاكوام
 وما دام البدن يبرلزلزل الي تمام شهر اثنى عشر يوما
 فان تلك العلقة تكون باقية بحالها غير مختلطة
 ولا متزجة بل جامدة ممسكة لعلية برذرزلزل
 وتقل طبيعته الي ان يدخل الشهر الثاني ويصير الله
 المشتري الذي فلكه يلي فلك رجل وسيأتي عليها
 قوى روحانية فيولد عنه ذلك في تلك العلقة
 حرارة وتسخن واعتد المزاجها ويكتلط الماء
 ويترجم الخلطان ويعرض لتلك الجملة حركة مثل
 الاحتلاج والارتعاش والتمرد لا يزال حالها ما دام
 في الله بمر المزاج الي تمام شهرين ثم يدخل الشهر
 الثالث ويصير الله بمر المزاج الذي يلي المشتري
 وسيأتي على تلك العلقة قوى روحانيات
 ويبدأ اختلاجها وارتعاشها ويتولد فيها فضل
 قوة وحرارة وسخونة ويصير تلك الجملة مفعلة
 فلا يزال تنقلب حالها بعد حال من المضج والاستحمام
 بمشاركة قوى روحانيات الكواكب والمزج الي تمام
 ثلثة اشهر ثم يدخل الشهر الرابع ويصير الله بمر
 للمشتري ريس الكواكب وذلك الفلك وقلب
 العالم الكبير ياذن الله جل ثناؤه. واعلم بان
 اذا دخل الشهر الرابع من سقط النطفة وصار
 البدن بمر للمشتري واستولى على المصنعة قوى
 روحانية تخرج فيها روح الحيوة وسوف فيها
 النفس الحيوانية وذلك لان الشمس رئيسة

وبقيها هور روح العالم بأسره وهي المستولية علي
 الكائنات التي في دوت ذلك التهور خاصة علي
 الانسان وهو ان جرمها في العالم بمنزلة جرم القلب
 في البدن وسائر احكام الكواكب والافلاك بمنزلة
 اعضاء البدن ومفاصل الجسد وسريان قوى
 روحها نياتها في العالم كسريان الحرارة العريضة
 المنبثقة من القلب السارية في جميع اعضاء البدن
 واما سائر قوى روحها نيات الكواكب فهي لها
 كالاعوان والخدم كان ذلك باذن الباري جل
 ثناؤه . واعلم بانها يسيرها في حدود الكواكب
 والافلاك والبروج في كل يوم وساعة ودرجة
 ودقيقة الواثبات في التمدد بغير تأثير غيرنا في
 يوم اخر وساعة اخرى لا يبلغ منهم الشكر كنه
 معرفتها ولكن تذكر من ذلك طرفا ليكون قياسا
 علي ما وصفنا وذلك انه اذا سقطت نقطة
 الرحم فلا بد من ان يكون الشمس في درجة بروج
 فاذا بلغت يسيرها بعد اربعة اشهر من سقوط
 النقطة الى اخر البرج الرابع وقد قطعت
 من الفلك ثلث الدور وهو من المساحة
 بعد ارباعين شرفها الى بيتها وقد استوعقت
 لها بروج المثلثات النارية والثرابية
 والهوائية والمائية وعند ذلك كتمل لها
 الطبايع من الاركان الاربعة في تركيب الخلقة
 فظهر اشكال العظام وتركيب المفاصل وتمتد
 من التركيب والمقيد اللينة مخلقة وغير
 مخلقة فاذا دخل الشهر الخامس وسارت الشمس
 البروج الخامس المنهي بيك الولد الموافق
 لطبيعة البرج الذي كانت فيه مسقط النطفة

وصار التمدد بغير التهور السعد الاصغر حاجبة
 النقوش والتصوير واستولي علي المخلقة قويت
 روحا نباتها واستتمت الخلقة واستكملت البنية
 والنشوء ظهرت صورة الاعضاء واستبان رسم
 العبدان وانشق المختاران وانفتح الفهم
 وثقبت الاذان وبحسب السيلين وتميزت
 المفاصل والجبين مجموع منهم كانه في صورته
 ركبناه مجموعتان الي صدره ومرفقاها متفلا
 الي جفويهما منكرين راسه ودقته علي راس
 ركبناه وكفاه علي خديه وهو شبه تاييم
 حزون فلو رايناه لرحمته لضيق مكانه
 ولكن لا يحس بما هو فيه رفقا من الله تعالى
 بخلقه وسرته بفضله بسيرة امه بمقتضى
 الخدامها الي يوم الولادة رد وجهه ان كان ذكرا
 مما يلي ظهر امه وان كان انثى مما يلي بطنها انكسر
 باخي في هذا الفصل وتذكر لقلبك تثنية من يوم
 المخلقة فتبصر بعين قلبك هذا كما تبصر بعين
 راسك . واعلم بان كثير من الحيوانات تتواله
 في هذه المدد المذكورة كالغنم والظبا وبعض
 السباع وكل حيوان لا يحتمل الحمل والكبد ومنها
 ما يستأخر ولادتها الي ستة اشهر وسبعة عشر
 والى غير ذلك اعراض اخر قد بيناها في رسالة الحيوان
 وتذكر في فضل من هذه الرسالة ما اخرج من
 في تأخير ولادة الانسان الي تمام ثمانية اشهر
 وبنها في التاسع . وبعد هذا الشهر السادس
 ويصير التمدد بغير لمطارد ويستولي قويا .
 روحا نباته ويحرك عند ذلك في الرحم و

ويركض برجليه ويديه ويبيسه جوارحه ويضرب
ويحس بكائه ويقتح فاه ويحرك بنفسه **و**
يتنفس من مخريه فيكون نارة يتحرك
ونارة يسكن ونارة يتنام ونارة يستيقظ
الى تمام السادس ويدخل الشهر السابع فيمهر
النار ببر البرد يستولي عليه قوتي روحانية
فيزيد في الجنين وتشنج حبهته وتنتهي قائمه
وتشتد اعضاؤه وتصلب معاصله وتقوي
حركته ويحس بصيق كانه وبطلب التثقل
والخروج فان قدرة ذلك بما توجبه احكام
الجنوم وحروجه على المجري الطبيعي فتقد
ثم الحسن وكمل وعاش وتوحي ويخرج فان بقي
هناك الى الشهر الثامن وتدخل الشمس بين
الموت ويرجع النار الى رجليه من الرايت
ويستولي عليه قوتي روحانية يعرض الجنين
ثقل وسكون وبقلب عليه البرد والنوم وقلة
الحركة فان ولد في هذا الشهر ابطا نشوه و
ثقلت حركته وربما بطل عمره وربما كان
مينا **و** اذا دخل الشهر التاسع انتقلت الشمس
الى البرج التاسع بينة الثقلة والسفر
يرجع النار الى المشرقي السعد الاكبر
واستولت عليه قوتي روحانية فاعتدل
المزاج وقويت روح الحيوة وظهرت افعال
النفس الحيوانية في الحسد لان الشمس تكون
قد استوفت طبائع البروج الثلاثة النارية
والهوائية والمائية والارضية مرتين في هذه
الثمانية الا شهر واحد سارقه الشمس في فلان

البروج ما بين راديجين درجة درجة وهذه
مسافة ما بين بيئتها الى طرفها التاسع من بيئتها
المتقنين في طبيعة واحدة ويكون ايضا في هذه
المررة الواحدة قد قبلت طبيعة الجنين قوتي
روحانيات الكواكب المسحطة من الفلك من
سنتين لتبر الشمس في البروج المثلثات
مرة الى البرج الخامس ومرة الى التاسع
ويبقى مرة اخرى كما بين بعد هذا الفصل
ويكون الذي يبقى للشمس الى ان تعود الى
الدرجة التي كانت فيها وقت سقوط النجمة
اربعة ابراج مائة وعشرون درجة تمام الدور فاذا
خرج الجنين بعد ثمانية اشهر استألف القمر
في الدنيا لكل درجة سنة الذي هو القمر الطبيعي
وهو المقدار الذي بقي للشمس الى ان تعود الى
الدرجة التي كانت فيها يوم سقوط النجمة ليتقوى
الامنان طبائع البروج مرة ثالثة حتى يتم ذلك
فاما الذي يزيد **و** يفيض عن هذا المقدار فلا
سياب بطوله تشرحها مذكورة في احكام الجنوم
قد ذكرنا طرفا من ذلك في رسالة العلل والمعلولا
ولكن نذكرها هنا طرفا ليكون دليلا على ما قلنا
واعلم بان الكائنات التي تحت فلان القمر تنبذ
من النقص الحالاة وادومها مرتبة الى اخرها و
افضلها وذلك في ممر الزمان والاوقات
لان طبيعتها لا تقبل الاستحاض العلكية
دفعه واحدة ولكن شيئا بعد شي على التدرج
كما يحل المتعلم الزكي من الاستاذ الى حاذق
و اعلم بان فضاء الكواكب من محيط

الا فلا كن متصلة نحو مركز الارض في دايم الاوقات
 ولكنه مقتنعة الاكوان متغيرة الاشكال
 بحسب مواضعها من افلاكها ومزارعها من فلك
 البروج وحدودها من بين بعد هذه الام
 بان الحكمة الالهية والعناية الربانية قد
 جعلت لكل ما بين من الموجودات تحت ذلك
 الهز مقدارا من الوجود والبقاء معلوما وذلك
 بمقدار دور الشمس من الاشخاص الفلكية
 كما بينا طرفا في رسالة ماهية الطبيعة وكما
 نذكرها هنا مثلا واحدا من الاشخاص
 الانسانية **وذلك** ان المنطقة الانسانية
 اذا سقطت في الرحم فمكثت بها الطبيعي الى ان
 تقبل صورة الانسان اربعة اشهر فتنقذ
 ما تشير الشمس اربعة اجزاء مائة وعشرون
 درجة وتنتهي بمسيرها طابع البروج المثلث
 مرة واحدة ويبقى الجنين الى يوم الولادة
 اربعة اشهر اخر فتنقذ ما تشير الشمس
 اربعة اجزاء مائة وعشرين درجة وتنتهي
 طابع البروج المثلثات مرة اخرى والذي
 يبقى لها الى ان تعود الى الدرجة التي كانت
 فيها يوم سقطت المنطقة مائة وعشرين
 درجة وينتهي المولود النهر الطبيعي
 في الدنيا مائة درجة وعشرون درجة
 ستة لكل درجة سنة **واعلم** بان
 افعال الكواكب وتأثيرات قوى روحانياتها
 في الاربعة اشهر الاولى معروفة الى تاسيس
 بنية الجسد واعضائه المختلفة وبيان
 قوي

قوي المعنى النباتية فيها وذلك ان لكل عضو
 في الجسد مثل القلب والكبد والدماغ والربيه
 والطحال والمعدة والعروق والاعصاب و
 العظام والعصلات والمخ والحبل وما شاكل
 ذلك خلقه طلاقا من العضو اخر ولكل خلقه
 تركيبا وتركيبه احلاط وتلك الاحلاط اربعة
 وتلك الامزجة طبائع مختلفة الكمية والكيفية
 من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
 طلاقا ما للاخرى كما ذكرنا في رسالة النفس
 المتوحد وكتاب طبائع الاغذية والنباتات
 فواها وذكرنا طرفا من ذلك في رسالة النبات
 والمعنى النفسانية في كل عضو طفل طبيعي خلاف
 ما في عضوا اخر كما بينا في رسالة النفس
 واعلم بان بنية الجسد وتركيب اعضائه يتم
 في هذه الاربعة اشهر لان الشمس التي هي روح العلم
 في هذه المدة بمسيرها في اجزاء المثلثات
 تكون قد حطت طبائع تلك الاجزاء من محيط
 الاجزاء الا فلاك الى عالم الكون والغلاسل الالهية
 دون فلك العترة وقد سرقت قوى روحانيات
 الكواكب التي فوق الارض في بنية الجسد و
 ركزت مزالها كما بينا في رسالة افعال
 الروحانيات وعللة اخرى في هذه الاربعة
 اشهر فكل اجتمع من مادة بنية الجسد ما
 يحتاج اليه الطبيعة الفاعلة وذلك ان يوم
 سقطت المنطقة لا يكون تلك المادة هناك
 مجتمعة لان الطبيعة كانت تدفعها الى خارج
 ايام الجسد فاما المنطقة في الرحم فبني
 عند ذلك تلك المادة التي نفسها كما تجد في تار

الشراب الدهن بالفتيلة الى نفسها او كما تجذب
حجر المغناطيس الحديد الى نفسه فاذا حصل
ذلك الدم في الرحم مجتمعا حقا حول الطيفة
كما تجذب بياض البهيمة حول **مخبرها** ثم ان
حرارة المنطقة تنفق ذلك الدم وتجعله
كما تقفل الاغشية في اللبن الحليب وهو اول
فعل يكون من قوى روحانيات راجعة في النظم
لان من خاصية افعالها اسكان الصورة في
المهيولى والسكون والثبات **واما** تأثيرات
الكواكب من البروج في الاربعة الاشرار
الثانية تكون مصروعة التي يتم الجسد
واحكام خلفه الاعضاء كلها شري فيها
قوى النفس الحيوانية ويكثرها افعالها
فيه وذلك لان النفس في هذه المدن
تسير عسيرها في الاربعة الاشرار الثلاثة
الاخر كجزء تلك القوى مرة اخرى فاذ تمت
البنية واستحكمت الخلفة سرت فيها قوى
النفس الحيوانية وثقلت تلك الجمل من
الرحم الى فسيحة هذا العالم فما ستوقف بها
تدبير اخر اربع سنين لكيما تكمل البنية
وتستحكم الصورة ويكن ان شري فيها قوى
النفس الناطقة وتظهر افعالها منها وذلك
ان تلك القوى الروحانية تصرف تاثيراتها
وافعالها الى تربية المولود واحكام ادراك الحواس
بحسوسها ثم تزد النفس الناطقة ويطلق
لسان المولود بالعبادة عن معاني تلك الحواس
وتحيزها **واعلم** بان لا يمكن ان يفعل هذه
الكوابل هذه الافعال والتاثيرات في شهر
واحد

واحد ولا شهرين ولا ثلثة الاعلى ما هي عليه الان كما
يتم وينضج لذلك مثلا محسوسا من مصنوعات
البركة يتصور به مصنوعات الطبيعة وذلك
ان البنا اذا اراد بنادار صرف هيئة وافعاله
مرة الى تاسيس البنا ورفع الكيطان واقامة
الاعمدة وعقد الارواح وتسيق البيوت ليمن
اول رسم الدار ويميز البيوت والممرات والمساكن
وهذه مدة تكوين الدار واتحادها ثم يصرف
عنايته وتدبيره الى تهمة من تطلق الابواب
والملائكة ونصب الدروع وتطيق السحور
وتخصيص الكيطان وتزويق السقوف وامثال ذلك
ذلك ثم يتعاظم بعد ذلك كمال الدار وهو ان
يغرس فيها العرش ويعلق السور ويملأ الخزائن
بالالات والاثاث ويكسها رب الكواكب ويتبع
بها الى حين فهكذا يجري تركيب جسد
الانسان واقتراان النفس معه من يوم
سقوط المنطقة الى يوم الموت بمعارضة النفس
الجسد ويبقى الجسد في الترات وهذه المدة
هي المدة الدورية واحدة من ادوار تلك الا
شخص من الفلكية كما بينا في رسالة الادوار ولا
كوار ولا ينبغي لك يا اخي ان تتوهم ان هذه الكوابل
والافلاك والبروج التي ذكرنا تاثيراتها في جسد
الانسان هي الان ودوائ للباري جل ثناؤه
مخلق بها الانسان بل انما هي ادوات واولاد
لنفسه الكلية الفلكية وهذه النفس عبد طبع
للباري تعالى متضل انتداه بها بالعقل الكلي
الذي هو ملك الملائكة المقربين الذين يملكون

العرش ومن حوله يسبحون كما ذكر في كتابه على بيان
بنييه صلى الله عليه وعلى آله وسلم **موسم** يا اخي حقيقة
هذا المرام اذا انتهت بفنك من نوم العقلة
واستيقظت من رقرة الجهالة وارتقت في
المعارف الربانية وارتاضت في العلوم الا
لهية اذا بعثت يوم القيمة وشاهدت
ملكوت رب العالمين ووقفت على جبل
الاعراف مع النبيين والصديقين وادخلت
فرعنا من ذكرنا ثمرات الكواكب في النطفة
فتريد ان تدرك ثمراتها في كل شهر واه
شراكرها في افعالها اذ كانت بعضها في بيوت
بعض وحدودها **اعلم** بان الاشخاص الفلكية
في الموهبات التي تحت ذلك القمر من الحيوان
والنبات والمعدن في كل جيل منهن ثمرات
معينة بحسب اماكنها المختلفة ولها في كل
شخص من اشخاص تلك الانواع تأثيرات
متباينة بحسب قبولها وادمان مختلفة في
طول اعمارها لا يشبه بعضها بعضا ولا يبلغ
المعركته معرفتها ولكن تذكر منها ما لا
يكون قيا ساللها في كعمل المثال من شخص
وتذكر فتون معانيه من تأثيراتها فيه في
يوم مسقط النطفة الي يوم الولادة تسعة
اشهر ذكرها جملا اذ كان شرحها بطول ثم
تذكر فضلا اخر في فتون تأثيراتها فيه من
يوم الولادة الي يوم يموت لهذا العهد الطبيعي
سنة ستة بقول وجين قيا سا على ما ير للوالد
من الكاينات بحسب الاعمار **اعلم** بان تأثيرا

الكواكب تختلف في الكاينات من جهات شتى منها
من جهة اختلاف احوالها في افلاكها من الصعود
في اوجاتها او من جهة النزول من هناك الي
الحضيض ونارة من جهة العرض والليل
في الجنوب والشمال ونارة من جهة نسبتها
الي الشمس من المشرق والمغرب والرجوع
والاستقامة والوقوف ونارة من جهة
كونها موازاة بيوت بعضها الي بعض ونارة
من جهة اختلاف مساكنها واذا انزلها عنها
في الاوتار وما عليها وتزول عنها ونارة تكون
من جهة اختلاف اختلاف الشتاء والصيف
والربيع والخريف والليل والنهار وساعاتها
وداير الشهور وواو اخرها وما شاكل ذلك
يعبرن اختلاف هذه الاحوال اهل الحظي
واما اختلاف تأثيراتها في هذه الاحوال
فيعبرن بها اصحاب الاحكام الذي يتكلمون على
الوالد **واعلم** بان هذه الاشخاص من
الفلكية كما كانت موضوعة بعضها من بعض
على النسبة الموشيقية من تلكه انواع احوالها
نسبة اعطا بعضها من بعض والثاني نسبة
ابعاد مراكزها بعضها من بعض وثالث الاركان
الاربعة والقلات نسبة حركاتها في السرعة
والابطال من اجل ذلك اذ اعرف لها تلك
الحالات المختلفة المتقدرة ذكرها في الفصل
الاول احصت نسبها ففقد ذلك مختلف تأثيراتها
في الكاينات بحسب اختلاف ذلك النسب
كما تختلف صوت الموسيقات عند طول الاوتار
وقصرها ودقتها وغلظها وسرعة حركاتها المفردة

وايضا بها تختلف تاثيراتها في نفوس السامعين
بحسب اختلاف طبائعهم واذرناهم كما بينا طرفا
في رسالة الموسيقى واعلم بان الموجودات التي
دون تلك القدر كلها متنوعة لقبول تاثيراتها
الكواكب ولكن لما كانت جواهر مختلفة اختلا
قبول تاثيراتها وهي كثيرة الامواع لا يحصى
لا عدها الا الله عز وجل ولكن يجمعها كلها
جنسان جواهر جسمانية وجواهر روحانية
والجسمانية من اجسام الاركان الاربعة في
مولداتها الاليفات منها في المعادن والمعاد
والنبات والحيوان والجواهر الروحانية
هي نفوس الحيوانات اجمع واعلم بان تاثيرات
الكواكب في هذه الاجسام كثيرة لا يحصى عدها
الا الله تعالى وقد ذكرنا طرفا منها في رسالة
الاثار العلوية وطرفا في رسالة للمعادن و
طرفا في رسالة النباتات وطرفا في رسالة الحيوان
وطرفا في رسالة الادوار والاكوار ونريد
تذكر في هذه الرسالة طرفا من تاثيراتها مما
يخص الانسان بها في مزاج بنية جسمه وطبع
اخرق بغيره كيف يكون تلك التاثيرات واداة
علة مختلفة وكخاصة اختلاف النفوس
وطبائعها فانها من العجب التاثيرات فتذكر
طرفا منها ليعلم ما وضعنا ولكن ختام اول
ان تذكر خواص طبائعها واعراضها وحياتها
ثم تذكر كيفيات تاثيراتها وعجايب دلائلها
اعلم ان كل كوكب في الفلك قاري جبل
اسمه قد خلقه لامر ما وعرض ارضي فزحل
كوكب النباتات والتوقف خلقه الثمالي
لسبب القوي الروحانية لبيدي في الموجودات

لاسان الصور في الهبوطي وثباتها ونقاها و
واسها ولولا وجود رجل في الفلك ما عاينت
صورة الهبوطي ولا ثبتت خلقته في مادة طرفه
الاسان وذا ثبت واضمحلت يعرف صحة ما ذكرنا
العلماء الراغبون في علم الاليفات المعادن
بحقيقة نظام العالم وما هيبة اسرار الخليفة
فزحل هو دليل الشهر الاول من مسقط النظم
كما ذكرنا فان كان سلبها من الميثاق حتى لا
حوال المذمومة سلبت تلك النطفة في الا
فات العارضة باذن الله تعالى وهذا الحكم
الحاصل لتلك النطفة واذا كان بخلاف ذلك
كان بالعكس مثال ذلك انه متى كان زحل
صاعدا في فلكه مستقيما في سيره وزحل
في حد مغربه في البروج والدرجة فان
تلك النطفة تكون مرتفعة الى اعلى بطرفها
خفيفا حمالا سليمة من الاوجاع والاعمال
فان كان في حد المشتري كانت الحامل قرحي
كحما حصة الظن بربها مستقيمة بالسلامة
والتمام وان كان في حد المزج كانت شيطنة
في اعمالها مستعجلة في امورها وان كان في حد
الزهرة كانت سرورة بحملها حصة مستقيمة
بولادتها وان كان في حد عطارد كانت
عارفة بوقت حملها حصة لايام شهورها
وان كان زحل هابطا في فلكه راجعا في سيره
مدنوما في احواله كان الامر خلاف ما ذكرنا
ثم يدخل الشهر ويصير التمدد يبرر المشتري
يوجب الاعتدال وعكبت صحة المزاج

في الكائنات وسبب النظام والترتيب في الموجودات
 دليل العقل في الانسان والتمييز والعلم
 والروية والعفة والدين والورع والنجاة والانفاق
 والعفة والرخاء وما شاكل ذلك وبالجملة
 كل حكمة يحتاج اليها صاحب الناموس في
 وضعه الشريعة واجرايه السنة في اقامة
 ما يحتاج اليه اتباعه وانضاره من انحدول
 والامعة والعلما والفقرا والقضاة والعباد
 والرهاد وبالجملة كل من يخدم في الناموس
 ويعاون فيه ولاية الامور واحكام الدين
 وان شريعة فان كان المشتري صاعدا
 في فلكه مستقيما في سيره محمودا في افعاله
 انجح في تلك المأثرة المحمودة في الرحم
 وانطبق في ذلك المراج وانقرش في الجملة
 فنقول هذه الحاصل ان قدر الله تعالى بها التمام
 والتمالك وان كان المشتري في حد نفسه
 من السروج والدرجة كانت تلك الحاصل
 كلها او اكثر مصروفة بمهمة نفسه الى القوة
 في امور الدين في الشريعة واحكام الناموس
 ويدعوا الناس الى الله عز وجل والدار
 الآخرة وان كان المشتري في حد رجل كان المولود
 بعد الامور غايته العلم بالهجرات وان
 كان في حد الميراث كان ذلك بالقرى والقبلى
 والقوة والجلادة وان كان في حد الرهوة
 كان يدعو الناس بالرفق واللين والموعظة
 الحسنة وان كان في حد عطار كان ذلك
 بالسلام والخصومة والجدال وكان في هذه
 النحى والثرها حقا وضوايا مقبولة جارية

هنا

على السداد متى كان المشتري مقبولا من رب
 بيته وجده ومثلثة ومن يشاركه من
 اكواكب في تقاسيم اوقاته وان كان المشتري
 غير مقبول في موضعه من ارباب حظوظه كان
 ذلك او اكثر ما عنده شجرا او مخارا في مفر
 صدق وان كان المشتري فقل في الشهر الثاني
 بلا في فلكه او راجعا في سيره ومد موما في احواله
 فالمولود يكون بطي الذهن قليل الفهم لا يعرف
 من الامور الا ما يري او يسمع او يشاذه بجواسه
 كالمهمة بالكلية يثوب ويتكح وما يتعلق به
 للناس في الحياة الدنيا عاقل عن امرا لا
 حزن الا ما تغلبه تقليد او تسليم ثم يدخل
 الشهر الثالث ويصير التدبير للميراث في يوم
 الحرارة والاسخان والذخ في التاينات
 ودليل الشجاعة والصراطة والافقة والحجة
 والسيالة وما شاكلها من الحاصل مما يحتاج
 اليه قادة الجيوش واصحاب الحروب ومن
 يتبعهم وفيها شرط وان كان الميراث صاعدا
 في فلكه مستقيما في سيره محمودا في احواله
 انجح في تلك المأثرة وادخل في ذلك المراج
 وانقرش في تلك الجملة فنقول لهذه الحاصل
 فان قدر الله تعالى التمام وكان الميراث في حد
 نفسه من السروج والدرجة بدون تلك الحاصل
 مصروفة او اكثرها بمهمة نفسه الى القتال
 والحروب والمبادرة الى مباشرة الحروب
 والافران وطلب الغلبة بالقرى والافقة
 من الاغنياء للغير والادعاء له وان كان

على

في حد رطل اختلط مزاجهما واتخذت قواهما
وظهرت تلك الخصال المركبة في صاحبها
بالثبوت والائانة والتوفيق والمبر مع
الحقد والفضب والمكر والحيلة والافتق
من العلل والعزاز وان كان المزيح في حد
المشترى اختلط مزاجهما واعتلت قواهما
وظهرت افعال تلك القوى والاختلاف
بصفة وروية وحرفة بمواقع الخوم
وطلب العدل والائتاف واليقع عن
الفدر والنظم وان كان المزيح في حد
الزهرة اختلط مزاجهما واتخذت قواهما
وتكون الامرياسات الشهوات وغیرها لشيئا
والحرى والحية والافتخار والمباهاة
ولمعرض التلق وان كان المزيح في حد
اختلط مزاجهما واتخذت قواهما وظهرت
تلك الافعال والخصال بدها وفطنة
ومراعه وحقد وسرعة حركة وان كان
المزيح هابطا في فلكه اوراها في سيره او
مخرسا في اقواله فان ذلك للولود جبان
دليل النفتين صغير الهمة يحمل الدل
والهوان كالنساء والمخانيث والصبيان
ثم يدخل الشهر الرابع ويصير التدبير
لشمس باتك الله تعالى التي هي سير
الاعظم وقلب الفلك وتنوع النور و
فايض الصبا والاسراف وتكون العلماء
المنبت من جربها قوي النفس الفلكية
الساوية في الموجودات اجمع دليل الملك
والرياسة في الاشياء وكبر النفس وعلو الحكمة

وللعز والسلطان والحركة والقوة والتدبير
والرياسة وبالجملة كل حصلة تحتاج اليها
الملوك والروسا واتباعهم ومدبروهم
في سياستهم فاذا كانت صاعدة في فلكها
او كانت في بيتها او في سرفها او اقربها
برقة من المناحي والاحوال المذمومة
التي هي في تلك المادة وانطبع في ذلك الزواج
وانقرس في طبع تلك الحالة ان قد راسه له
النمائم طلب الرياسة وكبر النفس وعلو الهمة
وان كان في حد رطل من البروج والدرجة
استرحبت طبيعتها واتخذت قواها وكانت
المولود كبر النفس قوي الهمة على الهمة
رابط الجاني شديد العزيمة صابرا في الاعمال
بعيد الفورس مقلما يملك حافظا لما فعل
ثابت الراي حارما في الامور وما شاك ذلك
من الاخلاق والطباغ وان كان في حد المشترى
استرحبت طبيعتها واتخذت قواها وكان
المولود ان قد راسه تعالى له النمام والكمال
مهيأ النفس لقبول خصال الملك والنبوة
جميعا التي هي فضائل الاسبانية والمعارف
الربانية والفكر الالهية فان اتفق موافق
ببرج القتران او بطالع القتران او باحد او
تأدها عند استيفاء الادهان فان ذلك
المولود في ذلك الترو والامام للناس في ذلك
الزمان واما كيفية معيته ومعجزاته
بأي لغة تكون والتي امة يبعث في الناس
وكيف احكام الشريعة ومفروضات سننه

وسيرة امته ونصرف احوالهم فيحتاج الي شرح
طويل وهو مذكور في كتب الفرائد والادوار
والالوف وبن كات الشئ في حد المريح المتزجة
طبيعتها وصارت طبائع طبع المولود واختلاف
نفسه مترجة من طبيعتها منتهية لقول
تأثيراتها في ايام حيوته وطول عمره وعلى
هذا القياس اذا كانت في حد عطاردا مترجة
طبيعتها واخذت قوامها وصارت نفس
المولود مصحاة لقبول تأثيراتها واخلاقه
مركبة مترجة من طبائعها وامتزاجها وهي
مذكورة بعضها في بعضها في احكام المواليد
وفي احكام التكاويل ويعرف ما قلنا الناظر
في تلك الكتب وانه كانت الشمس على خلاف ما وصفنا
في صلاح الحال في الفلك او كانت على النسبة
الاخرى كان المولود صغير النفس والهمة
قليل القبول للفضائل الانسانية والاخلاق
الملكية والمعارف الربانية والعلوم الالهية
والعلم الربوبية ثم يدخل الشئ الخامس
ويصير التدرج في الزهره دليله النفس
والنفس وبود تشكل ولادة والفتح والفتح
والحسن والريفة والجمال والنجمة و
العشق والشهوة واللذة والسرور و
الغبطة والجملة كل حصة وفضيلة تزداد
للمحبة والبقاء طول العمر لها ومن اجلها
في الدنيا والاخرة جميعا اذا كانت الزهرة
صاعدة في ملكها مستقيمة في سيرها محمودة
في احوالها انما كانت في تلك الحالة وانما طبع
في ذلك المزاج وانما في تلك الجملة محبة

هذه

هذه الحفا لوسر في الغاية فان كانت
في اوجها من البروج كان صورة الجسد بيضا
صافية اللون مشربة حمرة او صفرة جعدة
الشر جميلة المنظر حسنة العتيق حلوة
المنظر سوادها اكثر من البياض مكنمة الوجه
صغيرة الحاجبين مدورة الهامة والراس
حسن العيون رقيق الشفتين كثير لحم الخدي
قصير الاصابع غليظ الساقين ربيع القامة
رقيق الثغرا كحل اشمل فان كانت في مرها
ايضا فان المولود مقبول الجملة خفيف الروح
حسن الاخلاق حار الطبع حسن العشرة جميل
المعاملة وان كانت في حد رحل من البروج
والدرجة كان صورة الجسد غليظ الشفتين
صحيح العيون جيد الشعر مختلف الاشان
مشقق الرجلين قوى البنية صحيح المنظر
احد ب عيني خلاق الاخرى بالعقل
والكرم والسكران والكرلة او العكس وان كانت
الزهرة ايضا في حد رحل في البروج والدرجة
كان المولود شديد العشق والمحب ثابت
المودة وفي العهد والامانة قليل الغدر
والكنانة ناسط النفس صبورا وان كان
في وجه المستر من البروج والدرجة كان
بنيته الجسد يكون معتدل المزاج متناسب
الاعضاء خلوا الثمايل ايضا اللون الى السمر
عظيم العيون صغير الخدين رحل
الشعر حدي الحية حسن التهيئة باين
الحسن غليظ الارنية معتدل الحمية و

والقد والقائمة نظيف البثرة وان كان ايضا في حد
المشترى من البروج والدرجة استرجعت طبيعتها
واخذت خواصها وكان المولود خيرا بطبع حسن
الاخلاق نحو داحض العدل السيرة حسن العشرة
مصفاه في المعاملة هادقا في المودة وربما كان
ادبيا صحيح الاعتراف مستغنيا المذهب
كاخلاق المديكة وان كانت الرهرة هابطة
في فلكها وراجة في سيرها او مختلفة
احوالها بفضة هذه الحضانة والفضيلة والجمال
فمنعتها وقبولها بحسب اختلاف احوالها
وبفضة سعادتها وذلك مذكور في كتب
احكام المواليد والتخاويل ثم بدخل الشهر السادس
ويصير التذبير لطارد صاحب العلوم
والمعارف والاداب والحكم والحركات والصفات
والمنطق والبيان والكلام والعصا حية
والهيرة والفظنة والقراءة والسمعة والرياسة
والحكمة وهو المشترى الصغير كما ان الرهرة
اخذت المريح والهمز احوالها والشمس احوالها
كلهم فان كان عطاردا صاعدا في فلكه مستقيما
في سيره صالحا في احواله انجمن في تلك المادة
وانظبع في ذلك المزاج وانقرس في تلك الحالة
فتكون العلم والمعارف والنظر والبيان
وان كان عطاردا في حده من البروج و
الدرجة كان نفس ذلك المولود با مراه
عز وجل وكبيرة وقلبه حيا ودعنه ضاعيا
فمنها دأ ومعارفه دقيقة وعلومه بدنية
وبيانه غصبي وان كان في حد رجل استرجعت
طبيعتها واتخذت تركيبها وخواصها فصار

المولود ان قد راس له التمام والكمال دقيق النظر
في العلوم بعيد الغور البحت غايص الفكرة
في المعارف ثقيل اللسان في البيان عر العباره
عما في نفسه من المعاني ولان كان عطاردا في
حد المشترى صارت همته في نفس المولود
بادن الله تعالى في علم الدين وكلامه واقواله
او اشترى الوزع واحكام الشرع وموضع
الناس موسى ووصف العدل وبيان الحق و
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكر المقادير
ووصف دار الاخرة والمتقلب بعد الموت
الذي هو العرض الاقصى في رباط النفس
الجزئية والاجساد البشرية كما بينا في رسالة
البعث والقبالة وان كان عطاردا في حد
المريخ استرجعت طباعتهما واتخذت خواصهما
وصارت قوى النفس في المولود مهيأة
لقبول تاثيراتها وظنه نفسه اكثر
الكلام والخصومات والجدال ووصفي
الحروب ويكون لسانها متكلما عجولا في خطابها
سريعا في جوابه كثير الخطا والزلل وربما
كان شاعرا وخطيبا او قاصيا او مناظرا
او محادا لان كان عطاردا في حد الرهرة
استرجعت طبيعتها واتخذت خواصها و
صارت نفس المولود مهيأة لقبول
تاثيراتها واكبرهم في الكلام ووصفي
امور الدنيا وثقلب سهرها ووصفي
لذاتها بالاشعار والفن والامان ولينها
واللايقاعات والحركات المنتظمة وان كان

خوى الاستخاضة الفلكية ولو امكن ولم يكن تقيدها
وتكميلها في يوم واحد لما تركت وقد يعرف
ذلك كل عاقل ان كان من يولد غير تام والكل
بل يكون سقيا منتقصا العيش سبتا
كالرمي المغاليج وثا فضى الخليفة مقدار
ما يمكنه ثمهم احوال بعينه كما ذكر ذلك
كتب الفلسفة وتكمل فضايلها بالكون
في الدنيا كما ذكر في الكتب النبوية فاذا
فادقت الجسد عند الموت الذي هو

من ولادة ثابته انتفعت بالحيوة في دار
الاحرة واكنها الصمود الي ملكوت
السا دقاومي الاطبا والوالدات
من الحوامل من النساء الرقيق بانفسهن
في حركاتهن ومضطرخاتهن
وما كولاتهن وشهواتهن باعتبار
وتوسط بلا افراط وتقمير كما
يسلم الحنين ما الاقا~~ست~~
العارضة هناك ويخرج

الطفل سالما الى هذه الخليفة الدنيا ويزنى ولعيش
ويتنفع بالحياة وهكذا ايضا وصية الانبياء واتي
الدين وهم اطباء النفوس ونحو الامم المعونة
التي فيها وزنوا عليهم من احكام الشرايع والسير
للناس من اجتناب المحارم والسيئات المرفضة للمفكر
المهذبة لها بالانهاك فيها ونحو ذلك والقدر
في تناو لها من عز وجوهها المحللة لهم كيماسم
لنفوسهم من افات هذه الدار الفراق المظلمة
اولادها بعد تربيتهما لهم واعلم بان الاتفاق
في شهوات هذه الدنيا يبنى امر اخر وسيتك
فيها ويوليس منها واعلم بان لكل مولود تحت
ذلك القدر البركان او في البحر او في الهواء او في
التراب او في الماء وقت ولادته لا بد ان تكون درجة
طالفة من المشرق على اق تلك البقعة ولا بد
ايضا ان يكون كوكب من السبعة الستارة منو
على تلك الدرجة الطالفة يسمى المبتدئ منها دليل
المولود وما يتصرف به الاحوال ونحو ذلك الامور
في مستقبل عمره الى تمام سنة شمسية ثم السنة
الثانية بصيرا لتدبير لدرجة اخرى يتلوها بالطلوع
والمستوى عليها ثم الدرجة الثالثة للسنة الثالثة
والمبتدئ عليها وهكذا على هذا القياس بحري الامر
الى اخر الامر الطبيعي يتصرف بالمولود الافعال ونحو
به الامور بحسب حالات تلك الدرجات والمستولين
عليها من الكواكب المذكورة احكام واعلم بان
الله تبارك وتعالى جعل بواجب حكمة لكل نوع من
الحيوانات عمدا طبيعيا ولا حيلة وقتا معلوما
لا يتجاوز ولا يقصر عنه اذا جرى على الامر الطبيعي

لا يعلم تفضيل ذلك الا الله تعالى واما العمر الطبيعي
الذي جعله الله تعالى للانسان فمائة وعشرون سنة
كما بينا العلة فندوا اما اعمار بعض الناس الزائدة
على هذا المقدار والناقص عنه فلا شيا بشتي وغفل
عدة بطول سرحها ولا يعلم تفضيلها الا الله تعالى
وتريد ان تتكلم على احوال الانسان في طول عمره
الطبيعي ونصف مجاري يومه ونصف ليله ايامه
اذا جرت على الامر الطبيعي به يوم وليلة الى
تمام خمسة وتسعين سنة وما يزيد على ذلك الى تمام
عشرين ومائة سنة واعلم بان لكل مولود في
العالم الذي في العالمين احدا ما دليلا عرف
يسمى كذا خذاي فارسي معرب اي رب البيت والآخر
هبللاج وهو معلوم واصله هبله اي رب البيت
فان كانا مسعودين عند ولادته عاين المولود خيرة
عملا طويلا وان كانا محوسين فمابعين وذلك
وان كان الكذا خذاي مسعودا والهبللاج محوسا
كان المولود طويل العمر فغزا سبي احواله وان كان المسعد
مسعودا والكذا خذاي محوسا كان المولود حسن الحال
عقليا فخير العمر فاما فضر عن المقدار الطبيعي فهو ان
ان يكون عظمة الكذا خذاي بسيرة فاذا فحيت
وبلغت درجة السنين الى مراكز الحوس ونعائها
ماث المولود فجاة وامراض لا يعلم انقضاءها الا الله
تعالى الذي لا يخفى عليه خافية واعلم بان
متقوسا من صناعة التخييم في احكام الموالي
في يوم الولادة الى تمام اربع سنين ستمائة يكون
التدبير في الطفل للقد صا حب النمو والزيادة
والسنو ونياركة كل واحد من الكواكب في التدبير

كل واحد سبع تلك المدة التي تسني اربع سنين التي
للتربية فينصر في الاحوال بالطفل من الرضة والنمو
والزيادة والصحة والسلامة والاعلال والامراض
والبوس والهوان والالام وغيره كسب ما توجب تلك
المدرات في هذه السنين المذكورة في الكتب وكما قيل
سني الموالي ثم يصير التدبير لعطاء رذائل عشرة سنة
وهو صاحب النطق والحركة والتعاليم والاداب والتمييز
والعهم ويشارك في التدبير سائر الكواكب كل واحد
سبع هذه المدة وتكلمنا انتهى التدبير الى واحد منها
ظهر من المولود الاخلاق والافعال المستأكلة لتلك
القوى التي تعين وامتنع وانقرض في جبلته في
الرحم وهو حين كما يظهر من هرا النبات وحبوا لها
ولور الشجر وامثارها وروايجها وكواكبها وطعومها
عند ما بوغها وتمامها وكما لها كسب ما في طباعها ثم يصير
المولود في تدبير الراس في سنين وهي صاحبة الحسن
والزينة والشهوات والمدة والرغبة في النكاح والحرس
في السطاح ولستار كفا في التدبير سائر الكواكب
كل واحد منها سبع هذه المدة فيظهر من المولود الرغبة
في التزويج والجماع وطلب الشهوات والتمتع بالملذات
ومحبة المونية والحسن والجمال والحرس على جميع المال
واخذ الميراث والدار والدكاك والصفقة والبستان
والمباينة والمفاخر مع الاتراب والاقربان واتخاذ
الجواري والغلماك والاهتمام في الشهوات الى مد
ثم يصير التدبير للشمس في سنة صاحبة العز والرياء
والتدبير والسياسة فيظهر من المولود الكذا خذاي
في المنزل وتربيته الاولاد وتاديب الابل والخدم
والغلماك ومحبة الرئاسة على الجيران والاهل

ومراعاة الاقرباء والافراد وطلب العز والساكنات والنف
في المنزلة وما شاكل ذلك من الخصال التي تحتاج
اليها الملوك والروسا وسائر ساسة الجماعات
ونسبها ركبها في التدبير سائر الكواكب كل واحد سبع
هذه المدق فتمت زج طباعها وتحدد قواها ويظهر
افعالها بتساركة لا يعلم فتصيدها الا الله والراسخون
في العلم السجوى ثم يصير التدبير للمترجمين عشرة
سنة صاحب الدين والورع والتوبة والزهد والعبادة
والرجوع الى الله تعالى والصوم والصلاة والصدقة
والاستغفار وطلب الاخيرة والرغبة فيها والتردد
للمرحلة من هذه الدار العائنة الى دار القرار الباقية
ونسبها ركبها الكواكب كل واحد سبع هذه المدق
فتمت زج طباعها وتحدد قواها وربما ظهرت افعالها
متنافضة من اجل القوى المتضادة وذلك ان ه
الانسان العاقل ربما حصل في هذه المدق متخاديا
بين طرفين متضادين وذلك ان الزمزم اذا استولت
بدلها لتساير كالمترجم على احوال المولود ودلت على
الرغبة في الدنيا والحرم على شهواتها ولذا انها وزيد
المترجم قوة ونشاطا وعطارد رفقنا ولطفنا وجيلة
ورجل يثاقا ووقفا وصبرا والعز زيادة ونوا
والشمس عزاء ورغبة وبالصد من هذه كلها الشترى

وطبائع

وطبائع وذلك انه اذا استولى على الانسان العاقل
من دلالته فشر كره على احوال المولود دلت على
الرغبة في الدنيا وقلة الرغبة في شهواتها ولذا انها
وسد الرغبة في الاخيرة والحرم على طلبها وزيد
المترجم قوة ونشاطا في الطلب وزيد عطارد لطفنا
ورفقنا وجيلة ونزديع الراية رغبة وشهوة ونسبها
ونزديع وزيد رجل صبر في العبادة ونياتا على
التوبة ونزديع الشمس نور او هداية وكبر لنفسه
وقلطفنا عن الدنيا الدنية وزيد القمر انبعاثا
واعوانا على ما هو عليه فان اجتهد الانسان وفعل
ما رسم في الشريعة من لزوم احكامها وسفر وصلا
وعملها وصفت في قمت الفلسفة وصبر عليها
مدى ما فيها قليل كحف عليه كل ما هو فيه من
تجاذب الطبيعتين المتضادتين اذا صار التدبير
الى رجل بعد ما احدى عشرة سنة صاحب السكون
والهدوء والكسل ودليل من الشهوة كجسمانية
وجهاث القوى الحيوانية واسترخا الاعصاب
والالات ووقوف الكواكب عن مباحث المحسوسات
ثم لا يمكن النفس اظهار الافعال ولا تتناول
الذات فعند ذلك تنقل رغبته في الدنيا وتنقطع
طبعها في المكان في عالم الكون والفساد ثم
يجيها الموت الطبيعي على التدرج اذا انقطع
الحركة الغريزية من البدن وانسلت الروح
الحيوانية من الحسيد كما يطفى السراج اذا قلى الزيت
واحتزقت الفتيلة فان كان الانسان قد ارضى
فما لفرقة من العلوم الروحانية والحقوق باينا
جسمها الذين مضوا الى هناك وتخلصوا من دركات

عالم الكون والفساد واللام والاسف تمامه
والامراض والجوع والعطش والحرق والبرد والعقر
والغنا والغنى والكدر وسفلة العمل المنقوت
والحرص والرغبة والشهوات المؤذية والعادات
الردية والاحلاف الوحشية والاعمال السيئة
وما لحق اهلها من العداوة والمباغضة فيحصل
بمنهم ومن حسد الجيران وعداوة الاقران وجور
السلطان وسوا من الشيطان وتكلمات
البركان فان قال قائل من المنكرين لا فعال
الكواكب وثايراتها في هذه الكائنات او لم تكن
متجما من كيفية انطباع تلك القوى في مزاج
الحسين والغراس تلك الطباع في جبلته وكيف
يكون ظهورا فعالا بعد الولادة فليعتبر كيفية
افعال المراهق والزياقات والسترايات وكيف
يظهر افعال تلك العقاقير وعجزها وطهرها
واختاد اجزائها وثايراتها وكيف تؤصل
كل قوة وذو الى عضو مخصوص ومرضى معكوم
وعلة بعينها فيزبلها ويورثها باذن الله تعالى
او فليعتبر احوال اصوات الموسيقىات ونغمات
الالحان كيف تاتلف وتختد ويحلبها الهواء الى
سماع الاذان والى صميم الدماغ ويوصل معانيها
الى ما في طباع النفوس ثم كيف يظهر من كل حيوان
او انسان فثايراته تختلف من الفرج والسترور
والضحك والحزن والبكا والسجاعة والسخط والحين
والخل والنشاط والحركة والنوم والسكران والهدوء
وتنظارات كان الدهر انفساها والشمس
عن مصيئة قزينة العهد وما سأل هذه الثايرات

الناثيرات في النفوس من استماع اصوات الموسيقىات
ونغمات الالحان مما لا يحصى عن كل عاقل فاذا خفي
على المتفكر كيفية هذه الثايرات في النفوس
ولم يفهمها فلا ينبغي ان ينكر فثايرات الكواكب
في النفوس من اجل انه لا يعلم معانيها ولا يتصور
كيفية ثايراتها الخفي وادق والطف واعلم
بان الله جل اسمه جعل لكل قاصد عرضا وعرض
كل واحد منها ثمة ما وقد بين ان لكل واحد صاحب
كل عنصر وسط بين الزيادة والنقصان فيكون
الحسين في الرحم زمانا ما لعرض ما ومكنه ثمانية
اسهر طرفة وتسطى بين الزيادة والنقصان وكذا
كونه في الدنيا زمانا ما لعرض ما وعمر الطبيعة
الذي جعل له مائة وعشرين سنة طرفة وتسطى
بين الزيادة والنقصان فاما الذي يربط على هذا
المقدار وينقص عنه فلهذا يطول شرحها ولكن
ان كنت تريد ان تعلم اذا زاد مكنها الحسين على هذا
شهر الغرض من عمر الطبيعي الذي هو مائة وعشرون
سنة فالحرف الاصل والدم والفتا يولد الذي
ذكرنا ان كل كائن وحادث في هذا العالم
الذي تحت تلك العرفان من وقت حدوثه وكونه
الى وقت ونائه من المدة هو مقدار دورة واحدة
من ادوار الاشخاص الخلقية العالية كما بينا في
رسالة الامار والاكوار وقد ذكرنا قبل هذا الفصل
بان من وقت سقوط النطفة الى يوم الموت من
المدى اذا جرى مكنه وعمره عن الامر الطبيعي في
مقدار دورة واحدة من ادوار الشمس وذلك انه
اذا مكث الحسين في الرحم ثمانية اشهر ثم ولد فانه

يبقى للمسلم من المسير الى ان يغزو الى الدرجة التي
 كانت فيها يوم سقط النطفة ابراج ابراهيم وعشرون
 درجة فثبتت نف المولود العرش الدنيا لكل درجة
 سنة فان مكث تسعة اشهر فالذي يبقى ثلاثة
 ابراج تسعون درجة فثبتت نف المولود كواكبا
 سنة وان مكث تسعة اشهر فالذي يبقى ابراج
 ستون درجة سنة وقد ثبتت بهذا ان كل ما زاد
 في المكث نقص من العمر فاما الذي يوجب بالتجربة
 ان صبيا مكث عشرة اشهر وعاش مائة وعشرين
 سنة او مكث تسعة اشهر وعاش اقل من ستين
 سنة فلهل خارجة عن الطب الطبيعي بطول
 سرحها وعلى هذا يجري حكم سعادة المواليد وذلك
 ان الله جل وعلا جعل لكل مولود قدرا من السعادة
 قسمها فستين فستما جعل لطول العمر وستمائة
 العيش وربما يزيد المثلون ونقص من رغب
 عيشه ونقص من عمره فمن اجل هذا ترى كثيرا
 من سعداء الدنيا فغيري الاعمار وكثيرا من
 طوبى الاعمار فاقضى رغبه العيش كما يحكي ان ملكا
 راى في داره شيخا كبيرا شفيبا مبقى فقال له كم
 بقى من خدمته من الملوك فقال عدة فقال
 له الملك سنة المبعث ما بالكم تطولوا عماركم
 وتنقصوا عمارنا فقال لان اراؤكم بغير مثل صب
 القرب واراؤنا بغير مثل فطر المظرك فاحسن
 قوله وامر له بجائزة حسنة اعنته بها ثم فقده
 بعد قليل فسأل عنه فغرف بموته فقال صدق
 لما جاء الررف مثل صب القرب فصرعهم وهكذا
 وهكذا الحكم والقياس قد جعل الله لكل انسان

حظا من السعادة والنعيم وقسمها فستين سنة
 الدنيا فستما وفي الاخر فستما قال الله تعالى
 وكل شيء عنده بمقدار وما ننزل الا بقدر
 معلوم بمقدار ما باخذ الانسان حظا من النعيم
 والتكدر في الدنيا فبذلك المقدار ينقص حظا
 من نعيم الاخر والى هذا اشار بقوله تعالى
 في كتابه المبين اذ هبتم طبيبا لكم في حياتكم
 الدنيا واستمتعتم بها وقال له في
 الاخر من حلال نصيب وفي قوله الربا بين
 العار وبين حقيقة ما تقول لا تغر ان الله لا يحب
 المرحين وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة
 ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن
 الله اليك وذلك لانهم علموا ان نصيبه من الدنيا
 ما يصيده الاخر ولا يستمتع بها كلها في الدنيا
 وقال تعالى ذكرهم وما تقدموا لانفسكم من خير
 بخدوع عند الله فلا تقترجوا مما رزى من حال المترفين
 في الدنيا وما فيها من النعيم والتكدر مع عصيانهم
 واعراضهم عن الاخر وركعهم ذكر المعاد وعتا
 قلبهم سيفني ما لهم عليه من نعيم الدنيا ويحرم
 الاخر من فقرها كما قال تعالى وسيعلم
 الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وذلك انهم
 ظلموا انفسهم باستمتاعهم راحة الدنيا
 وركعهم في حياتهم الدنيا للدين واعراضهم
 عن الاخر وركعهم الاستعداد لها ولم يسعوا
 في خلاص انفسهم وفكاك رقابهم لاجرم انهم
 سيعلمون اي منقلب ينقلبون واذا قد فرغنا مما
 قلنا ان مكث الجنين في الرحم مدة ما لان

يتم اكسبده ويستكمل صورة العبد والعرض من
ذلك ان حقيق المولود ويستمتع بالحياة
الدنيا بعد الولادة وكذلك ايضا فلان تحت
الاسنان العاقل الذي تحت الاسر والهي ه
اما بموجب العقل او بطريق السمع وانت
الناموس وبواهي في طول غم الطبيعي او هو
العرض في مدة ما هو لان يتم فضايل الفس
ونستكمل ونقذب اخلاقه ومعارفه الدينية
بالتامل والبحث في النظر والسمي في الاجتهاد
والعمل ذكرنا الفلاسفة ايضا التثنية بالاله
كسبب طائفة الانسكان وبما رسم في الناموس
من الوصايا والاوامر والنواهي كل ذلك
لكيما يستكمل النفس فضايلها المذكية فيها
والعرض في هذه كلها ان ينهيها الصعود
الى عالم الافلاك والدحولة في سعة السموات
والكون هناك مع ابننا جنسها واهل ملتها
من الغزوان الخالدة الذين مصوا على سننهم
الديانات النبوية والنتائج الفلسفية الحكيمة
والاداب المملوكة والخوف بهم والمكث
هناك مع النبيين والصدوقين والشهداء والصالحين
والهيم اسرار بقوله تعالى وقالوا الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
الذي احلنا دار المفارقة من فضله لا عسنا فيها
نصيب ولا يمسنا فيها الغوث واعلم بان
اكثر الناس لا يعسوا اعمالا طبيعية على التمام
ولا يتركون في الدنيا رما طويلا ينهذب
فيها ونستكمل فضايلها لطفا بهم لذلك فنبعث

اليتم

الهيم الابية والرسول واصحاب الواسيس والوصايا
والسنن الزكية والشرائع الرصينة لانهم اذا استعملوا
على نحو ما رسم لهم من السيرة الفاضلة استمرت
فضائل نفوسهم ونفذت اخلاقهم وان كانوا
وقرار الاعمار كما ذكر الله تعالى فلما بلغ اشد وطوى
انبياء حكما وعلما وقال النبي صلى الله عليه واله
من اخلص العباد لله تعالى ربيع يوم
يشرح الله صدره بنور وفتح قلبه للانيان
وانطق لسانه بالحكمة ولو كان الخبيثا فلهما
حكم النفوس البالغة من البالغين الذين
تحت الام والنهي فاما حكم نفوس الاطفال
والمجانين فهي تنجو اسفا لغة الاباء والامهات
والانبياء والمرسلين واذا قد شئت لك ما العرض
في المكث في الرحم مدة متا والعرض في المكث
في الدنيا مدة متا ايضا فبادروا تراود فان
خير الزاد التقوى وسد وسطك للرحمة
من الدنيا الدنية الى دار الصراط السوية
وتلقتنا العرو وتقارب الاجل فقد اعد من
انذار كما قال الله تبارك وتعالى بعث الله
النبين مبشرين ومنذرين وانزل الله معهم
الكتاب والميزان لعن العادل ليدل يكون
لناس على الله حجة بعد الرسل ان يقولوا ه
يوم القتامة ما احبنا من لسبير ولا منذر
ولا رسول ولا كتاب وكانت اعمارنا فضايلنا
واجالنا فربية فقال الله عز وجل اولم
نعزكم ما ننذركم من نذركم وجاهكم لنذير
قد وقرنا لظالمين من نصير وفقاك

الله للمساد ومداونا واماك للمهاد وجميع
احواننا حسيكافوا في البلاد منتهت
الرسالة والله المشكور

واحد من رب العالمين حمد التاكرير
وصلواته على رسوله
محمد المصطفى والدة الطيبين الطاهرين
وحسبنا الله ونفيم

الوكيل والله الموفق للصواب

الرسالة العارضة

في احد وادو الرستوم

والغرض من المصنف

ما هو معرفة حقا يكون

الاشياء

المركبة والمبني على

ما حمله احد في

وعشرين من الازمنة في تدبير النفس

واصلاح الاخلاق

وبه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي لا اله الا هو
واياتنا بروح من عنده ان الانبياء صلوات الله
عليهم وسفرا الله العلي منه ومن خلقه والعلماء
هم ورثة الانبياء والحكام افاضل العلماء وقد
ماتوا ان تكلموا بالدين منه سبع حصا كحودة
احدها ان تكون افعاله بحودة محكمه وصنايعه متقنة
واقلاويله صادقة واخلاقه جميلة واراوه صحيحة
واعماله زكية وعلومه حقيقة واعلم يا ابي ايديك
الله وامانتا بروح منه ان معرفة حقا بقا الانبياء
هي معرفة حدودها ورسومها وذلك ان الانبياء
كلها نوعان مركبات وبسائط فالمركبات يعرف
حقا يعرفنا اذا عرفنا الاشياء التي هي مركبة منها
والبسائط يعرف حقنا يعرفنا اذا عرفنا الصفات
التي تخصها به مثال ذلك اذا قيل ما حقيقة الطين
فنقل ما وثراب تحتلطان والسكجيت حل وعسل
ممر وجان والشجر حشيت وصورة والظلام الفاظ
ومعان مولفات والحق بقات حادة وغلبة
متحدة ان وحيوان نفس وحسد معز ونان وعلى
هذا التماس يجب اذا سئلت عن هذه الاشياء
المركبة لا بد من تلك الاشياء التي هي مركبة وموثة
سها فاما الاشياء البسيطة فيعرف حقنا يعرفنا
اذا عرفنا الصفات التي تخصها به مثال ذلك اذا قيل
لك ما المصوب فنقل جوبه بسيط قابل للصورة
فان قيل فما المصوب فنقل له ما هيمة الفصل
والشيء وله الاسم والمعل والسنة فان قيل
فما الجوبه فنقل الغالب بنفسه القابل

للمصنفات فان قيل فما المصنعة الجواهر فقال
 عرض للجواهر لا كما يجزئ منه فان قيل فما الشيء
 فنقل ما هو المعنى الذي يعلم ويخبر عنه فان
 قيل لك ما الموجود فتيل له هو الذي وحده
 احدا كواس او معتون العقل او دل عليه الدليل
 فان قيل ما المعدوم يقال ما قائل هذه
 الاشياء المذكورة في الوجود فان قيل ما الموجود
 يقال اش فان قال ما العدم يقال ليس فان
 قيل ما العالم يقال هو المصور للنسبة على حقيقة
 فان قال ما العلم يقال هو صورة المعلوم
 في نفس العالم فان قال ما الحي يقال هو
 المحرك بذاته فان قال ما القادر يقال هو
 الذي لا تغذر عليه الفعل متى شئت فان قال
 ما الفعل فنقل ان اثر من المورث لا يؤثره فان قال
 ما البارئ فنقل علة كل شيء وسبب كل موجود
 ومبدع المبدعات ومخترع المخترعات وتصفيتها
 وسميتها وملكها الى اقصى غاياتها ومنتهى ما ياتها
 بحسب ما يتاى في كل واحد منها فان قال
 ما القدرة فنقل ان اتحاد العقل فان قال
 ما الصفة فنقل هو اخراج الصنع من فكره وصنعه
 في الهيولى فان قيل ما المصنوع فنقل هو مركب
 من هيولى وصورة فان قال ما العقل الفعال
 يقال هو اول مبدع ابدعه البارئ يقال هو جواهر
 بسيط نوراني فنه صورة كل شيء فان قال
 ما النفس فنقل جواهر بسيط ووحائي حتمه علامته
 وهي صورة من صور العقل الفعال فان قال
 ما الارادة فنقل اشارته بالوهم الى تكوين ما

ممكن

ممكن كونه وكون خلافة فان قال ما العقل الاستعداد
 يقال المتين الذي يخص كل واحد من اشخاصه
 دون سائر احيوانات فان قال ما الحس يقال
 صفة جماعة مختلفة لصور بعينها بعينها بمعنى
 واحد فان قال ما السطح يقال هو حلة بين
 البهائم وغيرها ممزوجة من غيرها بالافعال
 والصور فان قيل ما العقل يقال صفة ذاتية
 ما عرفت بديهي الاجناس والانواع في نفس
 كل واحد منها وغيرها فان قال ما النور يقال
 جواهر يرى الصناعات ذاتية ويرى به غيره فان
 قال ما الظلمة يقال عدم نور عن الذوات القابلة
 للنور فان قال ما الهار يقال هو صنوا السم فان
 قال ما الليل يقال هو طول الارض فان قال
 ما الحراقة يقال غليان احرا الهيولى فان قال
 ما البرد يقال عنودها فان قال ما الرطوبة يقال
 سيلان اجزا الهيولى فان قال ما البويرة يقال
 ما سكنها فان قال ما اللون يقال تبريق فان
 شاعرات الاحساس فان قال ما الرائحة يقال
 بخارات ادوات كيميائية تتخلل في الاجسام
 المركبة فان قال ما الصوت يقال فرغ في الهواء
 بحديث من تضاد اجسام فان قال كم الحركات
 يقال مئة انواع وهي الكون والفساد والزيادة
 والنقصان والتغيير والثقل فان قال كيف
 حالها في الافعال يقال ان الكون هو قول
 الهيولى الصورة وحز وجه من حد العدم والفساد
 هو خلق الصورة وخلوها من الهيولى والزيادة شاع
 رها ذات السوى والنقصان كقارها التغيير ببند

الصفات على الموسوف الفعلة حروج من مكان
الى مكان فان قال ما المكان يقال كل موضع يمكن
فيه المتحرك ويوئلهما بيتا الحسيم فان قال
ما الزمان يقال عدد حركات الفلك وتكرار الليل
والنهار فان قال ما الفلك يقال اندحسيم شفاف
محيط بالعالم فان قال ما العالم يقال جميع
الموجودات المكونة وما بجوئها الفلك فان قال
ما الكواكب يقال نيرة مستديرة كالجمرة من دوام
تطوقها في موضع معروف لها فان قال ما الجسم
الشفاف يقال حسيم مري ما وراه فان قال
ما النار يقال حسيم نرجار يبيك الامثيا ويصرف
احراها ويؤد بها الى ذائذ السبيطة فان قال
ما الهواء يقال حسيم لطيف خفيف سبال شفاف
سريع الحركة الى الجهات الستة وهي فوق وتحت
وشرق وغرب واكنوب والسمال فان قال ما الماء
حسيم سبال قد احاط حول الارض فان قال ما الارض
يقال حسيم غليظ اعلا ما يكون من الاحسام ووافق
في مركز الارض مبينة الكيفية الجهات الستة التي
هي الشرق والغرب واكنوب والسمال والفوق وتحت
وذلك ان الشرق حيث تطلع الشمس عليها والغرب حيث
يعيب والسمال حيث توارى الجبال واكنوب حيث تزار
السهل والفوق مما يلي المركز الارض فان قال
ما الطين يقال ما وثراب فان قال ما الزبد يقال
ما وهواد فان قال ما البخار يقال ما وثار فان
قال ما الدخان يقال النار وثراب فان قال ما البرق
يقال نار وهو فان قال ما الحادن يقال ما تنفقد
من الارض في باطنها من التزييق والكبريت والترايبنة

عليه

عليه اغلب فان قيل ما النبات فيلما حنم على وجه
الارض واغتدا وثارا الماشية عليه اغلب فان قيل
ما الحيوان فيقال كل جسم متحرك حساس والهوا سرفلية
اغلب فان قلت ما الانسان فنقال حيوان ناطق
سببه والنار عليه اغلب فان قيل ما الحلاكة فيقال
الفسخ حريم وطسعة الملك عليها اغلب فان قيل
ما الحن فيقال ارواح نارية هو ابنة طبيعة عليها اغلب
فان قيل ما الساطن فنقال ارواح شريفة والنار
والترابية عليها اغلب فان قال ما الحيوان يقال
ما اغلب عليها الهوائية فان قال ما الانسان يقال
ما اغلب عليها النارية فان قال ما الحلاكة يقال
ما اغلب عليها طسعة الفلكية فان قال ما الحن
يقال ما حن عليها النارية والهوائية فان قال
ما السباطن يقال ما اغلب عليها الهوائية فيلق
والنارية فان قال ما الرياح يقال هو متوجع الهوا
وسلالة الى احد الجهات فان قال ما الطسعة الفاعلة
يقال هو قوة من قوى النفس نارية في الاركان
الاربعة فان قال ما الاثر يقال هو الهوا الكارثة
بلي ملك الغمز فان قال ما السيم يقال هو الهوا
المعتدل الذي يلي وجه الارض فان قال ما الزهرور
يقال هو الهوا الذي فوق كرة السيم ودون الاثر
وهو بارد معتزط البرودة فان قال ما الترع يقال
هو حركة الهوا وهو حبر في الجهات الست فان قال
ما السماع يقال انوار الشمس والقمر والكواكب
السيارة في الهوا كخور مركز الارض فان قال ما انعكاس
الشمس يقال هو رجوع تلك الانوار من سطح الارض
والبحار والانهار واجبال في الهوا فان قال ما البخار
يقال هو اجرام سيرة رطبة تخرج في الهوا مع ذلك

السماعات الراجعة من سطوح المساء فان قال
ما الدخان يقال هو اجزاء ارضية لطيفة يرتفع مع
الهواء في الحرارة فان قيل ما الغيم والسحاب
يقال هو تلك الاجزاء المائنة الرابية اذا كثرت
في الهواء وراحت والغيم منها هو الرقيق والسحاب
هو المتراكم فان قال ما المطر يقال من تلك
الاجزاء المائنة اذا التام بعضها مع بعض وبردت
وثقلت ورجعت كقوس كزها فان قال ما البرق
يقال هو نار ينقلع من احتكاك الاجزاء الرخانة
في جوف السحاب فان قال ما الرعد يقال هو صوت
النيران في جوف السحاب ويطلب الخروج فان
قال ما الصاعقة يقال هو صوت يحدث من خروج
تلك الرياح دفعة واحدة مع تلك البروق فان
قال ما الصوت يقال هو صوت يحدث في الهواء
من تصادم الاجسام بعضها بعضا فان قال
ما السحاب يقال هو البخار الرطب يثور من وجه
الارض بعقب الامطار فان قال ما الهالة يقال
دايرة تحدث فوق سطح الغيم من انعكاس شعاع
الشمس والقمر والكواكب فان قال ما قوس قزح
يقال هو نصف محيط تلك الدائرة اذا حدثت في
كرة الشمس منتظمة فان قال كم عدد الالوان
المشاهدة من ذلك ما صباغها يقال اربعة
الكمرة في اعلاها والصفرة دونها والخصرة
دون الصفرة والزرقة دون الخصرة
وكن وقد ذكرنا طرفا في كيفية حدوث
هذه الاشياء في رسالة الانوار العلوية فان
قال ما الثلوج يقال فطر صغار جدد في
حال الغيم ثم تنزل برق فان قال ما الغيم

يقال

يقال ما كان بسياطار فتقال له السحاب وما كان
مترا لا بعينه فوق بعض طائفة جبال من قطر يقال
له الغيم فان قال ما السيول يقال له مياه
او دية يجرى من كثرة الامطار فان قال
ما مرور الانهار يقال من العيون التي تنزل من
اصول الجبال فتتصب وتجرى في بطون الاودية
زيادة من كثرة السيول فان قال من اي الهواء وضع
يجري الانهار كلها يقال يستدري من عيون في رؤس
الجبال واسافلها وتلال في البراري وعثر تجريانها
كوا الاحجام والغدران والبطايح فان قال
ما الزلازل يقال هي حركة بعض بقاع الارض من رياح
مختصة في جوف الارض فان قال ما الخسوف
يقال هو سقوط بعض بقاع على الهوة تحتها اذا
استغلت وحرحت منها تلك الرياح والبخار فان
قال ما الجبال يقال بقاع من الارض في وسط
الجوار فان قال ما البراري يقال بقاع من الارض
ليس فيها بنا ولا نبات فان قال ما الاجسام
والبطايح يقال بقاع فيها مياه ونبات فان
قال ما الغدران يقال يجتمع فيها مياه الامطار
فان قال ما الارض يقال جسم كروي الشكل يقف
في وسط الهواء باذن الله جميع ما عليها من الجبال
والجوار فان قال هو اما الهواء يقال ما هو محيط
بالارض من جميع الجهات فان قيل ما الفلك
يقال هو محيط بالهوا مثل ذلك فان قال ما مركز
الارض يقال هو نقطة في وسط عمقها ومن
تلك النقطة الى ظاهرها الارض ثلث ونصف
من اثنين وعشرين من المحيط فان قال ما الجبال

نقال هو مستنفقات على وجه الارض حاضرة للمياه
المجتمعة فيها قال قال ما زبادة حمر الجرف قال
في انقال مساها الانهار والودنة فمن قال
ما العلة في مده بحر فارس وجزر في اليوم والسيلة
نقال علة كون المد منه طلوع القمر فانه يوشح
في غليان اجرام المياه في فتره وفوران انتفاخها
ورجوع مياه تلك الانهار المصنة الى خلف فيظهر المد
وعلة كون البحر عند مغيب القمر ورجوع تلك الاخر
الى قرارها ويوشح زاوية الغليان والفوران هو
والاستفاح وحصول السكون فيظهر البحر فان قال
ما العلة في كون مياه البحر مكرمة غليظة ومياه
الامطار والانهار والكثا لبارعة لطيفة فقه
ذكرنا طرفا من علمها واسما لطيفا في رسالة لنا
من حملة احدي وخمسين رسالة في تهذيب الاخلاق
فان قال تعالى يطبع الاربعه فقال في الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة فان قال تعالى الاركان
الاربعه فقال في النار والهوا والماء والارض
فان قال ما الاكلات الاربعه فقال في السمود
والصغراو الملحيم والدم فان قال ما الحوليات
الكائنات فقال في المعادن والنبات والحيوان
فان قال ما المعادن فقال ما يكون في عمق الارض
من احوالها وغير ما يحجر بحجر الحوات
فان قال ما النبات فقال ما يوطأ ويظهر
على وجه الارض من نبات البحر ما ينجم فان قال ما
الحيوان فقال ما يحسب متحرك حساس مولد من نفس
حيوانية وبدن موات وتكونها على صنفين فمنها
ما يتكون ويتولد في الرحم ومنها ما يخرج البهيض

ومنها

ومنها ما يتولد من اشياء ومنها الطرف من تولد وتولد
فان قال ما الارادة فقال في اسارة بالوهم الي
تكون شيء يمكن كون ذلك ويمكن الكون في غير
فان قال ما القدرة فقال في امكان شيء من الفعل
اختيارا فان قال ما الاختيار فقال هو يقول احد
الامر من بالوهم من ذوات الظاهر وذوات الباطن
بلحس فان قال ما الكرامة فقال هو يقول الطبع
عن امر ما فان قال ما العلم فقال هو يقول للمعلوم
في نفس العالم فان قال ما الجهل فقال هو يقول
التي لا يعرف صورته فان قال ما الاعتقاد فقال هو
يقول لا يصار على تحقيق شيء فان قال ما الوهم فقال
هو قول من قوى النفس الحيوانية فتجمل بها الاشياء
فان قال ما العكرة فقال في فعل من افعال النفس
الناطقية يظهر التمييز بين الاشياء فان قال ما الهوى
يقال هو التصديق بما يخبر به المخبر فان قال
ما الاسلام فقال هو تسليم بلا اعتراض فان قال
ما الطاعة فقال هو الطاعة من جماعة لربهم فيظهر
منه بيل الخراف فان قال ما الكفر فقال هو العظا فان
قال ما الشرك فقال هو اثبات الربوبية لغيره فان
قال ما الكفر فقال انكار الحق فان قال ما المعصية
فقال هو الخروج عن الطاعة فان قال ما الطاعة
فقال هو الانقياد لامر الامر والانتها سبي الساب
فان قال ما المعاد فقال هو رجوع بعض الكبروتية
الى النفس الكلية فان قال ما الثواب فقال هو ما يجد
كل نفس من الواجد واللذة والسرور والفرح
بعد مفارقة كبسه فان قال ما العقاب فقال ما
منها من الخوف والكره والالام بعد مفارقة كبسه

وكل نفس بسبب ما اكتسبت تنال من الحيوان كان خيرا
 ومن الشرا كان شرا فان قال ما الحكم فقال فعل
 ما ينبغي لتقدير ما ينبغي في الوقت الذي ينبغي في
 المكان الذي ينبغي من اجل ما ينبغي فان قال
 ما المعروف فقال هو فعل ما جرت به العادة في السنة
 والسرعة فان قال ما المنكر فقال هو فعل ما لم
 يجرب به العادة لامي السنة ولا في السرعة فان قال
 ما اجرة الاجر فقال هو جزا لما يستحق كل عامل
 بما عمل فصل في الاشكال الموصوفة جسمانية
 واللون صورة جسمانية وبما جميعا موجودا فان
 الاشكال كلها اذا تأملها المتأمل فوجد في جنس
 النار معنى شكل الثمرة موجودا معها واستحال
 الرطوبة اللطيفة الى ما قد بدت لها اما من ذوات
 الرطوبة السائلة او ذوات الرطوبة المكثرة فتقدم
 السائلة للاخفاف كالالة لحا الشجر لحفظ رطوبتها
 ومنع ان يحترق العنسا والذوات الذهبية في تزيير
 ان النفس للثمة فيه تحلل ويعتدها ويحفظ الاشكال
 بالحفظ العنسا وذلك لتقدير العزيز العليم لطيف
 الحرارة العنصرية الكارئة في جميع النار وبلاغها
 بصير من هيئة غير نافعة الى هيئة نافعة لان
 عرض الطبيعة الفاضل كل على طهارة ما الحرارة العنصرية
 لرطوبات الهوى على ما هي مرتبة الترتيب الالهى
 للمنافع التي من اجلها صار له ذلك فاذا لم يقدر
 على ذلك لعرض يعرض له ذلك اما يكون من الرطوبات
 العالية على التي فتولد منه العقوبة فتكون دالا
 لفساد واما ما يكون من الرطوبة ميات في الشيء
 فافقة فيصير ما هو الدسة النبوسة واكتشف

ف يكون

185
 فتكون من ذلك العنسا وروز النبات عن ظهورها
 وروز الزرع والشجر كلها حادة رطبة الا ان الحرارة
 في ذلك الكثر من الرطوبة والرطوبة التي فيها نافعة
 للحرارة فلهذا لا تحترق بالظرواوة في بدو ما الا ترى
 اني فعل الانفة التي تجذ اللبن الحليب بفضل حرارة
 واستماع اللبن لها للقبول منها لان في الحرارة قوة
 جاذبة تجذب الرطوبات اليها لتغذيها ولتغير
 مادامت المادة منها باقية فاذا زادت البرودة
 على الحرارة واحتوت البرودة والرطوبة عليها اختفت
 الحرارة في باطن الاشياء فاحرقها لان الحرارة
 هي الفاعلة والرطوبة هي المهيولى القابل للصورة
 والحرارة الصاعدة والحركة الى فوق فيكون كخرجا
 كوالهين والقدم الى فوق من ناحية القلب
 لان القلب افضل الاجزا وليس بافضل من البدن
 وعروق التي افضل اجزاها وليس بافضل منها
 والصغار كثرتها فتاوم الكبار لقلتها من اجل ان
 المحرك الاول واحد صار لكل كائن فعلة في مسئله او
 حاد اما مثلا الاول الواحد وكل مسد او احد او صار
 يتشعب من القلب في بدن الحيوان ما به بدو
 عروق من اثنين واحدا لعمالي البدن والاخر لاسفله
 ومن بروز النبات يجر واعرقتين احدهما
 تنزل الى اسفل وتنبت اول المادة من الارض والماء
 كسب ما يكون بسبب جفافه والاخر يرفعه الى فوق لتغذي
 به فتكون منه تربية البدن والورق والثمار
فصل اعلم ان علم العدد هو احد
 الرياضيات الفلسفية وذلك ان الوحدة المهمة
 في الواحد الموجود والواحد الموجود في الواحد

المواضع في أصل العدد ونسبها وهو لا جزله وي
على أن النور من وراء الأقسام المستغنة في
اليمين فإن عزم له عار من رأى أصغر والأشياء الصغيرة
تتأثر أصغر لأسباب غرض النور أن يرى ما فيها كالقار
تتأثر أصغر لأن حرارتها تسد مسام الألبان
فلا يفتد القوة الناطقة في رايها على الختام ومنها ما يرى
أصغر لأن الحرافة تشك مسامها كالأميا البعض
إذا طمحت أصغر فتأما علة روية الأشياء
أخر فليسبين أحدهما الأسباب المعقبات والآخر
لأسباب المرويات فالمعقبات لكثرة الرطوبة والمرويات
لكثرة الحرافة كالشمس تراه عند كثرة الحفارات
الصاعدة اليها من حملة المياه والرطوبات وعند
السخن والادمان والتمار تؤذي من تلك الحرافة روية
فقد يتبين بهذا أن البصير لا يجد له إلى هنا والعدد
هو كثرة الأحاد المجتمعة وهو صورة منطبع في
نفس العدد من تكرار واحد المعدودات من
الأشياء التي تعد المعدودات وهي أشياء معد
والحساب هو جمع العدد وتفرقة والمحسوسات
هي الأشياء التي عرفت مقدارها والعدد
منه أرواح ومنه أوزان والزواج هو كل عدد له
نصف صحيح والعرض هو كل عدد يرتد على الزوج
بواحد والعدد منه صحيح ومنه مكسور
فالعدد الصحيح هو ما يشأ إليه باحد عشر لفظا
الفاظا أصلية وهي اثنان ثلاثة أربعة خمسة
سنة سبعة ثمانية تسعة عشر عاشر الحاد
وما ركب منها وهي **عشرون** **ثلاثون**
اربعون **خمسون** **ستون** **سبعون** **ثمانون**

